كِتَابُ المَغَازِي

لابن أبي شيبة

أبي بكر عبد الله بن محمد

المتوفى سنة ٢٣٥ هـ

درسه وحققه وخرج آثاره

د. عبد العزيز بن إبراهيم العمري

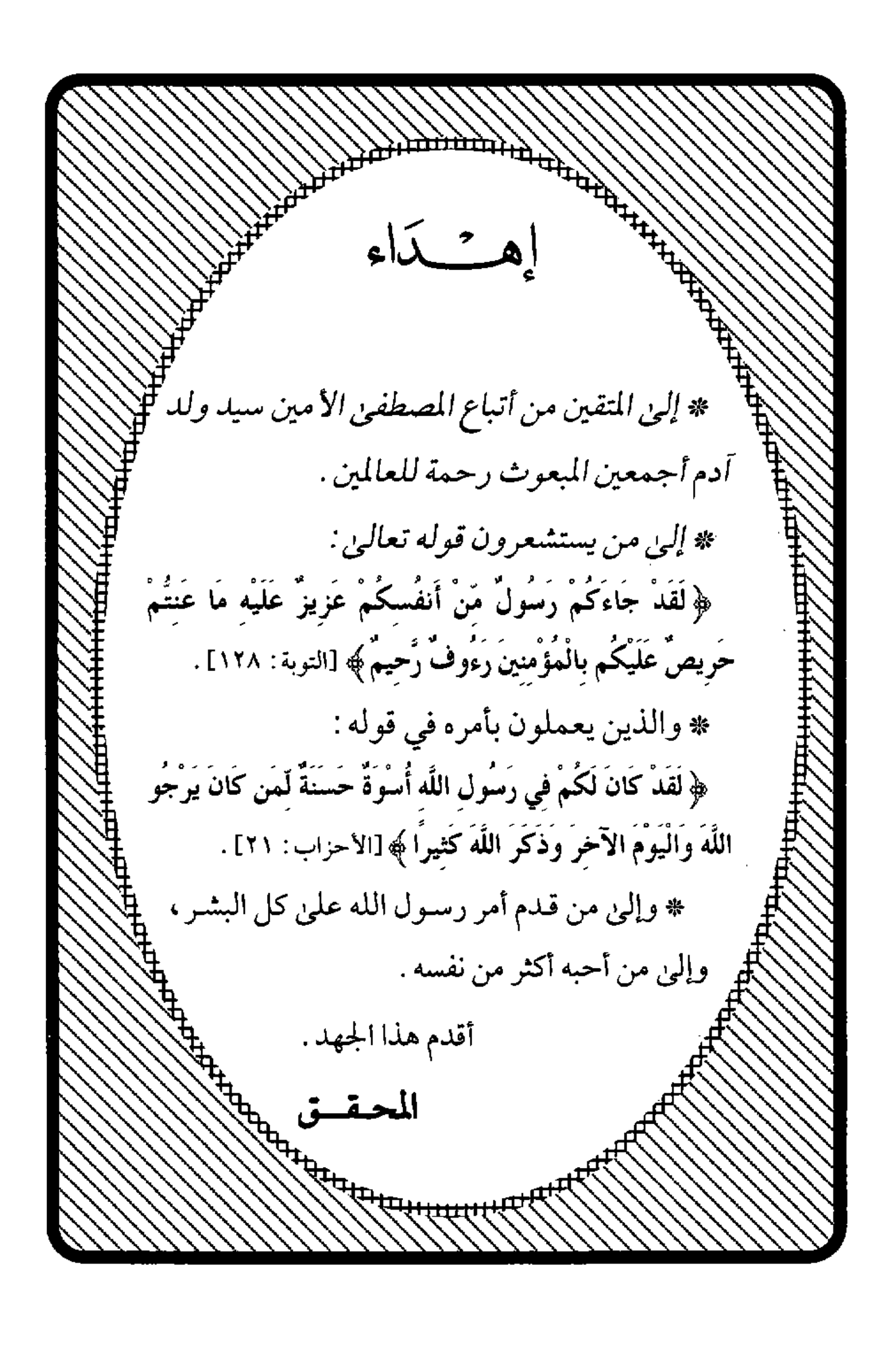
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

دار إشبيليا

للنشر والتوزيع

الطّبعَة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار إشبيليا للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - ص.ب: ١٣٣٧١ - الرياض: ١١٤٩٣
هاتف: ٤٧٩٤٣٥٤ - ٤٧٤٢٤٥٨ - فاكس: ٤٧٧٣٩٥٩



إهـــداء

* إلى المتقين من أتباع المصطفى الأمين سيد ولد آدم أجمعين المبعوث رحمة للعالمين .

* إلى من يستشعرون قوله تعالى :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة : ١٢٨] .

* والذين يعملون بأمره في قوله :

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

* وإلى من قدم أمر رسول الله على كل البشر ، وإلى من أحبه أكثر من نفسه .

أقدم هذا الجهد .

المحقــق

المقـــدّمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الميامين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين . أما بعد :ـ

فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتأسي برسوله ﷺ، والأخذ عنه، فقال : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾[1] . ولذا، فقد اهتمت الأمة الإسلامية بسنة رسول الله ﷺ وسيرته ومغازيه، وهي جزء من سنته الطاهرة، ولا يمكن لأي إنسان يريد أن يعرف تاريخ الإسلام وحوادثه المختلفة إلا أن يبدأ بسيرة قائده الأول، ومربيه ومعلمه نبينا ﷺ، ومن المعروف أن الكتابة عن رسول الله ﷺ لم ولن تتوقف، فهناك العديد من الكتابات عن سيرته ﷺ في القديم والحديث . وهذه الكتابات تتفاوت في توثيق أحداث السيرة النبوية، وتصحيح رواياتها، سواء ما كان منها قديماً أو حديثاً، ولذا فإن الدراسات التوثيقية، المعتمدة على ما صح من روايات معروفة السند مدروسة المتن، هي التي ينبغي أن يعتمد عليها في أخذ أحداث السيرة، وبناء الدروس والنتائج عليها، ولذلك فإن المحدثين قد أوردوا في ثنايا صحاحهم وكتبهم المختلفة في السنة كتباً أو أبواباً في مغازي رسول الله ﷺ، ومن هؤلاء الإمام البخاري، والإمام مسلم ـ رحمهما الله ـ في صحيحيهما، حيث وضع

---

(١) سورة الأحزاب آية ٢١ .

البخاري (كتاب المغازي) كما وضع مسلم (كتاب الجهاد والسير).

وابن أبي شيبة هو أحد شيوخ البخاري وشيوخ مسلم الرئيسين، حيث روىٰ البخاري عنه مايزيد علىٰ ثلاثين رواية، كما روىٰ مسلم عنه ما يزيد علىٰ ألف وثلاث مائة رواية في مواضع مختلفة من صحيحه. وكان ابن أبي شيبة ـ رحمه الله ـ ممن يصدق الرواية عن رسول الله ﷺ ويخشىٰ الكذب عليه، بل إن مسلماً ـ رحمه الله ـ استدل في مقدمته بما رواه عن ابن أبي شيبة بسنده من قول رسول الله ﷺ : [من حدث عني بحديث يرىٰ أنه كذب فهو أحد الكذابين]. [١] وفي الحديث الآخر روىٰ مسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبة بسنده عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: [لا تكذبوا علي فإنه من يكذب عليّ يلج النار]. [٢] ولاشك أن ابن شيبة من الثقات ويروي عن الثقات إلا ما ندر، ويسند الرواية دائماً، مما أكسب رواياته وكتاباته مكانة خاصة في السيرة النبوية وفي غيرها.

ومن هنا فقد رأيت إخراج كتاب (المغازي) لابن أبي شيبة بعد تحقيقه من المخطوطات الأصلية مباشرة ومقابلتها بـ[كتاب المغازي] المطبوع داخل المصنف للمؤلف نفسه. وقد دعاني لهذا العمل عدة أسباب منها:

ـ أن المطبوع من كتاب [المغازي] داخل المصنف غير موثق، حيث لم تشر تلك النشرات ـ رغم تعددها ـ إلىٰ المخطوطات الأصلية التي رجعت إليها، ولا إلىٰ أماكنها ومعلومات نسخها .

(١) رواه مسلم في صحيحه ج١/٧.

(٢) ج١/٧.

ـ أن الناشرين للمغازي داخل المصنف لم يقوموا بدراسة الأسانيد ورجالها والحكم على الروايات والترجمة لرجال السند. وقد قمت بهذا العمل ولله الحمد.

ـ أن إخراج الكتاب مستقلاً بعد الحكم على رواياته، يتيح مجالاً للمختصين بالسيرة وغيرهم للاطلاع على الكتاب، ومعرفة الصحيح من رواياته، ومقارنتها بغيرها واقتنائه بسهولة، والاستفادة منه دون الحاجة إلى شراء المصنف كاملاً.

ـ أن هذا العمل يبرز كتابة ابن أبي شيبة في المغازي لمن لم يعرف أنه كتب في هذا الفن، ويبدو أن الكثيرين ـ وخصوصاً غير المتخصصين ـ لا يعرفون احتواء المطبوع من المصنف على [كتاب المغازي]

ـ أن كتاب المغازي لابن أبي شيبة عرف كتابًا مستقلاً من قبل الكثير من العلماء في السابق، وهو كذلك على ما يبدو، وإن خلطه النساخ أو الناشرون في مصنفه.

لهذه الأسباب ولغيرها رأيت أن إخراج الكتاب بعد التخريج ودراسة الأسانيد يضيف شيئاً جديداً للمهتمين بسيرة المصطفى ﷺ.

ولا يفوتني أن أشكر كل من شجعني على العمل في هذا الكتاب وإنجاز تحقيقه وخدمته، سواء بالنصح أو المراجعة، وأخص بالشكر أساتذتي الكرام، الأستاذ الدكتور علي بن إبراهيم النملة، الذي تفضل بقراءة العمل، وأهدى إليّ ملاحظات هامة مصحوبة بالدعابة، والأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي، والزملاء الدكتور إبراهيم بن محمد المزيني والدكتور عمر بن صالح العُمري، كما أشكر أم عاصم التي تحملت انشغالي كثيراً بهذا العمل وغيره، أسأل الله للجميع

التوفيق.

وأستمد من الله العون، وأسأله أن يوردنا حوض نبينا محمد ﷺ، وأن يعلمنا سنته، ويلزمنا هديه، ويرزقنا محبته الصحيحة التي ترضي الله ورسوله، والله وحده المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة لنا إلا بالله العلي العظيم.

الرياض في ١/ ١٢/ ١٤١٨هـ

تنويه

ما قمت به من جهد في تحقيق الكتاب وتخريجه عمل بشري يعتريه النقصُ، وحسبي أني قد اجتهدت فما كان صواباً فبفضل الله، وما كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان، ولي أمل في أن من يطلع على ما يحتاج إلى مراجعة وتصحيح علمي أو طباعي أن يهدي إليّ ذلك مع خالص الدعاء والتقدير سلفاً على العنوان التالي:

ص ب ٣١٦٩ ـ الرياض ١١٤٧١ ـ المملكة العربية السعودية

ترجمة المؤلف

هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، ولد سنة«١٥٩هـ / ٧٧٦م »، وينسب في الولاء إلى عبس، قبيلة من غطفان، كما ينسب إلى الكوفة نشأة وتعلماً وتعليماً

أسرته ونشأته:

عاش ابن أبي شيبة في بيت علم، حيث كان جده أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي قاضياً للكوفة، واشتهر عنه العدل في القضاء، وعُد من علماء الكوفة في القراءة والفقه، لكن جده ضعيف في الرواية ولايؤخذ حديثه، وقد كانت وفاته سنة ١٦٩هـ [١]، كما كان له أخوة قال عنهم بعض العلماء: « أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم كانوا يزاحموننا عند كل محدث »[٢]. ومن أشهرهم: أخوه عثمان ابن محمد بن أبي شيبة، وهو أصغر من عبدالله سنًا [٣]، كما كان منهم قاسم وهو أصغر سنًا ـ أيضًا ـ، وكان أبناء أبي شيبة من علماء عصرهم في الحديث، ولهم فيه عدة مصنفات [٤]. يقول الذهبي: «هو أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة، والقاسم ابن أبي شيبة الضعيف، فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده،

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ج١/ ١٤٤، ج١١/ ٣٦٨.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٠/ ٦٨، المزي: تهذيب الكمال ج١٦/ ٣٩، وانظر: الذهبي سير أعلام النبلاء ج١١/ ١٢٣.

(٣) عدهم خليفة بن خياط العصفري في كتابه (الطبقات) ضمن الطبقه الحادية عشر من علماء الكوفة وحفاظها، ص١٧٣.

(٤) انظر ترجمته في الذهبي: سير أعلام النبلاء١١/ ١٥١.

والحـافظ أبـو جعفـر محـمـد بن عثـمـان هو ابن أخيـه، فـهم بيت علـم وأبو بكر أجلهم»[١]، ويتضح لنا أنه كان لأبي بكر ابن محدث وهو أبو شيبة إبراهيم[٢]، وكان لأخيه عثمان ابن محدث أيضاً، وهوأبو جعفرمحمد بن عثمان، وكان مع شيبة بن أبي بكر يرويان الأحاديث عن صاحبنا أبي بكر بن أبي شيبة[٣]، ويبدو أن عمل جده بالقضاء كان له أثر في تعرفه على عدد من القضاة والعلماء في الكوفة وغيرها من مدن العراق، حيث يتبين أن عدداً من شيوخ ابن أبي شيبة من القضاة، كما كان إبراهيم ابن أبي بكر ـ ابنه ـ أحد أشهر الرواة عن أبيه، في الوقت الذي كان أبناء أبي شيبة يأخذ بعضهم عن بعض الحديث والرواية، إذ العلم متصل في هذه الأسرة من الأجداد إلى الأحفاد .

اشتهر أبو بكر بن أبي شيبة بحفظه للأحاديث منذ صغر سنه، حيث يتبين من رواياته أنه التقى ببعض المحدثين من شيوخه، وأخذ عنهم وعمره قرابة ثلاثة عشر عاماً، ومثل تلك الروايات عند ابن أبي شيبة قليلة جداً، لكنها مؤشر مهم على اشتغاله بالعلم والحديث والرواية في سن مبكرة[٤] .

كما كان كثير المراجعة للحديث مع الحفاظ، وصفه أبو زرعة، فقال: «ما رأيت أحفظ منه»، وقال عنه أبو عبيد: «انتهى علم الحديث إلى أربعة: أبي بكر ابن أبي شيبة، وهو أسردهم له، وابن معين وهو أجمعهم له، وابن المديني وهو

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١/ ١٢٢ .

(٢) انظر: ترجمته في الذهبي، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٢٨ .

(٣) المزي: تهذيب الكمال ١٦/ ٣٧. ٣٨ .

(٤) انظر الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١/ ١٢٤ .

أعلمهم به، وأحمد بن حنبل وهو أفقههم»[١]. فهو رابع أبرز أربعة في زمانه في علم الحديث.

وقد قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: «صدوق كوفي ثقة»[٢].

كان مع بقية إخوته يزاحم طلبة العلم في حلقات العلماء، ليس في بغداد وحدها، بل في غيرها من مدن العراق، حيث كانت له روايات عن قضاة الموصل وبغداد وواسط وغيرها من مدن العراق الأخرى، وقد ذكر المؤرخون أن له عدة رحلات في طلب العلم، وكان يرافقه في بعضها بعض العلماء، ومنهم علي بن المديني[٣]. وقد نص ابن سعد على أنه كانت له رحلات إلى البصرة في طلب الحديث[٤]، قيل عنه: «إنه كان متقناً حافظاً ديناً»[٥].

كما كانت له روايات عن ابن عيينه، الذي كان من المعروف أنه أقام في آخر حياته بمكة، فمن المحتمل أن ابن أبي شيبة قد أخذ عنه تلك الروايات بمكة، وهذا إن صح فإنه يدل على أن ابن أبي شيبة قد اشتغل بالعلم والرواية أثناء رحلته للحج وزيارة الحجاز[٦].

كان من شيوخ البخاري - كما ذكرنا - وقد روى عنه ثلاثين حديثاً في كتابه

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٠/ ٦٩، ابن الجوزي: المنتظم ج١ق١ص١٥٠، المزي: تهذيب الكمال ج١٦/ ٤٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ج ٦/ ٣، د، أحمد محمد نور سيف: يحيى بن معين وكتابه التاريخ ج١/ ٥٩.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ج٥ق٢ص١٦٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ج٦/ ٣.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب ج٦/ ٣.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٦/ ٤١٣.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ج٦/ ٤، وانظر العجلي: معرفة الثقات ج٢/ ٥٧.

(٦) انظر: شيوخه ص ٣٥.

«الصحيح»، سوىٰ ماروىٰ عنه من أحاديث أخرىٰ في كتابيه التاريخ الصغير و«التاريخ الكبير»، كما عد من شيوخ مسلم وقد روىٰ عنه ألفاً وخمس مئة وأربعين حديثاً[1]، وروىٰ عنه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده»، كما روىٰ عنه أبو داود وابن ماجة، وروىٰ عنه النسائي بواسطة، وقد عد «من أقران أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ، ويحيىٰ ابن معين أسن منهم بسنوات»[2].

مكانته العلمية

اشتهر بالعلم والتعليم في الكوفة، حتىٰ عد من أشهر علمائها وأحفظهم في زمانه، وكان يجلس إلىٰ الأسطوانة الشهيرة في مسجد الكوفة[3]، وهي التي كان يجلس عليها الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، حينما بعثه عمر بن الخطاب لتعليم أهل الكوفه، وقد جلس إليها أشهر علماء الكوفة من التابعين، ثم من تبعهم، حتىٰ كان يجلس إليها أبو بكر بن أبي شيبة في زمنه، وهذا يدل علىٰ أنه في آخر أيامه كان أبرز علماء الكوفة، حيث كان الجلوس علىٰ تلك الأسطوانة يعد بمثابة تولي كرسي العلم والتدريس في جامع الكوفة، وهذا يعني الإفتاء بالإضافة إلىٰ التدريس والتعليم.

قدم بغداد زمن الخليفة العباسي المتوكل، وجلس للتدريس، فكان يحضر مجلسه العلمي قرابة ثلاثين ألفاً من التلاميذ وطلاب العلم، وهذا العدد كبير جداً، ولولا وجود مناسبة معينة ومشهورة عند الناس في تلك الفترة من النزاع بين

---

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب ج٦/ ٤.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١١/ ١٢٣.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٠/ ٧٠، ابن الجوزي: المنتظم ج١ ق١. ص١٥٢.

أهل السنة والمعتزلة، لصعب التصديق بمثل هذا العدد من الناس لحضور درس معين، وعلى كل حال، فالحادث روي في العديد من المصادر، واكتسب أهمية خاصة، وهو مؤشر هام على مكانة ابن أبي شيبة العلمية، وخصوصاً في أواخر أيامه حتى عد وصوله من الكوفة إلى (بغداد) أو إلى (سر من رأى) من أحداث ذلك العام المشهورة، وقد تحدث ابن الجوزي عن قصة وصول ابن أبي شيبة إلى بغداد، فذكر رواية بسندها عن أحد علماء بغداد قال فيها: «قدم علينا أبو بكر بن أبي شيبة بغداد، فانقلبت به بغداد، ونصب له المنبر في مسجد الرصافة[1] فجلس عليه فقال من حفظه: حدثنا شريك، ثم قال: «هي بغداد، وأخاف أن تزل قدم بعد ثبوتها، يا أبا شيبة[2] هات الكتاب»[3].

وقال عنه العلماء: كان بحراً من بحور العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ[4]. بل إنه من أحفظ العلماء عند المذاكرة[5].

---

(١) لما بنى أبو جعفر المنصور مدينة بغداد في الجانب الغربي من النهر، أمر ابنه المهدي أن يؤسس محلة شرقي بغداد فأسسها المهدي، وأسس بها جامعاً عرف بجامع الرصافة سنة ١٥٩هـ، وهي التي اشتهرت بقول الشاعر:

عيون المها بين الرصافة والجسر ... جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وقد أصبحت تلك المحلة خراباً أواخر دولة بني العباس ولم يبق بها سوى المقابر وبقايا الجامع، انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان ج٣/ ٤٦.

(٢) هو ابنه إبراهيم، ويكنى بأبي شيبة. انظر ابن الجوزي: المنتظم ج١/ ق١/ ١٤٨، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٠/ ٦٨.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم ج١-ق١ص١٤٨-١٤٩.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١١/ ١٢٣.

(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١١/ ١٢٣.

كان رحمه الله يدافع عن السنة وينافح عنها، وكانت له مناظرات مع بعض العلماء والحفاظ في الكوفة وفي بغداد. روى ابن الجوزي بسنده عن علي ابن المديني قال: «قدم علينا أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى[1] وعبد الرحمن،[2] باقين، فأراد الخائب ـ يعني سليمان الشاذكوني ـ[3] أن يذاكره، فاجتمع الناس في المسجد الجامع عند الأسطوانة وأبو بكو وأخوه[4] ومشكدانة[5] وعبد الله بن البراد[6] وغيرهم كلهم سكوت إلا أبو بكر، فإنه يهدر»[7].

وقد ورد أنه حدث من حفظه في مجلس واحد بأكثر من أربع مئة حديث[8]. ولاشك أن روايته من حفظه لأربعمائة حديث بأسانيدها ـ كما جرت العادة ـ يعد امتحاناً قوياً لحفظه وإجادته للحديث، خصوصاً أنه على ما يبدو كان يحدث في

(١) هو يحيى بن معين.

(٢) عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد العنبري البصري، أحد الحفاظ. توفي سنة ١٩٨هـ، . انظر البخاري: التاريخ الكبير ج٥/ ٣٥٤، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد١٠/ ٢٤٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٩، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ج٥/ ٢٨٨.

(٣) كان من الضعفاء في الحديث، وكان يخلط كثيراً، بل ويتهم بالكذب في الحديث: انظر ابن الجوزي ج١ ق١ ١٠١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٩/ ٤٧.

(٤) هو عثمان بن أبي شيبة.

(٥) هو عبدالله بن عمرو مولاهم الأموي الكوفي محدث ثقة توفي سنة ٢٣٨هـ، انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ج٥/ ١١١، ابن حجر: تهذب التهذيب١/ ٢٧٢.

(٦) عبد الله بن براد بن يوسف الأشعري محدث ثقة توفي سنة٢٣٤هـ. انظر: البخاري: التاريخ الكبير ج٥/ ٥٧.

(٧) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٠/ ٦٩، وانظر: ابن الجوزي: المنتظم: ج١ ق١، ١٥١، الذهبي: سير أعلام النبلاء١١/ ١٢٤.

(٨) الذهبي: سير أعلام النبلاء١١/ ١٢٣.

مجلس خاص بالعلماء ورواة الحديث الذين نقلوا لنا هذه الواقعة، وكان وقوعه في أي خطأ في المتن أو السند يعني الحكم القاسي من قبل الذين يشتغلون بالجرح والتعديل من العلماء في تلك الفترة، ومع أنه لم يثبت تاريخ معين لتلك الواقعة، وهل كانت بعد كتابة ابن أبي شيبة للمصنف أو لبعضه، إلا أنها تؤكد أن حديثه كان من حفظه، وهذا هو سبب إعجاب العلماء به وبحفظه. ولو كان يقرأ أحاديث مكتوبة لما تعجبوا.

والغريب أن ابن أبي شيبة، رغم اشتغاله بالحديث وروايته، فإنه لم يشتغل كثيراً بعلم الرجال والجرح والتعديل، مع أن هناك شواهد تدل على شيء من الاهتمام بهذا الأمر [1]. ومع أن كثيراً من شيوخه وتلاميذه قد اشتغلوا بهذا الفن الهام المتعلق بعلم الحديث، فإنه لم تعرف له مؤلفات مستقلة في هذا الفن، كما أن هناك بعض النقولات عنه في تجريح الرجال أو توثيقهم [2]، ويظهر في مروياته وأسانيدها أنه كان حريصاً على النقل عن الثقات.

عاش ابن أبي شيبة في زمن عصيب امتحن فيه أهل السنه، وقويت فيه البدعة، فقد كان للرافضة وجودهم في الكوفة، وكان ولا شك له مواقف معينة منهم، باعتباره عالم أهل السنة في الكوفة، كما أن المعتزلة سيروا الخلفاء، وحاولوا فرض آرائهم ومعتقداتهم بالقوة، واستعانوا بالخلفاء في ذلك، وآذوا علماء السنة، فضربوا أحمد بن حنبل، وقتلوا أحمد بن نصر الخزاعي، وآذوا جماعة آخرين من العلماء [3]، وقد عاصر ابن أبي شيبة تلك الفتنة التي أحدثها

(١) انظر مثلاً ابن حجر: تهذيب التهذيب ج١٠/ ٣٥.

(٢)انظر: ابن حجر: المصدر السابق.

(٣) انظر: الطبري: تاريخه، ج١١/ ١٩، الخطيب البغدادي ج٥/ ١٧٥، المزي: تهذيب الكمال=

المعتزلة في بغداد وغيرها، حيث فرضوا على الناس القول بخلق القرآن. ولم أطلع على موقف معين لابن أبي شيبة من هذه الفتنة، غير أنه كان من علماء السنة الذين استعان بهم المتوكل حين تبنى موقف أهل السنة في الرد على المعتزلة، فقد أمره المتوكل مع جماعة من العلماء أن يجلسو للناس، وأن يحدثوا بالأحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية، وأن يحدثوا بالأحاديث في الرؤية، فكان أبو بكر بن أبي شيبة يجلس في مسجد الرصافة للحديث، وكان من أكثر العلماء تقدماً، حتى قيل: إنه كان يصل عدد حضور جلسته إلى عدة ألوف[1]، وقد ذكر أن استعانة المتوكل به كانت في سنة أربع وثلاثين ومئتين[2]، وهذا يعني أن عمر الشيخ آنذاك قرابة خمس وسبعين سنة، أي في أواخر حياته وقبل سنة من وفاته تقريباً، ولعل للإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ تأثير في اختيار ابن أبي شيبة لهذا الموقف، حيث إنه من المشهور في هذه الفترة أن المتوكل قد تاب ورجع إلى الحق، وأخذ يتقرب إلى الإمام أحمد بن حنبل ويستشيره في كثير من القضايا[3]، فلعله كان طرفاً في هذه القضية، خصوصاً أنه كان يلتقي بابن أبي شيبة ويأخذ منه الأحاديث، حيث عُد الإمام أحمد ضمن تلاميذ ابن أبي شيبة. وقد روى عنه الكثير من الأحاديث في «مسنده»، كما كان من أهم شيوخ ابن أبي شيبة عفان بن

= ج١/ ٥٠٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١١/ ٣٢٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ج١/ ٨٧ وانظر: عبدالعزيز بن إبراهيم العمري، حركة أحمد بن نصر الخزاعي، بحث منشور في مجلة التاريخ الإسلامي العدد١ صفر ربيع الثاني ١٤١٦ يوليو سبتمبر ١٩٩٥م نيودلهي الهند.

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٠/ ٦٧.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء١١/ ١٢٥.

(٣) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ج١١/ ٢٧١.

مسلم بن عبدالله الصفار «ت٢٢٦هـ». وقد امتحنه المأمون بالقول بخلق القرآن، فثبت على مذهبه رغم إيذاء المأمون له وتهديده[١].

وعلى العموم، فإن هذا الموقف في حد ذاته يؤكد أنه كان لابن أبي شيبة موقف حازم وواضح ضد القول بخلق القرآن وضد آراء المعتزلة في الصفات وغيرها أثناء الفتنة واشتدادها، وأنه كان ثابتاً على موقفه، ولم يجامل أو يلين، وإلا لما تبوأ هذه المكانة ولقي هذا القبول، في وقت كان فيه علماء آخرون لايقلون شهرة عنه من أمثال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما، كما أن اجتماع هذا العدد الكبير من الناس لحضور ذلك الدرس مؤشر على رضاهم السابق عن ابن أبي شيبة والذي هو في الغالب مبني على مواقف معروفة من قبل عامة الناس .

شيوخه

قال عنه ابن أبي حاتم : «روى عن شريك والأحوص وعباد وهشيم»[٢].

وقال الخطيب البغدادي : «سمع شريك بن عبد الله،[٣] وأبا الأحوص سلام بن سليم، وسفيان بن عيينة، وعمرو بن عبيد، وهشيماً،[٤] وعبدالله بن المبارك، وحفص بن غياث، وعباد بن العوام، وعبدالله بن إدريس، وأبا أسامة ـ حماد

(١) ابن حجر : تقريب التهذيب ج١/ ٢٣٠ .

(٢) الجرح والتعديل ق٢ص١٦٠ .

(٣) أورد الذهبي عن محمد بن عمرو العلاء الجرجاني : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وأنا معه في جبانة كنده، فقلت : يا أبا بكر، سمعت من شريك وأنت ابن كم؟ قال وأنا ابن أربع عشرة سنه وأنا يومئذ أحفظ مني للحديث اليوم. الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١/ ١٢٤ .

(٤) يقصد هشيم بن بشير الواسطي .

بن سلمة ـ، وعبد الله بن نمير، وأبا خالد الأحمر، وحسين بن علي الجعفي، ومحمد بن بشر العبدي، وعبدالرحمن المحاربي، ومحمد بن فضيل، ووكيع بن الجراح، وأبا نعيم ـ الفضل بن دكين، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي»[1].

كما أجمل المزي شيوخه، ومنهم بعض من ذكرنا سابقاً، حيث قال: «روى عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، وأحمد بن المفضل الحفري، وإسحاق بن سليمان الرازي، وإسحاق بن منصور السلولي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل ابن عُلية، وإسماعيل بن عياش، والأسود بن عامر بن شاذان، وبكر بن عبد الرحمن الكوفي القاضي، وجرير بن عبد الحميد، وجعفر بن عون، وحاتم بن إسماعيل المدني، والحسن بن موسى الأشيب، وحسين بن علي الجعفي، وحسين ابن محمد المروذي، وحفص بن غياث، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وحماد بن خالد الخياط، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وخالد بن مخلد القطواني، وخلف بن خليفة، وداود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري، وزكريا بن عدي، وزياد بن الربيع اليحمدي، وزيد بن الحُباب، وسريج بن النعمان الجوهري، وسعيد بن سليمان الواسطي، وسعيد بن شرحبيل الكندي، وسفيان بن عقبة، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن حرب، وأبي خالد سليمان بن حيان الأحمر، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وسويد بن عمرو الكلبي، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وشبابة بن سوار، وشريك بن عبدالله النخعي، وأبي عاصم

(١) تاريخ بغداد ج١٠/ ٦٦.

الضحاك بن مخلد، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعبد الرحمن ابن مهدي، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعبد السلام بن حرب، وعبد العزيز بن عبد الصمد العَمّيّ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الوهاب بن عبيد الثقفي، وعبدة بن سليمان، وعبيد الله بن موسى، وعبيد بن سعيد الأموي، وعبيدة بن حميد، وعفان بن مسلم، وعقبة بن خالدالسكوني، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعلي بن حفص المدائني، وعلي بن مسهر، وعلي بن هاشم بن البريد، وعمر بن أيوب الموصلي، وأبي داود عمر بن سعد الحفري، وعمر بن عبيد الطنافسي، وعمر بن علي المقدمي، وعيسى بن يونس، وأبي نعيم الفضل بن دكين، والقاسم بن مالك المزني، وقبيصة بن عقبة، وقتيبة بن سعيد، وكثير بن هشام، وأبي غسان مالك ابن إسماعيل النهدي، ومحمد بن بشر العبدي، ومحمد بن جعفر غندر، ومحمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير، ومحمد بن سابق، ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني، وأبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومحمد بن مروان العقيلي، ومحمد ابن مصعب القرقساني، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، ومروان بن معاوية الفزاري، ومصعب بن المقدام، ومطلب بن زياد، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعاوية بن عمرو الأزدي، ومعاوية بن هشام، ومعتمر بن

سليـمـان، ومُـعلّى بن منصـور الرازي، ومعن بـن عيسى، وملازم بن عـمرو الحنفي، وأبي النضر هاشم ابن القاسم، وهشيم بن بشير، وهوذة بن خليفة، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، ويحيى بن أبي بكير الكرماني، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن سليم الطائفي، ويحيى ابن عبد الملك بن أبي غَنية، ويحيى بن عيسى الرملي، وأبي تُميلة يحيى بن واضح، ويحيى بن يعلى الأسلمي، وأبي المحياة يحيى بن يعلى التيمي، ويحيى ابن يمان، ويزيد بن المقدام بن شريح بن هاني، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد الطنافسي، ويونس بن محمد المؤدب، وأبي بكر بن عياش». [١]

تلاميذه

أما تلاميذه الذين أخذوا العلم عنه، فهم كثر، وكان من أشهرهم كما ذكرهم الخطيب البغدادي بقوله: «روى عنه أحمد بن حنبل، وابنه عبدالله بن أحمد، وعباس بن محمد الدروي [٢]، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن عبيدالله ابن المنادي، ومحمد بن إبراهيم المربع، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، والحسن بن علي المعمري، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي [٣]». [٤]

---

(١) المزي: تهذيب الكمال ج١٦/ ٣٥ـ ٣٧.

(٢) هو أبو الفضل عباس بن محمد الدروي البغدادي الحافظ توفي ببغداد سنة ٢٧١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٢/ ١٤٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ج٥/ ١٢٩.

(٣) هو عبد الله بن محمد البغوي.

(٤) تاريخ بغداد: ج١٠/ ٦٦.

وقد كان المزي أكثر تفصيلاً في الحديث عن تلاميذه الذين رووا عنه حيث عدهم، فقال: «روىٰ عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وإبراهيم ابن إسحق الحربي، وابنه أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو بكر بن أحمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي، وأبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلىٰ، وأبو بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم النبيل، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذري، وإسحق بن خليل البغدادي، وأبو يعقوب إسحق بن عمران النيسابوري ثم الإسفراييني الشافعي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وجعفر بن محمد الفريابي، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي، والحسن بن سفيان الشيباني، والحسن بن علي بن شبيب المعمري، وأبو حامد حمدان بن غارم البخاري، وزكريا بن يحيىٰ السجزي، وصالح بن محمد البغدادي الحافظ، وعباس بن محمد الدوري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، وعبدالله بن محمد البغوي، وعبد الله بن أحمد الأهوازي، وأبو زرعة عبدالله بن عبدالكريم الرازي، وعبيد بن غنام بن حفص بن غياث، وعثمان ابن خرزاذ الأنطاكي، وفهد بن سليمان النخاس الكوفي نزيل مصر، وأبو سهل القاسم بن خالد بن قطن المروزي، وقسطنطين بن عبدالله الرومي مولىٰ المعتمد علىٰ الله، ومحمد بن إبراهيم مُربع، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومات قبله، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج، ومحمد بن عبدالله بن المنادي، وابن أخيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي،

ومحمد ابن وضاح القرطبي، وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، والهيثم بن خلف الدوزي، ويعقوب بن شيبة الدوسي، وأبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري» .[1]

ومن آخر من سمع من ابن أبي شيبة أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري، وبقي إلى سنة بضع وعشرين وثلاث مئة .[2]

ومن خلال استعراض شيوخ ابن أبي شيبة وتلاميذه، تتضح لنا مكانته العلمية في علم الرواية، من خلال من روى عنهم ومن رووا عنه، فالبخاري ومسلم إماما الأمة في الحديث رويا عنه وعُدا من تلاميذه، وكذلك الإمام أحمد ابن حنبل، وابن ماجة، وبقي بن مخلد، وله دور كبير في حفظ مصنف ابن أبي شيبة، حيث رحل به معه إلى الأندلس [3]، وحفظ هناك. ومن نسخته انتشرت بقية نسخ المصنف ، كما أن منهم عدداً ممن ألفوا في علم الرجال، من أمثال ابن أبي حاتم صاحب « الجرح والتعديل»، ومحمد بن سعد صاحب «الطبقات الكبرى» .

(١) المزي : تهذيب الكمال ج١٦/ ٣٧ ـ ٣٩ .

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١/ ١٢٢ .

(٣) ابن حيان القرطبي : المقتبس ص ٢٦٤ .

عصر ابن أبي شيبة

ولد ابن أبي شيبة وعاش طيلة حياته في العصر العباسي الأول، وكانت العراق مقر إقامته. وكان يتنقل بين الكوفة وبغداد، قاعدتي الدولة العباسية آنذاك. وقد عاش ما يزيد على خمس وسبعين سنة، عاصر خلالها تسعة من خلفاء بني العباس؛ أولهم المهدي في الفترة ١٥٨ـ١٦٩، حيث ولد ابن أبي شيبة وترعرع، وآخرهم المتوكل على الله في الفترة ٢٣٢ـ٢٤٧هـ، حيث كان ابن أبي شيبة في أيامه من أشهر علماء العراق، وكان في آخر حياته، حيث توفي زمن المتوكل.

وعصر ابن أبي شيبة حافل بالأحداث في مجال العلم والفكر والسياسة. ولا شك أن عصر المؤلف له تأثير عليه في جوانب حياته المختلفة، كما كان له مشاركة مباشرة في أحداث ذلك العصر العلمية، والفكرية، والعقدية، حيث عد عالماً بارزاً من علماء ذلك العصر. كما أن معرفة العصر الذي عاش فيه ابن أبي شيبة يلقي بعض الأضواء على بيئة العراق مقر الخلافة الإسلامية ومجتمعه، وهو المكان الذي عاش فيه صاحبنا (ابن أبي شيبة).

أولاً: الحياة السياسية:

شهد العصر العباسي الأول العديد من الأحداث السياسية والمتغيرات المختلفة التي عاصرها المؤلف، والتي يمكن الحديث عنها من خلال الحديث عن الخلفاء العباسيين الذين عاصرهم ابن أبي شيبة.

• المهدي ١٥٨ـ١٦٩هـ/ ٧٧٤ـ٧٨٥م

كان أول الخلفاء العباسيين الذين عاصرهم ابن أبي شيبة في بداية حياته، إلا

أن صغر سن ابن أبي شيبة في هذه المرحلة جعله بعيداً عن الأحداث وتأثيراتها، ومع هذا فعهد المهدي في إجماله يعد عهد استقرار للدولة وللأمة عمومًا، وخصوصاً في العراق، حيث كانت ولادة ابن أبي شيبة ونشأته، وقد حصل خلال عهد المهدي الكثير من التنظيم والتطوير، وكان رحمه الله رجلاً رفيقاً بالناس، محبوباً إليهم، يقدر العلماء ويحترمهم، ويكره الزنادقة ويحاربهم،[١] وكان يذعن لحديث رسول الله ﷺ وإذا سمعه قال: سمعت لما قال ﷺ وأطعت[٢].

*** الهادي ١٦٩ـ١٧٠هـ/ ٧٨٥ـ٧٨٦م**

هو ثاني خلفاء بني العباس في حياة ابن أبي شيبة، وتعد فترة خلافته قصيرة جداً، وبالتالي فإنه ليس له تأثير يذكر على الأحداث في زمانه، ورغم قصر فترة خلافته، فقد كان جاداً في ملاحقة الزنادقة والمبتدعة والقضاء عليهم[٣]. وعموماً فإن عصره يعد عصر قوة وازدهار[٤]، واستقرار وذلك أثر على المجتمع عامة وعلى الحياة العلمية خاصة.

*** الرشيد ١٧٠ـ١٩٣هـ/ ٧٨٦ـ٨٠٨م**

يعد هارون الرشيد أقوى خلفاء بني العباس، ويعد عصره أزهى أيام الدولة العباسية، وقد كانت فترة خلافة الرشيد هي فترة الشباب والجد والتحصيل لابن

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ج٧/ ٤٠١.

(٢) السيوطي: تاريخ الخلفاء ٢٧٨، وانظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج٥/ ٣٩١ـ٤٠١.

(٣) السيوطي: تاريخ الخلفاء ٢٧٩.

(٤) لمزيد من التوسع حول الهادي وعصره. انظر: السيوطي تاريخ الخلفاء ص٢٧٩، ابن دقماق: الجوهر الثمين ص٩٨، ابن كثير: البداية والنهاية ج١٠/ ١٥٧ـ١٥٨.

أبي شيبة. وقد اشتهر الرشيد ـ رحمه الله ـ بحبه للعلم والعلماء، وتقديره الخاص لهم، وعد عصره بحق عصر ازدهار العلم وانتشاره، مع أنه في الوقت نفسه عصر بذور الزندقة والمذاهب الباطلة التي طغت على عصر أبنائه من بعده، نال العلماء من الرشيد عناية خاصة، فكان يطرق أبوابهم ويزورهم، ويبحث عن الموعظة والعلم بين يديهم، وكان يبكي بكاءً شديداً إذا وعظوه[١].

وقال البعض عن عصره: «كانت أيام الرشيد كلها خير، كأنها من حسنها أعراس»[٢]، كان عصره عصر الأعلام من العلماء، أمثال الإمام مالك، والليث ابن سعد، وأبي يوسف، والكسائي، وأبي حنيفة، وعبد الله بن المبارك، والفضيل بن عياض وغيرهم، وقد اهتم الناس في أيامه بالحديث وروايته وضبطه، حتى أصبح هم الناس وشغلهم الشاغل، وأصبح لعلماء الحديث ورواته مكانة خاصة في المجتمع رغم ظهور الترف والبذخ وخصوصاً في بغداد، وقد كان للدولة الإسلامية في عهده قوة وسطوة، وهو صاحب الرد المشهور على ملك الروم «من هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم. أما بعد، فالجواب ما تراه دون ما تسمعه». وقد غزا الروم غزوات مشهورة[٣]، وكانت وفاته أثناء غزوة في نواحي خراسان[٤].

---

(١) السيوطي: تاريخ الخلفاء ٢٩٣ ـ ٢٨٥.

(٢) السيوطي: تايخ الخلفاء ٢٨٦.

(٣) انظر: الطبري: تاريخه ج ٨/ ٣٠٧.

(٤) الطبري: تاريخه ج٨/ ٣٤٢، السيوطي: تاريخ الخلفاء ٢٩٦، ابن دقماق: الجوهر الثمين ١٠٢.

*** الأمين١٩٣ـ١٩٨هـ/ ٨٠٨ ـ٨١٣م**

تولى الخلافة بعد أبيه، وكانت فترة خلافته قرابة خمس سنوات، إلا أنها في مجملها تعد فترة اضطراب، نظراً للخلاف الذي وقع بينه وبين أخيه المأمون، والذي أدى إلى نشوب المعارك وخلع المأمون من ولاية العهد، وطلب المأمون للخلافة وقتاله عليها، حتى نجح بعد حصار بغداد في القضاء على الأمين، الذي ذكر عنه المؤرخون كثرة لهوه وانشغاله عن أمر الخلافة وسوء تدبيره لأمر الملك، وقد كان لاضطراب الأحوال في بغداد نتيجة حصار جيوش المأمون دور كبير في انتشارالجريمة وكثرة العيارين والشطار الذين كانت لهم صولة وجولة في حياة الناس، وكان للعلماء دور في مقاومتهم[١].

*** المأمون١٩٨ـ٢١٨هـ/ ٨١٣ ـ٨٣٣م .**

كان المأمون من أحكم بني العباس وأدهاهم؛ ويعد عصره من أبرز عصور الخلافة العباسية، فقد حكم قرابة عشرين سنة، شهدت العديد من التغيرات والتحولات على المستويات العلمية والسياسة والاجتماعية. وقد كانت بداية خلافته صراعاً مع أخيه الأمين، انتهت بالغلبة للمأمون وأنصاره، وقد كان له موقف من أهل العراق الذين وقفوا مع الأمين ضده، وخصوصاً أهل بغداد، حيث تركها مرتعاً للعيارين والشطار قرابة سنتين بعد مقتل الأمين، ولم يأبه بها. ولم يستقر فيها إلا بعد فترة من الزمن، وقد اتهم المأمون بشيء من التشيع في بداية عهده، وكانت أهم الأحداث تأثيراً على العلماء والعامة في زمانه فتنة القول

(١)انظر : الطبري : تاريخه ، السيوطي : تاريخ الخلفاء٢٩٩، ابن دقماق : الجوهر الثمين ص ١٠٤ـ١٠٥ .

بخلق القرآن، والتي أظهرها المأمون وتحمس لها ابتداءً من سنة ٢١٢هـ، واشتد على العلماء سنة ٢١٨هـ، فكرهه علماء السنة، وافتتن الناس، وامتحن العلماء، وكتب إلى أمرائه بذلك، وعذب بعضهم من أجل إقناعهم باتباع رأي المأمون على مذهب المعتزلة [١]، وقيل: إن تأثره برأي المعتزلة كان بعد اطلاعه على كتب الفلاسفة واليونان التي انتشرت في عهده وراج سوقها [٢]، وكثرت الزندقة والآراء المنقولة عن الأمم الأخرى، والتي أثرت في أفكار كثير من الناس.

ورغم موقف المأمون من العلماء وسوء ماجرى منه ضدهم وما جره على الأمة من فتنة، فقد كان له باع طويل في مجال الفتوح والغزو، وخصوصاً في بلاد الروم [٣].

*** المعتصم ٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١م**

تولى المعتصم الخلافة بعد أخيه المأمون وبعهد منه، وكان عصره عصر قوة للمسلمين في مواجهة أعدائهم، وخصوصاً الروم؛ فقد رد على خطاب لملك الروم بقوله: «أما بعد، فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك، والجواب ما ترى لا ما تسمع «وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار» [٤]...» [٥] وجهز جيوشاً قوية غزا بها عمورية من بلاد الروم وافتتحها، وأذل الروم وملكهم بعد أن حاولوا استضعاف

---

(١) انظر السيوطي: تاريخ الخلفاء ٣٠٦.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١٠/ ٢٧٨.

(٣) السيوطي: تاريخ الخلفاء ص ٣٠٨، ابن دقماق: الجوهر الثمين ص ١١٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١٠/ ٢٨٨-٢٨٩.

(٤) من الآية ٤٢ من سورة الرعد.

(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٩١، السيوطي: تاريخ الخلفاء ٣٣٨.

المسلمين. وفي غزوته تلك قال أبو تمام:

السيف أصدق إنباءً من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب[١]

تميز عصره بتحولات سياسية واجتماعية وخصوصاً في العراق، حيث كان معجباً بالأتراك وبملوكهم، فأخذ يتشبه بهم، واستقدم عشرات الألوف من الأتراك إلى بغداد، واستعان بهم في الجيش والحرس وأكرمهم[٢]، وكثروا في بغداد حتى تضايق الناس منهم، واشتد الأمر على أهلها، وقد تحول المعتصم من بغداد إلى سر من رأى، واتخذها عاصمة له، ونقل إليها جنده سنة ٢٢١هـ، وكان لذلك تأثير كبير على بغداد وأهلها والقادمين إليها.

وفي أيام المعتصم اشتدت سطوة المعتزلة على أهل السنة، وكان المعتصم في صفهم، فاستمر في امتحان العلماء وإيذائهم في القول بخلق القرآن تبعاً لما بدأه المأمون من قبله، وضرب الإمام أحمد وكان ضربه في سنة عشرين ومئتين[٣] وقد قيل عنه: «كان المعتصم من أعظم الخلفاء، لولا ما شان سؤدده بامتحان العلماء بخلق القرآن»[٤].

* الواثق ٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤١-٨٤٦م

تولى الخلافة بعد أبيه المعتصم، وكان عصره عصر شدة على علماء السنة،

---

(١) السيوطي: تاريخ الخلفاء ٣٣٦.

(٢) لمزيد من التوسع حول الموضوع، راجع عبد العزيز بن محمد اللميلم: نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية وأثره في قيام مدينة سامراء من ٢٢١-٢٧٩.

(٣) السيوطي: تاريخ الخلفاء ٣٣٥، وانظر: باتون، محنة الإمام أحمد.

(٤) انظر: السيوطي: تاريخ الخلفاء ص ٣٣٤.

حيث سيطر عليه المعتزلة وسيروه كما يشاؤون[١]. كما أن الواثق أصدر في سنة ٢٣١هـ أمراً بالتشديد في امتحان الناس، «وهذا الموقف من الواثق دفع كثيراً من الناس لتحريك أحمد بن نصر الخزاعي وأتباعه ضد الخليفة»[٢].

وهناك موقف آخر وخطير للواثق كان له أثر في إغضاب المحدثين والناس، ذلك أنه قد تفاوض مع الروم على تبادل الأسرى وفداء المسلمين من أيدي الروم، إلا أن الواثق أصدر أمراً بامتحان الأسرى من المسلمين، فمن قال: إن القرآن مخلوق فدي من أسر الروم، وأعطي بعض المال، ومن رفض الإقرار بخلق القرآن لم يدخل في الفداء. ومع خطأ الواثق في الوقوف مع المعتزلة، فإن علماء السنة كانوا لا يحملون الواثق المسؤولية وحده، بل يحملون جلساءه وحاشيته من علماء السوء، فكانوا يقولون عنه: «ما دخل عليه أحد يصدقه، يعني الخليفة»[٣].

وقد قتل بعض العلماء في عصرة لثباتهم في الرد على القول بخلق القرآن ومنهم أحمد بن نصر الخزاعي - رحمه الله -، الذي قتل على يد الواثق سنة ٢٣١هـ[٤].

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٤/ ١٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١٠/ ٣٠٧.

(٢) انظر: عبد العزيز بن إبراهيم العمري، بحث بعنوان (حركة أحمد بن نصر الخزاعي)، منشور في مجلة التاريخ الإسلامي، دلهي، الهند العدد الأول صفر ربيع الثاني ١٤١٦هـ.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٤/ ١٧٦.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١٠/ ٣١٢، ولمزيد من الاطلاع انظر: عبد العزيز العمري: حركة أحمد بن نصر الخزاعي، بحث منشور في العدد الأول من مجلة التاريخ الإسلامي، صفر ١٤١٦هـ، تصدرها، جمعية التاريخ الإسلامي ومعهد الدراسات الإسلامية، دهلي الجديدة، الهند.

وبعض الروايات ترجح تراجع الواثق عن مذهب المعتزلة في آخر حياته[١]، ولكن ذلك لم يكن ظاهراً ومشتهراً بين الناس.

*** المتوكل ٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م**

هو ابن المعتصم، تولى الخلافة بعد أخية الواثق. وقد حكم قرابة خمس عشرة سنة، وتميز عهده بتحول في توجه الخلافة نحو المعتزلة ومذهبها الذي فرض على الناس في عهد من سبقه من الخلفاء. فقد رفع المحنة التي أصابت العلماء والمحدثين قبله، واستقدم المحدثين إلى سامراء، وأمرهم أن يحدثوا الناس بالأحاديث الصحيحة في الصفات وغيرها مما صح من الأحاديث التي منعوا من ذكرها إبان سطوة المعتزلة على الخلفاء، وكان ممن استقدم من العلماء لهذا الغرض كماذكرنا - سابقاً - صاحبنا ابن أبي شيبة الذي اجتمع حوله في مسجد سامراء قرابة ثلاثين ألف رجل وهو يعلم الناس - كما ذكرنا -. قال عنه بعض العلماء: «الخلفاء ثلاثة: أبو بكر يوم الردة، وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم من بني أمية، والمتوكل في محو البدعه وإظهار السنة».[٢] ونقل الذهبي عن خليفة بن خياط قوله: «استخلف المتوكل فأظهر السنة، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة، وبسط السنة، ونصر أهلها»[٣].

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد١٤/ ١٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١٠/ ٣١١ السيوطي: تاريخ الخلفاء٣٤١،.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١٢/ ٣٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ج١٢/ ٣١، - وقد توقف تاريخ خليفة بن خياط المطبوع عند حوادث سنة ٢٣١هـ، ولم يورد شيئاً يذكر عن حوادث سنة ٢٣٢هـ، فلعلها في قسم مفقود من الكتاب أو نقلها من رواية بعض الكتاب عنه - انظر: خليفة بن خياط، تاريخه ص٤٨٠.

وقد سعى المتوكل لاسترضاء العلماء واستشارتهم، ومنهم أحمد بن حنبل رحمه الله، الذي اعتذر عن القدوم عليه[1].

من خلال ما سبق، نلاحظ أن العصر الذي عاش فيه ابن أبي شيبة عموماً عصر متغير، شهد خلفاء متعددين، اشتهروا بالقوة، إلا أن سلوكهم العام كان يختلف من خليفة لآخر، حيث إن بعضهم أيد البدعة واشتد فيها على الناس، من أمثال المأمون والمعتصم والواثق، كما أن آخرهم قد ترك طريق من سبقه، حيث عاد لنصرة السنة وأهل الحديث. وكان لذلك تأثير مباشر على ابن أبي شيبة، وهو أحد علماء السنة المشهورين في عصره، والذي مسته الأحداث مباشرة، وبتأثير مباشر من الخلفاء، كما أن ذلك العصر شهد العديد من الفتن والحروب الداخلية في الدولة الإسلامية عموماً، كما شهدت بغداد خصوصاً موجة قوية من الاضطرابات قبيل مقتل الأمين وبعده، إلى أن قدم المأمون إلى بغداد. وكان لذلك تأثير على المجتمع الذي عاش فيه ابن أبي شيبة. وهذا التأثير ـ ولاشك ـ طال أسرته وتلاميذه وشيوخه، وطاله شخصياً ـ كما ذكرنا.

كما اشتهرت العراق عموماً في تلك الفترة بمراحل من الاستقرار والأمن، مما كان له تأثير على بروز العديد من العلماء، سواء من أهل بغداد والكوفة، أو من الذين قدموا إليها من كل حدب وصوب يحملون مختلف العلوم الشرعية وغيرها.

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١٢/ ٣٦، وقد سطر الذهبي مواقف عجيبة بين المتوكل وأحمد بن حنبل، تدل على محبة المتوكل وتقديره إياه، وعلى تورع الإمام أحمد رحمه الله عن أموال الخلفاء ومناصبهم.

ثانياً : الحياة العلمية :

تعد الحياة العلمية في صدر الدولة العباسية من أبرز الفترات في تاريخ الإسلام بكثرة علماء الشريعة، حيث كان عصر أصحاب المذاهب الأربعة، مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل - رحمهم الله -. ولم يكن أولئك أصحاب مذاهب فقهية فقط، بل كان لهم نشاط ملحوظ في التدريس والتعليم، فكثر تلاميذهم وانتشر علمهم، واشتهروا بين الناس. كما لاينكر أثرهم في التأليف والتصنيف، وقد برز العديد منهم كما برز غيرهم في هذا المجال في تلك المرحلة، ومنهم الإمام مالك في موطئه، وأحمد بن حنبل في مسنده، وسعيد بن منصور في سننه، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينه، وله كتابات في التفسير، كما عاصرهم البخاري، الذي صنف كتابه «الجامع الصحيح»، وأخذته الأمة بالقبول والتقدير، لما بذله من جهد في التمحيص والتحقيق لأحاديث رسول الله ﷺ ولما عرفته الأمة عنه من تمحيص شديد للرواة.

كما شهد ذلك العصر نشاطاً ملحوظاً في تمحيص الرواة والكتابة عنهم، فكان من أهم المعاصرين لابن أبي شيبة في هذا المجال «مؤلفون جمعوا بين الثقات والضعفاء، وصنف في ذلك الليث بن سعد «ت ١٧٥ هـ» في كتابه «التاريخ»، وعبد الله بن المبارك «ت ١٨١هـ» في «التاريخ»، وضمرة بن ربيعة «ت٢٠٢هـ»، وأبو نعيم الفضل بن دكين «ت٢١٨هـ» في كتابه «التاريخ»، ومحمد بن سعد «ت٢٣٠هـ» في كتابه «الطبقات الكبرى»، . . . ، ويحيى بن معين في كتابين هما «معرفة الرجال» و«التاريخ والعلل». وعلي بن المديني «ت٢٣٤هـ» في كتابه

« التاريخ في عشرة أجزاء حديثية» . . . . . . وأحمد بن حنبل «ت١ ٢٤هـ» في كتاب «العلل والرجال»، وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي«ت٢٤٢هـ» في مؤلفه « كتاب في علل الحديث » . . . .[1].

كما ألف عدد كبير ممن عاصر ابن أبي شيبة في الطبقات، ومن هؤلاء محمد ابن سعد «الطبقات الكبرىٰ»، وخليفة بن خياط «ت٠ ٢٤هـ» في كتاب «الطبقات»، وسليمان بن داود الشاذكوني «ت٢٣٤هـ» في كتاب «التاريخ»، وفي «طبقات أهل العلم ومن نسب منهم إلىٰ مذهب»، وإبراهيم بن المنذر «ت ٢٣٦هـ»، كتاب «الطبقات» وغيرهم[2].

ولو أخذنا من مات في أيام الرشيد من العلماء، لعلمنا مدىٰ النشاط العلمي في زمانه، حيث «مات في أيامه من الأعلام: مالك بن أنس، والليث بن سعد، والقاسم بن معن، ومسلم بن خالد الزنجي، ونوح الجامع، والحافظ أبو عوانة اليشكري، وإبراهيم بن سعد الزهري، وأبو إسحاق الفزاري، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ - شيخ الشافعي - وأسد الكوفي - من كبار أصحاب أبي حنيفة -، وإسماعيل ابن عياش، وبشر بن المفضل، وجرير بن عبدالحميد، وزياد البكائي، وسليم المقرئ - صاحب حمزة - وسيبويه - إمام العربية -، وضيغم الزاهد، وعبدالله العُمري الزاهد، وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن إدريس الكوفي، وعبدالعزيز ابن أبي حازم، والدراوردي، والكسائي - شيخ القراء والنحاة -، ومحمد بن الحسن - صاحب أبي حنيفة -. كلاهما في يوم. ، وعلي بن مسلم، وغنجار،

(١) أكرم ضياء العُمري، بحوث في تاريخ السنة المشرفة ط٥ ، ١٤١٥هـ ص ١٢٤ , ١٢٥ .

(٢) انظر: أكرم العمري : المصدر السابق ٨٠ ـ ٨١.

وعيسى بن يونس السبيعي، والفضيل بن عياض، وابن السماك الواعظ، ومروان ابن أبي حفصة الشاعر، والمعافى بن عمران الموصلي، ومعتمر بن سليمان، والمفضل بن فضالة قاضي مصر، وموسى بن ربيعة أبو الحكم المصري أحد الأولياء ـ كما قال السيوطي ـ والنعمان بن عبد السلام الأصفهاني، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة، ويزيد بن زريع، ويونس بن حبيب النحوي، ويعقوب بن عبدالرحمن ـ قارئ المدينة ـ، وصعصعة بن سلام ـ عالم الأندلس أحد أصحاب مالك ـ، وعبدالرحمن بن القاسم ـ أكبر أصحاب مالك ـ، والعباس بن الأحنف ـ الشاعر المشهور ـ، وأبو بكر بن عياش المقرئ، ويوسف بن الماجشون، وخلائق آخرون كبار» .(١)

إن هذه الطبقة الكبيرة من العلماء عاشوا قبل زمن هارون الرشيد وأثناءه، كما عاش عدد أكبر من العلماء في زمن غيره ممن تلاه من الخلفاء، وبالتالي فإن عصر ابن أبي شيبة يعد بحق عصراً حافلاً بالعلماء في مختلف مجالات الشريعة واللغة العربية وآدابها، ولا شك أن ابن أبي شيبة قد أفاد كثيراً من هذا الجو العلمي السائد في العراق وغيرها من أقطار الإسلام في زمانه. كما أن بروزه في ذلك الزمن ـ الذي لايبرز فيه إلا المميزون لكثرة العلماء وطلاب العلم ـ يعد ميزة خاصة كسبها ابن أبي شيبة، خصوصاً أن كثيراً من العلماء المعاصرين له قد أثنوا عليه، ففي زمن كثرة العلماء كان ـ رحمه الله ـ واحداً من أبرزهم، وخصوصاً في أواخر حياته، وثناؤهم عليه يعد إجازة وشهادة له بالتفوق في زمن كثر فيه تجريح الرجال، وسادت مقاييس أهل الحديث وصعب التعديل، فلم ينج من تجريحهم

---

(١) السيوطي: تاريخ الخلفاء ص٢٨٦ , ٢٨٧ .

إلا الثقات من الحفاظ، وكان ابن أبي شيبة أحد أولئك الثقات الحفاظ من العلماء.

وفاة ابن أبي شيبة

كانت وفاته في الثامن من المحرم وقت صلاة العشاء الآخرة سنة خمس وثلاثين ومئتين للهجرة ٢٣٥هـ[١] الموافق ٨٤٩ م. وبحساب سنواته نجد أنه - رحمه الله - كان له من العمر ست وسبعون سنة، قضى منها ما يزيد على ستين سنة في التعلم والتعليم والاشتغال بالحديث وروايته - حيث ذكرنا سابقاً - أنه بدأ يأخذ الحديث وعمره أربع عشرة سنة، ولم أقف على من أشار إلى مكان وفاته، هل هو في الكوفة أو بغداد، أو سامراء، وعدم التأكيد على مكان الوفاة بالنسبة لابن أبي شيبة - وهو أحد الأعلام - يعد غريباً، حيث جرت الإشارة إلى مكان وفاة أمثاله في العادة، بل إلى من هو أقل منه شأناً. والذي يبدو لي - والله أعلم - أنه توفي في موطنه الأصلي الكوفة، رغم تردده على بغداد في أواخر أيام حياته، رحمه الله رحمة واسعة وأجزل له المثوبة.

(١) المزي: تهذيب الكمال ج١٦/ ٣٨، الذهبي، سير أعلام النبلاء ج١١/ ١٢٩.

مؤلفات ابن أبي شيبة وآثاره

اشتهر ابن أبي شيبة عبر العصور بكتابه « المصنف»، كما ألف عدداً آخر من الكتب، منها ما عرف مستقلاً، ومنها ما دمج مع مصنفه، حيث يبدو أن كتابه «المصنف» قد تناقله الناس مجتمعاً ومتفرقاً، وبالتالي قد يكون بعضهم فرق بين بعض أقسام المصنف واعتبرها كتباً مستقلة، خصوصاً أن «المصنف» نفسه عبارة عن مجموعة من الكتب يمكن أن يستقل كل واحد منها بذاته عن البقية، وقد ذكر العلماء مؤلفاته على النحو الآتي[1]:

- كتاب المصنف الذي أصبح يعرف به، حتى يقال عنه: «ابن أبي شيبة صاحب المصنف» تمييزاً له عن بقية أبناء ابن شيبة الذين كان لهم باع طويل في العلم، وسيأتي الحديث عنه بالتفصيل.

- كتاب الإيمان، وهو من أشهر كتب ابن أبي شيبة، وهو مطبوع عدة

---

(١) تحدث بروكلمان عن ماعرف من آثار ابن أبي شيبة العلمية، فقال:

١ - تكملة كتاب الأوائل في تارخ الإسلام، نقح سنة ٣٠٠هـ: برلين٩٤٠٩.

٢ - كتاب المصنف باريس أول ٥٠٣٤ (الجزء الحادي عشر)، نورعثمانية ٢١٥-٢٢١، مكتبة سراي ٤٩٨، كوبر يلي ٤٣٨، فاس (انظر .Bull.de Corr. Afr,1883, p.384 .No ١٣٢)، دمشق عمومية ٢٣: ٢٨٧-٢٩٠, ٢٧: ٤٣٢ (وذكر بعنوان: مسند ابن أبي شيبة)، القاهرة أول ١: ٤٢٤، القاهرة ٨٠٢, ٨٤٨، حديث (انظر Schacht I ٥٧) المكتبة المحمودية، والمكتبة السندية، ومكتبة عبد الحي في لكنو (تذكرة النوادر ٤٩, ٤٩ Wesiweiler) مكتبة المدينة(انظر: ZDMG go,III)، آصفية ٢: ٦٧٢ رقم ٥٤٧، فرانجي محل (انظر ٢٣ FRASB ,1917XCVII)، ونشر منه: الرد على أبي حنيفة من المصنف، مع ترجمة أوردية، دهلي ١٣٣٣هـ، ونشر منه أيضاً كتاب الزكاة في الهند، دون ذكر سنة النشر. (تاريخ الأدب العربي ج٣/ ٤٠).

طبعات متداولة، ويقع في قرابة ٢٤٨ صفحة، ومن أشهر طبعاته طبعة الدار العمومية بدمشق سنة ١٣٨٥-١٩٦٥م وطبعة دار الأرقم بالكويت، وكلاهما بتحقيق، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ وفقه الله ـ.

ـ كتاب التاريخ[1].

ـ كتاب المسند في الحديث[2].

ـ كتاب الجمل.

ـ كتاب صفين.

ـ كتاب التفسير[3].

ـ كتاب السنن في الفقه[4][5].

---

(١) انظر: عبد العزيز بن إبراهيم العمري، بحث بعنوان(أبو بكر بن أبي شيبة وآثاره التاريخية)، غير منشور.

(٢) انظر الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٠/ ٦٦.

وقد طبع قسم من هذا الكتاب في جزئين بتحقيق، عادل يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، ونشرت طبعته الأولى دار الوطن للنشر والتوزيع بالرياض خلال العام ١٤١٨هـ.

(٣) انظر الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ج١٠/ ٦٦، ابن الجوزي المنتظم ج١ق١ص١٤٧.

(٤) لعله كتاب الأحكام الذي أشار إليه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج١٠/ ٦٦

انظر إلى الحديث عن هذا الكتاب في مجموع مؤلفات ابن أبي شيبة عند ابن النديم: الفهرست ص٣٢٠، عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ج٦/ ١٠٧، فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي م١ج١ص٢٠٦.

(٥) انظر إلى هذه المؤلفات عند ابن النديم: الفهرست، ص٣٢٠، والغريب أنه لم يذكر المصنف ضمنها، ولعل المصنف في نظره هو هذه الكتب مجتمعة.

الكتاب المصنف

هذا هو أهم كتب ابن أبي شيبة، وأكثرها شهرة وانتشاراً، وقد استفاد منه العديد من العلماء والمحدثين على مر العصور، واستفادوا من رواياته المختلفة في موضوعات حديثية وفقهية وتاريخية شتى، فهو يعد موسوعة هامة في الأحاديث والآثار المتعلقة بالعبادات والمعاملات والمواضيع الفقهية المختلفة من كل ما يحتاجه المسلم في حياته. وهذا المصنف جامع لموضوعات مختلفة، ومرتب على كتب، في كل كتاب موضوعات متعددة، وطريقته في التأليف هي الجمع بين الأحاديث والروايات والآثار واختيار موضوع معين لبعضها، مما يدل على جمع المؤلف في هذا المصنف بين الفقه والحديث، وهي طريقة البخاري في جامعه الصحيح.

وقد عرفت للكتاب المصنف العديد من النسخ المخطوطة الأصلية[١]. وقد

---

(١) ذكر فؤاد سزكين عدداً كبيراً من نسخ الكتاب المخطوطة في العديد من مكتبات العالم على النحو الآتي: «باريس ٥٠٣٤ (المجلد الحادي عشر، ١٩٧ورقة، في القرن العاشر الهجري، انظر: فايدا Vajda ٥١٣)، نور عثمانية من ١٢١٥-١٢٢١ (سبعة مجلدات، ٢١٨ ورقة، ٢٢٨ ورقة، ٢٣١ورقة، ١٤٠ورقة، ١٣٩ ورقة، ١٨١ورقة، ١٨٩ورقة سنة ١٠٨٨هـ)، كوبريلي ٤٣٨، (قسم١، ٣١١ورقة في القرن السابع الهجري)، سراي، أحمد الثالث ٤٩٨، (الأجزاء من ١-٥، ٢٦١ ورقة، ٢٨٤ورقة، ٢٦١ورقة، ٢٧٣ورقة ٢٢٧، سنة٧٣٨هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/ ١٠٤)، القاهرة/ دار الكتب، حديث ٨٤٨ (المجلد الأخير ١٧٩ورقة/ سنة ٧١٣هـ)، حديث ٨٠٢(١٠٢ورقة، في القرن التاسع الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/ ١٠٣، ١٠٤)، الظاهرية، حديث ٢٨٧(ج١، ٢٨٧ورقة، سنة ٧٢٥هـ)، ٢٨٨(ج٧، ٨، ٢١٣ورقة، في القرن الخامس الهجري)، ٢٨٩(الأجزاء ١١، ١٢، ٢٠٧ورقة، في القرن الخامس الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية١: ١٠٣)، =

حاولت قدر جهدي البحث عنها والاطلاع على ما يقع في يدي من أصول المصنف المخطوطة أو المطبوعة، على النحو الآتي:

أولاً: المخطوطات

عرفت حتى الآن العديد من النسخ الخاصة بالمصنف؛ منها مخطوط في الهند، في المكتبة العلمية ببير جهندا الهند،[1] استفاد منها ناشروا طبعة دار القرآن الكريم في الهند[2]، كما أن هناك مخطوطات أخرى عديدة، وقد اطلعت على بعض منها، وهي:

= ٢٩٠(ج١، ٢٢٠ورقة، في القرن السابع الهجري)٤٢٢(ج٢، ٢٢٢ورقة، القرن السابع الهجري، انظر فهرس معهد المخطوطات١/ ١٠٣)، كوبريللي ٤٤٠-٤٤٤(المجلدات من ٥-٩)، مراد ملا ٥٨٨/ ١(الأجزاء١، ٢، ٣٧٥ورقة، في القرن السادس الهجري)، ٥٨٩(ج٢، ٣٠٠ورقة، في القرن السابع الهجري)، ٥٩٤(ج١، ٢، ٣٧٤ورقة، ٦٤٨هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية١/ ١٠٣)، ٥٩٥(ج٢، ٢٨٢ورقة، في القرن العاشر الهجري)، ٥٩٦(ج٥، ١٨٨ورقة، سنة ٦٤٨هـ) ٥٩٧(ج٦، ١٨١ورقة، سنة٦٤٨هـ)، ٥٩٨(ج٧، ٢٨١ورقة، سنة ٦٤٨هـ)، ٥٩٩(ج٥، من ورقة١-١٠٧، سنة١٠٩٤هـ)، ٦٠٠(ج١٢، ١٣، ٣٥٦ورقة، القرن الحادي عشر الهجري)، ٦٠١(ج٨، ٢٦٧ورقة، سنة١٠٩٤هـ)، بايزيد ١١٨٩(٤٣٤ورقة، القرن التاسع الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/ ١٠٤)، ١١٩٠(٤٣٠ورقة، ١١٧٠هـ) سراي، مدينة٢٩٠(١٧٦ورقة، القرن السابع الهجري). من٣٣٣-٣٣٤(٣٢٣ورقة، ٣٣٣ورقة سنة ١٢٢٩هـ انظر: فهرس معهد المخطوطات ١/ ١٠٤)، لاله لي٦٢٦(١، ٣٦٠ورقة، في القرن العاشر الهجري)، الرباط٦٤٨(ج٢، مخطوط قديم جداً)، تونس المكتبة الوطنية ٣٩٣٣/ ٣٩٤٣، البنغال٢/ ، من٦٨-٦٩ تحت رقم١٦٣(٢٠٧ورقة، سنة١١٨٠هـ) ». (تاريخ التراث العربي م١ج١ص٢٠٦).

(١) انظر: المصنف، مقدمة طبعة إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي ج١ص ٦.

(٢) سيأتي الحديث عنها.

جزء مصور على ميكروفلم في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٨٧٩٩ف، ولم يبين مصدر المخطوط، وهي مصورة من جزء واحد وتقع في (٣٣٢) لوحة.

ولأن هذا المخطوط عرف بأنه «الكتاب المصنف»، فقد أوردت الحديث عنه هنا مع أنه يدخل في محتوى هذا المخطوط، كما ذكرنا كتاب التاريخ وكتاب المغازي، وبذلك فهي تعد نسخة أخرى للقسم الخاص بالتاريخ والسيرة النبوية، والتي يدخل فيها موضوع تحقيقنا (كتاب المغازي)، وهي لا تغطي سوى جزء يسير من المصنف، كما أنها تسير مع المخطوط الآخر الذي عرف بأنه (كتاب التاريخ) والمحفوظ تحت رقم ٦٤٠٩ في المكتبة الملكية ببرلين، وسيأتي الحديث عنه.

ويلاحظ أن هناك خلطاً في الموضوعات، حيث يبدو أن هناك تبايناً في النسخ فيما يتعلق بترتيب الموضوعات.

كما توجد نسخة أخرى، وهي خطية مصورة في مكتبة جامعة الإمام أيضا تحت رقم ٦١٦١خ. وقد قمت بالاطلاع عليها، وهي قسم من المصنف، وتقع في (٣٥٠) ورقة، وأول باب فيها فيما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، وبقية الأبواب في أحكام الغسل والطهارة والصلاة، وبقية الأبواب ليس فيها ما له علاقة بالتاريخ. وآخر أبوابها (باب من كان مستقبل الإمام يوم الجمعة)، وهي تسير مع القسم المطبوع من المصنف من بداية الجزء الأول وحتى ص ١١٨، وفي آخرها تذييل كتب فيه: إلى هنا ينتهي الجزء الموجود في المكتبة العمومية في دمشق رقم ٣٩٠ على ماذكر الفاضل الشيخ محمد أحمد همام الآني في مكتوبه إلى

عبدالتواب .

وعلى النسخة وقفية من ذي القعدة سنة ١٢٤٣هـ: وعلى هذا، فالمخطوط أقدم من هذا التاريخ، ولكن لا نستطيع القطع بتاريخ محدد له .

وتعد هذه المخطوطة جزءً يسيراً من «المصنف» المعروف . وهي على ما ذكرنا بكاملها داخلة ضمن المطبوع من المصنف بطبعاته المختلفة .

كما أن من مخطوطات المصنف مجلداً مصوراً في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٦١٦٢خ، ويحتوي المخطوط على (٤٣٤) ورقة . وأول المخطوط (في أهل البيت)، ويليه كتاب الوصايا، وآخره في توجه عمر إلى الشام، وفي هذا المخطوط قسم من كتاب التاريخ أوله حديث اليمامة ومن شهدها، وفي آخر المجلد عنوان كتب فيه (كتاب التاريخ)، وينتهي المخطوط بهذا العنوان، ولا يوجد بعده موضوعات، ويبدو أنه مبتور .

كما أن من مخطوطات المصنف مجلد مصور في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٦١٦٣خ ، تحتوي على (٥٤٨) ورقة، وأول المخطوط(في المعتكف) وآخره (في المحرم يجلس على الفراش المصبوغ) بينهما موضوعات في الصيام، والحج والعمرة والبيع والجنائز .

كما أن من مخطوطات المصنف مجلداً تحت رقم ١٠٧٨ في المكتبة الظاهرية بدمشق . وتوجد منه نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٥ف، وتقع في ٣٣٩ لوحة، اطلعت عليها . وقد كتب على الورقة الأولى منها الجزء الأول من مصنف ابن أبي شيبة، كما أن هناك ورقة تليها عليها فهرس بأهم الموضوعات، وعلى المخطوط تملك

يرجع إلى سنة ٨٥٧هـ، وأول موضوعاته في كتاب الطهارة، وآخره من كان يستقبل الإمام يوم الجمعة، وما بينها موضوعات تتعلق بالفقة وأحكام العبادات.

وهناك تعليق طريف في الورقة ٣ من المخطوط ونصه: «لعزة وجود هذا الكتاب، فإنه لم يوجد إلا نسخة واحدة بالمغرب عند ملك العرب، ولم يروها إلا بقي بن مخلد - رحمه الله - وهذا الكتاب أول ما ظهر بالمشرق، ثم انقطعت روايته بالمشرق، وسافر به بقي بن مخلد إلى المغرب، رحم الله مصنفه وراويه وكاتبه والجميع»[1].

كما أن من مخطوطات المصنف مجلداً تحت رقم ١٠٧٩ في المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٦ف، وتقع في ٤١٨ لوحة، اطلعت عليها. وقد كتب على الورقة الأولى منها، (السفر السابع من مصنف أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة من كتاب النكاح وأول كتاب الطلاق)، وفي وسطه يقع السفر الحادي عشر، ويبدأ من كتاب الديات، وفيه كتاب أقضية النبي ﷺ الحديث عن تعبير الرؤيا.

كما أن من مخطوطات المصنف مجلداً تحت رقم١٢١٣ في المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٧ف، وتقع في ٢٣٠ لوحة. وقد اطلعت عليها، ولم يحدد في هذه المخطوطة أي جزء من أجزاء المصنف، وأول موضوعاتها (الساعة

---

(١) قال ابن حيان، صاحب كتاب المقتبس من أخبار أهل الأندلس ما نصه: [وكان من الكتب التي انفرد بإدخالها بقي بن مخلد، فلم يدخلها الأندلس سواه: مصنف ابن أبي شيبة رحمه الله بتمامه] ص ٤٦٤.

التي يتوجه فيها إلىٰ العيد، ويليه أبواب في أحكام الصلاة وأحكام الصيام، وآخر موضوعاته في أبواب الحمىٰ والمرض) .

كما أن من مخطوطات المصنف مجلداً تحت رقم ٤٩٨/ ٢من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٨ف وتقع في ٢٨٤ لوحة. وقد اطلعت عليها، وقد كتب علىٰ الورقة الأولىٰ منها: الجزء الثاني من مصنف ابن أبي شيبة، وأول موضوعاته ما يقرأ في صلاة الجمعة، وفيه أبواب في الزكاة، وآخر موضوعاته في شعر المرأة إذا اغتسلت كيف تصنع به .

كما أن من مخطوطات المصنف مجلداً تحت رقم ٤٩٨/ ٣ من مكتبة أحمد الثالث بتركيا. وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٩ف، وتقع في ٢٦١ لوحة، وقد اطلعت عليها. وقد كتب علىٰ الورقة الأولىٰ منها الجزء الثالث من مصنف ابن أبي شيبة. وأول موضوعاته في الرجل قتل أو استشهد يدفن كما هو أو يغسل، وفيه أبواب في العتق وصيام رمضان وفي الحج، وينتهي بنهاية كتاب الحج، وقد ذكر مصنفوا المكتبة أن هذه النسخة بخط يوسف بن عبد اللطيف بن عبد الباقي، كتبها سنة ٧٤١هـ .

كما أن من المخطوطات المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام مخطوطاً تحت رقم ١٠٧٦٠ ف، ويحتوي علىٰ ١٩٠لوحة، وموضوعاته في أبواب النكاح، وأبواب الحج، والعتق، وعلىٰ الكتاب في بدايته ونهايته رموز علىٰ النحو التالي د.ك.و ٠٣٤٨٣، ويبدو أنها مصورة من دار الكتب الوطنية بالقاهرة .

كما توجد مخطوطة أخرى محفوظة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٧٦١ف، وكتب عليها ج٤ من المصنف، ويحتوي على ١٩٩ لوحة، وموضوعاته في الطلاق واللعان، والأطعمة والشرب والصيد والبيوع والشراء، وفي آخره كتب (تم على يد الفقير إلى رحمة ربه المستقيل من زلله وذنبه يوسف ابن عبد اللطيف بن عبد الباقي الحراني عامله الله بلطفه في الثاني عشر من شوال سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والرحمة، وحسبنا الله ونعم الوكيل).

وتوجد مخطوطة أخرى محفوظة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٧٦٢ف، وتحتوي على ١٩٩، لوحة وعليها رقم بالحروف اللاتينية يشير إلى الرقم الأصلي للمخطوطة ٠٣٤٨٣ . وكتب في أوله: الجزء الخامس من مصنف ابن أبي شيبة، وعليه وقفية لاتحمل تاريخاً معيناً، وأولها: كتاب الطب، ويحتوي على موضوعات في الأكل والشرب، والأدب، والأخلاق، وفي الديات، والحدود، وفي آخره كتب: (كتبه يوسف بن عبد الباقي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر محرم الله الحرام سنة ثلاث وأربعين وسبعماية).

ومن مخطوطات المصنف مخطوطة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٧٦٣، وتشمل على ٢٥٦ لوحة، وكتب في أولها المجلد السادس من مصنف ابن أبي شيبة، وأوله كتاب الدعاء، ويحتوي على كتاب فضائل القرآن، وكتاب الأيمان، والرؤيا، والوصايا، والفرائض، والفضائل ، والتاريخ. وفي آخره: (تم على يد الفقير إلى رحمة ربه المستقيل من زلله وذنبه يوسف بن عبد اللطيف بن عبدالباقي الحراني الحنبلي في يوم الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة الواحد

والأربعين وسبعماية من الهجرة النبوية). وهذه المخطوطة هامة في كتاب المغازي؛ نظراً لأنها قديمة إلىٰ حد ما، ومنسوبة ومعروفة الناسخ، وبالتالي فهي حسب اطلاعي أقدم ما أعرف من المخطوطات الأصلية للمصنف.

وتوجد مخطوطة أخرىٰ مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٧٦٤ف، وتحتوي علىٰ ٢٣٥ لوحة، وعليها رقم لاتيني وهو ٠٣٤٨٣، ووقفية من عام ١٢٣٤هـ، وبدأ بموضوع عن يوم القيامة، ويحتوي المخطوط علىٰ كتاب الزهد، و كتاب المغازي كاملاً[1].

وتوجد مخطوطة أخرىٰ في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٧٥ف وفيها ج١ من مصنف ابن أبي شيبة ويحتوي علىٰ ١٧٣ لوحة، وهي مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومصدرها الأساس مكتبة روضة الحديث، وتحتوي علىٰ أبواب في الحج والعمرة، وليس للمخطوط ناسخ معروف.

ومخطوطة أخرىٰ في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٧٦ف، وكتب عليها: الجزء الثاني من مصنف ابن أبي شيبة، وهي كسابقتها مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وهي من الأصل المخطوط في مكتبة روضة الحديث تحت رقم ٩٢، وموضوعاته في الصيام والحج، والنكاح والطلاق، والحيض والنفاس، كما تحتوي علىٰ كتاب الصيد، ولم يذكر ناسخ معين للمخطوطة.

ومخطوطة أخرىٰ مصورة محفوظة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم

---

(١) انظر ص ٢٣.

١٠٦٧٧، وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٦٦٨، وفيها ٣٥٨ لوحة، وذكر في أولها أن هذا هو الجزء الثاني من مصنف ابن أبي شيبة، وبها أبواب في أحكام الصلاة وفي الصيام وفي قراءة القرآن، وفي الصدقات وفي أحكام الجنائز، وفي آخرها كتب: (تم مقابلة الأصل في ٣٠ صفر سنة . . . ـلم تتضح ـ) ولم يحدد الناسخ أو تاريخ النسخ .

كما توجد مخطوطة أخرى في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٧٨ف، وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومصدر المخطوطة مكتبة روضة الحديث، وتقع في ١١٨ لوحة، وفيها كتاب البيوع، ولم يذكر ناسخ معين للكتاب ولا تاريخ النسخ .

كما توجد مخطوطة أخرى في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٧٩ف، وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٦٩٢، ومصدر المخطوطة مكتبة روضة الحديث رقم ١٥٩، وتقع في ١٥٩ لوحة، وبها قسم من كتاب الحج، بالإضافة إلى كتاب الطب، والأدب والديات، ولم يذكر ناسخ معين للكتاب ولا تاريخ النسخ .

كما توجد مخطوطة أخرى في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٨٠ف، وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٦٩٣، ومصدر المخطوطة مكتبة روضة الحديث، ورقمها ٧٣، وتقع في ١٧٩ لوحة، وأولها تتمة كتاب الديات، وفيها موضوع القسامة، كما يحتوي على كتاب الحدود، بالإضافة إلى بعض الموضوعات المتعلقة بقراءة القرآن، كما يحتوي على كتاب الأمراء، وقد كتب في آخر المخطوطة: (تم كتاب الأمراء والحمد لله رب

العالمين).

كما قمت بالاطلاع على جزء من مصنف ابن أبي شيبة محفوظ في المكتبة الوطنية في تونس العاصمة، وقد أشار إليها فؤاد سزكين، وذكر أنها تحت رقم ٣٩٣٣/ ٣٩٤٣ [1]، والرقم الصحيح للمخطوطة حسب اطلاعي المباشر هو ١٩٠٥٧، ومكتوب عليه: الجزء الخامس من مصنف ابن أبي شيبة، وتقع في ١٧١ ورقة من الحجم المتوسط، وهي مخطوطة قديمة قد احترقت بعض أوراقها، وليس عليها ما يدل على تاريخ النشر، وموضوعاتها في الحدود.

وكثرة المخطوطات الخاصة بالمصنف، لا تعني كثرة النسخ؛ إذ إن كل واحدة منها تحتوي على جزء من المصنف، حيث يستحيل أن يكون المصنف في مجلد واحد، وبالتالي فإن هذه المخطوطات ـ على كثرتها ـ لا تحتوي سوى على أجزاء معينة من المصنف، وقد يكون في بعضها تكرار في النسخ.

ثانيًا: الطبعات

طبع المصنف مجزأً عدة طبعات في أماكن وأوقات مختلفة، وطبعاته في الغالب متشابهة، ويكمل بعضها بعضاً، بل إن الأجزاء الأولى من الطبعات المتأخرة هي تصوير مباشر من الطبعات الأولى دون زيادة أو نقصان، ومما اطلعت عليه من هذه الطبعات:

طبعة الدار السلفية في حيدر أباد الدكن، وهي طبعة خرجت في خمسة أجزاء في فترات متقطعة مابين سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨م، وقد بدأت من موضوع ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، وانتهت بموضوع في رمي

---

(١) انظر: فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي م١ ج١ ص٢٠٦.

حمام الأنصار من (كتاب الصيد). وهي بتحقيق عبد الخالق خان الأفغاني.

وطبعة أخرىٰ أخرجتها الدار السلفية في بومباي بتاريخ ١٢/ ٢/ ١٣٩٩هـ الموافق١٢/ ١/ ١٩٧٩م تحقيق عبد الخالق خان الأفغاني، واهتم بطباعتها ونشرها مختار أحمد الندوي السلفي، وقد خرجت في خمسة عشر جزءاً، وهذه الطبعة في أجزائها الأولىٰ هي الطبعة السابقة نفسها دون أي تغيير، ولم تشر الطبعتان إلىٰ المخطوطات التي اعتمدتها في تحقيق الكتاب، ولا إلىٰ مواقعها أو أي تعريف متعلق بها[1].

وقد نقل المحققون في الطبعة الثانية ما كتب في الطبعة الأولىٰ وهو كالتالي: «وكانت في بلادنا نسخ متعددة، لكن العوائق كانت كثيرة في حصولها وعدم صحتها، ومع هذا فتوكلت واشتغلت . . .»[2]. ولم يزد ما في الحديث عن أصول المخطوطات علىٰ هذا التعريف، ولم أعثر علىٰ أية إشارة أخرىٰ لمواضع المخطوطات أو أصلها وأرقامها أوالتعريف بها، وإنما اكتفىٰ المحققون بالإشارة إلىٰ رموز للمخطوطات التي حققوا النص من خلالها، وهي من خلال متابعتي لتلك الرموز ست مخطوطات، قد يكون بعضها خاصاً بجزء محدود من المصنف وبعضها الآخر يحوي أكثر من جزء، وقد رمز المحققون لتلك المخطوطات بالرموز

(١) لعلها هي النسخ التي أوردها بروكلمان، وقال عنها: المكتبة المحمودية، والمكتبة السندية، ومكتبة عبد الحي في لكنو (تذكرة النوادر ٤٩، ٤٩, Wesiweiler) مكتبة المدينة(انظر ZDMG go,III)، آصفية ٢: ٦٧٢ رقم ٥٤٧، فرانجي محل (انظر٢٣ ,FRASB1917 XCVII)، ونشر منه: الرد علىٰ أبي حنيفة من المصنف، مع ترجمة أوردية، دهلي ١٣٣٣هـ، ونشر منه أيضاً كتاب الزكاة في الهند، دون ذكر سنة النشر (تاريخ الأدب العربي ج٣ ص٤٠).

(٢) انظر: مقدمة طبعة الدار السلفية ص١.

الآتية (الأصل)، (نسخة أخرىٰ) وهي عبارة عامة، نسخة (ز) و(س) و(ص) و(م) و(ن). ولم تعرف أي من أصول النسخ المخطوطة ولا أماكنها.

والطبعة المشهورة لإدارة القرآن والعلوم الإسلامية في كراتشي باكستان خرجت مجزأة، وكان آخر أجزائها الجزء الخامس عشر، وقد خرج سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، وفيه إضافة عن الطبعات السابقة. وقد وضعت تابعة للجزء الرابع، بحيث أصبح الجزء الرابع مكرراً كالتالي ٤/ ١، ٤/ ٢، ٤/ ٣، ٤/ ٤، وعدا هذه الأجزاء الأربعة المضافة، فالطبعة هي طبعات الدار السلفية السابقة نفسها، ومصورة منها دون زيادة أو نقصان، وأرقام الصفحات نفسها دون أي تغيير يلاحظ، وقد أشار ناشروا هذه الطبعة إلىٰ أن الأجزاء التي أضافوها هي من نسخة خطية من المكتبة العلمية ببير جهند بالهند.[1]

والطبعات الهندية الأولىٰ من المصنف ـ التي سبق ذكرها ـ ترجع لمخطوطات يبدو أنها نسخت مما كتبه بقي بن مخلد الأندلسي، وهو أحد تلاميذ ابن أبي شيبة، ونقل عنه المصنف، حيث يقول مطلع الكتاب في الجزء الأول من المطبوع: «حدثنا بقي بن مخلد رحمه الله، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة...»[2]. وقد تكررت مثل هذه العبارة في مواضع أخرىٰ من الكتاب، ومع ذلك، فهي لم تلفت نظر المحققين، مع العلم أن بقي بن مخلد كان من تلاميذ ابن أبي شيبة وممن تأخر عنه، فليس من شيوخه، وإنما هو ممن رووا عنه،[3] ويفترض

---

(١) المصنف ج١/ ٤ص٣.

(٢) المصنف ج١/ ١.

(٣) انظر: في الحديث عن بقي بن مخلد بتوسع، نوري معمر، الإمام أبو عبدالرحمن بقي بن مخلد شيخ الحفاظ بالأندلس، الرباط، مطابع عكاظ، ١٩٨٨م. =

أن يلفت ذلك نظرهم .

كما قام الشيخ عمر بن غرامة العمروي بإخراج قسم من المصنف، سماه الجزء المفقود[١]، وهو على ما يبدو من مقدمة المحقق يقصد المفقود من طبعة إدارة القرآن الكريم بالباكستان التي أشرت إليها سابقاً، ويبدو أن الأصل الذي رجع إليه محقق هذا الجزء هو من الأصول المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٦١٦١خ ورقم ٨٧٩٩ف[٢] .

ويحتوي هذا القسم على كتاب النذور والكفارات وكتاب الحج .

وقد كان أول حديث في هذا الجزء برواية بقي بن مخلد؛ مما يدل على أن الأصل لهذا الجزء مما نقله بقي بن مخلد من «مصنف ابن أبي شيبة» إلى الأندلس[٣] .

وقد قامت الدار السلفية في بومباي ـ الهند ـ سنة ١٤٠٩هـ بإخراج فهارس عامة للكتاب في أربعة مجلدات .

= ولبقي بن مخلد أثر كبير في حفظ الكتاب؛ تقول إحدى التعليقات على أحد المخطوطات الأصلية للكتاب، والتي تعد من أقدم ماعرف من أصول الكتاب: «إنه لم يوجد إلا نسخة واحدة بالمغرب عند ملك العرب ولم يروها إلا بقي بن مخلد ـ رحمه الله ـ وهذا الكتاب أول ما ظهر بالمشرق ثم انقطعت روايته بالمشرق وسافر به بقي بن مخلد إلى المغرب ، رحم الله مصنفه وراويه وكاتبه والجميع» .

(١) المصنف لابن أبي شيبة (الجزء المفقود) تحقيق عمر بن غرامة العمروي، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ .

(٢) انظر مقدمة الشيخ عمر بن غرامة العمروي في تحقيقة لكتاب المصنف (الجزء المفقود) صفحة ز .

(٣) انظر ، المصنف (الجزء المفقود) تحقق الشيخ العمروي ص١ .

كتاب التاريخ

من المؤكد أن ابن أبي شيبة له كتاب خاص ومستقل في التاريخ، وعرف لدى الكثير من العلماء بأنه كتاب مستقل عن «المصنف»، وانتشر بين العلماء واستفادوا منه على هذا الأساس. وممن أشار إلى ذلك الذهبي في مقدمة كتابه (تاريخ الإسلام)[١]، وقد نقل منه نصوصاً كامله وأشار إليها.[٢]، كما استفاد منه ابن كثير في كتابه في السيرة النبوية وأشار إلى ذلك، كما أن السخاوي في كتابه (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ) ذكر كتاب التاريخ لابن أبي شيبة، وأشار إليه عدة مرات[٣]. ويضاف إلى ذلك أن ابن النديم ذكره ككتاب مستقل في «الفهرست»[٤]، كما ذكر بروكلمان شيئاً عنه في كتابه «تاريخ الأدب العربي»[٥]، وذكره فؤاد سزكين كذلك، ومن المؤكد أن كتاب «التاريخ» وكتاب «المغازي» قد دمجا في «المصنف»، وعرفا كأجزاء منه عند بعض العلماء الآخرين، وقد سار مع هذا الأمر محققوا أصل الكتاب «المصنف» لابن أبي شيبة ـ المطبوع ـ، كذلك الحال مع كتاب «الإيمان» الخاص بالمؤلف، فقد عرف كتاباً خاصاً مستقلاً، كما عرف ضمن مجموعه الضخم «المصنف»[٦]. ومع ذلك فقد حقق على أنه كتاب

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (السيرة النبوية) تحقيق، عمر عبدالسلام تدمري ص ٢٣.

(٢) انظر، تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ص ١٧٣.

(٣) انظر: السخاوي الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ٨٧، ٨٩.

(٤) ابن النديم، الفهرست ٣٢.

(٥) انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة عبد الحليم النجار ج٣/ ٤٠.

(٦) ذكر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني محقق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة عن أصل المخطوطة التي أخرج منها الكتاب ما نصه: «فقد وقع فيها بعض الأخطاء اليسيرة، وقليل من السقط=

مستقل، كما اشتهر بذلك، ولم يمنع وجوده ضمن «المصنف» من تحقيقه وإخراجه مستقلاً كما عرف، ليستفيد منه الناس في موضوعه، بل إن محقق كتاب الإيمان الشيخ ناصر الدين الألباني استفاد في المقابلة والتحقيق من المصنف نفسه.

وكتاب التاريخ لم يعرف مطبوعاً مستقلاً، وإنما عرفت له حتى الآن مخطوطة سميت باسم (كتاب التاريخ لابن أبي شيبة). وكان يشك في نسبتها إلى ابن أبي شيبة. وهذه المخطوطة تحمل الرقم ٩٤٠٩ [١] في المكتبة الملكية ببرلين، وتقع في ١١٣ ورقة من الحجم المتوسط، بمتوسط ٢١ سطراً، ومتوسط الكلمات في السطر الواحد ١٢ كلمة، وهي مكتوبة بخط مشرقي واضح في الغالب وغير مشكولة، والمخطوطة لايوجد لها عنوان ولا مقدمة، مع أن مفهرسي المكتبة الملكية ببرلين قد أكدوا نسبتها لابن أبي شيبة، [٢] وقراءة المخطوطة مع مخطوطات أخرى «لمصنف» ابن أبي شيبة، ومع ماطبع من «المصنف» تؤكد ذلك، حيث إنها متطابقة بما يشبه التمام في كل كلماتها.

وهذه المخطوطة، وإن سميت كتاب التاريخ، فمعظمها مختص بسيرة الرسول ﷺ وهوما عرف بـ (كتاب المغازي)، وجزء بسيط منها يتحدث عن

=استدركناه من «كتاب الإيمان» الذي هو من كتب ديوان المؤلف العظيم «المصنف»، وهو لايختلف كثيراً عن كتابنا هذا، إلا في الترتيب وفي أنه أقل مادة منه بشي يسير. وهو يقع في السفر الثاني عشر من المصنف (ق٧٧-٨٥) من مخطوطة الظاهريه» ص، «و» من مقدمة المحقق على كتاب الإيمان.

(١) أشار بروكلمان إلى هذه المخطوطة، وقال: إنها تكملة كتاب في أوائل الإسلام، وأنها نقحت سنة ٣٠٠هـ، وقد تمكنت من الحصول على صورة من المخطوطة، لكنني لم أجد في الصورة ما يشير إليه من تاريخ التنقيح ولا أي تاريخ آخر. (تاريخ الأدب العربي ج٣/ ٤٠).

(٢) انظر. W .Ahlwardt, Arabishen Handschriften BERLIN.A. Asher & Co 1897 .Vo9 P 29

الخلفاء الراشدين، وبتتبع هذه المخطوطة مع ما يقابلها من المطبوع من كتاب «المصنف» لابن أبي شيبة ثبت أنها بنفسها داخلة ضمن كتاب التاريخ وكتاب المغازي من المصنف المطبوع لابن أبي شيبة. وبالتالي فإن كتاب ابن أبي شيبة (التاريخ) المعروف بتاريخ ابن أبي شيبة داخل ضمن مصنفه مع معرفة العلماء له ككتاب مستقل، وأن هناك خلطاً بين كتب ابن أبي شيبة ومصنفه، بل في مصنفه نفسه، والذي احتوىٰ علىٰ العديد من الكتب المختلفة، ولعل ندرة الأصول وصدورها عن أصل واحد لما كتبه ابن أبي شيبة سواء «المصنف» أو غيره سبب رئيس في الخلط بين مؤلفاته .

وينتهي هذا المخطوط دون خاتمة توحي بانتهاء الكتاب. إلا أن طريقة كتابة الأسطر الأخيرة في المخطوط توحي بانتهاء الكتاب، وهي طريقة لم يتبعها الناسخ في أي من الصفحات أو الأجزاء السابقة في المخطوط .

ويبدو أن هناك خلطاً في الموضوعات عند جامعي الكتاب الأصليين، وبالتالي تكرر ذلك عند التحقيق، حيث افترقت الموضوعات التاريخية عن بعضها، ثم رجع إليها بعد ذلك، ولعل المؤلف نفسه آثر إيراد الأحكام المتعلقة بالفتنة قبل الحديث عن وقائع الفتن التي حدثت في عهد الراشدين؛ مثل صفين والجمل.

كما أن تداول «المصنف» مجموعاً أو مفرقاً حسب الكتب، وربما أحياناً حسب الموضوعات أو الأجزاء الصغيرة، قد خلط أوراق الكتاب، وقدم أو أخر شيئاً من الموضوعات. ولو أن المحققين للكتاب المطبوع تحدثوا عن الأصول المخطوطة لربما انجلىٰ شيء من الغموض حول هذا الأمر. ولا شك أنهم اجتهدوا

في الإخراج ما وسعهم، ومع ذلك فقد جاءت الموضوعات المتعلقة بالتاريخ وبالحديث عن الخوارج والجمل وصفين مخلوطة مع غيرها أو مفصولة عن بعضها إلى حد ما.

وهناك دلائل عديدة على أن قسماً كبيراً من المطبوع من «المصنف» قد تم تصنيفه وجمعه من قبل بعض تلاميذ ابن أبي شيبة، بدليل إسناد بعض الأحاديث إليه في «المصنف» نفسه، مما يدل على أنه من كتابة غيره. ففي أول كتاب الجمل وردت رواية تقول: حدثنا عبد الله بن يونس قال: حدثنا بقي بن مخلد قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أسامة، ومن المعروف أن بقي بن مخلد الأندلسي أحد تلاميذ ابن أبي شيبة وعبد الله بن يونس آخر تلاميذ بقي بن مخلد، وبالتالي في الغالب فإن المخطوط كان برواية عبد الله بن يونس تلميذ بقي بن مخلد[1]. وهذه الرواية من أهم الروايات عند ابن أبي شيبة في كتاب الجمل وأطولها[2].

ومن خلال استعراض ما كتبه ابن أبي شيبة، نجد أن لديه مادة علمية متميزة وثرية، ولها أهميتها الخاصة، حيث إنها مدعومة بالأسانيد الواضحة والمتصلة، التي يمكن تمحيصها ودراسة رجالها، ومن ثم الحكم عليها، كما أنها تعالج قضايا هامة متنوعة وحساسة تتعلق بصدر الإسلام، ولا سيما عصر الراشدين ابتداء من خلافة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وانتهاء باستشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، مروراً بجميع الخلفاء الراشدين الأربعة.

---

(١) انظر: المزي: تهذيب الكمال ج١٦/ ٣٨.

(٢) انظر: المصنف ج١٥/ ٢٤٨.

كتاب الجمل

كتاب الجمل أحد الكتب التي دمجت في المصنف العام لابن أبي شيبة، كما ذكر أنه كتاب مستقل ضمن ما ألفه ابن أبي شيبة [١]. وقد كان هذا الكتاب ضمن الجزء الذي حمله بقي بن مخلد معه إلى الأندلس، ولذلك فإن المخطوط والمطبوع من كتاب الجمل قد جاءا برواية عبدالله بن يونس[٢] عن بقي بن مخلد[٣].

---

(١) انظر ص ٤١ من هذا الكتاب.

(٢) عبد الله بن يونس أحد تلاميذ بقي بن مخلد المشهورين في الأندلس، وهو آخر أصحابه الذين حدثوا عنه (انظر: ابن حيان القرطبي، المقتبس ٢٦٤).

(٣) تقول بداية كتاب الجمل: «حدثنا عبد الله بن يونس قال: حدثنا بقي بن مخلد قال: حدثنا أبوبكر» (انظر ج١٥ ص٢٤٨).

أهمية الكتاب

يعد كتاب المغازي لابن أبي شيبة من أهم مصادر السيرة النبوية التي دونت في فترة مبكرة.

ولم يكن ابن أبي شيبة وحيداً في ميدان السيرة والمغازي، بل سبقه لذلك العديد من العلماء، كما أنه عاصر علماء آخرين كان لهم باع في هذا الفن، ولحقه كذلك علماء برعوا فيه أيضاً، ومع كل ذلك، فإن لابن أبي شيبة، ولما كتبه سمات خاصة تميزه عن غيره، اتضحت لي من خلال تحقيق الكتاب ودراسته، وهي باختصار:

* ورد في الكتاب (٥٧٦) رواية، تفاوتت في الطول والقصر، منها ما بلغ ست صفحات، ومنها ما لم يتم سطراً واحداً، وقد وردت جميع الروايات بأسانيد مختلفة، منها ما كان مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ومنها ما كان موقوفاً على صحابي، أو تابعي أو تابع تابعي.

* امتازت بعض روايات ابن أبي شيبة في كونها عن شهود عيان، وتميزت بطولها وشمول أخبارها، مثل رواية علي - رضي الله عنه - عن غزوة بدر، وهي رواية طويلة ومميزة، ورقمها(١٤٦)، ومثل حديث عائشة الطويل في غزوة الخندق ذي الرقم (٢٦٤)، وهو حديث شامل لمعظم حوادث غزوة الخندق، ولعله مما تميز به ابن أبي شيبة عن غيره مجموعاً في هذه الغزوة، ولعل من المناسب هنا الإشارة إلى كثرة أخبار ابن أبي شيبة عن سعد بن معاذ وما أصابه في هذه الغزوة. والتي ترددت في عدة روايات، منها الرواية رقم (٢٦٥)، كما توجد

رواية طويلة ومميزة لابن الأكوع في غزوة (ذي قرد) ورقمها (٢٧٠). وكذلك روايات مميزة عن غزوة مؤته منها الرواية رقم (٣٦٧)، ورقم (٤٣٤) وغيرها من الروايات .

* كما تميز كتاب ابن أبي شيبة بوجود روايات عديدة، عن شهود عيان من عصر الراشدين، مثل مرويات عمرو بن ميمون الأودي عن مقتل عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وكان بجوار عمر حين طعنه أبو لؤلؤة المجوسي، ومنها الروايات رقم (٣٠٧، ٤٧٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤٢) .

* يلاحظ أن ابن أبي شيبة لم يورد حديثاً عن بعض القضايا المهمة، مثل المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، كما أنه انتقل من غزوة أحد إلى الخندق مباشرة، ولم يتحدث عن ما بينهما في موضعه، ولم يعنون لغزوة بني قريظة، مع أنه تحدث عنها ضمناً في غزوة الخندق، ومثل غزوة الرجيع، وعضل والقارة، فقد أهمل الحديث عنهما، كما أهمل الحديث عن عمرة القضاء، ومثل ذلك حجة الوداع، فقد أهمل الحديث عنها، كما أنه في بعض الأحداث أهمل قضايا معينة، فمثلاً في غزوة أحد لم يورد شيئاً عن الرماة، وما حدث منهم، وفي غزوة بني المصطلق لم يتحدث عن حادثة الإفك .

* كما اختصر اختصاراً شديداً في بعض الموضوعات، فعلى سبيل المثال في عرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل لم يورد سوى رواية واحدة مختصرة جداً، ولعل السبب عدم وصول روايات مباشرة إليه، حيث إنه لايسجل إلا ما وصله من روايات مسندة .

* كما وقع عنده شيء من الاضطراب في ترتيب بعض الأحداث، فقد أخر

الحديث عن موقعة مؤته إلىٰ ما بعد غزوة الطائف، وأخر الحديث عن غزوة حنين إلىٰ ما بعد الحديث عن الطائف، كما قدم الحديث عن الإسراء والمعراج علىٰ الحديث عن إسلام الصحابة الأوائل، وقدم الحديث عن كتب النبي ﷺ وبعوثه، علىٰ غزوة بدر وأحد. وهذا يجعلنا نميل إلىٰ أن ترتيب الكتاب لم يكن من ابن أبي شيبة مباشرة، وإنما كان الترتيب من عمل بعض تلاميذه .

* وكتاب ابن أبي شيبة في إجماله هو سوق للروايات التي نقلها وحفظها، ولذلك فهو يعبر في كثير من الأحيان في بداية الموضوعات بلفظ (ما حفظت) مثل: ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء فيها، ما حفظت في بني قريظة، ما حفظت في بني المصطلق، وما حفظت في غزوة مؤته، ما حفظ أبو بكر في غزوة تبوك . وغير ذلك من العناوين المشابهة .

* وقد ربط ابن أبي شيبة بين بعض الموضوعات، فقد ربط الحديث عن النجاشي والحديث عن مهاجري الحبشة وعن عودتهم في موضوع واحد، جعله بعد الهجرة النبوية، وسماها: ما جاء في الحبشة وأمر النجاشي وقصة إسلامه .

علاقة الكتاب بالمصادر الأخرى للسيرة

السابقون لابن أبي شيبة

يلاحظ أن ابن أبي شيبة، كغيره من كتاب السيرة والمغازي، قد استفاد من بعض مرويات عروة بن الزبير - رحمه الله - فقد أخذ عنه رواية طويلة بسندها بلغت قرابة ثلاث صفحات، تتعلق بغزوة الحديبية[1]، وقد أخذ هذه الرواية

(١) انظر الحديث رقم (٣٠٧).

بسندها، مما يدل على وصولها إليه مشافهة، وليس عن طريق ما كتبه عروة بن الزبير في «المغازي»، وبالمقارنة مع ابن إسحق وما أورده من روايات، نلاحظ أن معظم روايات ابن أبي شيبة هي منفردة عن ما رواه ابن إسحاق، ومعظمها ليست مما أورده ابن إسحاق في كتابه، مع وجود عدد من الروايات وهي قليلة جداً مقارنة بالروايات التي انفرد بها ابن أبي شيبة. بالإضافة إلى أن بعض أسانيد ابن أبي شيبة كان فيها ابن إسحاق، وبالتالي فقد اشتركا في روايات قليلة.

كما ابتعد ابن أبي شيبة عن بعض الموضوعات التي طرقها ابن إسحاق، فعلى سبيل المثال نجد ابن أبي شيبة قد ابتعد عن الحديث عن موضوعات الجن والكهان، والإرهاصات التي كانت قبل البعثة النبوية.

المعاصرون لابن أبي شيبة

يعد الإمام البخاري علم الأمة في السنة، أحد تلاميذ ابن أبي شيبة، وقد أخذ عنه الكثير من الروايات مباشرة ودون واسطة، كما أخذ عنه روايات أخرى بواسطة، وجامعه الصحيح يحوي كتاباً خاصاً بـ (المغازي)، وبالمقارنة مع كتاب المغازي عند البخاري في «صحيحه»، نرى هناك توافقاً في معظم الأبواب والموضوعات. وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه، كما اتفقت بعض روايات المغازي لابن أبي شيبة مع روايات البخاري، وتبين أن بعض روايات البخاري أخذها من ابن أبي شيبة، وما نسبه البخاري لابن أبي شيبة في المغازي محدود، ومنهـا الروايات رقم (١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ٢٣١، ٣٠١، ٥٠٢)، ولكن البخاري كثيراً ما اتفق معه في بعض الروايات وكثيراً ما التقت أسانيدهما ـ رحمهما الله ـ وبالتالي فإننا يمكن أن نقول: إن مصادرهما في الروايات في

المغازي كثيراً ما كانت واحدة .

وأما مسلم ـ رحمه الله ـ فهو أحد تلاميذ ابن أبي شيبة ، وقد أخذ منه العديد من الروايات وبسنده نفسه ، ونسبها إلىٰ ابن أبي شيبة ، حتىٰ إنه أخذ منه رواية واحدة في ست صفحات ، وفيها حديث موزع علىٰ غزوة خيبر وصلح الحديبية ، وغزوة ذي قرد[1] . ومن الروايات التي أخذها مسلم بنصها من ابن أبي شيبة في المغازي الروايات رقم (٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٤٢٠ ، ٤٥٥ ، ٤٨٧) وغيرها .

أما ابن سعد في كتابه «الطبقات» ، فقد أخذ كثيراً من تلك الروايات عن ابن أبي شيبة ، ونسبها إليه ، حتىٰ لا تكاد تخلو منها غزوة أو حدث من أحداث السيرة ، ويصعب حصر تلك الروايات .

وأما الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ فقد أخذ عن ابن أبي شيبة الكثير من الروايات مما يصعب حصره ، كما أنه اتفق معه في عدد كبير أيضاً . وقد أشرت إلىٰ ذلك في مواضعه .

اللاحقون لابن أبي شيبة

إن الذين كتبوا في السيرة النبوية والمغازي بعد ابن أبي شيبة جمع كبير من العلماء ، يصعب حصرهم ومتابعتهم جميعاً . ولا شك أن كثيراً من هؤلاء اللاحقين لابن أبي شيبة قد استفادوا من كتابته في المغازي بالدرجة الأولىٰ ، ولعل بعضهم قد وصلت إليه بعض روايات ابن أبي شيبة مشافهة فاستفاد منها كذلك ، وبالتالي فإن عدداً كبيراً ممن ألف في السيرة والمغازي قد استفادوا منه ، وصرح

---

(١) انظر : صحيح مسلم ج١٥/ ١٨٩ ـ ١٩٥ .

بعضهم بهذا الأمر، وقد اطلعت على ما كتبه بعض هؤلاء العلماء، ومنهم:

- الطبري، في «تاريخه»، والذي احتوى على قسم شامل للسيرة النبوية يمكن أن يكون كتاباً مستقلاً، وقد استفاد الطبري من مرويات ابن أبي شيبة كثيراً، حيث أورد العديد من الروايات، ونسبها إلى ابن أبي شيبة، كما اتفق معه في العديد من الروايات الأخرى، كما استفاد الطبري في كتابه «التفسير» كثيراً من مرويات ابن أبي شيبة في المغازي، وخصوصاً في مناسبات نزول الآيات المتعلقة ببعض الغزوات والأحداث، وقد نسب الطبري كثيراً من تلك الروايات لابن أبي شيبة.

- ابن حبان، وقد احتوى كتابه «الثقات» على قسم كبير عن سيرة النبي ﷺ وسير الخلفاء الراشدين، وقد استفاد ابن حبان من روايات ابن أبي شيبة، ونسبها إليه.

- أبو نعيم الأصبهاني، في كتابه «دلائل النبوة»، وقد نقل العديد من الروايات عن ابن أبي شيبة ونسبها إليه، كما أنه في كتابه الآخر «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، نقل روايات أخرى ونسبها إلى ابن أبي شيبة.

- ابن عساكر، في سفره العظيم «تاريخ دمشق»، وهو كتاب تراجم عام، إلا أنه أطال الحديث عند الصحابة - رضوان الله عليهم -، وخصوصاً العشرة المبشرين بالجنة، وأورد عنهم روايات كثيرة نسبها لابن أبي شيبة، وقد قمت بالرجوع لمختصر تاريخ دمشق، لعبد القادر بدران، فوجدت العديد من تلك الروايات[1]، وقد أشرت لها في موضعها.

(١) انظر مثلاً، بدران، تهذيب تاريخ دمشق ج ٥/ ٤٥٧.

ـ البيهقي، وله «دلائل النبوة»، وقد [اقتبس من ابن أبي شيبة في (٤١)موضعاً وذلك بواسطة عدة طرق][1].

ـ الذهبي، وقد أخذ بعض مرويات ابن أبي شيبة في «المغازي»، ونسبها إليه، وقد صرح في كتابه بأنه استفاد من كتاب التاريخ لابن أبي شيبة ضمن مصادره في كتابه «تاريخ الإسلام»[2]، ولاشك أن كتاب التاريخ الذي أشار إليه الذهبي قد خلط مع كتاب «المغازي» في بعض النسخ، وبالتالي فإن المواضع التي استفادها الذهبي منه هي من كتاب المغازي، وقد اتضح لي ذلك من المقارنة وإن لم يصرح باسم الكتاب، حيث اعتبر التاريخ والمغازي عند كثير من المؤرخين كتاباً واحداً، كما وصلت إليه بعض روايات ابن أبي شيبة مشافهة بسندها، واستفاد منها في بعض المواضع[3].

ـ ابن كثير، وقد استفاد في كتابته للسيرة سواء في «البداية والنهاية» أو في السيرة النبوية ـ التي استخرجت منه ـ من عدد من الروايات التي أوردها ابن أبي شيبة في «المغازي» سواء أخذها مباشرة منه أو بواسطة. [4] وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه المختلفة.

---

(١) السنيدي: عبدالرحمن بن علي، السيرة النبوية عند البيهقي وأبرز مؤرخي السيرة المعاصرين له في المشرق (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه مقدمة لقسم التاريخ والحضارة بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٢هـ ١٩٩١م، ص ٣٣٢.

(٢) الذهبي: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٨٤٧ هـ).
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (السيرة النبوية) تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م. ص١٣.

(٣) سيأتي الحديث عن هذه المواضع في أماكنها.

(٤) انظر ابن كثير، السيرة النبوية ج٣/ ٣٢٩.

الدراسات السابقة.

الكتابات المستقلة في السيرة والمغازي كثيرة، ولن أتطرق إليها بالتفصيل، لكنني أحب التذكير بأنه قد احتوى كثير من كتب الحديث والسنن وكتب التاريخ الإسلامي العامة، وكذلك كتب الرجال، وكتب المصنفات والآثار، على أقسام خاصة بالسيرة النبوية ومغازي رسول الله ﷺ ،واعتبرت جزءاً من هذه الكتب، ولكنها في الوقت نفسه عدت مصادر وكتباً مستقلة في سيرة المصطفى ﷺ.

وقد قام بعض العلماء المحققين بإخراجها في كتب مستقلة خاصة بسيرة النبي ﷺ ، واشتهرت بهذا الأمر بين الناس، واستفاد منها الخاص والعام، حيث أُبرزت وظهرت، وأصبح يستفاد منها في جانب السيرة أكثر من ذي قبل، وعد هذا العمل العلمي عملاً نافعاً ومفيداً فيما يتعلق بدراسة سيرة المصطفىﷺ، خصوصاً إذا صحبها تحقيق جيد للنص، وتخريج للأحاديث، وموازنة بالمصادر الأخرى، وتوضيح لما يحتاج إلى توضيح أو تعليق في الهامش، من هذه الكتب المتعلقة بالسيرة والتي أفردت من مصنفات أو كتب مجموعة وأخرجت مستقلة ما يلي :-

- «السيرة النبوية»، لابن سعد، وهي مأخوذة من كتاب «الطبقات الكبرى»، وقد قام مجموعة من الباحثين باستخراج المغازي أوالسيرة وتحقيقها مستقلة من الكتاب، حيث قام الأستاذ أحمد عبدالغفورعطار - رحمه الله - باستخراج السرايا من قسم السيرة كما هي، وقدم لها، وسماها (غزوات الرسول ﷺ وسراياه) لابن سعد، وقد علل إخراج الكتاب بقولة: [ويحوي طبقات ابن سعد غزوات الرسول ﷺ وسراياه، وتقع في المجلد الثاني من طبعة دار بيروت،

وقد رأى الناشر إصدارها في جزء خاص، لأن من العسير على كل قارئ شراء كتاب الطبقات، ولكي لايحرم القارئ من الاطلاع على الغزوات والسرايا طبعت في جزء خاص][1]، وهذا القسم هو جزء مما في «الطبقات» من السيرة، وقد قامت دار الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة بإخراج شامل لـ (السيرة النبوية من الطبقات الكبرى لابن سعد) في مجلدين.

ـ السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لابن حبان، وهي القسم الأول من كتابه «الثقات». أخرجها منفردة الحافظ عز الدين بك وجماعة من العلماء، وقد صدرت طبعتها الأولى عن مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

ـ السيرة النبوية لابن كثير، وقد قام د. مصطفى عبد الواحد بإخراجها مستقلة من كتاب البداية والنهاية لابن كثير. وقد عبر عن ضرورة هذا العمل لتخرج السيرة مستقلة عن الكتاب بقوله: [إن كتابته للسيرة النبوية قد عرفت طريقها إلى أيدي الناس في عصره، ولكن البحث في ناحية لم يدل على وجود تلك السيرة ككتاب مستقل، ويبدو أنه حينما ألف كتابه الضخم «البداية والنهاية» قد أدمج تلك السيرة فيه، ولم يعد كيان مستقل ككتاب، وإن كان ابن كثير قد ذكر أن له السيرة النبوية مبسوطة، أي مطوله، فإنه لايعقل أن يكتب فيها أكثر من ذلك القسم الموجود بكتابه البداية والنهاية، ومن هنا اتجهت إلى نشر السيرة النبوية لابن كثير، وهي ذلك القسم الذي أفرده ابن كثير لأخبار العرب في الجاهلية وسيرة الرسول ـ النبي صلوات الله وسلامه عليه ـ، وتاريخ دعوته ووفاته، على اعتبار أن هذا القسم هو السيرة النبوية المطولة التي أشار إليها، والذي دعاني إلى ذلك عدة

---

(١) غزوات الرسول ﷺ وسراياه، تقديم أحمد عبدالغفور عطار، دار بيروت للطباعة ١٤٠١هـ.

أسباب] [١] . ثم يبين الأسباب التي دفعته لإخراج السيرة مستقلة عن البداية والنهاية

ـ المغازي والسيرة للذهبي : وقد قام حسام الدين القدسي ـ رحمه الله ـ بتحقيق كتاب «المغازي» من «تاريخ الإسلام» للذهبي ، وأخرجه مستقلاً ، كما قام الدكتور عمر عبد السلام تدمري بإخراج الكتاب نفسه «المغازي» للذهبي مستقلاً من كتاب «تاريخ الإسلام» للذهبي نفسه .

ـ كما قام بإخراج كتاب السيرة النبوية مستقلاً أيضاً من كتاب تاريخ الإسلام للذهبي نفسه . ولست هنا بصدد تعديد الأعمال المشابهة والتي أخرجت فيها السيرة والمغازي مستقلة من مصنفات كبرى جامعة ، لكن ما ذكرته هنا هو على سبيل الاستدلال لا الحصر .

(١) ابن كثير ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ج١ / ١٢ـ ١٣ .

منهج التحقيق والدراسة

قمت باختيار نسختين أصليتين من الكتاب، هما في حدود اطلاعي أهم النسخ المعروفة النسبة والتاريخ لكتاب «المغازي» لابن أبي شيبة، وسميت الأولى (الأصل) وسميت الأخرى نسخة (ب)، وقمت بمقابلتهما مع بعضهما البعض، بالإضافة إلى المقابلة مع المطبوع (طبعة دار القرآن الكريم ١٤٠٦هـ)، واعتبرتها نسخة أخرى ثالثة للمقابلة، وبالتالي فقد حررت النص الأصلي لكتاب «المغازي» من هذه النسخ الثلاث، ولم أجد صعوبة في قراءة المخطوط، وكنت حين الإشكال أستفيد من المطبوع في تحديد بعض الكلمات، وإن كنت أجد بعض الأخطاء في المطبوع، وهي نادرة، كما أجد بعض الفروقات، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه، كما أشرت للاختلاف بين النسخ في مواضعه. كما قمت بتخريج الآيات الواردة في نصوص المرويات الواردة في الكتاب.

وقمت بتخريج الأحاديث، وموازنتها مع ما تيسر من روايات أخرى مطابقة أو مشابهة لما ورد عند ابن أبي شيبة، فما كان مطابقًا، فقلت: رواه (فلان)، وأشرت إلى موضع الرواية، وما كان مشابهاً أو فيه بعض الزيادة أو النقص عن رواية ابن أبي شيبة، أشرت إليه بكلمة (انظر)، وحددت موضع الرواية المشابهة، وقد قمت بمقارنة ما ورد من روايات لابن أبي شيبة بروايات البخاري ومسلم خصوصًا، كما وازنت بعض تلك الروايات بكتب السنن الأخرى، إلا أنني لم أستقص في ذلك مثلما استقصيت في البخاري ومسلم.

كما قمت بمقارنة ما ورد من روايات ببعض مصادر السيرة النبوية، وكتب

التاريخ العام والطبقات، من أمثال ابن إسحاق، وابن هشام، وابن سعد، والطبري، والذهبي، وابن كثير وغيرهم، كما قمت بالمقارنة في بعض الأحيان بالمؤلفات الحديثة التي درست مرويات السيرة النبوية دراسات حديثية، وأشرت إلى ذلك في موضعه.

عرفت بالأماكن الواردة في النصوص، وقد حاولت أن تكون تلك التعريفات حديثة، لبيان الموقع والتسمية المعاصرة للمكان، وقد قمت بالرجوع إلى المعاجم القديمة والحديثة لتحقيق هذا الأمر، كما شرحت بعض الكلمات التي تحتاج لذلك من القواميس والمعاجم اللغوية.

قمت بالتعريف بالأعلام في المواضع التي تستدعي ذلك. وقد اجتهدت رأيي في هذا الأمر.

حرصت على إبقاء عناوين المؤلف وترتيب الكتاب كما هو في المخطوط، رغم قناعتي بأن هناك تقديمًا وتأخيرًا في الموضوعات، سواء أكان من المؤلف أم من النساخ.

اكتفيت بالإشارة للروايات التي أوردها البخاري أو مسلم في صحيحيهما، وتحديد مواضعها، دون الحاجة إلى دراسة الأسانيد والحكم على الرجال، حيث من المعلوم أن الأمة أخذت رواياتهما بالقبول.

قمت بالترجمة لجميع الرواة الذين ذكروا في أسانيد الروايات الأخرى، عند ورودهم لأول مرة، كما بينت أقوال العلماء فيهم تجريحاً أو تعديلاً. وقد بلغت تراجم أولئك الرواة أكثر من (٤٤٥) ترجمة كاملة وجديدة، أما تكرار الرواة، فقد بينت منزلتهم وطبقتهم، وأحلت إلى ترجماتهم الأولى، حسب رقم

الحديث الذي وردت فيه، وقد بلغت هذه الإحالات أكثر من (٢٣٠٠) إحالة . وبالنسبة للصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وخصوصاً المشاهير منهم ، فإني ذكرت عند كل واحد منهم أنه (الصحابي الجليل)، حتىٰ يميز عن بقية الرواة، ويعرف اتصال السند به، خصوصاً إذا لم يكتمل اسم الصحابي، مثل قولهم : عن علي، أو قولهم : عن عبدالله، أو قولهم : عن أنس، وبينت في تلك الحالات أن المقصود هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أو أنس بن مالك رضي الله عنه . وقد كررت هذا الأمر عند ورود اسم أي صحابي في السند، رغم وضوح هذا الأمر عند الكثيرين، ورغم كثرة الروايات، حتىٰ لا يلتبس الأمر علىٰ غير المتخصص .

وقد استفدت من كتابات المزي، والذهبي، وابن حجر في التراجم، وكان اعتمادي الأصلي في الحكم علىٰ الرجال من كتاب «تقريب التهذيب» لابن حجر، أما الربط بين الشيوخ والتلاميذ واتصالهم ببعض، فكان مرجعي فيه «تهذيب التهذيب» لابن حجر، و«تهذيب الكمال» للمزي، وقد رجعت إلىٰ بعض كتب الجرح والتعديل الأخرىٰ، مثل «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«ميزان الاعتدال» و«سير أعلام النبلاء» للذهبي وغيرها .

وبالإضافة إلىٰ الترجمة لكل الرواة، فقد عمدت لاستخدام الترميز لكل واحد منهم للدلالة علىٰ من روىٰ عنه من أصحاب السنن والصحاح، واستخدمت الرموز نفسها التي استخدمها ابن حجر في كتابه «تقريب التهذيب» . وفي حال رواية البخاري ومسلم عنه في صحيحيهما، فإني أكتفي بالرمز لهما، ولا أذكر ما يدل علىٰ الآخرين .

ورموز الرواة الذين أوردتهم، وهي أخذاً عن ابن حجر في «تقريب التهذيب» هي على النحو التالي:

[خ] للبخاري في «صحيحه»، [خت] لمن كان حديثه معلقاً عند البخاري، [بخ] لمن أورد البخاري حديثه في «الأدب المفرد»، [عخ] لمن أورد البخاري حديثه في «خلق أفعال العباد»، [ز] لمن روى له في «جزء القراءة»، [ي] لمن روى له في «رفع اليدين» [م] لمن روى له مسلم في «صحيحه» [د] لمن روى له أبو داود في «سننه»، [مد] لمن روى له في «مراسيله»، [ت] لمن روى له الترمذي في «سننه»، [تم] لمن روى له الترمذي في «الشمائل»، [س] لمن روى له النسائي، [ق] لمن روى له ابن ماجة في «سننه»، [ع] لمن روى له البخاري ومسلم وعامة المحدثين، وأما[٤] فهي لمن روى لهم عامة المحدثين، دون الشيخين البخاري ومسلم.

وقد قمت بالحكم على الروايات الواردة في الكتاب، من حيث اتصال السند وتوثيق الرواة، واجتهدت رأيي في ذلك، رغم الإشكالات الكثيرة التي تقوم حول بعض الرواة أحيانًا. ولا أدعي العصمة في هذه الأحكام، لكنني حاولت قدر ما أستطيع واجتهدت في ذلك، فإن أصبت فمن فضل الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان. وأستغفر الله على كل حال.

نسخ المخطوطة

النسخة الأصلية التي اعتمدتها أصلاً للتحقيق، وسميتها (الأصل) هي نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٧٦٤ف ولعلها مصورة من

مكتبة مراد ملا في تركيا[1]، وتحتوي على ٢٣٥لوحة، وعليها رقم لاتيني وهو ٣٤٨٣، ووقفية من عام ١٢٣٤هـ، وهي في الأصل جزء من الكتاب المصنف لابن أبي شيبة، بدأ بموضوع عن يوم القيامة، ويحتوي هذا المخطوط على موضوعات متفرقه، وفيها كتاب «المغازي» كاملاً، إضافة إلى بعض الموضوعات المتعلقة بتاريخ الخلفاء الراشدين، والتي أدرجت في كتاب «المغازي»، مثل ما جاء في خلافة أبي بكر، ماجاء في خلافة عمر، ما ذكر في خلافة عثمان وقتله، ما جاء في خلافة علي، ماجاء في ليلة العقبة، وغيرها. وفي آخرالمجلد: «كتبه يوسف بن عبد اللطيف بن عبدالباقي بن محمود الحراني الحنبلي يوم السبت الرابع من رمضان العطر سنة أربع وأربعين وسبعماية من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والرحمة».

وهذا المجلد له أهمية خاصة، فهو نسخة مؤصلة ومعروفة التاريخ والناسخ.[2]

النسخة الثانية، وسميتها نسخة (ب)، وهي جزء من «المصنف» مصورة، على ميكروفلم في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٨٧٩٩ ف، ولم يبين مصدر المخطوط، ولعلها مصورة من مكتبة سراي مدينة[3]، وتتكون من جزء واحد، وتقع في (٣٣٢) لوحة، وأول موضوعاتها (في الأجير)، يليه موضوعات في عدة أبواب أخرى. وفي هذه المخطوطة كتاب «المغازي» كاملاً، ويبدأ من ورقة ٢٨٣، وأول موضوعاته: ما ذكر في أبي يكسوم

(١) انظر فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي م ١ ج ١ ص٢٠٦.

(٢) لم أعثر للناسخ على ترجمة.

(٣) انظر فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي م ١، ج ١ ص٢٠٦.

وأمر الفيل، وفي نهاية كتاب «المغازي»، باب ما ذكر في أهل نجران، وما أراد الرسول ﷺ بهم في ورقة، ٣٠٤، ثم باب ما جاء في وفاة النبي ﷺ ورقة ٣٠٤.
وبعد نهاية كتاب «المغازي» تأتي بعض الأبواب المتعلقة بالخلافة الراشدة، والتي ضمها لكتاب المغازي، ومنها ما جاء في خلافة أبي بكر الصديق، ما جاء في خلافة عمر، ما جاء في خلافة علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، ثم يعود المخطوط لموضوعات السيرة في باب ماجاء في ليلة العقبة، يلي ذلك كتاب الفتن، ثم تتوسطها أبواب في من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها، ثم يعود الحديث في بقية الأبواب عن الخلافة الراشدة، باب ما ذكر في عثمان ـ رضي الله عنه ـ.

ويأتي بعد ذلك كتاب الجمل، فمسيرة عائشة وطلحة والزبير، باب ما ذكر في صفين، ما ذكر في الخوارج، ما ذكر في عثمان رضي الله عنهم. وفي نهاية الورقة الأخيرة كتبت العبارات الآتية:

«ثم كان الفراغ من مصنف ابن أبي شيبة العبسي الكوفي شيخ المشايخ وإمام الأئمة مسلم والبخاري وابن ماجة وغيرهم من أئمة الحديث رضوان الله عليهم أجمعين، ووافق الفراغ من نسخه ضحى يوم الخميس المبارك لعله عاشر شهر شعبان الكريم المحرم، ولعله سنة تسع وعشرين ومائتين وألف[1]، بعناية الشيخ

---

(١) هذه العبارات هي نفسها التي أشار إليها محقق طبعة المصنف التي أصدرتها إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، في كراتشي باكستان سنة ١٤٠٦هـ في نهاية النسخة (م) كما ذكروا أن الناسخ هو نفسه، إلا أنهم فيما يتعلق بتاريخ النسخ تركوا نقطاً بهذاالشكل . . . .، فلعل المحققين لم يستطيعوا قراءة التاريخ جيداً، أو وهموا في ذلك، أو أن هناك رأيًا آخر، خصوصًا أنهم ذكروا أن هناك بياضًا يستمر خمسة أسطر. والذي في الصورة واضح جداً ومقروء. والذي في =

العلامة والبدر الهمام الفاضل الأوحد محيي علوم السنة على مر الزمن الحكم المتطبب والعالم الزاهد المترهب عز الدين والإسلام محمد حامد السندي، وفقه الله لصالح الأعمال، وغفر له، وتجاوز عنه، ورضي عنا وعنه رضًا لا يسخط بعده نحو محمد وآله الأخيار وصحابته النجباء وعترته الفضلاء، آمين آمين.
بخط الفقير الحقير المعترف بذنبه الراجي عفو الملك القدير أبو الحسن محسن الزراقي غفر الله له ولوالديه آمين آمين آمين» .

المطبوع

اعتمدت نسخة (ثالثة) للتحقيق، وهي الطبعة المشهورة لإدارة القرآن والعلوم الإسلامية في كراتشي باكستان. والتي خرجت مجزأة، وكان آخر أجزائها الجزء الخامس عشر، وقد خرج سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، والطبعة هي طبعة الدار السلفية السابقة بنفسها ومصورة منها، دون زيادة أو نقصان، وأرقام الصفحات نفسها دون أي تغيير يلاحظ، وقد أشار ناشروا هذه الطبعة إلى أنهم أضافوا لها أجزاءاً من نسخة خطية من المكتبة العلمية ببير جهند بالهند [١] .

= المخطوط الأصلي لابد أن يكون أكثر وضوحًا من الصورة، ولا شك أن الفرق بين ما ذكروه وما هو مدون على المخطوطة كبير جدًا، وهو ألف سنة كاملة، ومعروف ما بين التاريخين، إذ إن الفرق الكبير في السنوات من شأنه أن يقلل من قيمة المخطوطة من الناحية العلمية على الأقل في التفضيل بين النسخ، والنواحي الأخرى تأتي تبعاً لذلك .

(١) انظر: المصنف ج١/ ٤ص٣.

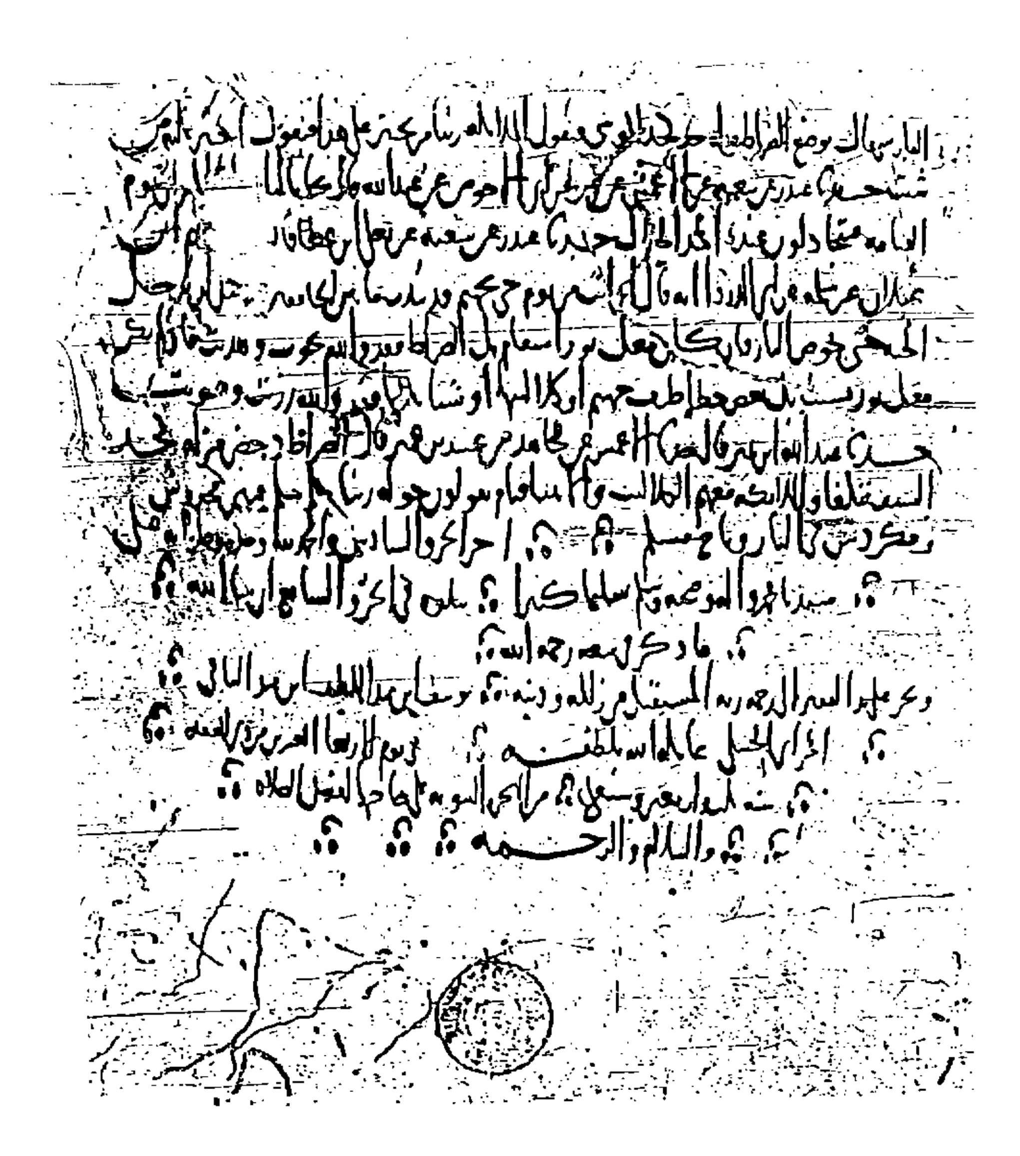
نماذج من نسخة المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب المغازي

بداية كتاب المغازي من النسخة (الأصلية)

نهاية كتاب المغازي من النسخة الأصلية



الناسخ وتاريخ النسخ من النسخة (الأصلية)

كتاب المغازي ما ذكر في ابي يكسوم وامر الفيل

بداية كتاب المغازي من النسخة (ب)

نهاية كتاب المغازي من النسخة (ب)

كتاب المغازي

لابن أبي شيبة

أبي بكر عبد الله بن محمد

المتوفى سنة ٢٣٥هـ

دراسة وتحقيق وتخريج آثاره

د. عبد العزيز بن إبراهيم العمري

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

ما ذكر في أبي يكسوم وأمر الفيل

(١)«[1] حدثنا أبو أسامة عن محمد بن إسماعيل قال: حدثني سعيد بن جبير[2] قال: أقبل أبو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل، فلما انتهى إلى الحرم، برك الفيل وأبى أن يدخل الحرم قال: فإذا وجه راجعًا أسرع راجعًا، وإذا أريد على الحرم أبى، فأرسل عليهم طير صغار بيض، في أفواهها حجارة أمثال الحمص، لا تقع على أحد إلا هلك، قال أبو أسامة: فحدثني أبو منين عن عكرمة[3] قال: فأظلتهم من السماء، فلما جعلهم الله كعصف مأكول، أرسل

(١) في المطبوع بدأ الكتاب بما يلي: (حدثنا أبو عبدالرحمن بقي بن مخلد قال حدثنا أبو بكر عبدالله ابن محمد بن أبي شيبة العبسي قال) وهذه المقدمة على ما يبدو هي رواية نسخة الكتاب التي اعتمد عليها ناشروا المطبوعة (رواية بقي بن مخلد).

(٢)[ع] أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي، اشتهر بكنيته، من رجال الطبقة التاسعة (ت١٠٢هـ) ثقة ثبت ربما دلس، ابن حجر تهذيب التهذيب ج٣/ ٢، تقريب التهذيب ١/ ١٩٥.

[م د س] محمد بن إسماعيل السلمي الكوفي، (ت١٤٢هـ) ثقة، من الخامسة، تهذيب التهذيب ٩/ ٦٤، تقريب التهذيب ٢/ ١٤٦

[ع] سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، الوالبي مولاهم الكوفي، تابعي فقيه ورع عادل ثقة، روى عن جمع من الصحابة، منهم ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وأبو هريرة، وغيرهم قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٩٥هـ)، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢، تهذيب التهذيب ٤/ ١١.

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن سعيد بن جبير، وهو حجة.

(٣)[غ م ٤] أبومنين، هو زيد بن كيسان اليشكري، الكوفي، صدوق يخطئ من السادسة، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٥٦، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧.

[ع] عكرمة، مولى ابن عباس البربري المدني تابعي من أعلام زمانه عالم بالتفسير من الطبقة =

الله غيثًا، فسال بهم حتىٰ ذهب بهم إلىٰ البحر.

(٢) حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس[١]. «طيراً أبابيل» قال: كان لها خراطيم كخراطيم الطير وأكف كأكف الكلاب[٢].

(٣) حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير[٣] قال: طير سود تحمل الحجارة بمناقيرها وأظافيرها[٤].

= الثالثة ت (١٠٧هـ)، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣.

(١)[ع] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة ثبت، من كبار الطبقة التاسعة، عاش بين (١٢٨ـ١٩٦هـ). تهذيب التهذيب ١١/ ١٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣٣١، المزي، تهذيب الكمال ٣٧/١٦.

[ع] ابن عون، هو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم، أبو عون الخزاز البصري، ثقة ثبت فاضل، سمع من ابن سيرين في الكوفة، عاش في الفترة (٦٦ـ١٥١هـ). تهذيب التهذيب٥/ ٣٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٩.

[ع] ابن سيرين هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر بن أبي عمرة البصرىٰ مولاهم، إمام زمانه، مولىٰ أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ تابعي ثقة ثبت عابد كبير القدر، (ت١١٠هـ)، تهذيب التهذيب ٩/ ٢١٦، تقريب التهذيب ٢/ ١٦٩.

ابن عباس، هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ ابن عم رسول الله ـ صلىٰ الله عليه وسلم ـ.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) انظر: رواية ابن سيرين عن ابن عباس عند ابن إسحاق، السيرة ص٤١.

(٣) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث السابق

[ع] سفيان، هو الثوري، حافظ مشهور من رؤوس الطبقة السابعة ت ١٦١هـ، تهذيب التهذيب ٤/ ١١١، تقريب التهذيب ١/ ٣١١، تهذيب الكمال ١١/ ١٥٤،

[ع] الأعمش، هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي، من الطبقة الخامسة، ثقة حافظ يدلس عاش في الفترة (٦١ـ١٤٧هـ) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٣، تقريب التهذيب١/ ٣٣١. =

(٤) حدثنا الحسن بن موسى عن شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة[١] أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ـ ﷺ ـ ركب راحلته فخطب فقال : إن الله حبس

= [ع] أبو سفيان، هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم الواسطي صدوق، من الطبقة الرابعة، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٦. تقريب التهذيب ١/ ٣٨٠،

[ع] عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ عُد من كبار التابعين، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر، وقيل: إن له صحبة، تهذيب التهذيب، ٦/ ٧١، تقريب التهذيب ١/ ٥٤٤.

سنده متصل ورجاله ثقاتٌ.

(٤) الطبري: التفسير ج١٢/ ٦٩٣.

(١) [ع] الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي قاضي طبرستان والموصل وحمص، ثقة من الطبقة التاسعة (ت ٢٠٩هـ)، تهذيب التهذيب٣/ ٣٢٣، تقريب التهذيب١/ ١٧١.

[ع] شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم النحوي، أبو معاوية سكن الكوفة، ثم انتقل إلى بغداد، ثقة ثبت، خصوصاً في يحيى بن أبي كثير (ت١٩٤هـ)، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٥٦.

[ع] يحيى هو ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي، كما صرح بذلك في رواية الإمام أحمد في مسنده، من طبقة التابعين، روى عن جمع من الصحابة ثقة ثبت لكنه يدلس أحياناً (ت١٢٩هـ) تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٩، تقريب التهذيب ٢/ ٤٣٠.

[ع] أبو سلمة، هو ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، أحد العشرة المبشرين بالجنة، تابعي ثقة مكثر، روى عن أبيه وعن جمع من الصحابة، (ت٩٤هـ) تهذيب التهذيب ١٢/ ١١٥، تقريب التهذيب ٢/ ٤٣٠.

أبو هريرة الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات وللحديث شواهد مختلفة.

والحديث رواه الإمام أحمد: في المسند ٢/ ٢٣٨ من طريق يحيى بن أبي كثير.

عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين[1].

(٥) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير[2] قال: لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل بعث عليهم طيراً أنشئت من البحر أمثال الخطاطيف، كل طير منها يحمل ثلاثة أحجار مجزعة: حجرين في رجليه وحجراً في منقاره، قال: فجاءت حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت فألقت ما في أرجلها ومناقيرها فما يقع على رأس رجل إلا خرج من دبره، ولا يقع على شيء من جسده إلا خرج من الجانب الآخر قال: وبعث ريحًا شديدة فضربت الحجارة فزادتها شدة قال: فأهلكوا جميعًا.

ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة

(٦) حدثنا أبو أسامة قال حدثنا مجالد قال حدثنا عامر[3] قال: انطلق عمر

---

(١) يشير إلى خطبة الرسول ﷺ يوم فتح مكة.

(٢) [ع] أبو معاوية، هو محمد بن خازم الضرير، ثقة حافظ وخصوصاً في حديثه عن الأعمش، من كبار الطبقة التاسعة (ت١٩٥هـ) تهذيب التهذيب ٩/ ١٣٧، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٧،
الأعمش، سليمان بن مهران ثقة حافظ لكنه يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣)
أبو سفيان. هو طلحة بن نافع ثقة حافظ حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣)
عبيد بن عمير الليثي، من كبار التابعين مجمع على توثيقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن عبيد.
والحديث رواه أبو نعيم الأصبهاني: دلائل النبوة من طريق الأعمش ج١/ ١٨٨.

(٣) [م٤] أبو أسامة، هو حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس. انظر ترجمته في الحديث (١)
مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الكوفي، ليس بالقوي (ت١٤٤هـ)، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩
[ع] عامر بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي الهمداني، روى عن جمع كبير =

إلىٰ يهود فقال: أنشدكم الله الذي أنزل التوراة علىٰ موسىٰ! هل تجدون محمداً ﷺ في كتبكم؟ قالوا: نعم! قال: فما يمنعكم أن تتبعوه؟ فقالوا: إن الله لم يبعث رسولاً إلا كان له من الملائكة كفيل، وإن جبرئيل كفيل محمد، وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من بين الملائكة، وميكائيل سلمنا، فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيه أسلمنا، قال: فأنشدكم الله الذي أنزل التوراة علىٰ موسىٰ! ما منزلتهما من رب العالمين؟ قالوا: جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، قال عمر: فإني أشهد ما يتنزلان إلا بإذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدو جبرئيل، وما كان جبرئيل ليسالم عدو ميكائيل. فبينما هو عندهم إذ جاء النبي ـ ﷺ ـ فقالوا: هذا صاحبك يا ابن الخطاب، فقام إليه فأتاه وقد أنزل عليه ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ إلىٰ قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [١][٢].

(٧) حدثنا قراد أبو نوح قال: أخبرنا يونس عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسىٰ عن أبيه؛ قال: خرج أبو طالب إلىٰ الشام وخرج معه رسول الله ﷺ وأشياخ من قريش، فلما أشرفوا علىٰ الراهب هبطوا فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتىٰ جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ فقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال له

= من الصحابة والتابعين ثقة، مشهور فاضل فقيه، من الطبقة الثالثة، مات بعد المائة، تهذيب التهذيب ٥/ ٦٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٧.

سنده متصل ورجاله ثقات إلا مجالد بن سعيد فليس بالقوي.

(١) سورة البقرة: آية ٩٧ ـ ٩٨.

(٢) رواه الطبري: في التفسير ج ١/ ٤٧٨.

أشياخ من قريش : ما علمك؟ قال : إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدوا إلا لنبي، وإني لأعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع صنع لهم طعامًا، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل قال : أرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، قال : انظروا إليه عليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوا إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، قال : فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم، فإن الروم لو رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه، فالتفت فإذا هو بتسعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم، فقال لهم : ما جاء بكم ؟ جئنا أن هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق في طريق إلا قد بعث إليه ناس، وإنا أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا، فقال : ما خلفتم خلفكم أحداً هو خير منكم، قالوا : لا، إنما أخبرنا خبره بطريقك[1] هذا. قال : أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه وهل يستطيع أحد من الناس رده ؟ قالوا : لا، قال : فبايعوه وأقاموا معه، فأتاهم فقال : أنشدكم بالله أيكم وليه؟ قال أبو طالب : أنا، فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبوبكر بلالاً وزوده الراهب من الكعك والزيت.[2]

---

(١) في المطبوع (فبعثنا لطريقك).

(٢) هذه الرواية أسقطها أكثر العلماء، مع أنها وردت بأسانيد صحيحه عند الترمذي في جامعه ج٥/ ٥٩٠، وعند غيره من المحدثين، وقد نقل الذهبي هذه الرواية عن قراد بن نوح، وهو أحد رواة البخاري، لكن الذهبي عنون لها بما يدل على شكه في صحتها بقوله (سفره مع عمه إن صح) السيرة ص٥٥، وانظر ماذكره ابن القيم في : زاد المعاد ج١/ ٧٦، وكذلك ما كتبة د. أكرم العُمري في (السيرة الصحيحة ج١/ ١١١) وإجمالاً فإن العلماء أنكروا أن يكون بلال بن رباح أو=

(٨) حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس[1] أنه لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع ، قال : فكان إذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتًا كصوت الحديدة ألقيتها على الصفا ، قال : فإذا سمعته الملائكة خروا سجداً [ورقة ١١٠] فلم يرفعوا رؤوسهم حتى ينزل ، فإذا نزل قال بعضهم لبعض : ماذا قال ربكم؟ فإن كان مما يكون في السماء قالوا : الحق وهو العلي الكبير ، وإن كان مما يكون في الأرض من أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به ، فقالوا : يكون كذا وكذا ، فتسمعه الشياطين فينزلونه على أوليائهم ، فلما بعث الله محمداً دحروا بالنجوم ، فكان أول من علم بها ثقيف ، فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه فيذبح كل يوم شاة وذو الإبل ينحر كل يوم بعيراً ، فأسرع الناس في أموالهم ، فقال بعضهم لبعض : لا تفعلوا ، فإن كانت النجوم التي

=أبو بكر الصديق يستطيعون العودة بمحمد ﷺ من هذه الرحلة ، لأن أبا بكر كان أصغر من رسول الله ﷺ ، وبلال لم يولد بعد .

وقد أورد هذه الرواية ابن حبان ، وأسندها إلى أبي بكر بن أبي شيبة ، انظر : ابن حبان السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ص ٥٨ .

(١)[ع] ابن فضيل ، هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف ، رمي بالتشيع من الطبقة التاسعة(ت١٩٥هـ) ، تهذيب التهذيب٩/ ٤٠٥ ، تقريب التهذيب٢/ ٢٠٠

[خ ٤] عطاء ، هو ابن السائب ، أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط ، من الخامسة (ت١٣٦هـ)

سعيد ، هو ابن جبير ، تابعي ثقة مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١) .

ابن عباس ، الصحابي الجليل .

الحديث سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد وابن السائب اختلط بآخره .

يهتدئ بها وإلا فإنه أمر حدث، فنظروا فإذا النجوم التي يهتدئ بها كما هي، لم يرم منها بشيء فكفوا، وصرف الله الجن، فسمعوا القرآن، فلما حضروه قالوا: أنصتوا، قال: وانطلقت الشياطين إلى إبليس فأخبروه، فقال: هذا حادث[1] حدث في الأرض، فأتوني من كل أرض بتربة، فلما أتوه بتربة تهامة قال: ها هنا الحدث[2].

(٩) حدثنا عبدالله بن إدريس وأبو أسامة وغندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن صفوان بن عسال[3] قال: قال يهودي لصاحبه:

---

(١) (حادث) ساقطة من الأصل وفي المطبوع، (حدث) والتصحيح من (ب).

(٢) رواه أبو نعيم: دلائل النبوة ص: ج١/ ٢٩٣ من طريق ابن أبي شيبة.

(٣) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الطبقة الثامنة (ت١٩٢هـ)، تهذيب٥/ ١٤٤، تقريب١/ ٤٠١.

أبو أسامة، هو حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١)

[ع] غُندر، هو محمد بن جعفر المدني البصري الهذلي، ثقة إلا أن فيه غفلة، كان من أثبت الناس في حديثه عن شعبة، وكان يكتب الحديث من الطبقة التاسعة (ت١٩٤هـ)، تهذيب التهذيب، ٩/ ٦٩، تقريب التهذيب ٢/ ١٥١

[ع] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم، أبو بسطام الواسطي البصري، عاش مابين(٨٢ ـ ١٦٠هـ)من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقانًا وورعاً وفضلاً، متفق على توثيقة، وهو أول من أسس علم الرجال وفتش عن المحدثين في العراق، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٥١

[ع] عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي المرادي، أبو عبدالله الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان يدلس، رمي بالإرجاء من الطبقة الخامسة (ت١١٨هـ) تهذيب التهذيب ٨/ ١٠٢، تقريب التهذيب ٢/ ٧٨

[٤] عبدالله بن سلمة المرادي الكوفي، صدوق من الطبقة الثانية، تغير حفظه بآخره، تهذيب=

اذهب بنا إلى النبي، فقال صاحبه: لا تقل «نبي» فإنه لو قد سمعك كان له أربع أعين، قال: فأتيا رسول الله ـ ﷺ ـ فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال: لاتشركوا بالله شيئًا، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان فيقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا المحصنة، ولا تولوا للفرار يوم الزحف، وعليكم خاصة يهود: لا تعدوا في السبت، قال: فقبلوا يديه ورجليه، وقالوا: نشهد أنك نبي حق، قال: فما يمنعكم أن تتبعوني؟ قالوا: إن داود دعا «لا يزال في ذريته نبي» وإنا نخاف أن تقتلنا يهود[(١)].

ما جاء في النبي ﷺ ابن كم كان حين أنزل عليه

(١٠) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام بن عروة عن ابن عباس[(٢)]

= التهذيب ٥/ ٢٤١، تقريب التهذيب١/ ٤٢٠

صفوان بن عسال المرادي، صحابي جليل معروف، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨

سنده متصل ورجاله ثقات وفيهم الصدوق وقد حسنه الترمذي.

(١) رواه الترمذي في الجامع ج٥/ ٧٧ وقال عنه حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه في سننه الحديث ٢٧٣.

(٢)[ع] حسين بن علي بن الوليد الجعفي المقرئ، ثقة عابد من الطبقة التاسعة، (ت٢٠٤هـ) تقريب التهذيب١/ ١٧٧

[ع] زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سُنة (ت١٦١هـ) من الطبقة السابعة تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦، تقريب التهذيب١/ ٢٥٦

[ع] هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر، من طبقة التابعين، روى عن جمع من الصحابة، ولم يصرح ابن حجر بروايته عن ابن عباس ·(ت١٤٧هـ) وعمره ٧٨ سنة فتكون=

قال: أنزل على النبي - عليه الصلاة والسلام - وهو ابن أربعين سنة، ثم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة، و بالمدينة عشراً[(١)] فقبض وهو ابن ثلاث وستين[(٢)].

(١١) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام قال: قال الحسن[(٣)]: أنزل على النبي - عليه الصلاة والسلام - وهو ابن أربعين سنة، فمكث بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين.

(١٢) حدثنا أبو معاوية عن هشام قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي

= ولادته سنة ٦٠هـ، ومن المعروف أن ابن عباس رضي الله عنه توفي في الطائف سنة٦٨هـ. وبالتالي فإن عمر هشام بن عروة كان قرابة ٨ سنوات، فالأرجح أنه لم يرو عن ابن عباس مباشرة. تهذيب التهذيب١١/ ٤٨، تقريب التهذيب٢/ ٣٩١

ابن عباس هو الصحابي الجليل المعروف.

الحديث صحيح ورواته ثقات، ويظهر أن هناك انقطاعًا بين هشام بن عروة وابن عباس، إلا أن للحديث شواهد كثيرة.

(١) في الأصل وفي المطبوع وفي (ب) (وكان في المدينة ابن عشر) والتصحيح من الطبري: تاريخه ج٣/ ٢٠٦.

(٢) رواه الطبري في تاريخه ٣/ ٢٠٦ من طريق ابن عباس.

(٣) حسين بن علي الجعفي ثقة عابد انظر ترجمته في الحديث السابق.

زائدة الثقفي ثقة ثبت. انظر ترجمته في الحديث السابق.

هشام بن عروة ثقة فقيه ربما دلس. انظر ترجمته في الحديث السابق.

[ع] الحسن البصري أبو سعيد مولى الأنصار أحد مشاهير التابعين ثقة فقيه عابد. عاش في الفترة من (٢١ - ١١٠هـ)، وكان يرسل كثيراً، تهذيب التهذيب٢، ٢٦٣، تقريب التهذيب١/ ١٦٥

رجاله ثقات وسنده متصل وهو مرسل عن الحسن البصري، ويخالف في بعض أجزائه ما اتفق عليه. انظر الحديث رقم ١٠ و١٧.

سلمة[١] عن عائشة وابن عباس أن رسول الله ﷺ لبث بمكة عشر سنين، ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشراً.[٢]

(١٣) حدثنا ابن علية عن خالد عن عمار[٣] مولى بني هاشم[٤] عن ابن عباس قال: توفي النبي ﷺ وهو ابن خمس وستين[٥].

---

(١) أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، ثقة، حافظ. انظر ترجمته في الحديث (٥)

هشام بن عروة، ثقة فقيه ربما دلس. انظر ترجمته في الحديث السابق.

[ع] شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي، مولاهم، نسبة إلى (نحوة) بطن من الأزد، أبو معاوية البصري نزيل الكوفة(ت١٦٤هـ)من الطبقة السابعة. تقريب التهذيب ١/ ٣٥٦.

يحيى بن أبي كثير الطائي، ثقة ثبت يدلس ويرسل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧).

أبو سلمة، هوعبد الرحمن بن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو يخالف في بعض أجزائه ما اتفق عليه. انظر الحديث رقم ١٠ و١٧.

(٢) رواه الطبري في تاريخه ج٣/ ٢٠٦ من طريق شيبان.

(٣)في (ب) عزاز.

(٤) [ع] ابن عُلية هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم أبو بشر البصري، ثقة حافظ من الطبقة الثامنة (ت١٩٣هـ) تهذيب التهذيب١/ ٢٧٥، تقريب التهذيب ١/ ٦٥

[ع] خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري، ثقة يرسل من الطبقة الخامسة، تغير حفظه في آخر عمره، تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٠. تقريب التهذيب١/ ٢١٩

[ع] عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم ويقال، أبو عبد الله صدوق ربما أخطأ، من الطبقة الثالثة (ت بعد ١٢٠هـ) تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠٤، تقريب التهذيب٢/ ٤٨.

سنده متصل ورجاله ثقات إلا أن خالداً وعماراً ربما وقعا في الخطأ، والحديث يخالف المشهور.

(٥)انظر الطبري: تاريخه ج٣/ ٢٠٦.

(١٤) حدثنا عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن سعيد [١] أن النبي ﷺ أنزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين، وأقام بمكة عشراً وبالمدينة عشرا، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين [٢].

(١٥) حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد عن عمار مولى بني هاشم [٣] عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث وهو ابن أربعين، وأقام بمكة خمس عشرة وبالمدينة عشراً، فقبض وهو ابن خمس وستين [٤].

(١٦) حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا العلاء بن صالح قال: حدثنا

---

(١)[ع] عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي، ويقال: اسمه عبد الرحمن. ثقة ثبت من صغار الطبقة الثامنة (ت١٨٧هـ)، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٨، تقريب التهذيب١/ ٥٣٠

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري البخاري، أبو سعيد. تابعي ثقة ثبت ت ٤٤هـ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢١

سعيد بن المسيب، تابعي ثقة حجة إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن سعيد، ويخالف في بعض أجزائه ما اتفق عليه. انظر الحديث رقم ١٠و١٧.

(٢) رواه الطبري في تاريخه ج٣/ ٢٠٦ من طريق يحيى بن سعيد.

(٣) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢)

[ع] سفيان الثوري ثقة حجة، إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣)

خالد الحذاء، ثقة يرسل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣)

عمار هو ابن أبي عمار مولى بني هاشم، صدوق يخطئ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣)

سنده متصل ورجاله ثقات الا أن خالداً وعماراً ربما وقعا في الخطأ.

(٤) رواه مسلم في صحيحه من طريق ابن أبي شيبة وطرق أخرى ج ٧/ ٨٨، انظر الطبري: تاريخه ٣/ ٢٠٦.

المنهال، ابن عمرو، عن سعيد بن جبير[1] أن رجلاً أتى ابن عباس، فقال: أنزل على النبي ﷺ عشراً بمكة وعشراً بالمدينة، فقال: من يقول ذلك؟ لقد أنزل عليه بمكة عشراً وخمساً «وقد توفاه الله على رأس ستين سنة» وستين وأكثر.

(١٧) حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس[2] أن رسول الله ﷺ أنزل عليه وهو ابن أربعين سنة، فأقام بمكة ثلاث عشرة، وبالمدينة

---

(١)[ع] عبد الله بن نمير الهمذاني، أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار الطبقة التاسعة، عاش في الفترة من (١١٥ - ١٩٩هـ) تهذيب التهذيب ٦/ ٥٧ تقريب التهذيب ١/ ٤٥٧

[د ت س] العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي، الكوفي، صدوق له أوهام، من السابعة، تقريب التهذيب ٢/ ٩٢.

المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، صدوق ربما وهم من الخامسة، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٨، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٨

سعيد بن جبير تابعي ثقة إمام انظر ترجمته في الحديث رقم (١)

سنده متصل ورجاله ثقات والمنهال لهما أوهام وهو مرسل عن سعيد.

(٢)[ع] يزيد بن هارون بن وادي بن زاذان بن ثابت السلمي مولاهم الواسطي، أحد الأعلام الحفاظ، ثقة متقن عالم عابد من التاسعة، (ت٢٠٦هـ) تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٦، تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢.

[ع] هشام بن حسان الأزدي الفردوسي أبو عبدالله البصري، ثقة من أثبت الناس من السادسة (ت١٤٧هـ)، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣١٨

[ع] عكرمة هو مولى ابن عباس - رضي الله - عنه تابعي ثقة ثبت، عالم بالتفسير من الطبقة الثالثة (ت١٠٧هـ). انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

ابن عباس صحابي جليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

عشر سنين، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين[١] .

(١٨) حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد عن عمار مولى بني هاشم[٢] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث وهو ابن أربعين، وأقام بمكة خمس عشرة وبالمدينة عشراً، فقبض وهو ابن خمس وستين[٣] .

(١٩) حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ربيعة ابن أبي عبدالرحمن[٤] قال: سمعت أنس بن مالك يقول: بعث النبي ﷺ على

---

(١) رواه البخاري في صحيحه عن عكرمة عن ابن عباس مع اختلاف في اللفظ (فتح الباري) ج ١٥/ ١٣ . و الطبري: تاريخه ج٣/ ٢٠٦ .

(٢) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢)

سفيان بن عيينة إمام حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥)

خالد الحذاء، ثقة يرسل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣)

عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم صدوق ربما أخطأ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣)

ابن عباس صحابي جليل.

سنده متصل ورجاله ثقات إلا أن خالداً تغير بأخرة وعمار له أوهام والرواية تخالف ما اتفق عليه، انظر الحديث رقم ١٠و١٧ .

(٣) هذه الرواية ساقطة من (ب) وقد وردت أجزاء منها عند ابن إسحاق، السيرة ١١٤ .

(٤)[خ م] خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم صدوق يتشيع وله إفراد من كبار العاشرة (ت١٩٣هـ)، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٦، تقريب التهذيب ١/ ٢١٨

[ع] سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد - أو أبو أيوب - المدني ثقة من الثامنة (ت١٧٧هـ)، تهذيب التهذيب٤/ ١٧٥، تقريب التهذيب١/ ٣٢٢

[ع] ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي ثقة فقيه مشهور من الخامسة (ت١٣٦هـ) تهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٨، تقريب التهذيب ١/ ٢٤٧

أنس بن مالك الصحابي الجليل

رجاله ثقات الا خالد بن مخلد فله إفراد والحديث يخالف الروايات المتفق عليها، انظر الحديث رقم ١٠و١٧ .

رأس أربعين فأقام بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وتوفي على رأس ستين سنة .[1]

ما جاء في مبعث النبي ﷺ[2]

(٢٠) حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا خالد الحذاء: عن عبدالله بن شقيق[3] أن رجلاً سأل النبي ـ ﷺ ـ: متى كنت نبياً؟ قال: كنت نبيًا وآدم بين الروح والجسد[4] .

(٢١) حدثنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبدالله بن

---

(١) هذه الرواية والروايات المشابهة لها يظهر فيها حرص الرواة على نقل الرواية كما وردت، والراجح عند العلماء أن الرسول ﷺ بعث وهو ابن أربعين سنة وقبض وهو ابن ثلاث وستين سنة .

(٢) وضع البخاري في صحيحه كتاباً سماه كتاب المبعث، وبدأه بباب سماه باب مبعث النبي ﷺ محمد بن عبدالله . . . . (فتح الباري) ج١٥/ ٣ .

(٣) [ع] عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ،أبو عثمان البصري، مولى عذرة بن ثابت الأنصاري، سكن بغداد ،روى عنه البخاري مباشرة وبواسطة، صاحب سنة ،كان يفتي الناس بالموصل ،وهو موضع احترام العلماء في زمانه ،ثقة ثبت حجة، عاش في الفترة بين(١٣٠ ـ ٢٣٤هـ) ، تهذيب التهذيب٧/ ٢٣٠ ـ ٢٣٤، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥

[ع] وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة متقن تغير بأخرة (ت١٦٥هـ) تهذيب التهذيب١١/ ١٧٠، تقريب التهذيب٢/ ٣٣٩

خالد الحذاء ثقة يرسل تغير بآخرة انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣)

[بخ م ٤] عبد الله بن شقيق العقيلي، أبو عبد الرحمن ،من طبقة التابعين ،من أهل البصرة ،ثقة فيه نصب ،من الطبقة الثانية(ت١٠٨هـ) تهذيب التهذيب ٥/ ٢٥٤، تقريب التهذيب١/ ٤٢٢

سنده متصل ورجاله ثقات الا أن خالداً تغير بأخرة .

(٤) رواه الإمام أحمد: المسند ٥/ ٣٧٩ .

شداد بن الهاد [١] قال: نزل جبرئيل على رسول الله ـ ﷺ ـ فضمه ثم قال: اقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال: «فضمه ثم قال له: اقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال» [٢]: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، فأتى خديجة، فأخبرها بالذي رأى، فأتت ورقة بن نوفل، فذكرت ذلك له، فقال لها: هل رأى زوجك صاحبه في حضر؟ قالت: نعم، قال: فإن زوجك نبي، وسيصيبه من أمته بلاء [٣].

(٢٢) حدثنا عبيدالله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة [٤] أن رسول الله ﷺ كان إذ برز سمع من يناديه «يا محمد»، فإذا سمع

---

(١)[ع] علي بن مسهر الشيباني القرشي الكوفي، الحافظ، قاضي الموصل، ثقة كان له كتب كثيرة، له غرائب، كبر (ت١٨٩هـ) تهذيب التهذيب ٧/ ٣٨٣،

[ع] أبو اسحاق الشيباني، هو سليمان بن أبي سليمان فيروز الكوفي ثقة من الخامسة (ت في حدود١٤٠هـ) تهذيب ٤/ ١٩٧، تقريب التهذيب١/ ٣٢٥

[ع] عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، من كبار التابعين الثقات، كان معدوداً في الفقهاء في الكوفة(ت٨١هـ) تهذيب التهذيب٥/ ٢٥١، تقريب التهذيب١/ ٤٢٢

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

(٢) مابين العلامتين ساقط في الأصل والتكملة من المطبوع.

(٣) رواه الطبري: التفسير ج١٢/ ٦٤٥.

(٤)[ع] عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي، مولاهم الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، من صغار الطبقة الثامنة (ت٢١٣هـ)، تهذيب التهذيب٧/ ٥٠، تقريب التهذيب١/ ٥٣٩

[ع] إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمذاني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من الطبقة السابعة (ت١٦٠هـ)، تهذيب التهذيب١/ ٢٦١، تقريب التهذيب ١/ ٦٤

[ع] أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبدالله بن عبيدة الكوفي، ولد في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه تابعي ثقة عابد، له رواية عن جمع من الصحابة تهذيب التهذيب٨/ ٦٣، تقريب =

الصوت انطلق هاربًا، فأتىٰ خديجة، فذكر ذلك لها، فقال: يا خديجة! قد خشيت أن يكون قد خالط عقلي شيء، إني إذا برزت أسمع من يناديني فلا أرىٰ شيئاً، فانطلق [ورقة ١١١] هاربًا، فإذا هو عندي يناديني، فقالت: ما كان الله ليفعل بك ذلك، إنك ما علمت: تصدق الحديث، وتؤدي الأمانة، وتصل الرحم، فما كان ليفعل بك ذلك، فأسرت ذلك إلىٰ أبي بكر - وكان نديمًا له في الجاهلية - فأخذ أبو بكر بيده، فانطلق به إلىٰ ورقة، فقال: وما ذاك؟ فحدثه بما حدثته خديجة، فأتىٰ ورقة، فذكر ذلك له، فقال ورقة: هل ترىٰ شيئًا؟ قال: لا، ولكني إذا برزت سمعت النداء، فلا أرىٰ شيئًا، فأنطلق هاربًا، فإذا هو عندي، قال: فلا تفعل، فإذا سمعت النداء، فاثبت حتىٰ تسمع ما يقول لك، فلما برز سمع النداء: يا محمد. قال: لبيك. قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ثم قال له: قل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝﴾ [١] حتىٰ فرغ من فاتحة الكتاب، ثم أتىٰ ورقة، فذكر ذلك له، فقال له ورقة: أبشر ثم أبشر ثم أبشر، فإني أشهد أنك الرسول [٢] الذي بشر به عيسىٰ - عليه السلام -: رسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فأنا أشهد أنك أنت أحمد، وأنا أشهد أنك محمد، وأنا أشهد أنك رسول

= التهذيب ٢/ ٧٣.

[خ. م] أبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل الهمذاني الكوفي مخضرم من كبار التابعين. له رواية عن ابن مسعود وعدد من الصحابة، ت ٦٣ هـ تقريب التهذيب ٢/ ٧٢

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) سورة: الفاتحة من آية ٢-٤، ومابين العلامتين ساقط من (ب).

(٢) في (ب) أشهد أنك رسول الله.

الله، وليوشك أن تؤمر بالقتال، ولئن أمرت بالقتال وأنا حي لأقاتلن معك، فمات ورقة، فقال رسول الله ﷺ: إنه رأى القس في الجنة عليه ثياب خضر[١].

(٢٣) حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن[٢] قال: ابتعث الله النبي ﷺ مرة لإدخال رجل الجنة، قال: فمر على كنيسة من كنائس اليهود، فدخل إليهم وهم يقرأون سِفْرَهم، فلما رأوه أطبقوا السفر وخرجوا، وفي ناحية من الكنيسة رجل يموت. قال: فجاء إليه فقال: إنما منعهم أن يقرؤون أنك أتيتهم وهم يقرؤون نعت نبي هو نعتك، ثم جاء إلى السفر ففتحه، ثم قرأ، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، «ثم قبض، فقال رسول الله ﷺ»:[٣] دونكم أخاكم، قال: فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم صلى عليه[٤].

(٢٤) حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن

---

(١) وردت أجزاء من هذه الرواية عند ابن إسحاق عن أبي ميسرة، انظر: السيرة ١١٢ كما وردت أجزاء منها بطرق متعدده مع اختلاف في الألفاظ في صحيح مسلم ج١/ ٩٦، والذهبي، السيرة ص٧٧، وابن سعد الطبقات، ج١/ ١٩٥، وابن هشام السيرة النبوية ج١/ ٢٦٦ وللحديث عدة شواهد (انظر الشمراني، الأحاديث والآثار الواردة في طبقات ابن سعد ج ٤/ ١٢٠٩).

(٢) [ع] محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق عارف رمي بالتشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨).

[خ ٤] عطاء بن السائب بن مالك أبو محمد الكوفي الثقفي. تابعي صدوق، اختلط، من الخامسة، ت١٣٦هـ. تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢.

الحسن هو الحسن البصري أحد المشاهير، انظر ترجمته في الحديث (١١).

سنده متصل ورجاله ثقات وابن فضيل صدوق. وهو من مراسيل الحسن البصري.

(٣) مابين العلامتين ساقط من الأصل ومن المطبوع والتكملة من (ب).

(٤) انظر: الذهبي، السيرة ص ٩٣، ومسند الإمام أحمد ج١/ ٤١٦، وبدران: تهذيب تاريخ دمشق ج١/ ٣٤١، ٣٤٢.

أنس[1] أن رسول الله ـ ﷺ ـ أتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، ثم استخرج علقة منه، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، قال: وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره، فقالوا: إن محمداً قد قتل، قال: فاستقبلوه وهو منتقع اللون، قال أنس: لقد كنت أرى أثر الخيط في صدره[2].

(٢٥) حدثنا أبو أسامة محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر[3] قال: احتبس الوحي عن النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ في أول أمره،

---

(١)[ع] يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو حامد الحافظ المؤدب من صغار الطبقة التاسعة من المحدثين، ثقة ثبت صدوق. ت٢٠٧هـ، تهذيب ١١/ ٤٤٧، تهذيب ٢/ ٣٨٦.

حماد بن سلمة أبو سلمة ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت. تغير حفظه في آخره، من كبار الطبقة الثامنة ١٦٧هـ. تهذيب التهذيب ٣/ ١١، تقريب التهذيب ١/ ١٩٧.

[ع] ثابت: هو ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري. ثقة عابد، من الرابعة. مات سنة بضع وعشرين؛ قيل ١٢٧ وقيل ١٢٣هـ وصاحب أنس ٤٠ سنة. تهذيب التهذيب ٢/ ٢، تقريب التهذيب ١/ ١١٥.

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) رواه الإمام أحمد: المسند ٣/ ١٢١، ١٤٩، ٢٨٨، والرواية في مسلم، صحيحه، باب الإسراء برسول الله ﷺ وفرض الصلوات الخمس ج١/ ٩٩ من طريق أنس بن مالك.

(٣)[خ. م] أبو أسامة محمد بن أبي حفصة، ميسرة البصري صدوق يخطئ من السابعة، تهذيب التهذيب ٩/ ١٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٥.

[ع] الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب القرشي، الفقيه الحافظ الإمام عالم الحجاز. روى عن جمع من الصحابة ت١٢٣هـ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٧، تهذيب الكمال ج٢٦/ ٤١٩=

وحبب إليه الخلاء، فجعل يخلو في حراء، فبينما هو مقبل من حراء، قال: إذا أنا بحس فوقي، فرفعت رأسي، فإذا أنا بشيء على كرسي، فلما رأيته جثيت إلى الأرض وأتيت أهلي بسرعة، فقلت: دثروني دثروني، فأتاني جبريل - عليه السلام - فجعل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥﴾[1].

(٢٦) حدثنا عبدالأعلى، بن عبدالأعلى، عن داود، عن عكرمة[2] في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[3] قال: دثرت هذا الأمر فقم به، وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾[4] قال: زملت هذا الأمر، فقم به.

= أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ثقة مكثر، انظر ترجمته في الحديث (٤).

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.

سنده متصل ورواته ثقات.

(١) سورة المدثر الآيات من١-٥: أخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي سلمة ج٦/ ٧٥، وأحمد في مسنده ج٣/ ٣٤٦، والبيهقي في دلائل النبوة ج١/ ٤١٠، والذهبي في السيرة ١٢٥.

(٢) [ع] عبدالاعلى بن عبدالأعلى البصري السامي بالمهملة، أبو محمد، ثقة من الثامنة. ت ١٨٩هـ تهذيب التهذيب ٦/ ٩٦ تقريب التهذيب ١/ ٤٦٥.

[خت م ٤] داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبوبكر البصري. ثقة متقن، كان يهم بأخرة، من الخامسة، ت ١٥١، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٠٤ تقريب التهذيب ١/ ٢٣٥.

عكرمة مولى ابن عباس البربري، مدني تابعي ثقة له رواية عن جمع من الصحابة، كان من أعلام زمانه. انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) سورة المدثر آية ١.

(٤) سورة المزمل، آية ١.

في أذىٰ قريش للنبي ﷺ[١] وما لقي منهم

(٢٧) حدثنا علي بن مسهر [٢]عن الأجلح عن الذيال بن حرملة عن جابر ابن عبدالله[٣] قال: اجتمعت قريش يومًا، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه، فقالوا: ما نعلم أحدًا غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عتبة، فقال: يا محمد أنت خير أم عبدالله؟ فسكت رسول الله ﷺ، «ثم قال: أنت خير أم عبدالمطلب؟»[٤] فسكت رسول الله ﷺ فقال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك، فقد عبدوا الآلهة التي عبتها، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتىٰ نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم علىٰ قومه منك، فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا، وفضحتنا في العرب حتىٰ لقد طار فيهم أن في قريش ساحرًا، [وأن في قريش كاهناً، والله

(١) وضع البخاري في كتابه باباً سماه ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة، (فتح الباري) ج١٥/٦.

(٢) رواه أبو نعيم: دلائل النبوة من طريق ابن مسهر ج١/ ٢٩٩.

(٣) علي بن مسهر الشيباني القرشي، ثقة، انظر ترجمته في الحديث (٢١).

[بخ ٤] الأجلح هو يحيىٰ بن عبدالله الكندي، يكنىٰ أبا جحيفة، شيعي صدوق من السابعة ت ١٤٥هـ، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٩ تقريب التهذيب ١/ ٤٩.

[بخ] الذيال بن عبيد بن حرملة شيخ أعرابي صدوق، يحتج بحديثه، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٤، تقريب ١/ ٢٣٩.

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) ما بين العلامتين ساقط من (ب) ومن المطبوع.

ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانى أيها الرجل][١]، إن كان إنما بك الباءة، فاختر أي نساء قريش ولنزوجك عشراً، وإن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحداً، فقال رسول الله ﷺ: أفرغت؟ قال: نعم، فقرأ رسول الله ﷺ: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ حتى بلغ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾[٢] فقال عتبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: لا، فرجع إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئًا أرى أنكم تكلمونه به إلا وقد كلمته به، فقالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال: لا والذي نصبها بنية [ما فهمت شيئًا مما قال، غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال؟ قال: [ورقة ١١٢] لا والله][٣] ما فهمت شيئًا مما قال غير ذكر الصاعقة.[٤]

(٢٨) حدثنا علي بن مسهر، عن محمد[٥] بن عمرو، عن أبي سلمة عن عمرو بن العاص[٦]، قال: ما رأيت قريشًا أرادوا قتل النبي ﷺ إلا يومًا ائتمروا به

(١) مابين العلامتين ساقط من (ب).
(٢) سورة فصلت: الآيات من ١-١٣.
(٣) مابين العلامتين ساقط في (ب).
(٤) انظر: الذهبي، السيرة ١٥٩.
(٥) رواه أبو نعيم: الدلائل ص: ١٦٥، .
(٦) علي بن مسهر ثقة، انظر ترجمته في الحديث (٢١).
[ع] محمد بن عمرو بن علقمه بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة ت ١٤٥هـ. تقريب ٢/ ١٩٦هـ، تهذيب ٩/ ٣٧٥.
وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة مكثر، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤). =

وهم جلوس في ظل الكعبة، ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتىٰ وجب لركبتيه ساقطًا، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول، فأقبل أبو بكر يشتد حتىٰ أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: «أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله» ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فصلىٰ، فلما قضىٰ صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: يا معشر قريش! أما والذي نفس محمد بيده! ما أرسلت إليكم إلا بالذبح، وأشار بيده إلىٰ حلقه، قال: فقال له أبو جهل: يا محمد! ما كنت جهولاً، قال: فقال رسول الله ﷺ: أنت منهم.[1]

(٢٩) حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود عن عكرمة عن ابن عباس[2] قال: مر أبو جهل، فقال: ألم أنهك، فانتهره النبي ﷺ فقال له أبو جهل: لم تنتهرني يا محمد والله لقد علمت ما بها رجل أكبر ناديًا مني، قال فقال جبريل: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾[3]. قال: فقال ابن عباس: والله أن لو دعا ناديه لأخذته زبانية

= عمرو بن العاص الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات والحديث له شواهد.

(١) انظر: الذهبي، السيرة ١٦٥.

(٢) [ع] أبو خالد الأحمر، هو سليمان بن حيان الأزدي الأحمر، صدوق يخطىء، من الطبقة الثامنة ت ١٩٠هـ. تهذيب ٤/ ١٨١، تقريب ١/ ٣٢٣.

داود أبو هند القشيري، ثقة متقن، انظر ترجمته في الحديث (٢٦).

عكرمة مولىٰ ابن عباس، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث (١).

ابن عباس الصحابي الجليل

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) سورة العلق: آية ١٧.

العذاب[١]

(٣٠) حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود[٢] قال: كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة، قال: فقال أبو جهل وناس من قريش، قال: ونحرت جزور في ناحية مكة. قال: فأرسلوا فجاؤوا من سلاها فطرحوه عليه، قال: فجاءت فاطمة حتى ألقته عنه، قال: فكان ينتحب[٣] ثلاثًا، يقول: اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش اللهم عليك بأبي جهل ابن هشام، وعتبة بن ربيعة، و شيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط. قال: قال عبدالله: فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر، قال أبو إسحاق: ونسيت السابع.[٤]

---

(١) رواه الطبري: التفسير ج١٢/ ٦٥٨، انظر رواية ابن إسحاق، السيرة ص٢١٣، الذهبي السيرة ص ١٥٥.

(٢)[ع] جعفر بن عون بن عمرو بن حريث المخزومي صدوق، من رجال الطبقة التاسعة ت ٢٠٦هـ. تهذيب التهذيب ٢/ ١٠١، تقريب التهذيب ١/ ١٢٧.

سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

أبو إسحاق سليمان الشيباني، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

[ع] عمرو بن ميمون الأودي أبو عبدالله، ويقال أبو يحيى مخضرم مشهور، ثقة عابد، نزل الكوفة. ت ٧٤هـ. تهذيب التهذيب ٨/ ١٠٩، تقريب التهذيب ٢/ ٨٠.

عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

(٣) في المطبوع [يستحب].

(٤) رواه أبونعيم: الدلائل من رواية عمرو بن ميمون ج١/ ٣٥٠. الذهبي، السيرة ٢١٦، من طريق ميمون عن عبدالله بن مسعود، وقد روى البخاري هذا الحديث عن ابن مسعود من طريق آخر، (فتح الباري) ١٥/ ٧.

(٣١) حدثنا أبو أسامة[1] قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا عباد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[2] قال: لما أن مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل، قال: فقالوا: إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ويفعل، ويفعل ويقول ويقول، فلو بعثت إليه فنهيته، فبعث إليه أو قال: جاء النبي ﷺ فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب مجلس رجل، قال: فخشي أبو جهل إن جلس النبي ﷺ إلى جنب أبي طالب أن يكون أرق له عليه، فوثب فجلس في ذلك المجلس، ولم يجد النبي ﷺ مجلسًا قرب عمه، فجلس عند الباب، قال أبو طالب: أي ابن أخي! ما بال قومك يشكونك؟ يزعمون أنك تشتم آلهتهم، وتقول وتقول وتفعل وتفعل، قال: فأكثروا عليه من اللحو، قال: فتكلم النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ فقال: يا عم! إني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب، وتؤدي لهم بها العجم الجزية، قال: ففزعوا لكلمته ولقوله، قال: فقال القوم: كلمة واحدة، نعم وأبيك وعشراً، قال: وما هي؟ قال أبو طالب: وأي كلمة هي يا ابن أخي؟ قال: «لا إله إلا الله» قال: فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون: ﴿أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير ج ١٠/ ٥٥ من طريق ابن وكيع عن أبي أسامة.

(٢) أبو أسامة حماد بن أسامة ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي، ثقة ثبت، ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

سعيد بن جبير، ثقة معروف، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

ابن عباس، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

عُجَابٌ ﴾[١] قال: وقرأ من هذا الموضع إلى قوله: ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾.[٢]

(٣٢) حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا يزيد بن زياد، قال: حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد، عن طارق المحاربي[٣]، قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة أبيعها، قال: فمر وعليه جبة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: أيها الناس! قولوا «لا إله إلا الله» تفلحوا، ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه، وهو يقول: يا أيها الناس! لا تطيعوه فإنه كذاب، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا غلام بني عبدالمطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قالوا: عمه عبدالعزى، وهو أبو لهب[٤].

(٣٣) حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس[٥]، قال

---

(١) سورة ص من آية ٥.

(٢) سورة ص: من آية ٨.

(٣)[ع] عبدالله بن نمير الهمذاني الكوفي، ثقة صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار الطبقة التاسعة، ت ٢٠٤هـ تقريب ٢/ ٤٥٧، تهذيب ٦/ ٥٧.

[عخ س ق] يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني الكوفي، صدوق من التاسعة، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٨ تقريب التهذيب ٢/ ٣٦٤.

[ع] أبو صخره جامع بن شداد الكوفي، ثقة من الطبقة الخامسة، ت ١٢٧هـ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٥٦، تقريب التهذيب ١/ ١٢٤.

[ع] طارق بن عبدالله المحاربي الكوفي، صحابي له حديثان أو ثلاثة. تهذيب التهذيب ٥/ ٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٧٦.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤)انظر: الذهبي، السيرة ص ١٥١.

(٥)وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

حماد بن سلمة، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤). =

قال رسول الله ﷺ : لقد أوذيت في الله وما يؤذىٰ أحد، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد أتت عليّ ثالثة من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما واراه إبط بلال[1] .

(٣٤) حدثنا عبدالله بن نمير عن حجاج عن منذر عن ابن الحنفية[2] في قوله: ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ [3] قال: كان أبو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس إذا جاؤوا إلىٰ النبي ﷺ يسلمون فيقولون: إنه يحرم الخمر، ويحرم الزنا، ويحرم ما كانت تصنع العرب، فارجعوا فنحن نحمل أوزاركم، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴾ .

= ثابت البناني، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

أنس بن مالك، الصحابي الجليل

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١)) رواه الإمام أحمد: المسند ٣/ ١٢٠ .

(٢) عبدالله بن نمير ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

[بخ م ٤] حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس من الطبقة السابعة. تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٦، تقريب ١/ ١٥٢ .

[ع] منذر بن يعلىٰ الثوري أبو يعلىٰ الكوفي، ثقة من الطبقة الثالثة. تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٥، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٥،

[ع] محمد بن الحنيفية، هو محمد بن علي بن أبي طالب، تابعي ثقة من الطبقة الثانية ت ٧٣هـ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤، تقريب التهذيب ٢/ ١٩٢ .

سنده متصل ورجاله ثقات، وفيهم حجاج كثير الخطأ وللحديث شواهد. وهو مرسل عن ابن الحنفية.

(٣) سورة العنكبوت: من آية ١٣ .

(٣٥) حدثنا يزيد بن هارون[١]، عن حميد عن أنس[٢] أن النبي ﷺ شج في وجهه، وكسرت رباعيته، ورمي رمية على كتفه، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف تفلح أمة فعلت هذا بنبيها وهو يدعوهم إلى الله، فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾[٣].

(٣٦) حدثنا أبوأسامة، حدثنا مجالد، عن عامر[٤]، قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: إن كنت نبيًا كما تزعم، فباعد جبلي مكة أخشبيها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة، فإنها ضيقة، حتى نزرع فيها ونرعى، وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا [ورقة ١١٣] أنك نبي، أو احملنا إلى الشام أو إلى

---

(١) الإمام أحمد بن حنبل: المسند ٣/ ٢٠١، و رواه مسلم في صحيحة، ج٥/ ١٧٩.

(٢)[ع] يزيد بن هارون بن داوي بن زاذان بن ثابت السلمي، مولاهم الواسطي، ثقة متقن عابد من الأعلام الحفاظ، ت ٢٠٦هـ. تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٨، التقريب ٢/ ٣٧٢، المزي تهذيب الكمال ١٧/ ٣٧.

[ع] حميد هو حميد الطويل، أبو عبيدة البصري ثقة مدلس، من الطبقة الخامسة، ت ١٤٢هـ، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٢.

أنس بن مالك، الصحابي الجليل

سنده متصل ورجاله ثقات، وانظر رواية البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٥/ ٢٢٤. والحادثة في غزوة أحد

(٣) سورة آل عمران: آية ١٢٨.

(٤) أبو سلمة، حماد بن سلمة ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

[م ٤] مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، ت ١٤٤هـ تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩، تقريب التهذيب٢/ ٢٢٦.

عامر الشعبي أبو عمرو الكوفي، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا مجالد فليس بالقوي. وهو مرسل عن الشعبي.

اليمن أو إلى الحيرة حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت أنك فعلته، فأنزل الله: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾[١].

حديث المعراج حين أسري بالنبي - عليه السلام -[٢]

(٣٧) حدثنا الحسن[٣] بن موسى الأشيب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس[٤] أن رسول الله - ﷺ - قال: أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، فركبته فسار بي حتى أتيت بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي كان يربط بها الأنبياء، ثم دخلت، فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت، فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل: أصبت الفطرة، قال: ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ فقال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد أرسل إليه؟ فقال: قد أرسل إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بآدم، فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح

(١) سورة الرعد: من آية ٣١.

(٢) وضع البخاري في صحيحه باباً سماه (باب المعراج) (فتح الباري) ج١٥/ ٥١.

(٣) أخرجه الإمام أحمد: المسند ٣/ ١٤٨. وانظر: الذهبي، السيرة ٢٤٣، وأخرجه البخاري برواية أنس مع اختلاف في الألفاظ ج١٥/ ٥١.

(٤) [ع] الحسن بن موسى بن الأشيب أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة من التاسعة، ت ٢٠٩هـ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٢٣، تقريب التهذيب ١/ ١٧١.

حماد بن سلمة ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

ثابت البناني، ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

جبريل، فقيل: ومن أنت؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى، فرحبا ودعوا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الثالث، فاستفتح جبريل، فقيل: ومن أنت؟ فقال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه، ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب، ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل فقيل: ومن أنت؟ فقال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، فقيل: وقد أرسل إليه؟ فقال: قد أرسل إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بإدريس، فرحب ودعا لي بخير، ثم قال: [يقول الله ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾][1] ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال محمد، فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بهارون، فرحب بي، ودعا لي بخير، ثم عرج إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل، فقيل من أنت ؟ قال: جبريل، فقيل ومن معك ؟ قال محمد. فقيل، وقد بعث إليه؟قال: قد بعث إليه ، فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم ـ عليه السلام ـ وإذا هو مسند إلى البيت المعمور، فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لايعودون إليه، ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى، فإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها أمثال القلال، فلما غشيها من أمر

(١) سورة : مريم آية (٥٧)، مابين العلامتين ساقط من (ب).

الله ما غشيها تغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسنها، قال: فأوحىٰ الله إلي ما أوحىٰ، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة، فنزلت حتىٰ انتهيت إلىٰ موسىٰ، فقال: ما فرض ربك علىٰ أمتك؟ قال: قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة، فقال: ارجع إلىٰ ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم، قال: فرجعت إلىٰ ربي فقلت له: رب خفف عن أمتي، فحط عني خمسًا، فرجعت إلىٰ موسىٰ فقال: ما فعلت؟ فقلت: حط عني خمسًا، قال: إن أمتك لا تطيق ذلك، فارجع إلىٰ ربك، فاسأله التخفيف لأمتك، فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسىٰ - عليه السلام - فيحط عني خمسًا خمسًا، حتىٰ قال: يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة، بكل صلاة عشر، تلك خمسون صلاة، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشراً، ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب له شيئًا، فإن عملها كتبت سيئة واحدة، فنزلت حتىٰ انتهيت إلىٰ موسىٰ - عليه السلام - فأخبرته فقال ارجع إلىٰ ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فقال: رسول الله - ﷺ -: لقد رجعت إلىٰ ربي حتىٰ استحييت.

(٣٨) حدثنا أبو أسامة عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك[١] بن صعصعة[٢]، عن النبي ﷺ بنحو منه أو شبيه به.

---

(١) [مالك بن صعصعه] ساقط في في الأصل والتكملة من (ب).

(٢) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت، ربما دلس انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

سعيد بن أبي عروبة أو عروة اليشكري، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، يكثر التدليس، اختلط بأخره، من أثبت الناس في قتادة، من الطبقة السادسة، ت ١٥٧ هـ، تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٢. =

(٣٩) حدثنا هوذة بن خليفة[1] قال: حدثنا عوف، عن زرارة بن أوفى، قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: لما كان ليلة أسري بي أصبحت بمكة، قال: قطعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبي، فقعد رسول الله ﷺ معتزلاً حزينًا، فمر به أبوجهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال كالمستهزئ: هل كان من شيء؟ قال نعم، قال: وما هو؟ قال: أسري بي الليلة. قال: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قال: ثم أصبحت بين أظهرنا؟ قال: نعم، فلم يُره أنه يكذبه مخافة أن يجحد الحديث إن دعا قومه إليه، قال: أتحدث قومك ما حدثتني إن دعوتهم إليك؟ قال: نعم. قال: هيا معشر بني كعب بن لؤي هلم، قال: فتنفضت المجالس، فجاؤوا حتى جلسوا إليهما، فقال: حدث قومك ما

= [ع] قتادة بن دعامة السدوسي البصري، عن جمع من الصحابة، ثقة ثبت، رأس الطبقة الرابعة توفي سنة بضع عشر ومائة، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥١. تقريب التهذيب ٢/ ١٢٢.

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

[خ . م] مالك بن صعصعة صحابي جليل من الأنصار، مات قديماً، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٥.

سنده متصل ورجاله ثقات والحديث رواه مسلم في صحيحه ١/ ٩٩.

(١) [ق] هوذة بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكري أبو الأسد البصري الأصم، نزيل بغداد، صدوق من التاسعة ت ٢١٦هـ، تهذيب التهذيب ١١/ ٧٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٢.

[ع] عوف بن أبي جميلة الأعرابي البصري، فقيه رمي بالقدر والتشيع، من السادسة، ت ١٤٦هـ، تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٦، تقريب التهذيب ٢/ ٨٩.

[ع] زرارة بن أوفى العامري الحَرَشي أبو حاجب البصري قاضيها، تابعي ثقة عابد من الثالثة ت ٩٣هـ تقريب التهذيب ١/ ٢٥٩.

ابن عباس الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

حدثني، قال رسول الله ﷺ: إني أسري بي الليلة، قالوا: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس، قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: نعم، قال: فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبًا للذي زعم، وقالوا: أتستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ قال: وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد، قال رسول الله [١١٤] ﷺ: فذهبت أنعت لهم، فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت، فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل أو دار عقال، فنعته وأنا أنظر إليه، فقال القوم: أما النعت فوالله لقد أصاب[١].

(٤٠) حدثنا عفان[٢] قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم، عن زر، عن حذيفة بن اليمان[٣] أن رسول الله ﷺ أُتي بالبراق وهو دابة أبيض طويل، يضع حافره عند منتهى طرفه، قال: فلم يزايل ظهره هو وجبريل حتى أتيا بيت المقدس، وفتحت لهما أبواب السماء، ورأيا الجنة والنار. قال: وقال حذيفة: ولم يصل في بيت المقدس، قال زر: فقلت: بلى قد صلى، قال حذيفة: ما

(١) انظر الذهبي: السيرة ص ٢٤٩.

(٢) رواه أحمد حنبل: المسند من رواية عفان ٥/ ٣٩٤.

(٣) عفان بن مسلم ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

حماد بن سلمة ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

[ع] عاصم هو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، أبوبكر المقرئ، صدوق له أوهام من الطبقة السادسة ت ١٢٨هـ تقريب التهذيب ١/ ٣٨٥.

[ع] زر بن حبيش الأسدي أبو مطرف الكوفي، مخضرم، أدرك الجاهلية، روى عن جمع من الصحابة، ثقة ثبت ت ٨٦هـ، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٢١، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٩.

حذيفة بن اليمان الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

اسمك يا أصلع، فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك؟ قال: قلت زر بن حبيش، قال: فقال: وما يدريك وهل تجده صلىٰ؟ قال: قلت: يقول الله: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ ﴾[١] قال: وهل تجده صلىٰ؟ إنه لو صلىٰ فيه صلينا فيه كما نصلي في المسجد الحرام. وقيل لحذيفة: وربط الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء؟ فقال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب وقد آتاه الله بها؟[٢].

(٤١) حدثنا الحسن بن موسىٰ[٣] قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلىٰ السماء السابعة، فنظرت فوقي، فإذا أنا برعد وبرق وصواعق، قال: وأتيت علىٰ قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترىٰ من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت إلىٰ السماء الدنيا نظرت أسفل مني، فإذا برهج ودخان وأصوات، فقلت: ما

---

(١) سورة الإسراء آية ١.

(٢) انظر الإمام أحمد: المسند ج٥/ ٣٨٧، الذهبي: السيرة ٢٥٢.

(٣) رواه الإمام أحمد بن حنبل: المسند من طريق زر عن حذيفة ٢/ ٣٥٣. الذهبي: السيرة ٢٥٦.

(٤) الحسن بن موسىٰ الأشيب، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

حماد بن سلمة ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

[بخ م ٤] علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري الحجازي الأصل، ضعيف من الرابعة ت ١٣١هـ. تهذيب التهذيب ٨/ ٣٢٢ تقريب التهذيب ٢/ ٣٧.

[ق] أبو الصلت مجهول من الثالثة تقريب ٢/ ٤٣٨.

فيه أبو الصلت مجهول، وعلي بن زيد ضعيف.

هذا يا جبريل؟ قال: هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم، لا يتفكرون في ملكوت السموات والأرض، ولولا ذاك لرأوا العجائب.

(٤٢) حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا سليمان التيمي وثابت البناني عن أنس[١]، قال: قال رسول الله ﷺ: أتيت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره[٢].

(٤٣) حدثنا وكيع[٣] عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك[٤]، قال: قال رسول الله ﷺ: مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء خطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا

(١) الحسن بن موسى، ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم (٤).
حماد بن سلمه ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
[ع] سليمان التيمي، هو ابن طرخان أبو المعتمر البصري ثقة عابد من الرابعة ت ١٤٣. تهذيب التهذيب ٤/ ٢٠١، تقريب التهذيب ١/ ٣٢٦.
ثابت البناني ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
أنس بن مالك الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) رواه الإمام أحمد بن حنبل في المسند عن طريق سليمان التيمي ٣/ ١٢٠، الذهبي، السيرة ٢٦٩ مع اختلاف في الألفاظ.

(٣) رواه الإمام أحمد بن حنبل: المسند ٣/ ١٢٠.

(٤) وكيع بن الجراح ثقة ثبت، انظر ترجته في الحديث رقم (٢).
حماد بن سلمة، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤).
علي بن زيد، ضعيف، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١).
فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

يعقلون .

(٤٤) حدثنا علي بن مسهر عن أبي إسحاق الشيباني عن عبدالله بن شداد[١] قال: لما أسري بالنبي ﷺ أتي بدابة فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، يقال له: «براق»، فمر رسول الله ﷺ بعير للمشركين فنفرت، فقالوا: يا هؤلاء ما هذا؟ قالوا: ما نرىٰ شيئًا، ما هذه إلا ريح، حتىٰ أتىٰ بيت المقدس، فأتي بإنائين؛ في واحد خمر وفي الآخر لبن، فأخذ النبي ﷺ اللبن، فقال له جبريل: هديت وهديت أمتك ثم صار إلىٰ مصر[٢].

(٤٥) حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد، عن أنس[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ: لما انتهيت إلىٰ السدرة إذا ورقها مثل آذان الفيلة، وإذا نبقها أمثال

---

(١) علي بن مسهر ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

أبو إسحاق الشيباني ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

[ع] عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني، ولد علىٰ عهد النبي ﷺ، خالته أسماء بنت عميس، من كبار التابعين الثقات، توفي في الكوفة سنة ٨١هـ، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٥١، تقريب التهذيب ١/ ٤٢٢ .

سنده متصل ورجاله ثقات .

(٢) انظر رواية البخاري في صحيحه في كتاب الأشربة ج٦/ ٢٤٠ ، ومسلم في صحيحه ج١/ ٩٩ برواية أنس بن مالك .

(٣) أبو خالد الأحمر صدوق يخطئ انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري الخزاعي، ثقة مدلس من الطبقة الخامسة انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

أنس بن مالك، الصحابي الجليل .

سنده متصل ورجاله ثقات، وقد رواه مسلم في حديث طويل .

القلال، فلما غشيها من أمر الله ما غشي تحولت. وذكر الياقوت[١].

(٤٦) حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن غزوان[٢]، قال: سدرة المنتهى صبر الجنة.

(٤٧) حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبدالله[٣] في قوله: «سدرة المنتهى» قال: صبر الجنة، يعني وسطها، عليها فضول السندس والاستبرق.

---

(١) في رواية عند البخاري [فإذا نبقها مثل قلال هجر] (فتح الباري) ج١٥/ ٦٣.

(٢)[بخ م ٤] ابن يمان، هو يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابد يخطئ كثيراً، ويعد من كبار التاسعة ت ١٨٩هـ، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٦ تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١.

[ع] سفيان الثوري أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ مشهور، انظر ترجمته في الحديث(٢).

[ع] سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الطبقة الرابعة، تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٨١.

[خت د س ت] غزوان الغفاري الكوفي التابعي، روى عن جمع من الصحابة، ثقة من الثالثة، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٥، تقريب ٢/ ١٠٥.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن غزوان، وله شواهد، انظر الحديث الذي يليه.

(٣)وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سفيان الثوري، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٦).

سلمة بن كهيل، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٦).

[خ. م] الحسن بن عبدالله العرني الكوفي، ثقة من الطبقة الرابعة. تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٠، تقريب التهذيب ١/ ١٦٧.

[خ٤] هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي، ثقة مخضرم من الثامنة، تهذيب التهذيب ١١/ ٣١ تقريب التهذيب ٢/ ٣١٧.

وعبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤٨) حدثنا أبو خالد عن يحيىٰ بن قيس بن ميسرة عن عمرو بن مرة عن كعب[١] قال: «سدرة المنتهىٰ» ينتهي إليها أمر كل نبي وملك .

في النبي ﷺ حين عرض نفسه علىٰ العرب

(٤٩) حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبدالله[٢]، قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه علىٰ الناس بالموقف يقول: ألا رجل يعرضني علىٰ قومه، فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي، قال: فأتاه رجل من همدان، فقال: وممن

---

(١) أبو خالد الأحمر، صدوق يخطىء، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

يحيىٰ بن قيس بن ميسرة لم أقف له علىٰ ترجمة.

عمرو بن مرة، ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

كعب، لم أتمكن من تحديده.

فيه قيس بن ميسرة، وكعب، لم أتمكن من تحديدهما.

و انظر رواية مسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ج١/ ١٠٩، وقد وضع باباً سماه باب في ذكر سدرة المنتهىٰ. ج١/ ١٠٩.

(٢) [ع] محمد بن عبدالله الأسدي، هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن درهم أبو خالد الكوفي، ثقة ثبت، من الطبقة التاسعة ت ٢٠٣هـ، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥، تقريب التهذيب ٢/ ١٧٦.

إسرائيل بن يونس، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

[٤] عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي الأعمش ثقة من السادسة، تقريب التهذيب٢/ ١٤.

[ع] سالم بن أبي الجعد الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة، من الطبقة الثالثة ت ٩٨هـ تقريب التهذيب ١/ ٢٨٨.

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل

سنده متصل ورواته ثقات.

أنت؟ قال: من همدان، قال: وعند قومك منعة؟ قال: نعم، قال: فذهب الرجل ثم إنه خشي أن يخفره قومه، فرجع إلى النبي ﷺ فقال: اذهب فاعرض على قومي ثم آتيك من قابل، ثم ذهب وجاءت وفود الأنصار في رجب[١].

إسلام أبي بكر - رضي الله عنه -[٢]

(٥٠) حدثناوكيع بن الجراح، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة[٣]، قال: أتيت إبراهيم فسألته، فقال: أول من أسلم أبو بكر.

(٥١) حدثنا شيخ لنا قال أخبرنا مجالد، عن عامر[٤] قال: سألت، أو سئل ابن عباس: أي الناس كان أول إسلامًا؟ فقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأعدلها ... إلا النبي وأوفاها بما حملا

والثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس منهم صدق الرسلا

---

(١) رواه أبونعيم: الدلائل ج١/ ٣٨٥، الذهبي، السيرة ٢٨٢.

(٢) وضع البخاري باباً سماه (باب إسلام أبي بكر الصديق)، (فتح الباري) ج١٥/ ١٢.

(٣) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤).

شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

عمرو بن مرة، ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

[ع] إبراهيم النخعي، هو إبراهيم بن يزيد بن قيس الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل، من الطبقة الخامسة ت ٩٦هـ، تهذيب التهذيب ١/ ١٧٧، تقريب التهذيب ١/ ٤٦.

سنده متصل ورجاله ثقات وهو من مراسيل النخعي.

(٤) **فيه رجل مجهول.**

(٥٢) حدثنا أبوأسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة[١]، قال: أخبرني أبي، قال: أسلم أبوبكر يوم أسلم [١١٥] وله أربعون ألف درهم.

(٥٣) حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد[٢] قال: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية أم عمار. فأما رسول الله ﷺ فمنعه عمه، وأما أبوبكر فمنعه قومه، وأخذ الآخرون فألبسوا أدراع الحديد، ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ،

---

(١) أبو أسامة حماد بن أسامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

هشام بن عروة هو ابن لعروة بن الزبير، لقي بعض الصحابة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

[ع] عروة هو ابن الزبير بن العوام، أمه أسماء، وخالته عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين، واشتهر بالرواية عنهما، وهو من فقهاء المدينة المشاهير الثقات ت٩٤هـ، تهذيب التهذيب ٧/ ٧٠، تقريب التهذيب ٢/ ١٩.

وعروة ابن بنت أبي بكر الصديق، فلعله أخذ هذا الخبر عن خالته عائشة، أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عروة.

(٢)[ع] جرير، هو جرير بن عبدالحميد بن قرط العيني الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، ت ١٨٨هـ، تهذيب التهذيب ٢/ ٧٥، تقريب التهذيب ١/ ١٢٧.

[ع] منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت، ت ١٣٢هـ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٦.

[ع] مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي، روى عن جمع من الصحابة وبعض أمهات المؤمنين من مشاهير التابعين وعلمائهم ت ١٠٢هـ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩.

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن مجاهد.

فأعطوهم ما سألوا، فجاء إلىٰ كل رجل منهم قومه بأنطاع الأدم فيها الماء، فألقوهم فيها، ثم حملوا بجوانبه إلا بلال، فلما كان العشي جاء أبوجهل، فجعل يشتم سمية ويرفث: ثم طعنها فقتلها، فهي أول شهيد استشهد في الإسلام إلا بلالاً، فإنه هانت عليه نفسه في الله حتىٰ ملوا، فجعلوا في عنقه حبلاً ثم أمروا صبيانهم، فاشتدوا به بين أخشبي مكة وجعل يقول: أحد أحد.

(٥٤) حدثنا ابن عيينة عن منصور عن مجاهد مثله[١].

(٥٥) حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي[٢] قال: أعطوهم ما سألوا إلا خباباً، فجعلوا يلصقون ظهره بالرضف حتىٰ ذهب ماء متنيه.

(٥٦) حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل، عن قيس[٣]، قال: اشترىٰ

---

(١) **رجاله ثقات وسنده متصل وانظر سابقه.**

(٢) جرير بن عبدالحميد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

[ع] المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، ابوهشام الكوفي الأعمي، فقيه متقن إلا أنه كان يدلس أحياناً، من الطبقة السادسة ت١٣٦هـ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٠.

الشعبي تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن الشعبي.

(٣) سفيان بن عيينة بن عمران بن ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة وعد من علمائها عاش في الفترة من (١٠٧ ـ ١٩٨هـ)، ثقة حافظ فقيه امام. الذهبي سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٥٤، تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧، تقريب التهذيب ١/ ٣١٢.

[ع] إسماعيل بن أبي خالد الأحمس ثقة ثبت، من الطبقة الرابعة توفي ١٤٦هـ، تهذيب التهذيب ١/ ٢٩١، تقريب التهذيب ١/ ٦٨.

[ع] قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي ثقة من الثانية، مخضرم ويقال له رؤية روىٰ عن جمع كبير من الصحابة ت ٩٠هـ، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٨٦، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٧.

سنده متصل ورجاله ثقات.

أبوبكر ـ يعني بلالاً ـ بخمسة أواق، وهو مدفون بالحجارة، قالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعنا له، فقال: لو أبيتم إلا مئة أوقية لأخذته[١].

(٥٧) حدثنا سفيان عن مسعر عن قيس عن طارق بن شهاب[٢] قال: كان خباب من المهاجرين، وكان ممن يعذب في الله.

(٥٨) حدثنا ابن فضيل عن أبيه، قال: سمعت كردوساً[٣] يقول: ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة، كان له سدس من الإسلام.

(٥٩) حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى

---

(١) بدران: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/ ٣٠٧.

(٢) سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

[ع] مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت من الطبقة السابعة، ت ١٥٣هـ تهذيب التهذيب ١٠/ ١١٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٣.

[عخ] قيس بن مسلم المذحجي، مقبول من الثالثة ت ١٢٠هـ، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٠٣، تقريب التهذيب ٢/ ١٣٠.

طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال بن سلمة بن عوف البجلي الأحمسي الكوفي، صحابي جليل رأى النبي ﷺ، وجل رواياته عن الصحابة، ابن حجر، الأصابة ٢/ ٧٧٠

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا قيس فهو مقبول وللحديث شواهد.

(٣) ابن فضيل هو محمد بن فضيل صدوق عارف، رمي بالتشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم(٨).

أبوه هو فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو الفضل الكوفي، ثقة، من كبار الطبقة السابعة ت بعد ١٤٠هـ تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٧، تقريب التهذيب ٢/ ١١٣.

[ق] كردوس، هو خلف بن محمد بن عيسى الحسان القافلاني، أبو الحسين عبدالله الواسطي، لقبه كردوس ثقة، من الطبقة الحادية عشرة ت ١٧٤هـ، تقريب التهذيب ١/ ٢٢٦.

رجاله ثقات وهو منقطع.

الكندي[1] قال: جاء خباب إلىٰ عمر، فقال: أدنه، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عماراً، قال: فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره مما عذبه المشركون.

(٦٠) حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، قال: حدثنا زائدة عن عاصم، عن زر عن عبدالله[2]، قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ وأبوبكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبوبكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون،

---

(١) وكيع بن الجراح، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سفيان الثوري، حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عامل، له رواية عن جمع من الصحابة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

[بخ د ق] أبو ليلىٰ الكندي مولاهم الكوفي، هو سلمة بن معاوية، ثقة من الطبقة الثانية، له رواية عن جمع من الصحابة منهم خباب بن الأرت، تهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٦، تقريب التهذيب ٢/ ٤٦٧.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) [ع] يحيىٰ بن أبي بكير اسمه نسر الأسدي العبسي أبو زكريا الكرماني المصري، ثقة كوفي الأصل، سكن بغداد، من الطبقة التاسعة ت ٢٣٠هـ، تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٠، تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٤، تهذيب الكمال ج٣١/ ٢٤٥.

زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠)

[ع] عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي، أبوبكر المقرئ المشهور صدوق له أوهام من السادسة، ت ١٢٨هـ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٣.

زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي، أبو مريم، ثقة مخضرم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٠) عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلالاً، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحد أحد [ورقة ١٤١].

إسلام علي بن أبي طالب

(٦١) حدثنا شبابة، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار ،عن زيد بن أرقم[(١)]، قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي.

(٦٢) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن أبي مالك الأشجعي، عن سالم، قال: قلت لابن الحنفية[(٢)]: أبو بكر كان أول القوم إسلامًا؟ قال: لا، قلت: فيم

---

(١) [ع] شبابة بن سوار المدائني، أصله من خراسان يقال: إن اسمه مروان، وهو مولى لبني فزارة، ثقة حافظ من الطبقة التاسعة رمي بالإرجاء، ت٢٠٦هـ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٥.

شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩)

عمرو بن مرة، ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩)

[خ ٤]أبو حمزة مولى الأنصار واسمه طلحة بن يزيد الأيلي الكوفي نزيل الكوفة، ثقة من الطبقةالثالثة، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٩، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٠.

زيد بن أرقم صحابي جليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢)عبدالله بن إدريس، ثقة فقيه عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

[خت م ٤] أبو مالك الأشجعي، هو سعد بن طارق الكوفي، ثقة من الرابعة ت ١٤٠هـ، تقريب ١/ ٢٨٧، تهذيب ٣/ ٤٧٣. =

علا أبوبكر وسبق حتى لا يذكر أحد غير أبي بكر؟ قال[1]: كان أفضلهم إسلامًا حين أسلم حتى لحق بربه.

إسلام عثمان بن عفان

(٦٣) حدثنا[2] زيد بن حباب، عن ابن لهيعة[3] قال: أخبرني يزيد بن عمرو المعافري[4]، قال: سمعت أبا ثور الفهمي يقول: قدم علينا عبدالرحمن بن

= سالم، هو ابن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، فقيه من الطبقة الثالثة، ت ٩٨هـ. انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

محمد بن الحنفية، هو ابن علي بن أبي طالب، من أعلام زمانه، تابعي، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) قال ساقطة من الأصل والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٢) في الأصل [حدثنا أبوبكر قال].

(٣)[م ٤] زيد بن حباب العكلي، أصله من خراسان، عاش في الكوفة، له رحلات كثيرة في طلب الحديث، صدوق يخطئ في حديث الثوري، من الطبقة التاسعة ت ٢٠٣هـ، تقريب ١/ ٢٧٣، تهذيب ٣/ ٤٠٢.

[م د ت ق] ابن لهيعة، هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبدالرحمن المقري القاضي، صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه. ت ١٧٤هـ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣، تقريب التهذيب ١٠/ ٤٤٤.

[د ت ق] يزيد بن عمرو المعافري المصري، صدوق من الرابعة، تابعي روى عن بعض الصحابة. تقريب ٢/ ٣٦٩، تهذيب ١١/ ٣٥١.

أبو ثور الفهمي لم أقف له على ترجمة، وذكر ابن حجر أن أبا ثور النهمي بالنون روى عن: عبدالرحمن بن عديس البلوي صحابي جليل ممن بايع تحت الشجرة، الإصابة ج٢/ ٤١١.

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا أبا ثور، فلم أقف له على ترجمة.

(٤) في المخطوط المنقري، والتصحيح من المطبوع ومن تهذيب التهذيب ج ٥/ ٣٧٣.

عديس البلوي، وكان ممن بايع تحت الشجرة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر عثمان، فقال أبو ثور: فدخلت على عثمان وهو محصور، فقال: إني لرابع الإسلام.

إسلام الزبير

(٦٤) حدثنا أبوأسامة، عن هشام بن عروة[١] قال: أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ[٢].

إسلام أبي ذر[٣]

(٦٥) حدثنا أبوأسامة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة[٤]، قال: حدثنا حميد ابن هلال، قال: حدثنا عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: خرجنا من قومنا

---

(١) أبو أسامة، حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس. انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

هشام بن عروة بن الزبير، تابعي روى عن قلة من الصحابة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

سنده متصل ورواته ثقات وهو مرسل عن هشام.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٥٩، وأبو نعيم في الحليه ١/ ٨٩، كلاهما من طريق ابن أبي شيبة.

(٣) وضع البخاري في صحيحه باباً سماه (باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه) (فتح الباري)ج١٥/ ١٥، انظر روايات ابن إسحاق في: السيرة ص١٢٢، وانظر: الذهبي، السيرة ١٦٥، من رواية عبادة بن الصامت

سنده متصل ورجاله ثقات وهم رجال البخاري. في جزء من الرواية التي وردت في صحيحه عن ابن عباس ج١٥/ ١٥.

(٤) رواه مسلم في الصحيح من طريق سليمان بن المغيرة ج٧/ ١٥٢، وأورده البخاري في رواية طويلة في صحيحه ج ١٥/ ١٥ عن ابن عباس. ورواه أبونعيم، الدلائل ج١/ ٣٣٢، والإمام أحمد بن حنبل في المسند، من رواية سليمان بن المغيرة ٥/ ١٧٤.

غفار أنا وأخي أنيس وأمنا، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وذي هيئة طيبة، قال: فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا، [فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت من أهلك خالف إليهم أنيس، قال: فجاء خالنا فثنى علينا ما قيل له][1]، قال: قلت: أما ما مضى من معروفك فقد كدرته، ولا جماع لك فيما بعد، قال: فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها، قال: وغطى رأسه فجعل يبكي، قال: فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، قال: فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، قال: فأتيا الكاهن بخبر أنيس، قال: فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها، قال: وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين، قال: قلت: لمن؟ قال: لله، قال: قلت: فأين كنت توجه، قال: حيث وجهني الله أصلي عشاءً حتى إذا كان آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس.

قال: قال أنيس: لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك، قال: فانطلق فراث علي، ثم أتاني فقلت، ماحبسك؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله، قال: قلت: فما يقول الناس له؟ قال: يزعمون أنه ساحر وأنه كاهن وأنه شاعر، قال أنيس: فوالله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقرأ الشعر، فلا يلتئم على لسان أحد أنه شاعر، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون، وكان أنيس شاعرًا، قال: قلت: اكفني أذهب فانظر[ورقة١١٦]، قال: نعم، وكن من أهل مكة على حذر، فإنهم قد شنفوا له

(١) مابين العلامتين ساقط من الأصل والتكملة من المطبوع.

وتجهموا له، قال: فانطلقت حتىٰ قدمت مكة، قال فتضيفت[1] رجلاً منهم، قال: قلت: أين الذي تدعونه الصابئ؟ قال: فأشار إلي، قال: الصابئ، قال فمال عليّ[2] أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتىٰ خررت مغشيًا علي، قال: فارتفعت حين ارتفعت وكأني نصب أحمر، قال: فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها، قال: فبينما أهل مكة في ليلة قمراء أضحيان، إذ ضرب الله علىٰ أضمختهم، قال: فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين، قال: فأتتا علي وهما تدعوان إسافاً ونائلة، قلت: أنكحا أحدهما الأخرىٰ، قال: فما ثناهما ذلك عن قولهما، قال: فأتتا علي، فقلت: هن مثل الخشبة غير أني لم أكن، قال: فانطلقتا تولولان وتقولان: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا، قال: فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان من الجبل، قال: ما لكما؟ قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، قال: ما قال لكما؟ قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم، قال: وجاء رسول الله ﷺ حتىٰ انتهىٰ إلىٰ الحجر، فاستلمه هو وصاحبه، قال: وطاف بالبيت ثم صلىٰ صلاته، قال: فأتيته حين قضىٰ صلاته، قال: فكنت أول من حياه بتحية الإسلام[3]، قال: وعليك ورحمة الله ممن أنت؟ قلت: من غفار، قال: فأهوىٰ بيده نحو رأسه. قال: قلت: في نفسي كره أني انتميت إلىٰ غفار، قال: فذهبت آخذ بيده، قال: ففدعني صاحبه، وكان أعلم به مني، فرفع رأسه، فقال: متىٰ كنت ها هنا؟ قال: قلت: قد كنت ها هنا منذ عشر من بين يوم وليلة، قال: فمن كان يطعمك؟ قال: قلت: ما كان لي طعام غير ماء

---

(١) انظر: الإمام أحمد بن حنبل: المسند ج٥/ ١٧٤.

(٢) في المطبوع [فمال علىٰ].

(٣) في المطبوع [السلام].

زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع، فقال رسول الله ﷺ: إنها مباركة، إنها طعام طعم، قال: فقال صاحبه: ائذن لي في إطعامه الليلة، فانطلق رسول الله ﷺ وأبوبكر فانطلقت معهما، قال: ففتح أبوبكر بابًا، فقبض إلي من زبيب الطائف، قال: فذلك أول طعام أكلته بها، قال: فلبثت ما لبثت أو غبرت، ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إني قد وجهت إلى أرض ذات نخل، ولا أحسبها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك، لعل الله أن ينفعهم بك؟ وأن يأجرك فيهم قلت: نعم، قال: فانطلقت حتى أتيت أنيسًا، فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني أسلمت وصدقت، قال أنيس: وما بي رغبة عن دينك، إني قد أسلمت وصدقت، قال: فأتيت أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، قال: فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفاراً. قال: فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة، قال: وكان يؤمهم إيماء بن رحضة[1]، وكان سيدهم، قال: وقال بقيتهم إذا قدم رسول الله ﷺ أسلمنا، قال: فقدم رسول الله ﷺ المدينة فأسلم بقيتهم، قال: وجاءت أسلم، فقالوا: إخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه، قال: فأسلموا، قال: فقال رسول الله ﷺ: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله.

إسلام عمر بن الخطاب

(٦٦) حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبدالله بن المؤمل، عن أبي

(١) صحابي من غفار، اختلف في زمن إسلامه، والراجح ما ورد هنا من قدم إسلامه، انظر: ابن حجر، الإصابة ج١/ ٨٩.

الزبير، عن جابر[١] قال: كان أول إسلام عمر، قال: قال عمر: ضرب أختي المخاض ليلاً، فأخرجت من البيت، فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة، قال: فجاء النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ، فدخل الحجر وعليه نعلاه، فصلى ما شاء الله ثم انصرف، قال: فسمعت شيئًا لم أسمع مثله، فخرجت فاتبعته، فقال: من هذا؟ فقلت: عمر: قال: يا عمر! ما تتركني نهاراً ولا ليلاً، قال: فخشيت أن يدعو علي، قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، قال: فقال: يا عمر! استره، قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأعلنته كما أعلنت الشرك[٢].

(٦٧) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن حصين، عن هلال بن يساف[٣] قال: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة[٤].

---

(١) [بخ ت] يحيى بن يعلى الأسلمي، شيعي ضعيف، من الطبقة التاسعة، تقريب التقريب ٢/ ٣٦١.

فيه يحيى بن يعلي ضعيف.

(٢) انظر الرواية نفسها عند الذهبي في السيرة ص١٨٣.

(٣) عبدالله إدريس، ثقة فقيه عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

[ع] حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، فقيه مأمون، ت ١٣٦هـ، تقريب ١٠/ ١٨٢، تهذيب ٢/ ٣٨٢.

[خت م ٤] هلال بن يساف الأشجعي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة، من الثالثة تهذيب ١١/ ٨٦، تقريب ٢/ ٣٢٥.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) انظر، الذهبي: السيرة النبوية، ١٨١.

إسلام عتبة بن غزوان

(٦٨) حدثنا وكيع عن أبي نعامة، سمعه من خالد بن عمير عن عتبة بن غزوان[1] قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة.

إسلام عبدالله بن مسعود

(٦٩) حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال: حدثني أبي عن الأعمش عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال: قال عبدالله[2]: لقد رأيتني سادس ستة

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

[م د ت س] أبو نعامة السعدي اسمه عبد ربه وقيل: عمر، ثقة من السادسة تهذيب ١٩/ ٢٥٧، تقريب ٢/ ٤٨١.

[م تم س ق] خالد بن عمير العدوي البصري، مقبول من الطبقةالثانية يقال: إنه مخضرم، تقريب ١/ ٢١٧، تهذيب ٣/ ١١١.

عتبة بن غزوان صحابي جليل مشهور.

سنده متصل ورجاله ثقات عدا خالد بن عمير فهو مقبول.

(٢) [م د س ق] محمد بن أبي عبيدة عبدالملك بن معن، بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الكوفي، ثقة من العاشرة ت ٢٥٠هـ، تقريب ٢/ ١٨٩، تهذيب ٩/ ٣٣٤.

[م د س ق] أبوه هو عبدالملك بن معن مشهور بكنيته أبو عبيدة، ثقة من السابعة تقريب ١/ ٥٢٣، تهذيب ٦/ ٤٢٥.

الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

[خ ٤] القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، أبو عبدالرحمن الكوفي، كان قاضي الكوفة زمن عمر بن عبدالعزيز، ثقة، ت ١١٦هـ، تقريب التهذيب ج٢/ ١١٨.

[ق] أبوه هو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي تابعي ثقة من صغار الطبقة الثانية، ت ٧٧هـ.، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٨

وعبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا .

(٧٠) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن عبدالله بن عتبة عن القاسم بن عبدالرحمن[١] ، قال : كان أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله ﷺ عبدالله بن مسعود ، وأول من بنى مسجداً يصلى فيه عمار بن ياسر ، وأول من أذن بلال ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك[٢] ، وأول من قتل من المسلمين مهجع[٣] ، وأول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد ، وأول حي أدى الصدقة من قبل أنفسهم بنو عذرة ، وأول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة .

أمر زيد بن حارثة

(٧١) حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا عبدالملك ، قال : حدثنا أبوفزارة[٤] ،

---

(١)[ع] عبدالرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي ، نزيل الكوفة ، فقيه له مؤلفات عديدة ، من صغار الطبقة الثامنة ت ١٨٤هـ ، تقريب ١/ ٨٠٤ ، تهذيب ٦/ ٣٠٦ .

عبدالله بن عتبةلم أتمكن من تحديده .

القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود تابعي فقيه ، انظر ترجمته في الحديث (٦٩) .

الحديث في سنده من لم أتمكن من تحديده ، لكن له شواهد أخرى عن ابن إسحاق في السيرة وغيره .

(٢)هو سعد بن أبي وقاص ـ رضوان الله عليه ـ ، أحد العشرة المبشرين بالجنة .

(٣)(مهجع) صحابي جليل من المهاجرين ، كان مولى لعمر بن الخطاب ، فأعتقه بعد إسلامه وهو أول من استشهد من المسلمين في موقعة بدر(انظر : ابن سعد ، الطبقات ج٣/ ٢٩١) .

(٤)أبو أسامة حماد بن أسامة ثقة ثبت ربما دلس ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١) .

[ع] عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي أبو الوليد المروروذي ، ثقة فقيه ، كان يدلس ويرسل ت١٥٠هـ ـ تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٢ تقريب التهذيب ١/ ٢٠ . =

قال: أبصر النبي ﷺ زيد بن [ورقة١١٧] حارثة غلامًا ذا ذؤابة قد أوقفه قومه بالبطحاء يبيعونه، فأتى خديجة، فقال: رأيت غلامًا بالبطحاء وقد أوقفوه ليبيعوه، ولو كان لي ثمنه لاشتريته، قالت: وكم ثمنه؟ قال: سبعمائة، قالت: خذ سبعمائة واذهب فاشتره. فاشتراه فجاء به إليها. قال: أما إنه لو كان لي لأعتقته، قالت: فهو لك فأعتقه(١).

إسلام سلمان ـ رضي الله تعالى عنه ـ(٢)

(٧٢) حدثنا عبدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان(٣)، قال: كنت من أبناء أساورة (٤) فارس،

= [بخ م ت ق] أبو فزارة هو راشد بن كيسان الكوفي، روى عن بعض الصحابة، فقيه من الخامسة ت ١٠٨هـ

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن أبي فزارة.

(١) انظر: رواية ابن عساكر عند بدران: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٤٥٧ من طريق ابن أبي شيبة وغيره.

(٢) انظر رواية ابن إسحاق لإسلام سلمان في: السيرة ص٦٧

وقد وضع البخاري في صحيحه باباً سماه (باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه)، انظر (فتح الباري) ج١٥/ ١٣٨.

(٣) عبدالله بن موسى العبسي الكوفي، ثقة انظر الحديث رقم (٢٢).

إسرائيل بن يونس السبيعي ثقة تكلم فيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

أبو إسحاق الشيباني ثقة، فقيه، انظر الحديث رقم (٢٢).

أبو قرة، الكندي لم أتمكن من تحديده.

سلمان الفارسي رضي الله عنه صحابي جليل.

فيهم أبو قرة، لم أتمكن من معرفته، وبقية السند متصل ورجاله ثقات، والحديث له شواهد عند البخاري وغيره.

وكنت في كُتَّاب ومعي غلامان، وكانا إذا رجعا من معلمهما أتيا قسًا فدخلا ودخلت[1] معهما، فقال: ألم أنهكما أن تأتياني بأحد، قال: فجعلت أختلف إليه حتى إذا كنت أحب إليه منهما، قال: فقال لي: إذا سألك أهلك من حبسك؟ فقل: معلمي، وإذا سألك معلمك: من حبسك؟ فقل: أهلي، ثم إنه أراد أن يتحول، فقلت له: أنا أتحول معك، فتحولت معه فنزلنا قرية، فكانت امرأة تأتيه، فلما حضر قال لي: يا سلمان: احفر عند رأسي، فحفرت عند رأسه، فاستخرجت صرة من دراهم، فقال لي: صبها على صدري، فصببتها على صدره، فكان يقول: ويل لاقتنائي، ثم إنه مات، فهممت بالدراهم أن آخذها، ثم إني ذكرت فتركتها، ثم إني آذنت القسيسين والرهبان فحضروه، فقلت لهم: إنه قد ترك مالاً، قال: فقام شباب في القرية، فقالوا: هذا مال أبينا، فأخذوه، قال: فقلت للرهبان: أخبروني برجل عالم أتبعه، قالوا: ما نعلم في الأرض رجلاً أعلم من رجل بحمص، فانطلقت إليه، فلقيته فقصصت عليه القصة، قال: فقال: أو ما جاء بك إلا طلب العلم؟ قلت: ما جاء بي إلا طلب العلم، قال: فإني لا أعلم اليوم في الأرض أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة، إن انطلقت الآن وجدت حماره، قال: وانطلقت فإذا أنا بحماره على باب بيت المقدس، فجلست عنده وانطلق، فلم أره حتى الحول، فجاء فقلت له: يا عبدالله! ما صنعت بي؟ قال: وإنك لهاهنا؟ قلت: نعم، قال: فإني والله ما

---

(٤) الأساورة عند الفرس تعني القواد والزعماء، المعجم الوسيط ص ١٨.

في رواية عند البخاري عن سلمان أنه قال: «أنا من رام هرمز»، يعني أنه من أهل رام هرمز مدينة معروفة بقرب عراق العرب، (انظر ابن حجر فتح الباري ج١٥/ ٣٩).

(١) في المطبوع [فدخلا عليه فدخلت].

أعلم اليوم رجلاً أعلم من رجل خرج بأرض تيماء، وإن تنطلق الآن توافقه، وفيه ثلاث آيات: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده، قال: فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت بقوم من الأعراب، فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة بالمدينة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان عزيزاً، فقلت لها: هبي لي يومًا، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته، [وصنعت طعامًا][1]، فأتيت به النبي ﷺ وكان يسيراً فوضعته بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: صدقة، قال: فقال لأصحابه: كلوا، ولم يأكل، قال: قلت: هذا من علامته، ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث ثم قلت لمولاتي: هبي لي يومًا، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطبًا، فبعت بأكثر من ذلك وصنعت به طعامًا، فأتيت به النبي ﷺ وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه، قال: ما هذا؟ قلت: هدية، فوضع يده وقال لأصحابه: خذوا باسم الله وقمت خلفه، فوضع رداءه، فإذا خاتم النبوة، فقلت: أشهد أنك رسول الله، قال: وما ذاك؟ فحدثته عن الرجل، ثم قلت: أيدخل الجنة يا رسول الله، فإنه حدثني أنك نبي؟ قال: لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة.

إسلام عدي بن حاتم الطائي[2]

(٧٣) حدثنا حسين بن محمد، قال: أخبرنا جرير بن حازم عن محمد بن

---

(١) مابين العلامتين ساقط من الأصل، والتكملة من المطبوع.

(٢) انظر ما رواه ابن إسحاق: السيرة ص٢٦٧.

سيرين[1]، عن أبي عبيدة بن حذيفة أن رجلاً[2] قال: قلت: أسأل عن حديث عدي بن حاتم وأنا في ناحية الكوفة، فأكون أنا الذي أسمعه منه، فأتيته فقلت: أتعرفني؟ قال: نعم، أنت فلان بن فلان، وسماه باسمه، قلت: حدثني، قال: بعث النبي -عليه الصلاة والسلام-، فكرهته أشد ما كرهت شيئًا قط، فانطلقت حتى أنزل أقصى أهل العرب مما يلي الروم، فكرهت مكاني أشد مما كرهت مكاني الأول، فقلت: لآتين هذا الرجل، فإن كان كاذبًا لا يضرني، وإن كان صادقًا لا يخفى علي، فقدمت المدينة فاستشرفني الناس، وقالوا: جاء عدي بن حاتم، فقال النبي ﷺ: يا عدي بن حاتم! أسلم تسلم، قلت: إني من أهل دين، قال: أنا أعلم بدينك منك، قال: فقلت: أنت أعلم بديني مني؟! قال: نعم، أنا أعلم بدينك منك، قلت: أنت أعلم بديني مني؟! قال: نعم. ألست ركوسيًا[3]؟ قلت: بلى، قال: أولست ترأس قومك؟ قلت: بلى، قال: أو لست تأخذ المرباع؟ قلت: بلى، قال: ذلك لا يحل لك في دينك، قال: فتواضعت من نفسي، قال: يا عدي بن حاتم! أسلم تسلم، فاني ما أظن أو أحسب أنه يمنعك من أن تسلم إلا خصاصة من ترى حولي، وأنك ترى الناس علينا إلبًا واحداً ويداً واحدة، فهل أتيت الحيرة؟ قلت: لا، وقد علمت مكانها، قال: يوشك الظعينة أن ترحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، ولتفتحن عليكم كنوز كسرى بن هرمز، قال: كسرى بن هرمز، قالها ثلاثًا،

---

(١) رواه الإمام أحمد بن حنبل: المسند من رواية ابن سيرين ٤/ ٣٧٨.

(٢) **الرواية فيها رجل مجهول ولها شواهد متعددة.**

(٣) الركوسي: من الركوسية، فرقة من فرق النصارى، عرفت في زمن النبي ﷺ، المعجم الوسيط ٣١٩.

يوشك أن يهم الرجل من يقبل صدقته، فلقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، ولقد كنت في أول خيل أغارت على المدائن، ولتجيء الثالثة، إنه لقول رسول الله ﷺ قاله لي [ورقة ١١٨].

إسلام جرير بن عبدالله

(٧٤) حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شبل بن عوف، عن جرير بن عبدالله[١] قال: لما أن دنوت من المدينة أنخت راحلتي، ثم حللت عيبتي، ولبست حلتي، فدخلت ورسول الله ﷺ يخطب، فسلمت على النبي ﷺ ورماني الناس بالحدق، قال: فقلت لجليس لي: يا عبدالله! هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئًا؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذكر، قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ عرض له في خطبته، فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج أو من هذا الباب من خير ذي يمن، ألا وإن على وجهه مسحة ملك[٢]، قال جرير: فحمدت الله على ما أبلاني[٣].

---

(١)[ع] الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم المازني، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ومن أشهر محدثي الطبقة التاسعة، ت ٢١٨ و من أشهر شيوخ ابن أبي شيبة تقريب ٢/ ١١٠، تهذيب ٨/ ٢٧٠.

[زم ٤]يونس بن أبي إسحاق بن عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، من الطبقة الخامسة ت ١٥٢هـ. تقريب ٢/ ٣٨٤، تهذيب ١١/ ٤٣٣.

[٤] المغيرة بن شبل، البجلي الأحمسي أبو الطفيل الكوفي، ثقة من الرابعة، تقريب التقريب ٢/ ٢٦٩.

جرير بن عبدالله البجلي، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) في الأصل مالك والتصحيح من (ب) ومن المطبوع.

ما قالوا في مهاجر النبي - عليه السلام - وأبي بكر وقدوم من قدم

(٧٥) حدثنا أبو أسامة[١]، قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه وفاطمة، عن أسماء[٢]، قالت: صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة، قالت: فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به، فقلت لأبي بكر: والله ما أجد شيئًا أربط به إلا نطاقي، قال: فقال: شقيه باثنين، فاربطي بواحد السقاء وبالآخر السفرة، فلذلك سميت ذات النطاقين.

(٧٦) حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق[٣] قال: لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر - يعني إلى المدينة - تبعهما سراقة بن مالك، فلما أتاهما قال: هذان فرّا من قريش لو رددت علي قريش فرّها، قال: فعطف فرسه عليهما

(٣) انظر إلى رواية ابن إسحاق، في السيرة ص٢٧١.

(١) الإمام أحمد بن حنبل: المسند من طريق أبي أسامة ٦/ ٣٤٦.

(٢) أبو أسامة محمد بن أبي حفصة، صدوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

هشام بن عروة، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه هو عروة بن الزبير، تابعي جليل مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

فاطمة لم أتمكن من تحديدها.

وأسماء بنت أبي بكر، أم عروة، زوجة الزبير بن العوام صحابية مشهورة.

سنده متصل بـ عروة ورجاله ثقات.

(٣) أبو أسامة، محمد بن أبي حفصة، صدوق، انظر رقم (٢٥).

ابن عون هو عبدالله بن عون، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

[بخ س] عمير بن إسحاق أبو محمد مولى بني هاشم روى عن جمع من الصحابة، مقبول من الثالثة تقريب ٢/ ٨٦، تهذيب ٨/ ١٤٣.

سنده متصل ورجاله ثقات عدا عمير فهو مقبول، وللحديث شواهد مختلفة عند البخاري وغيره.

فساخت الفرس، فقال: ادع الله أن يخرجها ولا أقربكما، قال: فخرجت فعادت حتى فعل ذلك مرتين أو ثلاثًا، قال: فكف ثم قال: هلما إلى الزاد والحملان، فقالا: لا نريد ولا حاجة لنا في ذلك[١].

(٧٧) حدثنا عبيدالله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق[٢] عن البراء بن عازب، قال: اشترى أبوبكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبوبكر لعازب: مر البراء فليحمله إلى رحلي، فقال له عازب: لا حتى تحدثني كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حيث خرجتما والمشركون يطلبونكما، قال: رحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا ويوماً حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة، فرميت ببصري هل أرى من ظل نأوي إليه، فإذا أنا بصخرة فانتهينا إليها، فنظرت بقية ظل فسويته ثم فرشت لرسول الله ﷺ فروة، ثم قلت: اضطجع يا رسول الله! فاضطجع ثم ذهبت أنفض ما حولي هل أرى من الطلب أحداً، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أريد، فسألته، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش، قال: فسماه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم، قال: فأمرته فاعتقل شاة من غنمه فأمرته أن ينفض ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فقال هكذا، فضرب إحدى يديه بالأخرى، فحلب كثبة من لبن، ومعي لرسول الله ﷺ أداوة على فمها خرقة، فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فأتيت رسول الله ﷺ فوافقته قد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب رسول الله

---

(١) انظر: رواية البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٥/ ٩٣.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري) من طريق أبي إسحاق ج١٥/ ١١٣. ورواه الإمام أحمد ابن حنبل: المسند من طريق إسرائيل ١/ ٢.

ﷺ حتى رضيت، ثم قلت: أنى الرحيل يا رسول الله، فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: أما[١] والله ما على نفسي أبكي، ولكني أبكي عليك قال: فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال: اللهم اكفناه بما شئت، قال: فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها، فوثب عنها، ثم قال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه، فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي فخذ سهمًا منها، فإنك ستمر على إبلي وغنمي بمكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله ﷺ: لا حاجة لنا في إبلك، وانصرف عن رسول الله ﷺ ودعا له رسول الله ﷺ، وانطلق راجعًا إلى أصحابه، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً، فتنازعه القوم[٢] أيهم ينزل عليه، فقال رسول الله ﷺ: إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبدالمطلب، أكرمهم بذلك، فخرج الناس حتى دخل المدينة، وفي الطريق وعلى البيوت الغلمان والخدم يقولون[٣]: «جاء محمد ﷺ جاء رسول الله ﷺ فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمره الله، وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشرة شهرًا أو سبعة عشر شهرًا، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الحرام﴾[٤] قال:

---

(١) [أما] ساقطة من (ب).

(٢) في (ب) [فتنازعه الناس].

(٣) [يقولون] ليست في الأصل والمطبوع، وأضيفت لمقتضى السياق.

(٤) سورة البقرة: من آية ١٤٤.

فوجه نحو الكعبة، وقال السفهاء من الناس: ﴿ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[1] قال: وصلى مع النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ رجل ثم خرج بعدما صلى، فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع النبي ﷺ، وأنه قد وجه نحو الكعبة، قال: فانحرف القوم حتى وجهوا نحو الكعبة، قال البراء: وكان نزل علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقال: هو ومكانه وأصحابه على أثري، ثم أتانا بعد عمرو بن أم مكتوم أخو بني فهر الأعمى، فقلنا له: ما فعل من ورائك رسول [١١٩] الله وأصحابه؟ فقال: هم على [أثري، ثم أتانا من بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب من بعدهم في عشرين راكباً ثم أتانا بعدهم][2] رسول الله ﷺ وأبوبكر معه، فلم يقدم علينا حتى قرأت سوراً من سور المفصل، ثم خرجنا حتى نتلقى العير فوجدناهم قد حذروا.

(٧٨) حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء[3] يقول: أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير

---

(١) سورة البقرة: من آية ١٤٢.

(٢) مابين العلامتين ساقط في الأصل، والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٣) عفان بن مسلم، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).
شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
البراء بن عازب، الصحابي الجليل.

وابن أم مكتوم، فجعلا يقرئان الناس القرآن، ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين راكبًا، ثم جاء رسول الله ﷺ، قال: فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم به، قال: فما قدم حتى قرأت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ في سور من المفصل.

(٧٩) حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن سراقة بن مالك المدلجي[١] حدثهم أن قريشًا جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية، قال فبينما أنا جالس إذ جاءني [رجل فقال:][٢] إن الرجلين الذين جعلت قريش فيهما ما جعلت قريب منك بمكان كذا وكذا، فأتيت فرسي وهو في الرعي، فنفرت به، ثم أخذت رمحي، قال فركبته، قال: فجعلت أجر الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء. قال: فلما رأيتهما قال أبوبكر: هذا باغ يبغينا، فالتفت إلي النبي ﷺ فقال: اللهم اكفناه بما شئت. قال: قال: فوجل فرسي وإني لفي جلد من الأرض، فوقعت على حجر فانقلب، فقلت: ادع الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه، وعاهده ألا يعصيه، قال: فدعا له، فخلص الفرس، فقال رسول الله ﷺ: أواهبه أنت لي: فقلت: نعم، فقلت: فها

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) [ع] أسود بن عامر هو شاذان الشامي نزيل بغداد، ويكنى أبا عبدالرحمن، ثقة من التاسعة ت ١٨٨هـ تقريب ١/ ٧٦، تهذيب ١/ ٣٤.

حماد بن سلمة ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

علي بن زيد، ضعيف، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١).

الحسن البصري، تابعي جليل ثقة إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم(١١)

السند فيه رجل ضعيف إلا أن هناك روايات تعضده.

(٢) مابين العلامتين ساقط في الأصل والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

هنا، قال: عمَّ عنا الناس، وأخذ رسول الله ﷺ طريق الساحل مما يلي البحر، قال: فكنت أول النهار لهم طالبًا وآخر النهار لهم مسلحة[١]، وقال لي: إذا استقررنا بالمدينة، فإن رأيت أن تأتينا فأتنا، قال: فلما قدم المدينة، وظهر على أهل بدر وأحد، وأسلم الناس ومن حولهم، قال سراقة: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج، قال: فأتيته فقلت له: أنشدك النعمة، فقال القوم: مه، فقال رسول الله ﷺ: دعوه، فقال رسول الله ﷺ: ما تريد؟ فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحب أن توادعهم، فإن أسلم قومهم أسلموا معهم، وإن لم يسلموا لم تخش صدور قومهم عليهم، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد، فقال له: اذهب معه فاصنع ما أراد، فذهبت معه إلى[٢] بني مدلج، فأخذوا عليهم أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ، فإن أسلمت قريش أسلموا معهم، فأنزل الله ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا﴾[٣] حتى بلغ ﴿إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ﴾[٤]، قال الحسن: فالذين حصرت صدورهم بنو مدلج، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم[٥].

---

(١) انظر: رواية البخاري (فتح الباري) ج١٥/ ١٠٦.

(٢) في المطبوع [فذهب إلى].

(٣) سورة النساء: من آية ٨٩.

(٤) سورة النساء: من آية ٩٠.

(٥) وردت أجزاء من هذه الرواية عند البخاري ج١٥/ ٩٣ رواية سراقة بن مالك= =ج٤/ ٢٦٥، ومسند الإمام أحمد ج٤/ ١٧٥، ١٧٦، والذهبي، السيرة النبوية ٢٣٥.

(٨٠) حدثنا عفان قال: حدثناهمام، قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه، قال: قلت: للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، قال: يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما[١].

(٨١) حدثنا أبوأسامة، قال: حدثنا هشام عن أبيه أن عبدالله ابن أبي بكر[٢] كان الذي يختلف بالطعام إلى النبي - عليه الصلاة والسلام - وأبي بكر وهما في الغار.

(٨٢) حدثنا شبابة عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٣] في قوله: ﴿إلا تنصروه﴾[٤] ثم ذكر ما كان من أول شأنه حين بعث، يقول: فالله فاعل ذلك به ناصره كما نصره ثاني اثنين.

(٨٣) حدثنا وكيع عن شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال:

---

(١) رواه البخاري في صحيحه من طريق همام (فتح الباري) ج١٥/ ١١٦، ١٧، ٢٠٥ مع اختلاف في اللفظ.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج ١٥/ ١٠٣ من طريق ابن أبي شيبة.

(٣) شبابة بن سوار، ثقة حافظ، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦١).

[ع] ورقاء بن عمرو بن كليب اليشكري، الكوفي، ثقة صاحب سنة، من السابعة، تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٣٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٠. وقال ابن حجر: صدوق.

[ع] ابن نجيح، هو عبدالله بن يسار الثقفي أبو يسار المكي مولى الأقيس بن شريق، من السادسة ت١٣١هـ، ثقة روى عن جمع من التابعين، تهذيب التهذيب ٦/ ٥٤، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٦.

مجاهد بن جبر الملكي تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) سورة التوبة من آية ٤٠.

مكث أبوبكر مع النبيﷺ في الغار ثلاثًا[1].

(٨٤) حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن رجل[2] عن أبي بكر أنهما لما انتهيا، قال: إذا جحر، قال: فألقمه أبوبكر ـ رضي الله ـ رجله فقال: يا رسول الله إن كانت لدغة أو لسعة كانت بي.

(٨٥) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير[3] عن ابن عباس[4] ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾. قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة.

(٨٦) حدثنا وكيع عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه[5] قال: سمعت

---

(١) يتفق مع الحديث الذي رواه البخاري عن عائشة (فتح الباري) ج١٥/ ٩٣.

(٢) **الحديث فيه رجل مجهول.**

(٣) في المطبوع [عن ابن جبير].

(٤) عبدالرحيم بن سليمان ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

إسرائيل بن يونس ثقة من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، أبو المغيرة الكوفي، صدوق، تغير بآخرة من الطبقة الرابعة، ت ١٢٣ هـ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٢، تقريب التهذيب ١/ ٣٣٢.

سعيد بن جبير تابعي جليل ثقة علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

عبدالله بن عباس الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات عدا سماك فهو صدوق تغير بآخره

(٥) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث (٢).

[بخ م ٤] موسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبدالرحمن البصري، صدوق ربما أخطأ من السابعة ت ١٦٣هـ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٦.

[بخ م ٤] علي بن رباح بن قصير اللخمي أبو عبدالله البصري تابعي ثقة من صغار الثالثة، ولي أمر مصر سنة ٦٠هـ، توفي ١١٤هـ، تقريب ٢/ ٣٧، تهذيب ١٠/ ٣١٩. =

مسلمة بن مخلد يقول: ولدت حين قدم النبيﷺ وقبض وأنا ابن عشر.

(٨٧) حدثنا ابن عيينة عن الزهري[١]، سمع أنسًا يقول: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، وقبض وأنا ابن عشرين، وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته[٢].

(٨٨) حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه[٣]، أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة هو وأبوبكر وعامر بن فهيرة قال: استقبلتهم هدية طلحة إلى أبي بكر في الطريق فيها ثياب بيض، فدخل رسول الله ﷺ وأبوبكر فيها المدينة .

(٨٩) حدثنا خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء ابنة أبي بكر، أنها هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حبلى بعبدالله بن الزبير، فوضعته بقباء، فلم ترضعه حتى أتت به النبي ﷺ، فأخذه فوضعه في حجره، فطلبوا تمرة ليحنكوه حتى وجدوها فحنكوها، فكان أول

= مسلمة بن مخلد - بتشديد اللام - الأنصاري الزرقي، صحابي صغير ثقة، سكن مصر، ووليها لمعاوية ت ٦٢هـ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٩.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) ابن عيينه سفيان، ثقة حجة إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

الزهري محمد بن شهاب، صدوق من رواة البخاري، انظر الحديث (٢٥).

أنس بن مالك - رضي الله عنه - الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) رواه الإمام أحمد بن حنبل: المسند ٣/ ١١٠.

(٣) رواه البخاري (فتح الباري) ج ١٥/ ٩٧.

شيء دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ وسماه عبدالله[١]

(٩٠) حدثنا جعفر بن عون عن أبي العميس، عن الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله[٢]، قال: قال عبدالله: إن أول من هاجر من هذه الأمة غلامان من قريش[٣].

(٩١) حدثنا أبوأسامة عن أبي هلال [ورقة ١٢٠]، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب[٤] قال: قلت: له: ما فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخرين؟ قال:

---

(١) رواه البخاري من طريق هشام بن عروة (فتح الباري) ج١٥/ ١٠٤.

(٢)[ع] جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي صدوق من التاسعة ت ٢٠٧هـ تقريب ١/ ١٣١، تهذيب ٢/ ١٠١.

[ع] أبو العميس عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهمداني المسعودي الكوفي ثقة من السابعة، تقريب ٢/ ٤، تهذيب ٧/ ٩٧.

[بخ م د س ق] الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم الكوفي ثقة من الرابعة، تقريب التهذيب ١/ ١٦٦

عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة من صغار الثامنة، ت ٧٩هـ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

عبدالله بن مسعود، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) لعله يشير إلى مصعب بن عمير وابن أم مكتوم انظر الحديث رقم (٧٨).

(٤) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧).

[خت ٤] أبو هلال محمد بن سليم الراسبي البصري مولى بني أسامة بن لؤي، صدوق فيه لين، ت١٦٧هـ.

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري، تابعي ثبت رأس الطبقة الرابعة، ت بضع ومائة، انظر (٣٨).

فيه أبو هلال الراسبي وهو لين الحديث.

فرق ما بينهما القبلتان، فمن صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين فهو من المهاجرين الأولين[١].

(٩٢) حدثنا عفان[٢]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت عن أنس[٣]، أن أبا بكر كان رديف النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وكان أبوبكر يختلف إلى الشام، فكان يعرف، وكان النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ لا يعرف، فكانوا يقولون: يا أبا بكر! من هذا الغلام بين يديك؟ قال: هاد يهديني السبيل، قال: فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار، فجاؤوا. قال: فشهدته يوم دخل المدينة، فما رأيت يوماً كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه، وشهدته يوم مات، فما رأيت يومًا كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه ﷺ[٤].

ما ذكر في كتب النبي ـ عليه السلام وبعوثه ـ

(٩٣) حدثنا محمد بن فضيل عن حصين، عن عبدالله بن شداد[٥]،

---

(١) انظر: الذهبي، السيرة٣٣٧ المغازي، ص ٢٩.

(٢) الإمام أحمد بن حنبل: المسند ٣/ ٢٨٧ من طريق عفان.

(٣) عفان بن مسلم، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

حماد بن سلمة، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

ثابت البناني، ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

أنس بن مالك، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) ورد الحديث ضمن رواية طويلة للبخاري في صحيحه من رواية أنس (فتح البخاري) ج١٥/ ١٠٨.

(٥) محمد بن فضيل صدوق من كبار التاسعة، انظر ترجمته في الحديث (٥٨).

حصين بن عبدالرحمن السلمي، ثقة مأمون، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٧).

عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي المدني، من كبار التابعين الثقات، انظر الحديث رقم (٤٤). =

قال: كتب كسرىٰ إلىٰ باذام[1] أن: نبئت أن رجلاً يقول شيئًا لا أدري ما هو، فأرسل إليه، فليقعد في بيته، ولا يكن من الناس في شيء، وإلا فليواعدني موعداً ألقاه به، قال: فأرسل باذام إلىٰ رسول الله ﷺ رجلين حالقي لحاهما مرسلي شواربهما، فقال رسول الله ﷺ: ما يحملكما علىٰ هذا؟ فقالا له: يأمرنا به الذي يزعمون أنه ربهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: لكنا نخالف سنتكم، نجز هذا ونرسل هذا، قال: فمر به رجل من قريش طويل الشارب، فأمره رسول الله ﷺ أن يجزه، قال: فتركهما بضعًا وعشرين يومًا، ثم قال: اذهبا إلىٰ الذين يزعمون أنه ربكما، فأخبراه أن ربي قتل الذي يزعم أنه ربه، قالا: متىٰ؟ قال: اليوم، قال فذهبا إلىٰ باذام فأخبراه الخبر، قال: فكتب إلىٰ كسرىٰ، فوجدوا اليوم هو الذي قتل فيه كسرىٰ[2].

(٩٤) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي، قال: سمعت سعيد بن المسيب[3] يقول: كتب رسول الله ﷺ إلىٰ

= **سنده متصل ورجاله ثقات** وهو مرسل عن عبدالله بن شداد.

(١) أمير كسرىٰ علىٰ اليمين في حينه.

(٢) انظر: ابن سعد: الطبقات ج١/ ٢٦٠.

(٣) عبدالرحيم بن سليمان الكناني، ثقة من صغار الثالثة، انظر ترجمته في الحديث (٧٠)

[م ٤] عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي، أبو حرملة المدني، صدوق ربما أخطأ، من السادسة ت ١٤٥هـ تقريب ١/ ٤٧٧.

[ع] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفق علىٰ أن مرسلاته أصح المراسيل، من أوسع التابعين علماً. تقريب التهذيب ١/ ٣٠٥.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن سعيد بن المسيب. ومرسل سعيد مقبول، وانظر =

كسرىٰ وقيصر والنجاشي: «أما بعد! تعالوا إلىٰ كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئًا، ولا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» قال سعيد: فمزق كسرىٰ الكتاب ولم ينظر فيه، قال نبي الله ﷺ: مزق ومزقت أمته، فأما النجاشي فآمن وآمن من كان عنده، وأرسل إلىٰ رسول الله ﷺ بهدية حلة، فقال رسول الله ﷺ: اتركوه ما تركَكم، وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله ﷺ فقال: هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان النبي - عليه السلام - «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم أرسل إلىٰ أبي سفيان والمغيرة بن شعبة، وكانا تاجرين بأرضه، فسألهما عن بعض شأن رسول الله ﷺ وسألهما من تبعه، فقالا: تبعه النساء وضعفة الناس، فقال: أرأيتما الذين يدخلون معه يرجعون؟ قالا: لا، قال: هو نبي. ليملكن ما تحت قدمي، لو كنت عنده لقبلت قدميه.

(٩٥) حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب، عن جعفر بن عمرو[١]

= الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه ج١/ ٥ إلىٰ هرقل ج١/ ١٦٣-١٦٦ وقد أورد مسلم روايات في الموضوع موصوله عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وانظر صحيح مسلم باب كتب النبي ﷺ إلىٰ ملوك الكفار.

(١)[ع] حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، صحيح الكتاب صدوق من الثانية ت ١٨٧هـ. تقريب التهذيب ١/ ١٣٧.

[س] يعقوب بن عمرو بن أمية الضمري مقبول من السابعة تقريب ٢/ ٣٧٦.

[خ. م] جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني، تابعي ثقة، من كبار التابعين روىٰ عن جمع من الصحابة ت ١٠٥هـ.

سنده متصل ورجاله ثقات عدا يعقوب فهو مقبول، والحديث له شواهد مختلفة عند مسلم والبخاري وغيرهما.

قال: بعث رسول الله ﷺ أربعة نفر إلى أربعة وجوه: رجلاً إلى كسرى، ورجلاً إلى قيصر، ورجلاً إلى المقوقس، وبعث عمرو بن أمية إلى النجاشي، فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث إليهم[1]، فلما أتى عمرو بن أمية النجاشي وجد لهم بابًا صغيراً يدخلون منه مكفرين[2]، فلما رأى عمرو ذلك ولى ظهره القهقري، قال: فشق ذلك على الحبشة في مجلسهم عند النجاشي حتى هموا به، حتى قالوا للنجاشي: إن هذا لم يدخل كما دخلنا، قال: ما منعك أن تدخل كما دخلوا؟ قال: إنا لا نصنع هذا بنبينا - ﷺ -، ولو صنعناه بأحد صنعناه به، قال: صدق، قال: دعوه، قال للنجاشي: هذا يزعم أن عيسى - عليه السلام - مملوك، قال: فما تقول في عيسى؟ قال: كلمة الله وروحه، قالوا: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك.

(٩٦) حدثنا أبو أسامة عن مجاهد[3] قال: كتب رسول الله ﷺ إلى جدي، وهذا كتابه عندنا «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران، وإلى من أسلم من همدان، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد ذلكم، فإنه بلغنا إسلامكم مرجعنا من أرض الروم، فأبشروا فإن الله قد هداكم بهداه، وأنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، فإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله

---

(١) رواه السيوطي: الخصائص الكبرى ٢/ ٢ من طريق ابن أبي شيبة.

(٢) لعله يقصد منحنية رؤوسهم.

(٣) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

مجاهد بن جبر المكي، تابعي ثقة علم، انظر ترجمته في الحديث (٥٣)

السند فيه انقطاع بين أبي أسامة ومجاهد.

علي ؛ دماءكم وأموالكم وأرض البون التي أسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها ومراعيها غير مظلومين ولا مضيق عليكم ، فإن الصدقة لا تحل لمحمد وأهل بيته ، وإنما هي زكاة تزكون بها أموالكم لفقراء المسلمين ، وإن مالك بن مرارة الرهاوي حفظ الغيب ، وبلغ الخبر ، وآمرك به يا ذا مران خيراً ، فإنه منظور إليه ، وكتب علي بن أبي طالب ، والسلام عليكم ، وليحييكم ربكم[(١)] .

(٩٧) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم[(٢)] ، قال : بعث رسول الله ﷺ إلى خثعم لقوم كانوا فيهم ، [ورقة١٢١] فلما غشيهم المسلمون استعصموا بالسجود ، قال : فسجدوا ، قال : فقتل بعضهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : أعطوهم نصف العقل لصلاتهم ، ثم قال النبي ﷺ : ألا إني بريء من كل مسلم مع مشرك[(٣)] .

(٩٨) حدثنا أبوخالد الأحمر عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة[(٤)] ،

---

(١) انظر اليعقوبي : تاريخه من رواية مجاهد ج٢/ ٨٩

وانظر : محمد حميد الله ، الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ص٢٣٠ .

(٢) عبدالرحيم بن سليمان ، ثقة من صغار الثالثة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة ثبت من الرابعة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦) .

قيس بن أبي حازم ، تابعي ثقة من الثانية ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦) .

سنده متصل ، ورجاله ثقات ، وهو مرسل عن قيس .

(٣) سعيد بن منصور : السنن ٢/ ٢٦٨ .

(٤) أبو خالد الأحمر ، صدوق يخطىء ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩) .

الأعمش سليمان بن مهران الأسدي ، ثقة حافظ ربما دلس ، انظر ترجمته في الحديث رقم(٣) .

[ع] أبو ظبيان حصين بن جندب بن الحارث الجنبي الكوفي ، ثقة من الثانية ، ت ٩٠هـ . تقريب التهذيب ١/ ١٨٢ . =

قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فصبحنا الحرقات من جهينة، فأدركت رجلاً، فقال: «لا إله الله الله» فطعنته، فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: قال: «لا إله إلا الله» وقتلته؟ قال: قلت: يا رسول الله، إنما قالها فرقاً من السلاح، قال: أفلا شققت عن قلبه حتىٰ تعلم أقالها فرقاً من السلاح أم لا؟ فما زال يكررها حتىٰ تمنيت أني أسلمت يومئذ.

(٩٩) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي سعيد الخدري[١] أن رسول الله ﷺ بعث علقمة بن محرز علىٰ بعث أنا فيهم، فلما انتهىٰ إلىٰ رأس غزاته أو كان ببعض الطريق، استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم، وأمّر عليهم عبدالله بن حذافة بن قيس السهمي، فكنت فيمن غزا معه، فلما كنا ببعض الطريق أوقد القوم ناراً ليصطلوا أو ليصطنعوا عليه صنيعاً لهم[٢]، فقال عبدالله، وكانت فيه دعابة: أليس لي عليكم السمع والطاعة، قالوا: بلىٰ، قال: فما أنا بآمركم شيئًا إلا صنعتموه؟ قالوا: نعم، قال: فإني أعزم عليكم ألا تواثبتم في هذه النار، قال: فقام ناس

= أسامة بن زيد بن ثابت الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد مختلفة.

(١) يزيد بن هارون، ثقة متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

[خت م د س ق] عمرو بن الحكم بن ثوبان المدني، صدوق من الثالثة ت١١٧هـ، تقريب التهذيب ٢/ ٣.

أبو سعيد الخدري صحابي جليل.

سنده متصل ورجاله ثقات ومحمد بن عمر له أوهام وللحديث شواهد مختلفة.

(٢) في المطبوع [شيئاً لهم].

فتجهزوا، فلما ظن أنهم واثبون، قال: أمسكوا على أنفسكم، فإنما كنت أمزح معكم، فلما قدمنا، ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوهم.

(١٠٠) حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل[١]، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى العزى، فجعل يضربها بسيفه ويقول: إني رأيت الله قد أهانك.

(١٠١) حدثنا وكيع عن عمرو بن عثمان بن موهب، قال: سمعت أبا بردة[٢] يقول: كتب رسول الله ﷺ إلى رجل من أهل الكتاب: «أسلم أنت». قال: فلم يفرغ النبي - عليه الصلاة والسلام - [من كتابه حتى أتاه كتاب من ذلك الرجل أنه يقرأ على النبي ﷺ فيه السلام، فرد النبي ﷺ][٣] في أسفل كتابه.

(١٠٢) حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبدالله بن

---

(١) علي بن مسهر، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

الأجلح يحيى بن عبدالله، صدوق فيه تشيع من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

[خ. م] عبدالله بن أبي الهذيل العنزي أبو المغيرة الكوفي، تابعي ثقة، له رواية عن جمع من الصحابة، تهذيب الكمال ج ١٦/ ٢٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٥٨

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن عبدالله بن أبي الهذيل وله شواهد.

(٢) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

[خ. م] عمرو بن عثمان بن موهب التيمي مولاهم، ثقة من السادسة، تقريب التهذيب ٢/ ٧٤.

أبو بردة الأسلمي صحابي جليل.

فيه انقطاع فعمرو بن عثمان لم يلتق بأبي بردة.

(٣) مابين العلامتين ساقط من (ب).

الشخير[١]، قال: كنا جلوسًا بهذا المربد بالبصرة، فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو قطعة من جراب، فقال: هذا كتاب كتبه لي النبي ﷺ، قال: فأخذته فقرأته على القوم، فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد رسول الله[٢] لبني زهير بن أقيش: إنكم إن أقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأعطيتم من المغانم الخمس وسهم النبي[٣] والصفي، فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله»[٤]. قال: فما سمعت رسول الله ﷺ يقول شيئًا؟ قال سمعته يقول: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر وحر الصدر[٥].

(١٠٣) حدثنا عبدالله بن إدريس عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير[٦]، أن رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن أنيس إلى خالد بن سفيان، قال:

---

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

[ع] قرة بن خالد السدوسي، ثقة ضابط من السادسة ت ١٥٥هـ، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٥

[ع] يزيد بن عبدالله بن الشخير أبو العلاء البصري، تابعي ثقة من الثانية ت ١١١هـ، تقريب ٢/ ٣٦٧، تهذيب ١١/ ٣٤١.

سنده متصل ورجاله ثقات إلا أنه لم يُسمّ حامل الكتاب.

(٢) في الأصل ﷺ.

(٣) في الأصل ﷺ.

(٤) في الأصل ﷺ.

(٥) انظر رواية ابن سعد: الطبقات ج١/ ٢٧٩ من طريق ابن أبي شيبة.

رجال الحديث ثقات وله عدة متابعات انظر، صالح الشمراني، الأحاديث والآثار الواردة في الطبقات الكبرى لابن سعد ج٥/ ١٧١٣.

(٦) عبدالله بن إدريس، ثقة فقيه، من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

[خت م ٤] ابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة المشهور تابعي صدوق يدلس ت ١٥١هـ. تقريب التهذيب ٢/ ١٤٤. =

فلمــا دنوت منه، وذلك في وقت العـصـر، خـفـت أن يكـون دونه مـحـاولة أو مزاولة، فصليت وأنا أمشي.

(١٠٤) حدثنا أبوأسامة، قال: حـدثنا إسماعيل، عن قيس،[١] قال: بعث رسـول الله ﷺ عـمروًا على جيش ذات السـلاسل إلى لخم وجذام ومـسـانف[٢] الشام، قال: وكان في أصحابه قلة، قال: فقال لهم عمـرو: لا يوقدن أحد منكم نارًا، فشق ذلك عليهم، فكلموا أبا بكر أن يكلم عـمـروًا فكلمه، فقال: لا يوقد أحد نـارًا إلا ألقيته فيها، فقابل العـدو وظهر علـيهم، واسـتباح عسكرهم، فقال الناس: ألا نتبعـهم؟ فقـال: لا، إني أخشى أن يكون لهم وراء هذه الجبـال مـادة يقتطعـون بها[٣] المسلمين، فشكوه إلى النبي ﷺ حين رجعوا، فقـال: صدقـوا يا عمرو؟ فقال[٤]: كان في أصحابي قلة، فخشيت أن يرغب العدو في قتلهم، فلما أظهرني الله عليهم قـالوا: أتبعـهم، قلت: أخشى أن تكون لهـم وراء هذه الجبـال مادة يقتطعون بها المسلمين، قال: فكأن النبي ﷺ حمد أمره.

= التهذيب ٢/ ١٥٠،

سنده متصل ورجاله ثقات وهـو مرسـل عـن مـحـمـد بن جـعفـر. وعـبـدالله بن أنيس صـحـابي جـلـيل، تقريب التهذيب ١/ ٤٠٢.

(١) أبو أسامة حماد بن أسامة ثقة ثبت ربما دلس انظر الحديث رقم (١).

إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت من الرابعة، انظر الحديث رقم (٥٦).

قيس بن أبي حازم، ثقة من الثانية، انظر الحديث رقم (٥٦).

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

(٢) المسانف المقدمة والأوائل، ابن منظور لسان العرب ٩/ ١٦٢.

(٣) [بها] ساقطة في الأصل، والتكملة من المطبوع.

(٤) [فقال] ساقطة من الأصل، والزيادة لمقتضى السياق، وفي الأصل [وقال]، وفي المطبوع علامة استفهام.

(١٠٥) حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا إسماعيل عن قيس[١]، أن النبي ﷺ قال لبلال: أجهزت الركب ـ أو الرهط ـ البجليين؟ قال: لا، قال: فجهزهم وابدأ بالأحمسيين قبل القيسيين.[٢]

(١٠٦) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الشعبي[٣] أن رسول الله ﷺ كتب إلى رعية السحيمي[٤] بكتاب، فأخذ كتاب رسول الله ﷺ فرقع به دلوه، فبعث رسول الله ﷺ سرية فأخذوا أهله وماله، وأفلت رعية على فرس له عريانًا ليس عليه شيء، فأتى ابنته وكانت متزوجة في بني هلال، قال: وكانوا أسلموا فأسلمت معهم، وكانوا دعوه إلى الإسلام، قال: فأتى ابنته وكان يجلس القوم بفناء بيتها، فأتى البيت من وراء ظهره، فلما رأته ابنته عريانًا ألقت عليه ثوبًا، قالت: مالك؟ قال: كل الشر، ما ترك لي أهل ولا مال، قال: أين بعلك؟ قالت: في الإبل، قال: فأتاه فأخبره،

---

(١) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).
قيس بن أبي حازم، ثقة من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).
سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن قيس.

(٢) في المطبوع [القسريين].

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، ثقة فيه تشيع من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة من السابعة، انظر الحديث رقم (٢٢).
أبو إسحاق سليمان الشيباني ثقة، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).
الشعبي عامر، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).
سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن الشعبي.

(٤) انظر إلى ترجمة (رعية السحيمي)، بكسر أوله وسكون ثانيه في: ابن حجر، الإصابة ج١/٥١٦.

قال: خذ راحلتي برحلها ونزودك من اللبن، قال: لا حاجة لي فيه، ولكن أعطني قعود الراعي أداوة من ماء، فإني أبادر محمداً [ورقة١٢٢] ﷺ[1] لا يقسم أهلي ومالي[2]، فانطلق وعليه ثوب إذا غطى به رأسه خرجت إسته، وإذا غطى به إسته خرج رأسه، فانطلق حتى دخل المدينة ليلاً، فكان بحذاء رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قال له: يا رسول الله! ابسط يدك فلأبايعك، فبسط رسول الله ﷺ يده، فلما ذهب رعية ليمسح عليها قبضها رسول الله ﷺ، ثم قال له رعية[3]: يا رسول الله! ابسط يدك. قال: ومن أنت؟ قال: رعية السحيمي، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بعضده فرفعها، ثم قال: أيها الناس! هذا رعية السحيمي الذي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقع به دلوه، فأسلم، ثم قال: يا رسول الله! أهلي ومالي؟ فقال رسول الله ﷺ: أما مالك فقد قسم بين المسلمين، وأما أهلك فانظر من قدرت عليه منهم، قال: فخرجت فإذا ابن لي قد عرف الراحلة وإذا هو قائم عندها، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: هذا ابني، فأرسل معي بلالاً، فقال: انطلق معه فسله: أبوك هو؟ فإن قال: نعم، فادفعه إليه، قال: فأتاه بلال، فقال: أبوك هو؟ فقال: نعم، فدفعه إليه، قال: فأتى بلال النبي ﷺ فقال: والله ما رأيت أحداً منهما مستعبراً إلى صاحبه، فقال رسول الله ﷺ ذلك جفاء الأعراب[4].

---

(١) [الصلاة على النبي] ساقطة في المطبوع.

(٢) في الأصل [لايقسم أهلي] والتكملة من المطبوع.

(٣) في الأصل [ثم قال].

(٤) في المطبوع [العرب].

ما جاء في الحبشة وأمر النجاشي وقصة إسلامه[1]

(١٠٧) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى[2]، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي، قال: فبلغ ذلك قريشاً[3]، فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدية، فقدمنا وقدما على النجاشي، فأتوه بهديته فقبلها، وسجدوا له، ثم قال له عمرو بن العاص: إن قومًا منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي؟ قالوا: نعم، فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد، أنا خطيبكم اليوم، قال: فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن

---

(١) ذكر الذهبي أن قصة النجاشي مع عمرو بن العاص إنما كانت بعد غزوة بدر محاولة للانتقام من المسلمين عن قتلى قريش في بدر، المغازي ١٢٩.

(٢) عبيد الله موسى بن أبي المختار من صغار الثامنة، ثقة فيه تشيع، انظر الحديث رقم (٢٢).

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

إبو أسحاق سليمان الشيباني، ثقة من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة من الثالثة، ت ١٠٤هـ. تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٤.

أبو موسى الأشعري صحابي جليل.

الرواية فيها اضطراب، وقد أنكر البعض هجرة أبي موسى إلى الحبشة، انظر: الإصابة ج٢/ ٣٥٩ ورواه أبو نعيم: الحلية من طريق إسرائيل ج١/ ٣١٧.

وانظر رواية: ابن إسحاق، إلا أنه نسبها إلى أبي بردة عن أبيه، واستغرب نسبتها إلى أبي موسى الأشعري، وتساءل: (وإلا أين كان أبو موسى الأشعري في ذلك الوقت)، السيرة ص١٩٢.

(٣) في المطبوع [قومنا].

يمينه وعمارة عن يساره، والقسيسون والرهبان جلوس فيما بين سماعين[١]، وقد قال له عمرو بن العاص وعمارة: إنهم لا يسجدون لك، قال: فلما انتهينا إليه زجرنا من عنده من القسيسين والرهبان: اسجدوا للملك، فقال جعفر: لا نسجد إلا لله، فلما انتهينا إلى النجاشي، قال: ما يمنعك أن تسجد؟ قال: لا نسجد إلا لله، قال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسوله، وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم «برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد»، فأمرنا أن نعبد الله، ولا نشرك به شيئًا، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر، قال: فأعجب النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص، قال: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في ابن مريم؟ -عليه السلام- فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله «هو روح الله وكلمته» أخرجه من البتول العذراء التي لم يقربها بشر، قال: فتناول النجاشي عودًا من الأرض، فقال: يا معشر القسيسين والرهبان، ما يزيد ما يقول هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحبًا بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله والذي بشر به عيسى بن مريم -عليه السلام-، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم، وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردوا على هذين هديتهما. قال: وكان عمرو بن العاص رجلاً قصيراً، وكان عمارة بن الوليد رجلاً جميلاً، قال: فأقبلا في البحر إلى النجاشي، قال: فشربوا، قال: ومع عمرو بن العاص امرأته، فلما شربوا الخمر، قال عمارة لعمرو: مر امرأتك فلتقبلني، فقال له عمرو: ألا تستحي،

(١) في المطبوع [سماطين].

فأخذه عمارة فرمىٰ به في البحر فجعل عمرو يناشده حتىٰ أدخله السفينة، فحقد عليه عمرو ذلك، فقال عمرو للنجاشي: إنك إذا خرجت خلف عمارة في أهلك، قال: فدعا النجاشي بعمارة فنفخ في إحليله فصار مع الوحش[(١)].

(١٠٨) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي[(٢)]، قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة لقي عمر بن الخطاب أسماء بنت عميس، فقال لها: سبقناكم بالهجرة ونحن أفضل منكم، قالت: لا أرجع حتىٰ آتي رسول الله ﷺ، قال: فدخلت عليه فقالت: يا رسول الله! لقيت عمر، فزعم أنه أفضل منا، وأنهم سبقونا بالهجرة، قالت: قال نبي الله عليه الصلاة والسلام: بل أنتم هاجرتم مرتين، قال إسماعيل: فحدثني سعيد بن أبي بردة، قال: قالت يومئذ لعمر: ما هو كذلك، كنا مطرودين بأرض البعداء البغضاء، وأنتم عند رسول الله ﷺ يعظ جاهلكم ويطعم جائعكم.

(١٠٩) حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه[(٣)] في قوله: ﴿تَرَىٰ

---

(١) يقول الذهبي عنه: «إنه تبرر»، أي لزم البرية وهام فيها حتىٰ مات، المغازي ص ١٣٤.

(٢) عبدالرحيم بن سليمان ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت من الرابعة، انظر الحديث رقم (٥٦).

الشعبي، عامر، تابعي ثقة مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو من مراسيل الشعبي.

(٣) [ع] عبدة بن سليمان الكلابي ـ ويقال: إن اسمه عبدالرحمن ـ فقيه ثبت، من صغار الطبقة الثامنة، ت ١٨٧هـ تقريب ١/ ٥٣، تهذيب ٦/ ٤٥٨.

هشام بن عروة تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه هو عروة بن الزبير بن العوام ـ رضي الله ـ عنه تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٨).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عروة.

أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ [١] قال: نزل ذلك في النجاشي [٢].

(١١٠) حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي [٣]، قال: أتى رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر، فقيل له: قدم جعفر من عند النجاشي، قال: ما أدري بأيهما أفرح؟ بقدوم جعفر أو بفتح خيبر؟ ثم تلقاه فالتزمه وقبل ما بين عينيه.

(١١١) حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز [٤]، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي [٥]، قال: دعا النجاشي جعفر بن أبي طالب، وجمع له رؤوس

---

(١) سورة المائدة: من آية ٨٣.

(٢) رواه الطبري: التفسير، من طريق حسين بن واقد ج٥/٦.

(٣) علي بن مسهر، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

الأجلح، يحيى بن عبدالله، صدوق من السابعة فيه تشيع انظر الحديث رقم (٢٧).

الشعبي عامر، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الشعبي وله شواهد.

(٤) في الأصل [عبد الرحيم]. والتصحيح من [ب].

(٥) خالد بن مخلد صدوق فيه تشيع، من كبار العاشرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩).

[م] عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حنيف الأنصاري المدني، صدوق يخطئ، من الثامنة ت ١٦٢ تقريب ١/ ٤٨٨، تهذيب ٦/ ٢٢٠.

الزهري محمد بن مسلم بن عبدالعزيز بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبوبكر الفقيه الحافظ، متفق على توثيقه، انظر ترجمته في الحديث (٢٥).

أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني، قيل: اسمه محمد، وقيل: المغيرة، ثقة عابد فقيه من ثقات التابعين ت ٩٤ هـ، تقريب التهذيب ٢/ ٤٩٨.

سنده متصل ورجاله ثقات.

النصارىٰ، ثم قال لجعفر: اقرأ عليهم ما معك من القرآن، فقرأ عليهم ﴿ كهيعص ﴾ ففاضت أعينهم، فنزلت: ﴿ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ[1] مِنَ الْحَق ﴾[2].

(١١٢) حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن ابن سيرين[3] أنه ذكر عنده عثمان بن عفان، قال رجل: إنهم يسبونه، قال: ويحهم! يسبون رجلاً دخل علىٰ النجاشي في نفر من أصحاب محمد ﷺ فكلهم أعطاه الفتنة غيره، قالوا: وما الفتنة التي أعطوها؟ قال: كان لا يدخل عليه أحد إلا أومأ إليه برأسه، فأبىٰ عثمان، فقال: ما منعك أن تسجد كما سجد أصحابك؟ فقال: ما كنت لأسجد لأحد دون الله.

في غزوات النبي ـ عليه السلام ـ كم غزا

(١١٣) حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا حسين بن واقد[4]، قال:

---

(١)[ورقة ١٢٣] وقد أشرت إليها في الهامش لوقوعها وسط الآية.

(٢) انظر الذهبي: المغازي ١٩٣.

(٣)أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨).

عاصم بن بهدلة هو أبو النجود الأسدي المشهور، صدوق له أوهام، انظر الحديث رقم (٦٠).

ابن سيرين، هو محمد الأنصاري أبوبكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عادل كبير القدر، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤)زيد بن الحباب، صدوق يخطئ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

حسين بن واقد المروزي أبو عبدالله القاضي، ثقة له أوهام من السابعة، ت ١٩٥هـ، تقريب ١/ ١٨٠ تهذيب ٢/ ٣٧٣.

[ع] عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي، قاضيها، تابعي ثقة من الطبقة=

حدثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان[١] .

(١١٤) حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني ليث بن سعد، عن صفوان بن سليم الزهري[٢] عن أبي بسرة، عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة .

(١١٥) حدثنا يحيى بن آدم[٣]، قال: حدثنا وهيب[٤]، عن أبي إسحاق،

= الثالثة، ت ١٠٥ ، تقريب التهذيب ٢/ ٤٠٣

بريدة بن الحصيب الأسلمي صحابي جليل .

سنده متصل ورجاله ثقات. ورواه مسلم: الصحيح ج٥/ ١٩٩ .

في المطبوع [حسين] بدون بن واقد .

(١) رواه مسلم من طريق ابن أبي شيبة، ج٥/ ٢٠٠ .

(٢) زيد بن الحباب صدوق يخطئ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣) .

ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث الإمام المصري المشهور، أصلهم من فارس من مشاهير الثقات العلماء، من السابعة، ت ١٧٥هـ، تقريب ٢/ ١٣٨ ، تهذيب ٨/ ٤٦١ .

[ع] صفوان بن سليم الزهري المدني، أبو عبدالله، وقيل: أبو الحارث القرشي الزهري مولاهم، فقيه تابعي ثقة، روى عن جمع من الصحابة ت ١٣٢هـ، تقريب ١/ ٣٦٨، تهذيب ٤/ ٤٢٥ .

[د ت] أبو بسرة الغفاري تابعي روى عن البراء بن عازب، مقبول من الطبقة الرابعة. تقريب ٢/ ٣٩٥، تهذيب ١٢/ ٢٠ .

البراء بن عازب الصحابي الجليل .

سنده متصل ورجاله ثقات .

(٣) رواه مسلم من طريق ابن أبي شيبة: الصحيح ج٥/ ١٩٩ .

(٤) في صحيح مسلم، ج٥/ ١٩٩ وفي الأصل : زهير . ، وفي صحيح البخاري ، وهب (فتح الباري) ج١٥/ ١٤٣ .

عن زيد بن أرقم، سمعه منه، أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة، قال أبو إسحاق: فسألت زيد بن أرقم: كم غزوت مع رسول الله ﷺ؟ قال: سبع عشرة.

(١١٦) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء[١]، قال: غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة وأنا وعبدالله بن عمر لدة[٢].

(١١٧) حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثني حسين بن واقد، قال: حدثني مطر الوراق، عن قتادة[٣] أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة قاتل في ثمان: يوم بدر، ويوم أحد، ويوم الأحزاب، ويوم قديد، ويوم خيبر، ويوم فتح مكة، ويوم

---

(١) عبيدالله بن موسى ثقة فيه تشيع انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

أبو إسحاق الشيباني ثقة من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١)

البراء بن عازب الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) متقاربوا السن.

(٣) زيد بن حباب صدوق يخطئ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

حسين بن واقد المروزي صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١٣).

[ختم ٤] مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم الخرساني سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ من السادسة، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٢.

[ع] قتادة، يظهر أنه قتادة بن دعامة السدوسي البصري، ثقة ثبت رأس الطبقة الرابعة ت١١٠، تقريب التهذيب ٢/ ١٣٢،

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

ماء بني المصطلق، ويوم حنين[١] .

غزوة بدر الأولى[٢]

(١١٨) حدثنا أبو أسامة، عن مجالد[٣]، عن زياد ابن علاقة، عن سعد بن أبي وقاص[٤]، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءت جهينة، فقالت: إنك[٥] قد نزلت بين أظهرنا، فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمننا، فأوثق لهم ولم يسلموا، فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب ولا نكون مائة، وأمرنا أن نغير على حي من كنانة إلى جنب جهينة، قال: فأغرنا عليهم وكانوا كثيراً، فلجأنا إلى جهينة فمنعونا[٦] وقالوا: لم تقاتلون في الشهر الحرام؟ فقلنا: إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام، فقال بعضنا لبعض: ما ترون؟ فقالوا: نأتي رسول الله ﷺ فنخبره، وقال قوم: لا، بل نقيم هاهنا، وقلت أنا في أناس معي: لا بل نأتي عير

(١) انظر: رواية البخاري عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - في صحيحه (فتح الباري) ج١٥/ ١٤٣، والصحيح وهيب بدلاً من زهير. انظر ابن حجر تهذيب التهذيب ج ١١/ ١٧٥ .

(٢) يسميها بعض أهل السير (غزوة سفوان)، ومنهم ابن هشام، السيرة النبوية ج٢/ ٦٠١ .

(٣) رواه الإمام أحمد بن حنبل من طريق مجالد: المسند ١/ ١٧٨ .

(٤) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١) .

مجالد بن سعيد الهمداني ليس بالقوي انظر ترجمته في الحديث رقم رقم (٣٦) .

[ع] زياد بن علاقة الثعلبي أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب تابعي، له رواية عن جمع من الصحابة، ت ١٣٥ وقد جاوز مائة سنة .

سعد بن أبي وقاص، صحابي جليل .

سنده متصل ورجاله ثقات عدا مجالد فليس بالقوي .

(٥) [إنك] ساقطة من الأصل، والتكملة من المطبوع .

(٦) [فمنعونا] ساقطة من (ب) .

قريش هذه فنصيبها، فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك «من أخذ شيئًا فهو له» فانطلقنا إلى العير، وانطلق أصحابنا إلى النبي -عليه الصلاة والسلام- فأخبروه الخبر، فقام غضبان محمراً لونه ووجهه، فقال: ذهبتم من عندي جميعًا وجئتم متفرقين، إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة، لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم، أصبركم على الجوع والعطش، فبعث علينا عبدالله بن جحش الأسدي، فكان أول أمير في الإسلام[1].

(١١٩) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة[2] في قوله: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾[3] فأمر نبيه ﷺ أن لا يقاتلوهم[4] عند المسجد الحرام إلا أن يُبدأوا فيه بقتال، ثم نسختها ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[5] نسخها هاتان الآيتان قوله: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ﴾[6].

---

(١) انظر إلى سرية عبد الله بن جحش عند: الذهبي، المغازي ٤٨.

(٢) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

سعيد بن المسيب، من مشاهير التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩١).

يوجد انقطاع بين عبدالرحيم وسعيد، والحديث له شواهد.

رواه الطبري عن قتادة: التفسير ج٢/ ١٩٨.

(٣) سورة البقرة: من آية ١٩١.

(٤) انظر الطبري: تفسيره ج٢/ ١٩٨.

(٥) سورة البقرة: من آية ٢١٧.

(٦) سورة التوبة، من آية ٥.

غزوة بدر الكبرىٰ ومتىٰ كانت وأمرها[1]

(١٢٠) حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ، عن أبيه[2] ، قال : كانت بدر لسبع عشرة من رمضان في يوم جمعة[3] .

(١٢١) حدثنا عفان ، قال[4] : حدثنا خالد بن عبدالله ، قال : أخبرنا عمرو ابن يحيىٰ ، عن عامر بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عامر بن ربيعة البدري[5] ، قال : كانت بدر يوم الإثنين لسبع عشرة من رمضان .

---

(١) في (ب) [وما كان من أمرها] .

(٢) حاتم بن إسماعيل ، صدوق يهم من الثامنة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٥) .
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله المدني (الصادق) ثقة إمام ، من الطبقة السادسة ت١٤٨هـ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٠٣ ، تقريب التهذيب ١/ ١٣٢
[ع] أبوه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل من الرابعة ، توفي بضع عشرة ومائة ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٠ ، تقريب التهذيب٢/ ١٩٢
سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد مختلفة .

(٣) رواه ابن سعد من طريق آخر : الطبقات ج٢/ ٢١ .

(٤) رواه ابن سعد عن عفان : الطبقات ج٢/ ١٢ .

(٥) عفان بن مسلم ، ثقة ثبت حجة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠) .
[ع] خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم المزني مولاهم ، الواسطي ، ثقة ثبت من الثامنة ، ت ١٨٢هـ . تقريب التهذيب١/ ٢١٥ ، تهذيب التهذيب ٣/ ١٠٠
[ع] عمرو بن يحيىٰ بن عمارة بن أبي الحسن المازني المدني ثقة من السادسة ت بعد ١٣٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٨١ ، تهذيب التهذيب ٨ , ١١٨ .
[ع] عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني ، ثقة عابد من الرابعة ت ١٢١هـ تقريب التهذيب ١/ ٣٨٨ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٧٤
عبدالله بن الزبير الصحابي الجليل . =

(١٢٢) حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله[١]، قال: قال تحروها لإحدىٰ عشرة تبقىٰ صبيحة بدر[٢].

(١٢٣) حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عمر بن شبة، قال: سألت أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام[٣]: أي ليلة كانت ليلة بدر؟ فقال: هي

= [ع] وعامر بن ربيعة البدري هو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك، صحابي جليل أحد المسلمين الأوائل، هاجر إلىٰ الحبشة وإلىٰ المدينة، شهد بدراً ومابعدها، توفي في خلافة عثمان، الإصابة ج٢/ ٢٤٩.

سنده متصل ورجاله ثقات وهو يخالف المشهور.

(١) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥)

الأعمش، سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ يدلس من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣)

إبراهيم النخعي، ثقة إلا أنه يرسل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٠).

الأسود بن يزيد بن قيس النخعي مخضرم ثقة فقيه، ت ٧٤هـ تقريب ١/ ٧٧، تهذيب ١/ ٣٤٣.

عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات ويخالف المشهور.

(٢) رواه الطبري عن طريق الأسود: التاريخ ٢/ ٢٦٦.

(٣) الفضل بن دكين، ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٤).

[ق] عمر بن شبة بن زيد النميري البصري نزيل بغداد صدوق له كتابات؛ منها: تاريخ المدينة، من كبار الحادية عشرة ت ٢٦٢هـ تقريب ٢/ ٥٧، تهذيب ٧/ ٤٦٠.

[ع] أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي تابعي فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١١).

سنده متصل ورجاله ثقات.

وفي رواية ابن سعد: عمر بن شبة عن الزهري، قال: سألت أبابكر بن عبدالرحمن. فهو سند متصل أيضاً.

ليلة الجمعة، لسبع عشرة ليلة مضت من رمضان(١).

(١٢٤) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن زكريا عن عامر(٢)، قال: إن بدرًا إنما كانت بئراً لرجل يدعى بداراً(٣).

(١٢٥) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن مجاهد(٤)، قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر(٥).

(١٢٦) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن مسعر أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي(٦)، قال: قيل لأبي بكر الصديق ولي(٧) يوم بدر: مع

---

(١) رواه ابن سعد عن الفضل بن دكين: الطبقات ج٢/ ١٢.

(٢) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

[ع] زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني، أبو يحيى الكوفي، ثقة مدلس من الطبقة السادسة، ت ١٤٩هـ تهذيب ٣/ ٣٢٩، تقريب ١/ ٢٦١.

عامر الشعبي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ج٢/ ٢٧.

والطبري في تفسيره ج٣/ ٤٢٠ من طريق زكريا.

(٤) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سفيان الثوري، حافظ مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

[خت م ٤] عثمان بن خثيم المكي حليف بني زهرة، صدوق من الخامسة، ت ١٣٢هـ، وقيل ١٤٤هـ تقريب ١/ ٤٣٢، تهذيب ٥/ ٣١٥.

مجاهد، من ثقات التابعين المشاهير، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

سنده متصل ورجاله ثقات. وهو مرسل عن مجاهد.

(٥) أخرجه الطبري: التفسير ج٣/ ٤٢٣ من طريق سفيان.

(٦) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة، انظر ترجمته في الحديث (٧٠). =

أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يقف في الصف.

(١٢٧) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو الليثي، عن جده[1]، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، حتى إذا كان بالروحاء، خطب الناس، فقال: كيف ترون؟ [قال أبو بكر: يا رسول الله! بلغنا أنهم بكذا وكذا، قال: ثم خطب الناس فقال: كيف ترون؟][2] فقال عمر مثل قول أبي بكر، ثم خطب، فقال: ماترون؟ فقال سعد بن معاذ: إيانا تريد، فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم، ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك، ولا نكون كالذين قالوا لموسى من بني إسرائيل:

= مسعر بن كدام الهلالي، ثقة من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

[د] أبو عون محمد بن عبدالله بن إنسان الثقفي، لين الحديث ووثقة البعض، تقريب ٢/ ١٧٥، تهذيب ٩/ ٢٤٨.

[س م د] أبو صالح الحنفي، هو عبدالرحمن بن قيس تابعي، ثقة من الثالثة، تقريب ١/ ٤٩٥، تهذيب ٦/ ٢٥٦.

فيه أبو عون وهو لين الحديث.

(٧) في المطبوع: [قيل لأبي بكر وعلي] -وهي لبس، فالرواية عن علي، فهو يقول: قيل لأبي بكر ولي.

(١) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

محمد بن عمرو الليثي، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

[ع] جده هو علقمة بن وقاص الليثي المدني، فقيه ثبت من الثانية، ولد على عهد النبي ﷺ ولقي جمعاً من الصحابة، مات في خلافة عبدالملك بن مروان، تقريب ٢/ ٣١، تهذيب ٧/ ٢٨٠.

سنده متصل ورجاله ثقات، ورواه مسلم بسند آخر ج ٥/ ١٨٧.

(٢) مابين العلامتين ساقط في الأصل، والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾[١]، [ورقة ١٢٤] ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون[٢]، ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله غيره، فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له، فصل حبال من شئت واقطع حبال من شئت، وسالم من شئت، وعاد من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، فنزل القرآن على قولة سعد: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾[٣] وإنما خرج رسول الله ﷺ يريد غنيمة ما مع أبي سفيان، فأحدث الله لنبيه ﷺ القتال[٤].

(١٢٨) حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى[٥]، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس[٦]، قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا، قال: فتسارع في ذلك شبان الرجال، وبقيت الشيوخ تحت الرايات،

---

(١) سورة المائدة، من الآية ٢٤.

(٢) ورد في رواية عند البخاري أن الذي استشهد بالآية هو المقداد بن الأسود، وليس سعد بن معاذ، وقد ناقش ابن حجر تلك الروايات مجتمعة. انظر (فتح الباري) ج١٥/ ١٥١.

(٣) سورة الأنفال: آية من ٥ - ٧.

(٤) انظر: الذهبي، المغازي ٥٢.

(٥) رواه الطبري من طريق عبدالأعلى: التفسير ج٦/ ١٧٢.

(٦) عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي - بالمهملة - أبو محمد، ثقة، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

[خت م ٤] داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبوبكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن كان يهم بأخرة من الخامسة، ت ١٤٠هـ تقريب ١/ ٢٣٥، تهذيب ٣/ ٢٠٤.

عكرمة مولى ابن عباس، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

ابن عباس صحابي جليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

فلما كانت الغنائم جاؤوا يطلبون الذي جعل لهم، فقال الشيوخ: لا تستأثرون علينا فإنا كنا ردءكم وكنا تحت الرايات، ولو انكشفتم انكشفتم إلينا، فتنازعوا فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾[١] إلى قوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٢].

(١٢٩) حدثنا عبدالأعلى، عن داود، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[٣]، ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾[٤] قال: كان ذلك يوم بدر قالوا: نحن جميع منتصر فنزلت هذه الآية[٥].

(١٣٠) حدثنا وكيع، عن أبي جعفر، عن الربيع عن أبي العالية[٦]

(١) سورة الأنفال: من آية ١.

(٢) سورة الأنفال: من آية ١.

(٣) عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري، ثقة من الثامنة انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٨).

داود بن أبي هند القشيري، ثقة متقن كان يهم بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٨).

[م د س ق] علي بن أبي طلحة واسم طلحة سالم بن مخارق، صدوق قد يخطئ من السادسة، توفي ١٤٣ وقيل ١٢٠هـ، تهذيب ٧/ ٣٣٩، تقريب ٢/ ٣٩، وهو يروي عن ابن عباس مرسلاً، وهو لم يسمع منه.

رجاله ثقات إلا أن رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسلة والحديث له شواهد.

(٤) سورة القمر: من آية ٤٥.

(٥) الطبري: التفسير ج١١/ ٥٦٦، الذهبي، المغازي ٨٤.

(٦) وكيع بن الجراح ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

[بخ ٤] أبو جعفر الرازي عيسى بن عبدالله بن ماهان صدوق سيئ الحفظ عن المغيرة من كبار التابعين، ت ١٦٠هـ، تقريب التهذيب ١/ ٤٠٦، تهذيب التهذيب ١٢/ ٥٦.

[٤] الربيع بن أنس البكري الحنفي البصري، نزيل خراسان، صدوق له أوهام رمي بالتشيع، من الخامسة ت ١٤٠هـ تقريب التقريب ١/ ٢٤٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٩. =

﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[(١)] قال: يوم بدر.

(١٣١) حدثنا عبدالأعلى، عن داود، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[(٢)]، ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾[(٣)] قال: ذاك يوم بدر.

(١٣٢) حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة[(٤)]، أن النبي ﷺ كان يثب في الدرع يوم بدر، ويقول: هزم الجمع هزم الجمع[(٥)].

(١٣٣) حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن

= [ع] أبو العالية، هو رفيع بن مهران الرياحي، ثقة كثير الإرسال من الثانية ت بعد ٩٠هـ، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٢.

سنده متصل ورجاله ثقات وهو من مراسيل أبي العالية وله شواهد.

(١) سورة القمر من آية ٤٥.

(٢) عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري، فقيه من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٨).

داود بن أبي هند القشيري، فقيه متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٨).

علي بن أبي طلحة، فقيه يخطئ من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٩).

ابن عباس صحابي جليل.

رجاله ثقات إلا أن رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسلة.

(٣) سورة المؤمنون: آية ٧٧.

(٤) ابن علية: إسماعيل بن إبراهيم، ثقة حافظ من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث (١٣).

[ع] أيوب بن أبي تميمة بن كيسان السختياني أبوبكر البصري مولى عنزة، ثقة حجة، من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ت ١٣١هـ، تقريب ١/ ٨٩، تقريب ١/ ٨٩، تهذيب ١/ ٣٩٧.

عكرمة مولى ابن عباس، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن عكرمة.

(٥) رواه الطبري من طريق داود بن أبي هند، التفسير ج٩/ ٢٣٦.

مضرب، عن علي[١]، قال: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو.

(١٣٤) حدثنا الثقفي، عن خالد، عن عكرمة، أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب.[٢]

(١٣٥) حدثنا أبوأسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ: تسوَّمُوا، فإن الملائكة قد تسومت، قال: فهو أول يوم وضع الصوف[٤].

(١٣٦) حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب العبدي، عن علي[٥]، قال: كان سيما أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).
أبو إسحاق الشيباني، ثقة من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).
[بخ ٤] حارثة بن مضرب العبدي الكوفي، تابعي ثقة من الطبقة الثانية، تقريب ١/ ١٤٥، تهذيب ٢/ ١٦٦.
علي بن أبي طالب الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) رواه البخاري من طريق خالد عن عكرمة: الصحيح، كتاب المغازي، انظر فتح الباري: جـ ١٥ / ١٨١.

(٣) أبو أسامة حماد بن أسامة ثقة، ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
ابن عون عبدالله بن عون، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
عمير بن إسحاق مولى بني هاشم، تابعي مقبول، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٥).
سنده متصل ورجاله ثقات عدا عمير فهو مقبول وله شواهد. انظر الحديث الذي بعده.

(٤) هذه الرواية والروايتان التي قبلها ساقطة في (ب).

(٥) وكيع بن الجراح ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢). =

الصوف الأبيض .

(١٣٧) حدثنا محمد بن فضيل ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر[(١)] ، قال : لما كان يوم بدر ، تحدث المسلمون أن كرز بن جابر يمد المشركين ، فشق ذلك على المسلمين ، فنزلت : ﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾[(٢)] يقول : إن أمدهم كرز أمددتكم بهؤلاء الملائكة ، فلم يمددهم كرز بشيء[(٣)] .

(١٣٨) حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن داود ، عن الشعبي وسعيد بن المسيب[(٤)] : ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ ﴾[(٥)] . قالا : طش يوم

= إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .

أبو إسحاق الشيباني ، ثقة من الخامسة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١) .

حارثة بن مضرب العبدي الكوفي ، تابعي ثقة ، من الثامنة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٣) .

علي بن أبي طالب الصحابي الجليل

سنده متصل ورجاله ثقات .

(١) محمد بن فضيل ، صدوق من كبار التاسعة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٨) .

داود بن أبي هند القشيري ، ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٨) .

عامر الشعبي ، تابعي ثقة مشهور ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦) .

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الشعبي .

(٢) سورة آل عمران : آية ١٢٥ .

(٣) رواه الطبري : التفسير ج٣/ ٤٢١ .

(٤) [ع] محمد بن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم أبو عمرو البصري ، ثقة من التاسعة ت ١٩٤هـ . ، تقريب ج٢/ ١٤١ ، تهذيب ٩/ ١٢ .

داود بن أبي هند القشيري ، ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٨) .

الشعبي ، هو عامر ، تابعي ثقة مشهور ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦) . =

بدر[١] .

(١٣٩) حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر[٢]، قال: كنت أمنح أصحابي الماء يوم بدر.

(١٤٠) حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق، عن عبدالله[٣]: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ﴾[٤]، قال: يوم بدر[٥].

= سعيد بن المسيب أحد العلماء الأثبات من التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل الشعبي وسعيد بن المسيب، وله شواهد.

(٥) سورة الأنفال: من آية ١١.

(١) أخرجه الطبري: التفسير من طريق سعيد بن المسيب عن قتادة عن داود بن أبي هند ج ٦/ ١٦٣، والطش هو المطر المتساقط.

(٢) أبو معاوية محمد بن خازم، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥).

الأعمش سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث (٣).

أبو سفيان طلحة بن نافع، من طبقة التابعين، صدوق، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل -رضي الله عنه-.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) وكيع، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

الأعمش سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم(٣).

[ع] أبو الضحىٰ، مسلم بن صبيح الهمذاني الكوفي العطار، ثقة فاضل من الرابعة ت ١٠٠هـ تقريب ٢/ ٢٤٥، تهذيب ١٠/ ١٣٢.

[ع] مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، مخضرم تابعي، ثقة فقيه عابد، روىٰ عن جمع من الصحابة ت ٦٣هـ تقريب ٢/ ٢٤٢، تهذيب ١٠/ ١٠٩.

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

(٤) سورة الدخان: من آية ١٦.

(٥) رواه الطبري من طرق مختلفة عن عبدالله بن مسعود: التفسير ج١١/ ٣٣٠.

(١٤١) حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بنَ ثعلبة بن صعير العذري[١]، أن أبا جهل قال يوم بدر: اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا يعرف، فأحنه الغداة، قال: فكان ذلك استفتاحًا منه، فنزلت هذه الآية: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ الآية.[٢]

(١٤٢) حدثنا أبوأسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله بن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وبه رمق، قال: أخزاك الله، قال: هل أعمد من رجل قتلتموه[٣].

(١٤٣) حدثنا يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد[٤]، عن أبيه، عن جده، عن عبدالرحمن بن عوف، قال: إني لفي الصف يوم بدر، فالتفت عن يميني وعن شمالي، فإذا غلامان حديثا السن، فكرهت مكانهما، فقال لي أحدهما سرًا من صاحبه: أي عم! أرني أبا جهل، قال: قلت: ما تريد منه؟

(١) يزيد بن هارون، ثقة أحد أعلام الحديث، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).
محمد بن إسحاق بن يسار تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب تابعي مشهور بعلمه، انظر ترجمته في الحديث (٢٥).
[ح د س] عبدالله بن ثعلبة من صُعَيْر العذري أبو محمد المدني، ولد زمن الرسول ﷺ ومسح على رأسه ت ٨٧هـ، تهذيب الكمال ١٤/ ٣٥٣. تقريب التهذيب ٢/ ٤٠٥
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد. انظر الحديث رقم (١٤٨).
(٢) رواه الطبري من طريق آخر عن الزهري التفسير ج٦/ ٢٠٦.
(٣) رواه البخاري في الصحيح من طريق أبي أسامة: انظر ابن حجر: (فتح الباري) جـ ١٥/ ١٥٨).
(٤) رواه البخاري في الصحيح من طريق أبي أسامة، كتاب المغازي. انظر ابن حجر فتح الباري جـ ١٥/ ١٧٥، الذهبي، المغازي ص ٨٨، الواقدي، المغازي ج١/ ٧٩، ابن كثير البداية والنهاية ج٣/ ٢٨٠.

قال : إني جعلت لله عليَّ إن رأيته أن أقتله ، قال : فقال الآخر أيضًا سرًا من صاحبه : أي عم! أرني أبا جهل ، قال : قلت : ما تريد منه؟ قال : إني جعلت لله علىٰ إن رأيته أن أقتله ، قال : فما سرني بمكانهما غيرهما ، قال : قلت : هو ذاك ، قال : أشرت لهما إليه ، فابتدراه كأنهما صقران ، وهما ابنا عفراء ، حتىٰ ضرباه .

(١٤٤) حدثنا جعفر بن عون ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبدالله ، أن النبي ﷺ كان يقول : اللهم عليك بقريش ، ثلاثًا : بأبي جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ، قال : قال عبدالله : فلقد رأيتهم قتلىٰ في قليب بدر[١] .

(١٤٥) حدثنا يزيد بن هارون ، عن جرير بن حازم ، عن أخيه يزيد بن حازم ، عن عكرمة مولىٰ ابن عباس[٢] ، قال : لما نزل المسلمون بدرًا وأقبل المشركون ، نظر رسول الله ﷺ إلىٰ عتبة بن ربيعة وهو علىٰ جمل له أحمر ، فقال : إن يك عند أحد من القوم خير ، فعند صاحب الجمل الأحمر ، إن يطيعوه

---

(١) رواه البخاري في صحيحه عن سفيان وزاد عليه (فتح الباري) ج١٥/ ١٨ ، ٥٧ .

(٢) يزيد بن هارون ثقة متقن عابد انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥) .

[ع] جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ، أبو النضر البصري ، ثقة في حديثه ، إلا روايته عن قتادة ، له أوهام إذا حدث من حفظه ، من السادسة ت ١٧٠هـ ، تقريب ١/ ١٢٧ ، تهذيب ٢/ ٦٩

[قد] أخوه يزيد بن حازم بن زيد الأزدي البصري أبوبكر ، ثقة من السادسة ، ت ١٤٨ هـ تقريب ٢/ ٣٦٣ ، تهذيب ١١/ ٣١٧ .

عكرمة مولىٰ ابن عباس ، تابعي مشهور ثقة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩) .

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن عكرمة .

يرشدوا، فقال عتبة: أطيعوني ولا تقاتلوا هؤلاء القوم، فإنكم إن فعلتم لم يزل ذاك في قلوبكم، ينظر الرجل إلىٰ قاتل أخيه وقاتل أبيه فاجعلوا فيَّ جبنها[١] وارجعوا، قال: فبلغت أبا جهل، فقال: انتفخ والله سحره حيث رأىٰ محمداً[٢] وأصحابه، والله ما [ورقة ١٢٥] ذاك به، وإنما ذاك لأن ابنه معهم، وقد علم أن محمداً وأصحابه أكلة جزور لو قد التقينا، قال: فقال عتبة: سيعلم المصفر إسته من الجبان المفسد لقومه، أما والله إني لأرىٰ تحت القشع قومًا ليضربنكم ضربًا ما يدعون لكم البقيع، أما ترون كأن رؤوسهم رؤوس الأفاعي، وكأن وجوههم السيوف، قال: ثم دعا أخاه وابنه ومشىٰ بينهما، حتىٰ إذا فصل من الصف دعا إلىٰ المبارزة.[٣]

(١٤٦) حدثنا عبيدالله بن موسىٰ، قال أخبرنا إسرائيل[٤]، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي[٥]، قال: لما قدمنا المدينة، فأصبنا من ثمارها، اجتويناها وأصابنا وعك، وكان رسول الله ﷺ يتخبر عن بدر، قال:

(١) في المطبوع: فاجعلوا إلىٰ جنبها.

(٢) في الأصل ﷺ، والكلام لأبي جهل رأس المشركين، والذي يظهر أنها من إضافات النساخ.

(٣) الذهبي، المغازي ٥٦.

(٤) رواه الإمام أحمد بن حنبل من طريق إسرائيل، المسند ١/ ١١٧ الذهبي: المغازي ص٨٠.

(٥) عبيدالله بن موسىٰ العبسي مولاهم الكوفي ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

إسرائيل بن يونس، ثقة من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

أبو إسحاق الشيباني، ثقة من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

حارثة بن مضرب، تابعي ثقة من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

علي -رضي الله عنه- الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا، سار رسول الله ﷺ إلىٰ بدر، وبدر بئر، فسبقنا المشركين إليها، فوجدنا فيها رجلين منهم؛ رجل من قريش ومولىٰ لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت إليها[1]، وأما المولىٰ فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم، فجعل المسلمون إذا قال ذاك ضربوه، حتىٰ انتهوا به إلىٰ رسول الله ﷺ فقال له: كم القوم؟ فقال: هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم، فجهد القوم[2] علىٰ أن يخبرهم كم هم، فأبىٰ، ثم إن رسول الله ﷺ سأله: كم ينحرون؟ فقال: عشراً كل يوم، فقال رسول الله ﷺ: القوم ألف، كل جزور لمائة، وتبعها، ثم إنه أصابنا من الليل طش من مطر، فانطلقنا تحت الشجرة والجحف نستظل تحتها من المطر، قال: وبات رسول الله ﷺ ليلة إذ يدعو ربه، فلما طلع الفجر نادىٰ: الصلاة عباد الله، فجاء الناس من تحت الشجرة والجحف، فصلىٰ بنا رسول الله ﷺ وحرض علىٰ القتال، ثم قال: إن جمع قريش عند هذه الضلعة الحمراء من الجبل، فلما أن دنا القوم منا وصافناهم، إذا رجل منهم علىٰ جمل أحمر يسير في القوم وكان أقربهم إلىٰ المشركين، فقال رسول الله ﷺ: من صاحب الجمل الأحمر وما يقول لهم، ثم قال: إن يك في القوم أحد، فعسىٰ أن يكون صاحب الجمل الأحمر، فجاء حمزة، فقال: هو عتبة بن ربيعة، وهو ينهىٰ عن القتال ويقول لهم: يا قوم! إني أرىٰ قوماً مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم! اعصبوا اللوم برأسي وقولوا: جبن عتبة، وقد علمتم أني لست بأجبنكم، فسمع ذلك أبوجهل، فقال: أنت تقول هذا، لو غيرك قال هذا أعضضته، لقد ملئت رئتك

(١) [إليها] ساقطة من (ب).

(٢) في المطبوع [فجهد النبي].

وجوفك رعبًا، فقال عتبة: إياي تعير يا مصفر استه، ستعلم اليوم أينا أجبن، قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حمية فقالوا: من يبارز، فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبدالمطلب، قال: فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث، فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة ابن الحارث، فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين، قال: فجاء رجل من الأنصار قصير، بالعباس أسيرًا، فقال العباس: إن هذا والله ما أسرني، لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجهًا على فرس أبلق، ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال له: اسكت لقد أيدك الله بملك كريم، قال علي: فأسر من بني عبدالمطلب العباس وعقيل ونوفل بن الحارث.

(١٤٧) حدثنا وكيع، قال حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه[١]، قال: أصبت سيفًا يوم بدر فأعجبني، فقلت: يا رسول الله! هبه لي، فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾ الآية[٢].

---

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

إسرائيل بن يونس السبيعي، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

[خت م ٤] سماك بن حرب، صدوق تغير بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

[ع] مصعب بن سعد بن أبي وقاص، روى عن جمع من الصحابة تابعي ثقة، كثير الحديث، ت١٠٣هـ، تهذيب ١٠/ ١٦٠، تقريب ٢/ ٢٥١.

أبوه سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) رواه الطبري: التفسير ج٦/ ١٧٢.

(١٤٨) حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري[١] أن أبا جهل هو الذي استفتح يوم بدر، فقال: اللهم أينا كان أفجر بك وأقطع لرحمه فأحنه اليوم، فأنزل الله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾[٢].

(١٤٩) حدثنا الفضل بن دكين، قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث[٣] قال: نادى منادي رسول الله ﷺ يوم بدر: ليس لأحد من القوم يعني ـ أمانًا ـ إلا أبا البختري، فمن كان أسره فليخل سبيله، فإن رسول الله ﷺ قد أمنه، فوجدوه قد قتل[٤].

(١٥٠) حدثنا وكيع، عن سفيان[٥]، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي

---

(١) عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري، ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث (١٢٨).
[ع] معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم، روى عن جمع من التابعين، ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة ت ١٥٤هـ تقريب ٢/ ٢٦٦، تهذيب ١٠/ ٢٤٣.
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).
سنده متصل ورجاله ثقات وهو من مراسيل الزهري وله شواهد. وانظر الحديث رقم (١٤١).

(٢) سورة الأنفال: آية ١٩، وانظر الطبري: التفسير ج٦/ ٢٠٦، الذهبي، المغازي ص٩٣.

(٣) الفضل بن دكين، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث (٧٤).
يونس بن أبي إسحاق السبيعي من الخامسة، صدوق يهم، انظر ترجمته في الحديث (٧٤).
[م د ت س] العيزار بن حريث المصري الكوفي، ثقة من الثالثة، لقي بعض الصحابة، توفي بعد ١٠٠هـ، تقريب ٢/ ٩٦، تهذيب ٨/ ٢٠٤.
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن العيزار.

(٤) رواه ابن سعد: الطبقات من طريق يونس بن أبي إسحاق ج٢/ ٢٣. انظر: إلى قصة مقتله عند الذهبي، المغازي٥٩.

(٥) **رواه البخاري في الصحيح** عن سفيان (فتح الباري) جـ١٥/ ١٦٢.
وقد أخرج الذهبي هذه الرواية بسند خاص تلقاه سنة ٦٩٣هـ وصله إلى أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ، (المغازي) ص٩١.

مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال : سمعت أبا ذر يقسم : لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر : علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾[(١)] .

(١٥١) حدثنا قراد أبونوح ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار العجلي[(٢)] ، قال حدثنا سماك الحنفي أبوزميل ، قال حدثنا ابن عباس ، قال : حدثني عمر بن الخطاب[(٣)] ، قال : لما كان يوم بدر ، نظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه ، وهم ثلاثمائة ونيف ، ونظر إلى المشركين ، فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبي ﷺ القبلة ثم مد يديه وعليه رداؤه وإزاره ، ثم قال : اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبدًا ، قال : فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبوبكر ، قال : فأخذ رداءه فرداه ثم التزمه من ورائه ، ثم قال : يا نبي الله ! كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما

---

(١) سورة الحج : من آية ١٩ .

(٢) رواه الطبري : التفسير ج٩/ ١٢٣ وأبو نعيم من الطريق نفسه : الدلائل ج٢/ ٦١١ .

(٣)[خ د ت س] قراد بن نوح : هو أبو نوح عبدالرحمن بن غزوان ، ثقة له أفراد ، من الطبقة التاسعة ، ت ٢١٥هـ تقريب ج١/ ٤٩٤ .

[خت م ٤] عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليماني البصري ، صدوق يغلط ، في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرب ، من الخامسة ، توفي قبل ١٦٠هـ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٣ .

[بخ م ٤] سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل اليمامي ، ثم الكوفي ، ليس به بأس ، روى عن جمع من الصحابة من الثالثة تقريب ١/ ٣٣٢ ، تهذيب ٦/ ٢٣٤ .

ابن عباس الصحابي جليل .

عمر بن الخطاب الصحابي الجليل .

سنده متصل ورجاله ثقات .

وعدك، فأنزل الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[١]. فلما كان يومئذ والتقوا، هزم الله المشركين، فقتل منهم سبعون رجلاً، [وأسر منهم سبعون رجلاً][٢] [ورقة١٢٦] فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليًا، فقال أبوبكر: يا نبي الله! هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، فإني أرىٰ أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذنا منهم قوة علىٰ الكفار، وعسىٰ الله أن يهديهم فيكونوا لنا عضداً، فقال رسول الله ﷺ: ما ترىٰ يا ابن الخطاب؟ قلت: والله ما أرىٰ الذي رأىٰ أبوبكر، ولكن أرىٰ أن تمكنني من فلان - قريبًا لعمر - فأضرب عنقه، وتمكن عليًا من عقيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من أخيه فلان فيضرب عنقه، حتىٰ يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم، فهوىٰ نبي الله ﷺ ما قال أبوبكر، ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء، فلما كان من الغد قال عمر: غدوت إلىٰ النبي ﷺ فإذا هو قاعد وأبوبكر يبكيان، قال: قلت: يا رسول الله ﷺ: أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاءً بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، فقال النبي ﷺ: الذي عرض عليّ أصحابكم من الفداء لقد عرض عليّ عذابكم أدنىٰ من هذه الشجرة - لشجرة قريبة، وأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ إلىٰ قوله: ﴿لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٣] ثم أحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أحد من العام المقبل، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون،

(١) سورة الأنفال: آية ٩.

(٢) مابين العلامتين ساقط من (ب).

(٣) سورة الأنفال: الآيات من ٦٧ - ٦٨.

وفر أصحاب النبي ﷺ، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه وأنزل الله: ﴿أَوَ لَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1] بأخذكم الفداء.

(١٥٢) حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه[2]، أن رقية بنت رسول الله ﷺ توفيت فخرج النبي -عليه الصلاة والسلام- إلى بدر، وهي امرأة عثمان، فتخلف عثمان وأسامة بن زيد يومئذ، فبينما هم يدفنونها إذ سمع عثمان تكبيراً، فقال: يا أسامة! انظر ما هذا التكبير؟ فنظر فإذا هو زيد بن حارثة على ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء يبشر بقتل أهل بدر من المشركين، فقال المنافقون: لا والله ما هذا بشيء، ما هذا إلا الباطل، حتى أتي بهم مصفدين مغللين.

(١٥٣) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني[3]، قال: أسر يوم بدر من المشركين سبعون رجلاً، وقتل

---

(١) سورة آل عمران: آية ١٦٥.

(٢) عبدة بن سليمان، ثقة ثبت، من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).

هشام بن عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو من مراسيل عروة.

(٣) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠)

[خ ٤] أشعث بن عبدالملك الحمراني أبو هاني البصري، ثقة فقيه، من السادسة، ت ١٤٢هـ، تقريب ١/٨٠، تهذيب ١/٣٥٧.

محمد بن سيرين، إمام زمانه، تابعي ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢)

[ع] عبيدة بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم، ثقة ثبت، ت ٧٠هـ تقريب ١/٥٤٧، تهذيب ٧/ ٨٤.

سنده متصل ورجاله ثقات.

سبعون، فجمع رسول الله ﷺ الأنصار فخيرهم، فقال: ما شئتم؟ إن شئتم اقتلوهم، ويقتل منكم عدتهم، وإن شئتم أخذتم فداءهم فتقويتم به في سبيل الله، قالوا: يا رسول الله! نأخذ الفداء نتقوىٰ به في سبيل الله ويقتل منا عدتهم، قال: فقتل منهم عدتهم يوم أحد[١].

(١٥٤) حدثنا أبو داود الحفري، عن ابن أبي زائدة، عن سفيان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي[٢]، عن النبي - عليه الصلاة والسلام بنحو حديث عبدالرحيم.[٣]

(١٥٥) حدثنا أبومعاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن زيد ابن يثيع[٤]، قال: كان أبوبكر مع رسول الله ﷺ يوم بدر علىٰ العريش[٥]، قال:

---

(١) رواه الطبري: التفسير ج٣/ ٥٠٩.

(٢) [م ٤] أبو داود الحفري عمرو بن سعد الكوفي، ثقة عابد من التاسعة، ت ٢٠٣هـ، تقريب ٢/ ٥٦، تهذيب ٧/ ٤٥٢.

[ع] أبو زائدة يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي الكوفي، ثقة صدوق ثبت، ت ٢٠٤هـ من كبار التاسعة، تقريب ١/ ٣٤٦، تهذيب ١٦/ ٢٠٩.

هشام بن عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

ابن سيرين: هو محمد مولىٰ أنس بن مالك، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

وعبيدة بن عمرو السلماني، تابعي مخضرم، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٣).

علي بن أبي طالب الصحابي الجليل

سنده متصل ورجاله ثقات وهو من مراسيل ابن سيرين.

(٣) البيهقي: السنن الكبرىٰ ٦/ ٣٢١.

(٤) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥).

الأعمش سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

أبو إسحاق الشيباني، ثقة حافظ من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١). =

فجعل النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ يدعو يقول : اللهم انصر هذه العصابة ، فإنك إن لم تفعل لم تعبد في الأرض ، فقال أبو بكر : بعض مناشدتك ربك ، فوالله لينجزن لك الذي وعدك .[١]

(١٥٦) حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق[٢] ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن يحيىٰ بن عبدالله[٣] بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة[٤] ، قال : قدم بأسارىٰ بدر وسودة بنت زمعة زوج النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ عند آل عفراء في مناحتهم علىٰ عوف ومعوذ ابني عفراء ، وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب ، قالت : قدم بالأسارىٰ فأتيت منزلي ، فإذا أنا بسهيل

= [ت س] زيد بن يثيع الهمداني الكوفي ، ثقة مخضرم من الثامنة تهذيب ٣/ ٤٢٧ ، تقريب ١/ ٢٧٧ .

في الأصل [سبع] . والتصحيح من (ب) ومن تهذيب التهذيب .

سنده متصل ورجاله ثقات ، وله شواهد .

(٥) في المطبوع [العرش] .

(١) انظر : حديث البخاري ، عن ابن عباس ، (فتح الباري) ج١٥/ ١٥٢ .

(٢) رواه الطبري : التاريخ ٢/ ٢٨٧ وأبوداود : السنن ٢/ ٨ .

(٣) في الأصل [عباد] ، والتصحيح من المطبوع .

(٤) يزيد بن هارون ، ثقة عابد متقن ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٤) .

محمد بن إسحاق ، تابعي صدوق يدلس ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣) .

[ع] عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارىٰ أبوبكر المدني القاضي ، ثقة من الخامسة ت ١٣٥هـ ، تقريب ١/ ١٤٠ ، تهذيب ٥/ ١٦٤ .

[م د] يحيىٰ بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد أو أسعد بن زرارة الأنصاري المدني ، تابعي روىٰ عن بعض الصحابة ، ثقة من كبار الرابعة تقريب ٢/ ٣٥٢ ، تهذيب ١١/ ١٤١ .

سنده متصل ورجاله ثقات . وهو مرسل عن يحيىٰ وانظر ابن كثير ، السيرة النبوية ج ٢/ ٤٧٦ .

ابن عمرو في ناحية الحجرة، مجموعة يداه إلى عنقه، فلما رأيته ما ملكت نفسي أن قلت: أبا يزيد! أعطيتم بأيديكم، ألا متم كرامًا؟ قالت: فوالله ما نبهني إلا قول رسول الله ﷺ من داخل البيت: أي سودة! أعلى الله وعلى رسوله؟ قلت: يا رسول الله! والله إن ملكت نفسي حيث رأيت أبا يزيد إن قلت ما قلت.

(١٥٧) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله[1] قال: لما كان يوم بدر، قال رسول الله ﷺ: ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟ قال أبو بكر: يا رسول الله! قومك وأصلك، استبقهم واستتبهم، لعل الله أن يتوب عليهم، وقال عمر: يا رسول الله: كذبوك وأخرجوك، قدمهم نضرب أعناقهم، وقال عبدالله بن رواحة: [يا رسول الله أنت في واد كثير الحطب فأضرم الوادي عليهم نارًا، ثم ألقهم فيه، فقال العباس: قطع][2] الله رحمك، قال: فسكت رسول الله ﷺ، فلم يرد عليهم، ثم قام

(١) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥).

الأعمش سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ، ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

عمرو بن مرة، ثقة عابد من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

[ع] أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، ويسمي عامراً، تابعي ثقة، روى عن جمع من الصحابة، من الثالثة، يرجح أنه لم يسمع من أبيه ٨٢هـ تهذيب ٥/ ٧٥، تقريب ٢/ ٤٤٨.

عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات ولعل هناك انقطاعاً بين أبي عبيدة وأبيه. وانظر ابن كثير، السيرة النبوية ج ٢/ ٤٥٨.

(٢) مابين العلامتين ساقط من الأصل ومن (ب) والتكملة من المطبوع.

فدخل، فقال أناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال أناس: يأخذ بقول عمر، وقال أناس: يأخذ بقول عبدالله بن رواحة، ثم خرج رسول الله ﷺ، فقال: إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتىٰ تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتىٰ تكون أشد من الحجارة، وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1]، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسىٰ قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2]، وإن مثلك يا عمر مثل موسىٰ قال: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾[3]، وإن مثلك يا عمر مثل نوح قال: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ[4] مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾[5]. أنتم عالة فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق، فقال ابن مسعود: يا رسول الله! إلا سهيل بن بيضاء، فإني قد سمعته يذكر الإسلام، قال: فسكت رسول الله ﷺ، فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علىٰ حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتىٰ قال رسول الله ﷺ إلا سهيل بن بيضاء، فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾[6] إلىٰ آخر الآية.

---

(١) سورة إبراهيم: من آية ٣٦.

(٢) سورة المائدة آية ١١٨.

(٣) سورة يونس: من آية ٨٨.

(٤) ورقة ١٢٦، وقد أشرت إلىٰ موضعها في الهامش لتوسطها من الآية.

(٥) سورة نوح: من آية ٢٦.

(٦) سورة الأنفال: آية ٦٧.

(١٥٨) حدثنا عبدة، عن شعبة، عن الحكم[1]، قال: لم يقتل رسول الله ﷺ يوم بدر صبراً إلا عقبة بن أبي معيط[2].

(١٥٩) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير[3] أن النبي ﷺ لم يقتل يوم بدر صبراً إلا ثلاثة: عقبة بن أبي معيط، والنضر ابن الحارث، وطعيمة بن عدي، وكان النضر أسره المقداد[4].

(١٦٠) حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه[5]، أن رجلاً أسر أمية بن خلف، فرآه بلال فقتله.

---

(١) عبدة بن سليمان، ثقة ثبت من صغار الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).

شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

[ع] الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت، فقيه ربما دلس، من التابعين من الخامسة، ت ١١٣هـ أو بعدها، تقريب ١/ ١٩٢، تهذيب ٢/ ٤٣٢.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل تابعي وله شواهد.

(٢) انظر: الذهبي، المغازي ج٦٤، ابن كثير، السيرة النبوية ج ٢/ ٤٧٣.

(٣) أبو خالد الأحمر، صدوق يخطئ من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، ثقة حافظ متقن، انظر ترجمته في الحديث (٩)

[ع] أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي البجلي الكوفي المعلم، روى عن جمع من الصحابة، تابعي ثقة ثبت، من الخامسة، تهذيب ١/ ٥٠٦، تقريب ١/ ١١١.

سعيد بن جبير، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث قم (١).

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا خالد الأحمر فهو يخطئ، وهو من مراسيل سعيد بن جبير.

(٤) رواه أبو عبيدة: الأموال ص: ١٢٨.

(٥) [ع] يحيى بن آدم، هو يحيى بن عياش بن آدم بن سليمان الأموي مولى آل أبي معيط، أبو زكريا الكوفي، ثقة جامع للعلم صدوق، ت ٢٠٣هـ، تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٥. تهذيب الكمال ج٣١/ ١٨٨. =

(١٦١) حدثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا سليمان التيمي أن أنسًا حدثهم، قال: قال رسول الله ﷺ: من ينظر ما صنع أبوجهل؟ [قال: فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى قال: أنت أبوجهل][(١)]، فأخذ بلحيته، قال: وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه[(٢)].

(١٦٢) حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين[(٣)]، قال: أقعص أبا جهل ابنا عفراء، ودفف عليه ابن مسعود.

= حماد بن سلمة، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

هشام بن عروة، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل عروة، ويتفق مع رواية البخاري (فتح الباري) ١٥/ ١٦٤.

(١) مابين العلامتين ساقط في الأصل والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٢) رواه البخاري في صحيحه من طريق سليمان التيمي (فتح الباري) جـ١٥/ ١٥٩-١٩٣

[ع] وأحمد هو: ابن عبدالله يونس، ثقة حافظ من العاشرة، ت٢٢٧هـ. تهذيب التهذيب ١٠/ ٥، تقريب التهذيب ١/ ١٩

[ع] زهير: هو ابن معاوية بن خديج ابو خيثمة الجُعفي الكوفي نزيل الحيرة، ثقة، ثبت من السابعة تقريب التهذيب ١/ ٢٦٥ . كما عند البخاري .

(٣) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

جرير بن حازم الأزدي، ثقة له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٤٥).

ابن سيرين هو محمد بن سيرين، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل ابن سيرين متفق مع مارواه البخاري، فتح الباري ١٥/ ١٧٥.

(١٦٣) حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت[1]، قال: قال أصحاب أبي جهل لأبي جهل وهو يسير إلىٰ رسول الله ﷺ يوم بدر: أرأيت مسيرك إلىٰ محمد؟[2] أتعلم أنه نبي؟ قال: نعم، ولكن متىٰ كنا تبعًا لعبد مناف.

(١٦٤) حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبو وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة[3]، قال: قال عبدالله[4]: انتهيت إلىٰ أبي جهل يوم بدر وقد ضربت رجله وهو صريع، وهو يذب الناس عنه بسيفه، فقلت: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، قال: هل هو إلا رجل قتله قومه، قال: فجعلت أتناوله بسيف لي غير

(١) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

[ع] سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد، ثقة من السابعة، ت ١٦٥هـ، تقريب ١/ ٣٣٠، تهذيب ٤/ ٢٢٠.

ثابت البناني، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل ثابت البناني.

(٢) في الأصل ﷺ وهي من زيادات الناسخ علىٰ ما يبدو.

(٣) رواه الإمام أحمد بن حنبل: المسند ١/ ٤٤٤. الذهبي، المغازي ص ٩٦.

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

أبوه الجراح، وهو مليح بن عدي الرواسي، صدوق يهم من السابعة ت ١٧٦هـ، تقريب ١/ ١٢٦.

إسرائيل بن يونس، فقيه تكلم فيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود، كوفي فقيه من كبار الثالثة، لا يصح سماعه عن أبيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٧).

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل.

رجاله ثقات وفيه انقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبدالله بن مسعود، والحديث له شواهد، انظر باوزير مرويات غزوة بدر/ ٢٢٤.

طائل، فأصبت يده، فندر سيفه، فأخذته فضربته به حتى برد، ثم خرجت حتى أتيت النبيﷺ كأنما أقل من الأرض يعني من السرعة، فأخبرته، فقال: الله الذي لا إله إلا هو، فرددها علي ثلاثًا، فخرج يمشي معي حتى قام عليه، فقال: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة، قال وكيع: زاد فيه أبي عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، قال: قال عبدالله: فنفلني رسول الله ﷺ سيفه[1].

(١٦٥) حدثنا عبيدالله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه[2]، قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لصاحب لي إلى جنبي: كم تراهم؟ تراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة، حتى أخذنا منهم رجلاً، فسألناه، فقال: كنا ألفًا.

(١٦٦) حدثنا شاذان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب[3]، قال: قتل يوم بدر خمسة رجال من المهاجرين من قريش،

---

(١) انظر: الإمام أحمد بن حنبل: المسند ١/ ٤٤٤.

(٢) عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم، ثقة من صغار التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢)

إسرائيل بن يونس، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

أبو إسحاق الشيباني ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، تابعي ثقة، الراجح أنه لم يسمع من أبيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٧).

أبوه عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.

رجاله ثقات، والراجح أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود مباشرة، والحديث له شواهد.

(٣) شاذان: هو أسود بن عامر، ثقة من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٩). =

مهجع مولى عمر، يحمل يقول: أنا مهجع، وإلى ربي أرجع[1]، وقتل ذو الشمالين، وابن بيضاء، وعبيدة بن الحارث، وعامر بن أبي وقاص.

(١٦٧) حدثنا أبوأسامة، قال: حدثني سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا ثابت[2]، قال: إن مع عمر بن الخطاب الحربة يوم بدر، ولا يؤتى بأسير إلا أوجرها إياه، قال: فلما أخذ العباس، قال لآخذه: أتدري من أنا؟ قال: لا، قال: أنا عم رسول الله ﷺ [فلا تذهب بي إلى عمر، قال: فأمسكه، وأخذ عقيل، وقال لآخذه: تدري من أنا؟ قال: لا، قال: أنا ابن عم رسول الله ﷺ، قال][3]: فأمسك الناس.

(١٦٨) حدثنا عيسى بن يونس[4]، عن أبيه، عن أبيه - يعني جده - عن ذي

= حماد بن سلمة، ثقة ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

علي بن زيد بن جدعان التيمي، ضعيف من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١).

سعيد بن المسيب أحد فقهاء التابعين الأثبات انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف إلا أن الحديث له شواهد: انظر باوزير مرويات غزوة بدر ٤٢٦-٤٣١.

(١) في الأصل [أجزع] والتصحيح من المطبوع.

(٢) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو نعيم، ثقة من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

ثابت البناني، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن ثابت البناني.

(٣) مابين العلامتين ساقط في الأصل، والإضافة من (ب) ومن المطبوع.

(٤) رواه ابن سعد: الطبقات، من طريق ابن أبي شيبة. ج٧/ ٤٧.

الجوشن الضبابي[١]، قال: أتيت رسول الله ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس لي يقال لها القرحاء، فقلت: يا محمد! إني قد أتيتك بابن القرحاء لتتخذه، قال: لا حاجة لي فيه، وإن أردت أن أقيضك به المختارة من دروع بدر فعلت، قلت: ما كنت أقيضك اليوم فرساً بدرع[٢]، ثم قال: يا ذا الجوشن! ألا تسلم فتكون من أول هذا الأمر، قلت: لا، قال: ولم؟ قلت: إني رأيت قومك ولعوا بك، قال: فكيف ما بلغك عن مصارعهم؟ قلت: قد بلغني، قال: فأنى يهدىٰ بك، قلت: إن تغلب على الكعبة وتقطنها، قال: لعلك إن عشت أن ترىٰ ذلك، ثم قال: يا بلال! خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة، فلما أدبرت، قال: أما إنه خير فرسان بني عامر. قال: فوالله إني بأهلي بالعوذاء[٣]، إذ أقبل راكب، فقلت: من أين أنت؟ قال: من مكة، قال: قلت: ما فعل الناس؟ قال: قد والله

---

(١)[ع] عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، من الطبقة الثامنة، ت ١٩١هـ. تهذيب ٨/ ٢٣٧، تقريب ٢/ ١٠٣.

أبوه: يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل، صدوق، انظر ترجمته في الحديث (٧٤)

أبوه: هو أبو إسحاق السبيعي، وهو عمرو بن عبدالله، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

ذو الجوشن الضبابي: صحابي جليل من بني عامر بن صعصعة نزل الكوفة، خليفة بن خياط الطبقات ص ١٣١.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) في الأصل بغرة لا حاجة لي فيه، والتصحيح من ابن سعد في الطبقات ج ٤/ ٤٧، وروايته عن ابن أبي شيبة، وبالسند نفسه.

(٣) العوذاء، يقصد به الملجأ من الشجر وأصول الشجر و الحجر، وقيل: مجمع النوق، المعجم الوسيط ٦٣٥.

غلب عليها محمد ﷺ وقطنها، فقلت: هبلتني أمي، لو أسلم يومئذ، ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها. قال: والله لا أشرب الدهر من كوز ولا يفرط[١] الدهر تحتي برذون.

(١٦٩) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس[٢]، قال: قيل لرسول الله ﷺ حين فرغ من بدر: عليك بالعير ليس دونها شيء، فناداه العباس وهو أسير في وثاقه: لا يصلح، فقال رسول الله ﷺ: لم؟ قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك[٣].

(١٧٠) حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن رجل من ولد الزبير[٤]، قال: كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجراً بها، فنزلت الملائكة عليهم

---

(١) في المطبوع [يضر].

(٢) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).
إسرائيل بن يونس، فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).
سماك بن حرب، صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٧).
عكرمة مولى ابن عباس تابعي فقيه ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٧).
ابن عباس هو عبد الله الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) رواه الإمام أحمد بن حنبل من طريق إسرائيل: المسند ١/ ٣١٤ وقال عنه أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
هشام بن عروة بن الزبير، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
رجل من ولد الزبير، مبهم. حيث لم يصرح باسمه
فيه مجهول، وتؤيده الرواية التالية.

عمائم صفر.

(١٧١) حدثنا عبدة، عن هشام بن عبادة بن حمزة، عن الزبير[١] بنحو منه.

(١٧٢) حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه[٢]، عن ابن عمر، أن النبي - عليه الصلاة والسلام - وقف على قليب بدر، فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم؟ ثم قال: إنهم الآن ليسمعون ما أقول.

(١٧٣) حدثنا أبو أسامة، عن هشام[٣]، قال: لم يكن مع النبي - عليه الصلاة والسلام - يوم بدر [ورقة ١٢٨] إلا فرسان، كان على أحدهما الزبير.

(١٧٤) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن [مطرف عن أبي إسحاق، عن البراء[٤]، قال: عرضت أنا وابن عمر على رسول الله ﷺ يوم بدر][٥]

---

(١) عبدة بن سليمان، ثقة ثبت من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).
هشام بن عبادة بن حمزة، لم أتمكن من تحديده
فيه هشام بن عبادة، لم أتمكن من تحديده.

(٢) عبدة بن سليمان، ثقة ثبت من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث (١٠٩).
هشام بن عروة بن الزبير تابعي، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).
أبوه: عروة بن الزبير.
ابن عمر الصحابي جليل.
سنده متصل ورجاله ثقات، ويتفق مع رواية البخاري (فتح الباري)، ١٥/ ١٦٩.

(٣) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
هشام بن عروة بن الزبير، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن هشام وله شواهد.

(٤) عبدالله بن إدريس ثقة فقيه من الثامنة انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
[ع] مُطَرف بن طريف الحارثي، روى عن جمع من التابعين، ثقة ثبت فاضل، من صغار=

فاستصغرنا، وشهدنا أحداً.

(١٧٥) حدثنا عفان[١]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ شاور حيث بلغه إقبال أبي سفيان، قال: فتكلم أبو بكر، فأعرض عنه، ثم تكلم عمر: فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة: إيانا تريد يا رسول الله! والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا، قال: فندب رسول الله ﷺ الناس، قال: فانطلقوا حتى نزلوا بدراً ووردت عليهم روايا قريش، وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فأخذوه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه، فيقول: ما لي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبوجهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف، فإذا قال ذلك ضربوه، [فإذا ضربوه][٢] قال: نعم أنا أخبركم، هذا أبوسفيان، فإذا تركوه، قال: ما لي بأبي سفيان علم، ولكن هذا أبوجهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس، فإذا قال هذا أيضاً ضربوه، ورسول الله ﷺ قائم يصلي، فلما رأى ذلك انصرف، قال: والذي نفسي بيده! إنكم لتضربونه إذا صدقكم، وتتركونه إذا كذبكم. قال: وقال رسول الله ﷺ:

= السادسة، توفي سنة ١٤٢هـ، تهذيب ١٠/ ١٧٢، تقريب ٢/ ٢٥٢.

أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

البراء بن عازب الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، ورواه البخاري بسند آخر عن البراء، فتح الباري ج ١٥/ ٢٢.

(٥) ما بين العلامتين ساقط من (ب).

(١) رواه مسلم في صحيحه من طريق ابن أبي شيبة ج٥/ ١٧٠، والإمام أحمد بن حنبل من طريق عفان: في المسند ٣/ ٢٢٠.

(٢) ما بين العلامتين ساقط في (ب) وفي الأصل.

هذا مصرع فلان، يضع يده على الأرض ههنا وههنا، فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ.

(١٧٦) حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة [١]، عن ثابت، قال: حدثنا أنس [٢]، قال: كنا مع عمر بين مكة والمدينة نتراءى الهلال، فرأيته وكنت حديد البصر فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ وجعل عمر ينظر ولا يراه، فقال عمر: ما أراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر، قال: إن رسول الله ﷺ، ليرى مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله، قال: فوالذي بعثه بالحق، ما أخطأوا تلك [٣] الحدود يصرعون عليها، ثم جعلوا في بئر بعضهم على بعض، فانطلق النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ حتى انتهى إليهم، فقال: يا فلان ابن فلان! ويا فلان ابن فلان: هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقًا؟ فقال عمر: يا رسول الله! كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون يردون علي شيئًا [٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من طريق سليمان بن المغيرة: المسند ج١/ ٢٦.

(٢) شبابة بن سوار، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦١).

سليمان بن المغيرة القيسي، ثقة من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٣).

ثابت البناني، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) في المطبوع [تيك].

(٤) رواه البخاري في صحيحه عن أنس عن أبي طلحة الأنصاري، مع اختلاف في الألفاظ (فتح الباري) ١٥/ ١٦٧.

(١٧٧) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز[١]، عن قيس بن عباد، قال: تبارز علي وحمزة وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، فنزلت فيهم ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[٢].

(١٧٨) حدثنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا يونس عن أبي السفر[٣]، قال: نادىٰ منادي رسول الله ﷺ يوم بدر: من أسر أم حكيم بنت حِزام، فليخل سبيلها، فإن رسول الله ﷺ قد أمنها، فأسرها رجل من الأنصار وكتفها بذؤابتها، فلما سمع منادي رسول الله ﷺ خلىٰ سبيلها[٤].

(١٧٩) حدثنا عبدالأعلىٰ عن داود عن أبي نضرة[٥] ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ

---

(١) رواه البخاري في صحيحه عن أبي مجلز، بعدة أسانيد(فتح الباري) ج١٥/ ١٦١. ورواه الطبري: التفسير ج٩/ ١٢٣.

(٢) سورة الحج: من آية ١٩.

(٣) الفضل بن دكين، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٤).

يونس بن أبي إسحاق السبيعي، صدوق يهم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٤).

[د س] أبو السفر: هو سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي المدني، مقبول من الرابعة تقريب ٣٠٤.

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا أبو السفر فهو مقبول وهو مرسل عن أبي السفر.

(٤) انظر ابن حجر: الإصابة ٤/ ٤٤٤.

(٥) عبدالأعلىٰ بن عبدالأعلىٰ، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٨).

داود بن أبي هند القشيري، ثقة متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

[خت م ٤] أبو نضرة العبدي المنذر بن مالك بن قطعة العوفي البصري، من الثالثة، تابعي ثقة، روىٰ عن جمع من الصحابة والتابعين، ت ١٠٩هـ، تقريب ٢/ ٢٧٥، تهذيب ١٠/ ٣٠٢.

سنده متصل ورجاله ثقات.

دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾[١] قال: نزلت يوم بدر، ولم يكن لهم أن ينحازوا، ولو انحازوا، لم ينحازوا إلا إلى المشركين[٢]

(١٨٠) حدثنا شبابة بن سوار، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان ابن عمتي حارثة انطلق مع النبي ﷺ يوم بدر، فانطلق غلامًا نظارًا، ما انطلق لقتال، فأصابه سهم فقتله، فجاءت عمتي أمه إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! ابني حارثة، إن يك في الجنة صبرت واحتسبت، وإلا فسترى ما أصنع؟ فقال: يا أم حارثة! إنها جنان كثيرة، وإن حارثة في الفردوس الأعلى[٣].

(١٨١) حدثنا أبوأسامة، عن الوليد بن جُميع، قال: حدثنا أبوالطفيل، قال: حدثنا حذيفة بن اليمان[٤]، قال: ما منعني أن أشهد بدرًا إلا أني خرجت أنا

---

(١) سورة الأنفال: من آية ١٦.

(٢) الطبري: التفسير ج٦/ ٢٠٠

وقع خلط في هذه الرواية في نسخة (ب).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، عن أنس بن مالك (فتح الباري) ج١٥/ ١٧١، ورواه الإمام أحمد ابن حنبل، من طريق سليمان بن المغيرة: المسند ٣/ ٢٨٢.

(٤) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت، ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

[بخ م د ت س] الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة، صدوق يهم، رمي بالتشيع من الخامسة تقريب ٢/ ٣٣٣، تهذيب ١١/ ١٣٨.

[ع] أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، ولد في حياة النبي ﷺ ورآه وهوصغير، روى عن جمع من الصحابة، آخر من مات من الصحابة، ت ١٠٠هـ، تقريب ١/ ٣٨٩، تهذيب ١/ ٨٢.

حذيفة بن اليمان الصحابي الجليل المشهور.

سنده متصل ورجاله ثقات.

وأبي حسيل، قال: فأخذنا كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمداً[١]؟ فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله ﷺ، فأخبرناه الخبر، فقال: انصرفا، نفي لهم، ونستعين الله عليهم[٢].

(١٨٢) حدثنا الفضل بن دكين[٣]، قال: حدثنا ابن الغسيل عن حمزة ابن أبي أسيد عن أبيه[٤]، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر حين صفنا لقريش وصفوا لنا: إذا أكثبوكم فارموهم بالنبل.

(١٨٣) حدثنا عبدالله بن نمير، عن حجاج، عن نافع، عن ابن عمر[٥]،

---

(١) في الأصل ﷺ.

(٢) رواه مسلم في صحيحه، من طريق ابن أبي شيبة في (باب الوفاء بالعهد) ج٥/ ١٧٦.

(٣) انظر: رواية البخاري، عن الفضل بن دكين (فتح الباري) ج١٥/ ١٧٣، .

(٤) الفضل بن دكين، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٤).

[خ م] ابن الغسيل، هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري أبو سليمان المدني، صدوق فيه لين، من السادسة، ت ١٧٢هـ، تقريب ١/ ٤٨٣، تهذيب.

[خ د ق] حمزة بن أبي أسيد الأنصاري الساعدي، أبو مالك المدني، صدوق من الثالثة، مات في خلافة الوليد بن عبدالملك تقريب ١/ ١٩٩، تهذيب ٣/ ٢٦.

[ت س] أبوه، هو أبو أسيد بن ثابت الأنصاري المدني، قيل: اسمه عبدالله، صحابي له حديث. تهذيب ١٢/ ١١، تقريب ٢/ ٣٩١.

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

(٥) عبدالله بن نمير الهمذاني، ثقة حافظ صاحب حديث، انظر، ترجمته في الحديث رقم (١٦).

حجاج بن أرطاة، ثقة كثير الخلط والتدليس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

ابن عمر، عبدالله بن عمر الصحابي الجليل. =

قال: كان طلحة[١] صاحب راية المشركين يوم بدر، فقتله علي بن أبي طالب مبارزة.

(١٨٤) حدثنا الثقفي، عن خالد، عن عكرمة، أن النبي ﷺ قال يوم بدر[٢]: من لقي منكم أحداً من بني هاشم، فلا يقتله، فإنهم أخرجوا كرهاً[٣].

(١٨٥) حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي الهيثم، عن إبراهيم التيمي[٤]، أن النبي ﷺ قتل رجلاً من المشركين[٥] من قريش يوم بدر، وصلبه إلى

= **سنده متصل ورجاله ثقات.**

(١) يبدو أن هناك تصحيفاً وأنه عم طلحة، وانظر إلى قتلى المشركين في بدر، عند الصالحي، سبل الهدى والرشاد ج ٤/ ١١٦. وحامل راية المشركين في بدر هو النضر بن الحارث، انظر ابن كثير، السيرة النبوية ٢/ ٤٧٥.

(٢) الثقفي عبدالوهاب بن عبدالمجيد فقيه من الثامنة تغير قبل موته بثلاث سنين ت١٩٤هـ، تقريب التهذيب ٢/ ٥٢٨.

خالد الحذاء، ثقة يرسل من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣).

عكرمة مولى ابن عباس، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو من مراسيل عكرمة.

(٣) انظر الطبري في تاريخه ٢/ ٢٨١.

(٤) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

إسرائيل بن يونس، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

[مد] أبو الهيثم المرادي الكوفي، قيل: اسمه عمار، واشتهر بكنيته، روى عن جمع من التابعين، مقبول من الثالثة، تقريب ٢/ ٤٨٥، تهذيب ١٢/ ٢٦٩.

[بخ م ٤] إبراهيم التيمي، هو إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي، أبو إسحاق المدني، ثقة من الثالثة، ت ١٠٠هـ، تقريب ١/ ٤١، تهذيب ١/ ١٥٣.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٥) المقتول صبراً هو عقبة بن أبي معيط. انظر الحديث رقم (١٨٥).

شجرة .

(١٨٦) حدثنا عائذ بن حبيب ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن المقسم ، عن ابن عباس[١] أن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر ، المهاجرون منهم خمسة وسبعون [ورقة١٢٩]، وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة جمعة[٢] .

(١٨٧) حدثنا عائذ بن حبيب ، عن حجاج ، عن أبي إسحاق ، عن البراء[٣] ، قال : كان أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر ، المهاجرون منهم ستة وسبعون[وكنا نتحدث أنهم عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، وما جاوز معه إلا مؤمن][٤] .

(١٨٨) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن

(١)[س ق] عائذ بن حبيب الملاح أبو أحمد الكوفي ، صدوق رمي بالتشيع ، من التاسعة ت ١٩٠ هـ، تهذيب ٥/ ٨٨ ، تقريب ١/ ٣٩٠ .

[د ت س ق] حجاج بن دينار الأشجعي السلمي مولاهم الواسطي ، روى عن جمع من التابعين ، لا بأس بحديثه ، تقريب ١/ ١٥٢ ، تهذيب ٢/ ٢٠٠ .

الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي ، تابعي ثقة ثبت فقيه ربما دلس ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٨)،

[خ ٤] المقسم بن بجرة أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث ، كان ملازماً لابن عباس ، صدوق كان يرسل ، من الثالثة ، ت ١٠١هـ تقريب ٢/ ٢٧٣ ، تهذيب ١٠/ ٢٨٨ .

ابن عباس صحابي جليل .

سنده متصل ورجاله ثقات .

(٢) انظر ابن سعد : الطبقات ج٢/ ٢٠ وقد قال : «كان المهاجرون منهم ستة وسبعين»، وقد وضع البخاري باباً سماه (باب عدة أصحاب بدر)، انظر : فتح الباري ج١٥/ ١٥٤ .

(٣) رواه البخاري عن ابن أبي شيبة (فتح الباري) ج١٥/ ١٥٦ , ١٥٧ .

(٤) ما بين العلامتين ساقط في (ب) وفي المطبوع .

البـراء ابن عـازب قـال : كـان أصـحـاب رسـول الله ﷺ يوم بدر بضـعـة عـشـر وثلاثمائة ، وكنا نتحدث أنهم على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، وما جاوز معه إلا مؤمن[١] .

(١٨٩) حدثنا عبدالرحيم ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة[٢] ، قال : عدة الذين شهدوا مع النبي ﷺ بدر كعدة الذين جاوزوا مع طالوت النهر ، عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر .

(١٩٠) حدثنا وكيع ، عن ثابت بن عمارة ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى ، قال : كان عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلاثمائة وبضعة عشر[٣] .

(١٩١) حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : كان عدة أصحاب النبي ﷺ ثلاثمائة وبضعة عشر ، وكانوا يرون أنهم عدة أصحاب طالوت يوم جالوت الذين جاوزوا معه النهر ، وما جاوز معه النهر إلا مؤمن[٤] .

---

(١) انظر : الذهبي ، المغازي ٧٨ .

وهذه الرواية ساقطة من الأصل ، وهي مأخوذة من نسخة(ب) ومن المطبوع ، ويؤيدها رواية البخاري لها عن ابن ابي شيبة .

(٢) عبدالرحيم بن سليمان ، ثقة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

أشعث بن عبدالملك الحمراني ، ثقة فقيه ، من السادسة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٣) .

ابن سيرين الإمام محمد ، تابعي ، ثقة حافظ ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢) .

عبيدة السلماني تابعي مخضرم ، ثقة ثبت ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٣) .

سنده متصل ورواته ثقات . وانظر الحديث الذي يليه .

(٣) يتفق مع حديث البخاري الذي رواه عن البراء ، انظر الحديث رقم (١٨٧) من هذا الكتاب .

(٤) رواه البخاري من طريق وكيع عن سفيان وابن أبي شيبة (فتح الباري) ج١٥/ ١٥٧ ، =

(١٩٢) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن يحيىٰ بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاريّ، أن مَلَكًا أتىٰ رسول الله ﷺ، فقال: كيف أصحاب بدر فيكم؟ فقال: أفضل الناس، فقال الملك: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة[1].

(١٩٣) حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد، أن عبيدالله ابن أبي رافع كاتب علي أخبره أنه سمع عليًا يقول: قال رسول الله ﷺ: إنه قد شهد بدرًا - يعني حاطب بن أبي بلتعة - وما يدريك لعل الله قد اطلع علىٰ أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم[2].

(١٩٤) حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن، قال سمعت عليًا: يقول: قال رسول الله ﷺ: أو ليس من أهل بدر؟ وما يدريك لعل الله اطلع إلىٰ أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة[3].

(١٩٥) حدثنا أبوأسامة، قال: أخبرنا عمر بن حمزة، قال: أخبرني سالم، قال: أخبرني ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال لعمر: وما يدريك لعل الله

= والطبري: تاريخه ٢/ ٢٧٣.

(١) رواه البخاري من طريق يحيىٰ بن سعيد موصولاً من طريق رفاعة بن رافع عن أبيه (فتح الباري) ج١٥/ ١٨٠.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٥/ ١٨٠.

(٣) رواه البخاري في صحيحه من طريق سفيان (فتح الباري) ج١٥/ ١٥٧، والإمام أحمد بن حنبل من طريق آخر عن علي أبي طالب - رضي الله عنه - : المسند ١/ ١٠٥.

قد اطلع إلىٰ أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم[١]؟.

(١٩٦) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالىٰ اطلع إلىٰ أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم[٢].

(١٩٧) حدثنا شبابة بن سوار، قال: أخبرنا ليث، عن أبي الزبير، عن جابر[٣]، أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة[٤] جاء رسول الله ﷺ يشتكي حاطبًا، فقال: يا رسول الله! ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: كذبت، لا يدخلها، إنه قد شهد بدراً والحديبية.

(١٩٨) حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عباية ابن رفاعة، عن جده رافع بن خديج، قال: جاء جبريل أو ملك إلىٰ النبي ﷺ،

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، (فتح الباري) ج ١٥/ ١٠٩، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في: المسند ج٢/ ١٠٩ من طريق ابن أبي شيبة.

(٢) يتفق مع حديث البخاري الذي رواه عن علي، انظر الحديث رقم (١٩٣).
وانظر رواية الإمام أحمد في مسنده عن أنس - رضي الله عنه - ج ١/ ١٠٥.

(٣) شبابة بن سوار، ثقة حافظ، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦١).
ليث بن سعد الهيثمي، الإمام الحجة المشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١٤).
[ع] أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، روىٰ عن جمع من الصحابة ومن التابعين صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة، ت ١٢٥، تهذيب ٩/ ٤٤٠، تقريب ٢/ ٢٠٧.
جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) [أبي بلتعه] ساقط من (ب).

فقال: ما تعدون من شهد بدراً فيكم؟ قال: خيارنا، قال: كذلك هم عندنا خيار الملائكة[1].

(١٩٩) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الضحاك[2] ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾[3] قال: هذا يوم بدر خاصة[4].

(٢٠٠) حدثنا وكيع، عن الربيع، عن الحسن[5] ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾ قال: هذا يوم بدر خاصة، ليس الفرار من الزحف من الكبائر.

(٢٠١) حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم[6]، قال: جعل رسول الله

---

(١) رواه البخاري عن رفاعة بن رافع عن أبيه بلفظ آخر (فتح الباري) ج ١٥/ ١٨٠ انظر الحديث رقم (١٩٢).

(٢) **فيه رجل مجهول.**

(٣) سورة الأنفال: من آية ١٦.

(٤) رواه الطبري من طريق سفيان، وروايته فيها مجهول: التفسير ج٦/ ٢٠١.

(٥) وكيع بن الجراح، ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
الربيع بن أنس البكري، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٠).
الحسن البصري، ثقة ثبت أحد مشاهير التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١).
سنده متصل، وفيه الربيع بن أنس يهم أحياناً.

(٦) جرير بن عبدالحميد، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).
مغيرة بن مقسم الضبي، ثقة متقن يدلس أحياناً، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٥).
إبراهيم النخعي، تابعي ثقة إلا أنه يرسل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٠).
سنده متصل ورجاله ثقات.
ومن المعروف تفاوت الأحاديث حول مقدار الفداء، مما يدل على اختلاف فداء الأسرى بحسب أحوالهم، انظر باوزير، مرويات غزوة بدر ص ٣٢٩، ابن كثير، السيرة النبوية ج ٢/ ٤٨١.

ﷺ فداء العربي يوم بدر أربعين أوقية، وجعل فداء المولى عشرين أوقية، والأوقية أربعون درهمًا.

(٢٠٢) حدثنا أبوخالد الأحمر، عن أشعث، عن أبي الزناد[(١)]، قال: كان الصفي يوم بدر سيف عاصم بن منبه بن الحجاج.

(٢٠٣) حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن الزهري[(٢)]، عن محمد بن جبير، عن جبير بن مطعم[(٣)]، قال: قدمت على رسول الله ﷺ في فداء أهل بدر.

(٢٠٤) حدثنا أبوأسامة، عن ابن عون، عن أبي العالية[(٤)]، قال: كنا

---

(١) أبو خالد الأحمر، صدوق يخطئ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٩).
أشعث بن عبدالملك الحمراني، ثقة فقيه من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٣).
[ع] أبو الزناد عبدالله بن ذكوان القرشي، مولاهم، تابعي ثقة فقيه من الخامسة، ت ١٣٠هـ تقريب ١/ ٤١٣ تهذيب ٥/ ٢٠٣.
سنده متصل ورجاله ثقات، وأبو خالد الأحمر يخطئ، وهو مرسل عن أبي الزناد وله شواهد.

(٢) رواه الإمام أحمد بن حنبل من طريق الزهري: المسند ٤/ ٨٤.

(٣) عبدة بن سليمان، ثقة ثبت من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديثرقم (٢٨).
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي حافظ عالم زمانه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).
[ع]محمد بن جبير بن مطعم بن عدي تابعي ثقة، من الثالثة ت ١٠٠هـ، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٠.
جبير بن مطعم بن عدي، صحابي جليل، تقريب التهذيب ١/ ١٢٦.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
ابن عون عبدالله بن عون بن أرطبان، ثقة ثبت فاضل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي، مخضرم أدرك الجاهلية، مجمع على توثيقه، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٠). =

نتحدث أن قوله: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ﴾[1] يوم بدر[2]، والدخان قد مضى.

(٢٠٥) حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، عن عبدالله[3]، قال: كنا اشتركنا يوم بدر أنا وعمار وسعد فيما أصبنا يوم بدر، فأما أنا وعمار، فلم نجئ بشيء، وجاء سعد بأسيرين.

(٢٠٦) حدثنا عبدالرحيم، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو، عن عطاء[4]، قال: كان سهيل بن عمرو رجلاً أعلم من شفته السفلى، فقال عمر ابن الخطاب لرسول الله ﷺ يوم أسر ببدر: يا رسول الله! أنزع ثنيتيه السفليين،

= **سنده متصل ورجاله ثقات.**

(١) سورة الدخان: من آية ١٦.

(٢) رواه الطبري التفسير ج ١١/ ٢٣١.

(٣) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

إسرائيل بن يونس، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

أبو إسحاق الشيباني، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

أبوعبيدة، عامر بن عبدالله بن مسعود، تابعي كوفي ثقة من كبار الثالثة، قال البعض: لا يصح سماعه من أبيه، وأجازه آخرون، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٧).

عبدالله بن مسعود صحابي جليل.

فيه انقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبدالله بن مسعود.

(٤) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة حافظ من صغار الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

محمد بن إسحاق، تابعي صدوق يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨)

عطاء بن السائب صدوق اختلط في آخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن عطاء.

فيدلع لسانه، فلا يقوم عليك خطيبًا بموطن أبدًا، فقال: لا أمثل فيمثل الله بي.

(٢٠٧) حدثنا أبومعاوية[١] عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ: لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤوس قبلكم، كانت نار تنزل من السماء فتأكلها، فلما كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم، فأنزل الله: ﴿**لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا**﴾[٣].

(٢٠٨) حدثنا وكيع، قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن[٤]، قال: أول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع[٥].

---

(١) أخرجه الطبري من طريق أبي معاوية: التفسير ج٦/ ٢٨٩.

(٢) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥).

الأعمش سليمان بن مهران، ثقة حافظ يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

أبو صالح الحنفي تابعي ثقة من الطبقة الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٦).

أبوهريرة الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) سورة الأنفال: آية ٦٨-٦٩.

(٤) وكيع بن الجراح ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

[ع] المسعودي عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود أبو العميس الكوفي ثقة من السابعة، تقريب ٢/ ٤، تهذيب ١٧/ ١٩ انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود قاضي الكوفة، ثقة من التابعين. انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو من مراسيل القاسم.

(٥) مهجع ساقطة من (ب). ومهجع مولى لعمر بن الخطاب سبقت ترجمته.

هذا ما حفظ أبو بكر في أُحُد وما جاء فيها[١]

(٢٠٩) حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي[٢]، قال: مكر رسول الله ﷺ بالمشركين يوم أحد، وكان أول يوم مكر فيه بهم.

(٢١٠) حدثنا أبوأسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت[٣]: لما كان يوم أحد، هزم المشركون، وصاح إبليس: أي عباد الله، أخراكم، قال: فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، قال: فنظر حذيفة، فإذا هو بأبيه اليمان فقال: [ورقة ١٣٠] عباد الله، أبي أبي، قالت: فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر الله لكم، قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله.

(٢١١) حدثنا عبدالأعلى، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي[٤] قال: لما

---

(١) وضع البخاري في صحيحه باباً سماه باب غزوة أحد (فتح الباري) ج١٥/ ٢٢٠.

(٢) جرير بن عبدالحميد، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

عطاء بن السائب، من الخامسة، صدوق اختلط، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

الشعبي: عامر الشعبي، ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل الشعبي.

(٣) رواه البخاري في صحيحه من طريق أبي أسامة (فتح الباري) ج١٥/ ٢٣٨، انظر الذهبي: المغازي ١٨٠.

(٤) عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث (١٢٨).

داود بن أبي هند القشيري، ثقة متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

الشعبي: عامر، ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل الشعبي وله شواهد.

كان يوم أحد وانصرف المشركون، فرأىٰ المسلمون بإخوانهم مثلة سيئة، جعلوا يقطعون آذانهم وآنافهم ويشقون بطونهم، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: لئن أنالنا الله منهم، لنفعلن ولنفعلن، فأنزل الله: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴾[١]، فقال رسول الله ﷺ: بل نصبر[٢].

(٢١٢) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن هشام بن هاشم، عن سعيد بن المسيب[٣]، قال: سمعته يقول: كان سعد أشد المسلمين بأسًا يوم أحد.

(٢١٣) حدثنا أبوأسامة، عن ابن عون، عن عمير[٤] بن إسحاق[٥] أن الناس انجفلوا عن النبي ﷺ يوم أحد، وسعد بن مالك[٦] يرمي، وفتىً ينبل له، فكلما فنيت نبلة، دفع إليه نبلة، ثم قال: ارمه أبا إسحاق، فلما كان بعد طلبوا الفتىٰ، فلم يقدروا عليه[٧].

---

(١) سورة النحل: آية ١٢٦.

(٢) الطبري: التفسير ج٧/ ٦٦٤.

(٣) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

[خ] هشام بن هاشم السعدي، ثقة من رواة البخاري (فتح الباري) ج١٥/ ٢٣٥.

سعيد بن المسيب، ثقة ثبت من فقهاء التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

سنده متصل ورجاله ثقات، ورواه البخاري بألفاظ أخرىٰ (فتح الباري). ج١٥/ ٢٣٥.

(٤) في (ب) عن ابن عمير عن ابن عوف.

(٥) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

ابن عون محمد بن عبدالله، لين الحديث ووثقة البعض، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٦).

عمير بن إسحاق مولىٰ بني هاشم، تابعي مقبول، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

في سنده ابن عون وهو لين الحديث عند بعضهم.

(٦) هو سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ.

(٧) انظر السيوطي: الخصائص الكبرىٰ ١/ ٢١٥.

(٢١٤) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شداد[١]، عن علي بن أبي طالب، قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأبويه إلا سعداً، فإني سمعته يقول يوم أحد: ارم سعد، فداك أبي وأمي.

(٢١٥) حدثنا عبدالله بن نمير، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعداً يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد[٢].

(٢١٦) حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه[٣]، عن سعد، قال: رأيت عن يمين رسول ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض، لم أرهما قبل ولا بعد.

(٢١٧) حدثنا أبو أسامة[٤]، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق[٥]، قال: كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد بسيفين، ويقول: أنا أسد الله، قال: فجعل يقبل ويدبر، فعثر فوقع علىٰ قفاه مستلقيًا وانكشط، وانكشفت الدرع عن بطنه، فأبصره العبد الحبشي، فزرقه برمح أو حربة فبقره بها.

---

(١) رواه البخاري في الصحيح من طريق عبدالله بن شداد (فتح الباري) ج١٥/ ٢٣٦.

(٢) رواه البخاري في الصحيح من طريق إبراهيم بن سعد (فتح الباري) ج١٥/ ٢٣٥.

(٣) رواه البخاري في الصحيح (فتح الباري) ج١٥/ ٢٢٤.

(٤) رواه ابن سعد، من طريق أبي أسامة: الطبقات ج٣/ ١٦, ١٧.

(٥) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

ابن عون محمد بن عبدالله، لين الحديث، وقد وثقه البعض، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٦).

عمير بن إسحاق، مولىٰ بني هاشم، تابعي مقبول، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

في سنده ابن عون وهو لين الحديث عند بعضهم.

(٢١٨) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سالم، عن سعيد بن جبير[1] ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم أحد، قالوا: ليت إخواننا يعلمون ما أصبنا من الخير كي يزدادوا رغبة، فقال الله، أنا أبلغ عنكم، فنزلت: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ إلى قوله: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

(٢١٩) حدثنا زيد بن الحباب، عن أسامة بن زيد، قال: حدثنا الزهري، عن أنس بن مالك[3]، أن رسول الله ﷺ مر بحمزة يوم أحد وقد مثل به، فوقف

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
سفيان الثوري، حافظ فقيه مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
[خ د س ق] سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولى محمد بن مروان، روى عن جماعة من التابعين، رمي بالإرجاء، من السادسة، ثقة، ت ١٣٣هـ، تهذيب ٣/ ٤٤١، تقريب ١/ ٢٨١.
سعيد بن جبير، تابعي فقيه مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
سنده متصل ورجاله ثقات، وانظر باب غزوة أحد عند البخاري، وما أورده من آيات في الحرب (فتح الباري) ج ١٥/ ٢٢٠.

(٢) سورة آل عمران الآيات ١٦٩ - ١٧١ في المطبوع والأصل المحسنين والمثبت من المصحف.

(٣) زيد بن الحباب، صدوق يخطئ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣).
[خت م ٤] أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة ت ١٥٣هـ، تقريب ١/ ٥٣، تهذيب ١/ ٢٠٨.
الزهري محمد بن شهاب، تابعي ثقة، حافظ فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).
أنس بن مالك الصحابي الجليل.
وانظر: الذهبي، المغازي ٢١٣، ٢١٤
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد، انظر: البخاري (فتح الباري) ج ١٥/ ٢٥٥. وانظر الحديث الذي يليه.

عليه، فقال: لولا أني أخشى أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العادية[1]، فيحشر من بطونها، ثم دعا بنمرة، فكانت إذا مدت على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدت على رجليه بدا رأسه، فقال رسول الله ﷺ: مدوها على رأسه، واجعلوا على رجليه الحرمل[2]، وقلّت الثياب، وكثر القتلى، فكان الرجل والرجلان والثلاثة[3] يكفنون في الثوب، وكان عليه السلام يسأل: أيهم أكثر قرآنًا، فيقدمه.

(٢٢٠) حدثنا شبابة، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، أن جابر بن عبدالله أخبره أن النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في الثوب الواحد، ثم يقول: أيهم أكثر أخذًا للقرآن، فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يصل[4] عليهم، ولم يغسلوا[5].

(٢٢١) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال حدثنا أسامة بن زيد، عن نافع،

---

(١) في المطبوع [العفية].

(٢) الحرمل. نوع من الشجر واحدته حرملة، له سيقان مدورة ورائحة طيبة، لا يأكله من البهائم إلا المعزى، ابن منظور، لسان العرب ج١١/ ١٥٠.

(٣) [والثلاثة]، ساقطة من (ب).

(٤) وقع إشكال في هذا الحديث، حيث ذكر أن الرسول ﷺ لم يصل عليهم، وهذا في ظاهره يخالف ما ورد في أحاديث أخرى من صلاة الرسول ﷺ على شهداء أحد، وقد بحث ابن حجر هذه المسألة، ورجح صلاة النبي ﷺ على شهداء أحد أكثر من مرة، انظر (فتح الباري) ج١٥/ ٢٥٥.

(٥) رواه البخاري في الصحيح، كتاب المغازي (فتح الباري) جـ١٥/ ٢٥٥.

عن ابن عمر[1]، قال: رجع رسول الله ﷺ يوم أحد، فبينما نساء بني عبدالأشهل يبكين على هلكاهن، فقال: لكن حمزة لا بواكي له، فجاء نساء الأنصار يبكين على حمزة، ورقد[2] فاستيقظ، فقال: يا ويحهن! إنهن لهاهنا حتى الآن، مروهن فليرجعن، ولا يبكين على هالك بعد اليوم[3].

(٢٢٢) حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن خباب، قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئًا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة، كانوا إذا وضعوها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعوها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: اجعلوها مما يلي رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخر، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهديها[4].

(٢٢٣) حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني محمد بن صالح، قال:

---

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، ثقة فقيه يتشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

أسامة بن زيد الليثي مولاهم، صدوق يهم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١٩).

نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

ابن عمر الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) [رقد] ساقطة من (ب).

(٣) رواه ابن سعد: الطبقات ج٣/ ١٥ من طريق عبيدالله بن موسى، والإمام أحمد بن حنبل من طريق نافع: المسند ٢/ ٤٠.

(٤) رواه البخاري في الصحيح، (فتح الباري) ج١٥/ ٢٣٠، ٢٥٦، الذهبي، المغازي ج٢١٧.

حـدثني يزيد بن زياد مـولىٰ أبي أسـيد البدري، عـن أبي أسيد[1]، قال: أنا مع رسول الله ﷺ علىٰ قبر حمزة، فمدت النمرة علىٰ رأسه، فانكشفت رجلاه، فجذبت علىٰ رجليه، فانكشفت رأسه، فقال رسول الله ﷺ: مدوها علىٰ رأسه، واجعلوا علىٰ رجليه شجر الحرمل[2].

(٢٢٤) حدثنا عيسىٰ بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن أشياخ[3] من الأنصار، قالوا: أُتي رسول الله ﷺ يوم أحد بعبدالله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح قتيلين، فقال: ادفنوهما في قبر واحد، فإنهما كانا

---

(١) زيد بن الحباب، صدوق يخطئ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

[٤] محمد بن صالح بن دينار التمار أبو عبد الله المدني مولىٰ الأنصار، روىٰ عن جمع من التابعين، صدوق يخطئ من التاسعة ت ١٦٨هـ تقريب ٢/ ١٧٠، تهذيب ٩/ ٢٢٥.

يزيد بن زياد مولىٰ أبي أسيد البدري، لم أقف له علىٰ ترجمة.

أبو أسيد، ويسمي مالك بن ربيعة الساعدي، صحابي جليل، شهد بدراً والمشاهد مع النبي ﷺ تهذيب ١٠/ ١٥.

فيه يزيد بن زياد مولىٰ أبي أسيد لم أقف له علىٰ ترجمة، والحديث روي في مصعب بن عمير رضي الله عنه، انظر (فتح الباري) ج١٥/ ٢٥٦.

(٢) رواه ابن سعد من طريق محمد بن صالح: الطبقات ج٣/ ١٥.

(٣) عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٨).

محمد بن إسحاق، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

[مد] أبوه إسحاق بن يسار المدني، والد محمد بن إسحاق صاحب المغازي، تابعي روىٰ عن جمع من الصحابة من الثالثة، تهذيب ١/ ٢٥٧، تقريب ١/ ٦٢

آشياخ من الأنصار، لم تحدد أسماؤهم.

سنده متصل ورجاله ثقات إلا أن أشياخ الأنصار لم يسمهم.

متصافيين في الدنيا[١].

(٢٢٥) حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق[٢]، قال: أخبرني أبي عن رجال من بني سلمة، قالوا: لما صرف معاوية عينه التي تمر على قبور الشهداء، جرت عليهما، فبرز قبرهما، فاستصرخ عليهما، فأخرجناهما يتثنيان تثنياً كأنما ماتا بالأمس، عليهما بردتان [ورقة ١٣١] قد غطي بهما على وجوههما وعلى أرجلهما من نبات الإذخر[٣].

(٢٢٦) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود[٤] بن قيس، عن نبيح، عن جابر[٥]، قال: قال لي أبي عبدالله: أي ابني! لولا بنيات أخلفهن من بعدي من

---

(١) رواه الطبري، من طريق محمد بن إسحاق: تاريخه ٣/ ٢٦الذهبي المغازي٢١١ وقد وقع خلط في هذه الرواية في نسخة (ب).

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٨).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢٤).

إسحاق بن يسار المدني، ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢٤).

سنده متصل ورجاله ثقات، ورجال من بني سلمة لم تحدد أسماؤهم.

(٣) أخرجه الطبري من طريق محمد بن إسحاق: تاريخه ٣/ ٢٦ـ٢٧.

(٤) [الأسود] ساقط من (ب).

(٥) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سفيان الثوري، حافظ مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

الأسود بن قيس العبدي، كوفي ثقة من الرابعة، تقريب ١/ ٧٦، تهذيب ١٠/ ٣٤١.

[٤] نبيح بن عبدالله العنزي، أبو عمرو الكوفي مقبول من الثالثة، تقريب ٢/ ٢٩٧، تهذيب ١/ ٤١٧.

جابر بن عبدالله رضي الله عنه الصحابي الجليل. =

أخوات وبنات، لأحببت أن أقدمك أمامي، ولكن كن لي نظاراً في المدينة، قال: فلم ألبث أن جاءت بهما عمتي قتيلين - يعني أباه وعمه - قد عرضتهما على بعير[(١)].

(٢٢٧) حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس[(٢)]، قال: قتل رجل من المشركين يوم أحد، فأراد المشركون أن يدوه، فأبى فأعطوه حتى بلغ الدية فأبى.

(٢٢٨) حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، قال: أخبرني عبدالرحمن بن ثابت وداود بن الحصين، عن فارسي مولى بني معاوية[(٣)]، أنه ضرب رجلاً يوم أحد فقتله، وقال: خذها وأنا الغلام الفارسي،

= **سنده متصل ورجاله ثقات.**

(١) انظر الذهبي، المغازي ٢١٢.

(٢)[بخ م ٤] علي بن هاشم بن البريد البريدي العامري، مولاهم أبو الحسن الكوفي الخزار، صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، ت ١٨٠هـ تقريب ٢/ ٤٥، تهذيب ج ٧/ ٣٩٢.

[٤] ابن أبي ليلي: هو محمد بن عبدالرحمن الأنصاري، أبو عبدالرحمن الكوفي، القاضي، صدوق سيئ الحفظ من الخامسة ت ١٤٨هـ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠١، تقريب التهذيب ٢/ ١٨٤

الحكم بن عتيبة أبو جارية، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

مقسم بن بجرة تابعي، ثقة يرسل، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

سنده متصل ورجاله ثقات إلا أن ابن أبي ليلي سيئ الحفظ.

(٣) خالد بن مخلد من كبار العاشرة، صدوق يتشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩).

[د ت س] إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم أبو سعيد المدني، ضعيف من السابعة ت ١٦٥هـ، تهذيب ١/ ٣١، تهذيب ١/ ١٠٤.

[بخ ٤] عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي الزاهد، صدوق يخطئ، رمي بالقدر، =

فقال رسول الله ﷺ: ما منعك أن تقول: الأنصاري، وأنت منهم، إن مولى القوم منهم.

(٢٢٩) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد، عن أنس بن مالك[١]، أن عمه أنس بن النضر غاب عن قتال بدر، فقال: غبت عن أول قتال قاتله رسول الله ﷺ المشركين، لأن أراني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون، فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء، يعني المسلمين، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، يعني المشركين، وتقدم فلقيه سعد بأخراها ما دون أحد، فقال سعد، أنا معك، فلم أستطع أصنع ما صنع، ووجد به بضع وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم، فكنا نقول: فيه وفي أصحابه نزلت ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾[٢].

(٢٣٠) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا همام، عن قتادة، عن الحسن

= تغير بأخرة من السابعة ت ١٦٥هـ تقريب ١/ ٤٧٤.

[ع] داود بن الحصين الأموى مولاهم أبو سليمان المدني، روى عن أبيه وعكرمة، ثقة إلا في عكرمة، اتهم برأي الخوارج، من السادسة ت ١٣٥هـ تقريب ١/ ٢٣١.

فارسي مولي بني معاوية لم أقف له على ترجمة.

فيه فارسي مولى بني معاوية لم أقف له على ترجمة.

(١) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

حميد الطويل، صدوق يخطىء، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ الصحابي الجليل.

سنده متصل، ورواته ثقات وله شواهد.

رواه الطبري من طريق ثابت عن أنس: التفسير ج١٠/ ٢٨٠، وانظر رواية البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٥/ ٣١٠، ومسلم في صحيحه. الذهبي، المغازي ١٨٤.

وسعيد بن المسيب[١]، أن قتلى أحد غُسِّلوا .

(٢٣١) حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال : رأيت يد طلحة بن عبيدالله شلاء، وقى بها النبي ﷺ يوم أحد[٢] .

(٢٣٢) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن زكريا عن الشعبي[٣]، قال : قتل حمزة بن عبدالمطلب يوم أحد، وقتل حنظلة بن الراهب الذي طهرته الملائكة يوم أحد .

(٢٣٣) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر[٤]، قال : عرضت على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة،

---

(٢) سورة الأحزاب : من آية ٢٣ .

(١) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد . انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥)

[ع] همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذي مولاهم أبو عبدالله البصري، روى عن جمع من التابعين، ثقة ربما وهم، من السابعة ت ١٦٥هـ، تهذيب ١٢/ ٩٧، تقريب ٢/ ٣٢١ .

قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩١) .

الحسن البصري، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١) .

سعيد بن المسيب، أحد العلماء الأثبات، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤) .

سنده متصل ورجاله ثقات إلا أن هماماً ربما وهم .

(٢) رواه البخاري في صحيحه من طريق ابن أبي شيبة (فتح الباري) ج١٥/ ٣٢٧ .

(٣) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .

زكريا بن أبي زائدة، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٤) .

الشعبي عامر، ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦) .

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد .

(٤) عبدالله بن إدريس، ثقة فقيه من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩) .

[ع] عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العُمري، ثقة ثبت من الخامسة، أحد الفقهاء=

فاستصغرني، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة، فأجازني، قال نافع: فحدثت به عمر بن عبدالعزيز، فقال: هذا حد بين الصغير والكبير، فكتب إلى عماله أن يفرضوا لابن خمس عشرة في المقاتلة، ولابن أربع عشرة في الذرية.

(٢٣٤) حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن سعد بن المنذر[1]، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أحد، فلما خلف ثنية الوداع نظر خلفه، فإذا كتيبة خشناء، [فقال: من هؤلاء؟][2] قالوا: عبدالله بن أبي بن سلول ومواليه من اليهود، قال: أقد أسلموا؟ قالوا: لا، بل على دينهم، قال: مروهم فليرجعوا، فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين.

(٢٣٥) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، أن قتادة بن النعمان سقطت عينه على وجنته يوم أحد، فردها

= المشهورين ت ١٤٨هـ، تهذيب التهذيب ٧٢/ ٤٠، تقريب التهذيب ١/ ٥٣٧.
نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٨).
ابن عمر الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(١) يعلى بن عبيد بن أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، ت بضع ومائتين، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٩، تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٨.
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، من السادسة، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩)، سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي مقبول من الثالثة، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٢، تقريب التهذيب ١/ ٢٨٩.
سنده منقطع.

(٢) مابين العلامتين ساقط من (ب).

رسول الله ﷺ ، فكانت أحسن عين وأحدّها[1] .

(٢٣٦) حدثنا معتمر بن سليمان ، عن معمر[2] ، عن الزهري ، عن رجل ، عن جابر ، أن النبيﷺ أمر بالقتلىٰ يوم أحد ، فزملوا بدمائهم ، وأن يقدم أكثرهم أخذًا للقرآن ، وأن يدفن اثنان[3] في قبر . قال : فدفنت أبي وعمي في قبر .

(٢٣٧) حدثنا زيد بن حباب[4] ، عن موسىٰ بن عبيدة ، قال : حدثني محمد بن ثابت[5] ، أن رسول اللهﷺ قال يوم أحد : أقدم مصعب ، فقال له

---

(١) عبدالله بن إدريس ، ثقة فقيه من الثامنة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩) .

محمد بن إسحاق ، تابعي صدوق يدلس ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣) .

[ع] عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني ثقة عالم بالمغازي من الرابعة ، ت بعد ١٢٠هـ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٥٣ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٥ .

قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، الصحابي الجليل .

سنده متصل ورجاله ثقات .

انظر : الذهبي ، المغازي ١٩٤ .

(٢) **الحديث فيه رجل مجهول وله شواهد** ، انظر الحديث رقم (٢٢٤) .

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل ، من طريق معمر : المسند ٥/ ٤٣١ . وانظر : رواية البخاري في صحيحه ، (فتح الباري) ج٥١/ ٢٥٥ .

(٣) في (ب) [اثنان فأكثر] .

(٤) في (ب) [حدثنا زيد] .

(٥) زيد بن حباب ، صدوق يخطىء ، من التاسعة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣) .

[ت ق] موسىٰ بن عبيدة الربذي أبو عبدالعزيز المدني ، ضعيف ، ولاسيما في عبدالله بن دينار بن عابد ، من صغار السادسة ، ت ١٥٣هـ ، تهذيب ١٠/ ٣٥٦ .

[بخ] محمد بن ثابت بن شرحبيل العبدي أبو مصعب الحجازي ، مقبول من الرابعة ، تقريب ٢/ ١٤٩ ، تهذيب ٩/ ٨٦ .

فيه موسىٰ بن عبيدة الربذي ضعيف .

عبدالرحمن: يا رسول الله! ألم يقتل مصعب؟ قال: بلى، ولكن ملك قام مكانه وتسمى باسمه[١].

(٢٣٨) حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن عبدالله[٢]، قال: كن النساء يوم أحد يجهزن على الجرحى ويسقين الماء ويداوين الجرحى.

(٢٣٩) حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس[٣] أن رسول الله ﷺ أخذ سيفًا يوم أحد، فقال: من يأخذ مني هذا؟[٤] فبسطوا أيديهم، فجعل كل إنسان منهم يقول: أنا أنا، [فقال: من يأخذه بحقه؟][٥] قال: فأحجم القوم، فقال سماك أبو دجانة: أنا آخذه بحقه، قال: فأخذه، ففلق به هام المشركين.

(٢٤٠) حدثنا أبومعاوية، عن هشام، عن أبيه، قال: كان رسول اللهﷺ

---

(١) أخرجه السيوطي: الخصائص الكبرى ١/ ٢١٥ من طريق ابن أبي شيبة.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

حماد بن سلمة، ثقة ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

عطاء بن السائب، صدوق من الخامسة، اختلط بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

الشعبي، ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

عبدالله بن مسعود، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد بألفاظ مختلفة، انظر الحديث رقم (٢٥٠) وإجهازهن على جرحى المشركين.

(٣) رواه مسلم في صحيحه، وانظر الذهبي، المغازي ص ١٧١.

(٤) في (ب) [هذا مني].

(٥) مابين العلامتين ساقط في الأصل وفي (ب) والتكملة من المطبوع.

إذا رأىٰ أُحدًا، قال: هذا جبل يحبنا ونحبه[١].

(٢٤١) حدثنا هاشم بن القاسم، عن أبيه، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم[٢]، قال: لم يصل عليهم ولم يُغَسَّلوا، يعني قتلىٰ أحد.

(٢٤٢) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن عامر[٣]، قال: أصيب يوم أحد أنف النبي ﷺ ورباعيته، وزعم أن طلحة وقىٰ رسول الله ﷺ بيده، فضرب، فشلت أصبعه[٤].

(٢٤٣) حدثنا عبدالله بن بكر التيمي، عن حميد، عن أنس، عن أبي طلحة[٥]، قال: كنت فيمن أنزل عليه النعاس يوم أحد حتىٰ سقط سيفي من يدي

---

(١) **رواه البخاري في صحيحه:** (فتح الباري) ج١٥/ ٢٥٧.

(٢)[ع] هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النصر الليثي مولاهم البغدادي، ثقة ثبت من التاسعة ت ٢٠٧هـ، تقريب ٢/ ٣١٤، تهذيب ١١/ ١٨.

أبوه: هو القاسم بن مسلم، لم أقف له علىٰ ترجمة.

شعبة بن الحجاج، ثقة، حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

الحكم بن عتيبة الكندي، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

في سنده أبو هاشم، لم أقف له علىٰ ترجمة، انظر الحديث رقم (٢٢٠)، ابن حجر، فتح الباري ج ١٥/ ٢٥٥.

(٣) عبدالرحيم سليمان، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

زكريا بن أبي زائدة، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

عامر الشعبي، ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورواته ثقات وهو من مراسيل الشعبي.

(٤) انظر: رواية البخاري (فتح الباري) ١٥/ ٢٣٧.

(٥) عبدالله بن بكر التيمي السهمي الباهلي البصري، نزيل بغداد، حافظ حجة، ت ٢٠٨هـ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٥٠، تقريب ١/ ٤٠٤. =

مراراً.

(٢٤٤) حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد وثابت، عن أنس أن النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ لما رهقه المشركون يوم أحد، قال: من يردهم عنا وهو في الجنة، فقام رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل، ثم قام آخر يردهم، حتى قتل سبعة، فقال النبي ـ عليه السلام ـ: ما أنصفنا أصحابنا[1].

(٢٤٥) حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، قال: أخبرني عبدالله بن عبيدة، عن أبي صالح مولى أم هانئ، أن الحارث بن سويد[2] بايع

= حميد الطويل، صدوق يخطئ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

أبو طلحة الانصاري الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وقد رواه البخاري في صحيحه في حديث طويل (فتح الباري) ج١٥/ ٢٤٢.

(١) **رواه مسلم في صحيحه** من حديث حماد بن سلمة ١٥/ ١٧٨ورواه الإمام أحمد بن حنبل من طريق حماد بن سلمة : المسند ٣/ ٢٨٦، .

(٢) زيد بن حباب، من التاسعة صدوق يخطئ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

[ح] عبدالله بن عبيدة بن نشيط الربذي، ثقة من الرابعة ت ١٣٠هـ، تقريب ١/ ٢٣٠، تهذيب ٥/ ٣٠٨.

[٤] أبو صالح مولى أم هانئ، ويسمى باذام، تابعي روى عن جمع من الصحابة، ضعيف يدلس من الثالثة تقريب ٢/ ٣٤٧، الذهبي سير ٥/ ٣٧، البخاري التاريخ الكبير ٢/ ١٤٤.

فيه أبو صالح وموسى بن عبيدة، وهما ضعيفان.

الطبري: التفسير ج٣/ ٣٣٨.

رسول الله ﷺ وآمن به، ثم لحق بأهل مكة، وشهد أحداً [ورقة ١٣٢] فقاتل المسلمين، ثم سقط في يده، فرجع إلى مكة، فكتب إلى أخيه جلاس بن سويد: يا أخي! إني قد ندمت على ما كان مني، فأتوب إلى الله، وأرجع إلى الإسلام، فاذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فإن طمعت في توبة، فاكتب إلي، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾[1]، قال: فقال قوم من أصحابه ممن كان عليه يتمنع ثم يراجع إلى الإسلام، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾[2].

(٢٤٦) حدثنا زيد بن حباب، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، قال: أخبرني محمد بن كعب القرظي[3] أن عليًا لقي فاطمة يوم أحد، فقال: خذي السيف غير مذموم، فقال رسول الله ﷺ يا علي! إن كنت أحسنت القتال اليوم، فقد أحسنه أبو دجانة[4] ومصعب بن عمير، والحارث بن الصمة، وسهل بن حنيف: من الأنصار، ورجل من قريش.

---

(١) سورة آل عمران: من آية ٨٦.

(٢) سورة آل عمران: آية ٩٠.

(٣) زيد بن حباب من التاسعة، صدوق يخطىء، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

موسى بن عبيدة، ضعيف، لا سيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

محمد بن كعب بن سليم القرظي، تابعي عالم ثقة، روى عن جمع من الصحابة، الذهبي سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٦، تهذيب ٩/ ٤٢٠، تقريب ٢/ ٢٠٣.

فيه موسى بن عبيدة، ضعيف. والحديث له شواهد أخرى، انظر الحديث رقم (٢٤٧).

(٤) في (ب) أبو [دجانه الأنصاري].

(٢٤٧) حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة[١]، قال: جاء علي بسيفه، فقال: خذيه حميداً، فقال النبي ﷺ : [إن كنت أحسنت القتال اليوم، فقد أحسن سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة، وقال النبي ﷺ][٢]: من يأخذ هذا السيف بحقه، فقال أبودجانة: أنا، وأخذ السيف، فضرب به، حتى جاء به قد حناه، فقال رسول الله ﷺ : أعطيته حقه؟ قال: نعم.

(٢٤٨) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله ابن الحارث بن نوفل[٣]، أن النبي - عليه السلام - استقبله رجل من المشركين يوم أحد مصلتًا يمشي، فاستقبله رسول الله ﷺ يمشي، فقال:

---

(١) سفيان بن عيينة، ثقة حافظ متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥).

[ع] عمرو بن دينار، الإمام الحافظ شيخ الحرم، سمع من عدد من الصحابة، ثقة ثبت من الرابعة، توفي ١٢٦هـ سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٠٠، ابن سعد ٥/ ٤٧٩.

عكرمة مولى ابن عباس تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عكرمة، وله شواهد.

(٢) مابين العلامتين ساقط في الأصل، والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٣) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٤).

[خت م ٤] يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، مولاهم، الكوفي، ضعيف متغير ت ١٣٦هـ، تقريب ٢/ ٣٦٥، تهذيب ١١/ ٣٢٩.

[ع] عبدالله بن الحارث بن نوفل، ولد في حياة النبي - ﷺ - ودعا له. وله رواية عن جمع من الصحابة، أجمعوا على توثيقه، ت ٨٤ هـ، الذهبي، سير أعلام النبلاء ١/ ٢٠٠، البخاري، التاريخ الكبير ٥/ ٦٣، ابن حجر، تقريب ١/ ٤٠٨.

فيه يزيد بن أبي زياد ضعيف متغير، وله شواهد أخرى في حادثة القتل دون الرجز، انظر الحديث رقم (٢٥١).

أنا النبي لا كــذب[١]   أنا ابـن عـبـد المطلب

قال : فضربه رسوله الله ﷺ فقتله[٢] .

(٢٤٩) حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا عطاء بن السائب[٣]، عن الشعبي، أن امرأة دفعت إلىٰ ابنها يوم أحد السيف، فلم يطق حمله فشدته علىٰ ساعده بنسعة[٤]، ثم أتت به النبي - عليه الصلاة والسلام - فقالت: يا رسول الله! هذا ابني يقاتل عنك، فقال النبي - عليه الصلاة والسلام -: أي بني! احمل هاهنا؛ أي بني احمل هاهنا، فأصابته جراحة، فصرع، فأتىٰ النبي ﷺ فقال: أي بني! لعلك جزعت؟ قال: لا يا رسول الله .

(٢٥٠) حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن الشعبي عن ابن مسعود[٥]، أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين

---

(١) في(ب) [غير الكذب].

(٢) انظر: الذهبي، المغازي١٩٥ .

(٣) عفان بن مسلم، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).
حماد بن سلمة، ثقة ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
عطاء بن السائب، صدوق اختلط بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣).
الشعبي عامر، ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل الشعبي.

(٤) النِّسْعة: القطعة من السير الذي تشد به الرحال وغيرها من الأشياء، المعجم الوسيط ص٩١٨ .

(٥) عفان بن مسلم، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).
حماد بن سلمة، ثقة ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
عطاء بن السائب، صدوق اختلط بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).
الشعبي عامر، ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).
ابن مسعود: هو عبدالله بن مسعود، صحابي جليل.   =

يجهزن على جرحى المشركين، فلو حلفت يومئذ لرجوت أن أبر، أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾[1]. فلما خالف أصحاب النبي ﷺ وعصوا ما أُمِروا به، أفرد رسول الله ﷺ في تسعة سبعة من الأنصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم، فلما رهقوه، قال: رحم الله رجلاً ردهم عنا، قال: فقام رجل من الأنصار، فقاتل ساعة حتى قتل، فلما رهقوه، أيضًا قال: يرحم الله رجلاً ردهم عنا، فلم يزل يقول حتى قتل السبعة، فقال النبي - عليه السلام - لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا، فجاء أبوسفيان، فقال: أعل هبل[2]، فقال رسول الله ﷺ قولوا: الله أعلى وأجل، فقال أبوسفيان: لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ: قولوا: الله مولانا والكافرون لا مولى لهم، فقال أبوسفيان: يوم بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوماً نُساءُ ويوماً نُسَرُّ، حنظلة بحنظلة، وفلان بفلان، وفلان بفلان، فقال رسول الله ﷺ: لا سواء، أما قتلانا فأحياء يرزقون، وقتلاكم في النار يعذبون، ثم قال أبوسفيان: قد كان في القوم مُثْلَة، وإن كانت بغير ملاء مني، ما أمرت ولا نهيت، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سرني، قال: فنظروا، فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده، فلاكتها، فلم تستطع أن تأكلها، فقال رسول الله ﷺ: أكلت منه شيئًا؟ قالوا: لا، قال: ما كان الله ليدخل شيئًا من حمزة النار، فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلى عليه،

= سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) سورة آل عمران: من آية ١٥٢.

انظر: الذهبي، المغازي، ١٨٠

(٢) هُبل. من أصنام قريش في مكة، وهو أعظمها عندهم، انظر: ابن الكلبي، الأصنام ص٢٨١.

وجيء برجل من الأنصار، فوضع إلى جنبه، فصلى عليه، فرفع الأنصاري وترك حمزة، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة، فصلى عليه، ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة[1].

(٢٥١) حدثنا محمد بن مروان[2]، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة[3]، قال: شج النبي ﷺ في وجهه يوم أحد وكسرت رباعيته، وذاق من العطش، حتى جعل يقع على ركبتيه، وتركه أصحابه، فجاء أبي بن خلف يطلبه بدم أخيه أمية بن خلف، فقال: أين هذا الذي يزعم أنه نبي، فليبرز إلي، فإنه إن كان نبيًا قتلني، فقال رسول الله ﷺ: أعطوني الحربة، فقالوا: يا رسول الله! وبك حراك؟ فقال: إني قد استسعيت الله دمه، فأخذ الحربة، ثم مشى إليه فطعنه، فصرعه عن دابته، وحمله أصحابه فاستنقذوه، فقالوا له: ما نرى بك بأسًا، قال: إنه قد استسعى الله دمي، إني لأجد لها ما لو كانت على ربيعة ومضر لوسعتهم.

(٢٥٢) حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة،

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده من طريق عفان ج١/ ٤٦٣، انظر: الذهبي، المغازي، ١٧٤، ١٧٥، ٢٠٥.

(٢) انظر: الذهبي، المغازي ١٩٥.

(٣) [مد ق] محمد بن مروان العقيلي، أبوبكر البصري، ويقال: العجلي، صدوق له أوهام من الثامنة، تقريب ٢/ ٢٠٦، تهذيب ٩/ ٤٢٥.

[خ م] عمارة بن أبي حفصة، واسمه نابت الأزدي العتكي مولاهم، روى عن جمع من التابعين، ثقة من السادسة ت ١٣٢هـ، تقريب ٢/ ٤٩، تهذيب ٧/ ٤١٥.

عكرمة مولى ابن عباس، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

سنده متصل ورواته ثقات، وله شواهد، انظر الرواية التالية.

عن أبيه، عن الزبير[1] مثله.

(٢٥٣) حدثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبوبكر، عن يزيد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال[2]: لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع، قال: فلقيت عليًا والزبير، فقال علي للزبير، اذكره لأمك، وقال الزبير: لا، بل اذكره أنت لعمتك، قالت: ما فعل حمزة؟ قال: فأرياها أنهما لا يدريان، قال: فجاء النبي ﷺ فقال: إني لأخاف على عقلها، قال: فوضع يده على صدرها، ودعا لها، قال: فاسترجعت وبكت، قال: ثم جاء، فقام عليه وقد مثل به، فقال: لولا جزع النساء [ورقة ١٣٣] لتركته حتى يحشر من

---

(١) عفان بن مسلم، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

حماد بن سلمة، ثقة ثبت، من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

هشام بن عروة، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

أبوه الزبير بن العوام الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) أحمد بن عبدالله بن يونس، ثقة حافظ من العاشرة، انظر ترجمته في الحديث (١٦١).

[مق ٤] أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي المقرئ، ثقة عابد، ساء حفظه بأخره، من التاسعة ت ١٩٤هـ، تهذيب ١٢/ ٣٥، تقريب ٢/ ٣٩٩.

[خت م ٤] يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، مولاهم، الكوفي، ضعيف متغير، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢٣).

مقسم بن بُجْرة، صدوق يرسل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

ابن عباس الصحابي الجليل.

فيه يزيد بن أبي زياد، ضعيف متغير. وللحديث شواهد متفرقة.

وانظر الذهبي: المغازي، ١٨٧.

حواصل الطير وبطون السباع، قال: ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم، قال: فيضع تسعة وحمزة، فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يرفعون ويترك حمزة، ثم يجاء بتسعة فيكبر عليهم سبعًا، حتى فرغ منهم.

(٢٥٤) حدثنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا عبدالرحمن[١] بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه[٢]، أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت مقتله، قال: فانطلق فأرناه، فخرج حتى وقف على حمزة، فرآه قد بقر بطنه وقد مثل به، فقال: يا رسول الله! مثل به والله[٣]، فكره رسول الله ﷺ أن ينظر إليه، ووقف بين ظهراني القتلى فقال: أنا شهيد على هؤلاء القوم، لفوهم في دمائهم، فإنه ليس جريح يجرح إلا جرحه يوم القيامة يدمي، لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، قدموا أكثر القوم قرآنًا، فاجعلوه في اللحد[٤].

---

(١) في (ب) عبد الرحيم.

(٢) خالد بن مخلد، صدوق يتشيع من كبار العاشرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩).

عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري، صدوق يخطئ من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١١).

الزهري، محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

[ع] عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة من كبار التابعين، يقال: ولد على عهد النبي ﷺ تقريب ١/ ٤٩٦، تهذيب ٦/ ٢٥٩.

أبوه: كعب بن مالك الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) والله ساقطة من (ب).

(٤) رواه: الإمام أحمد بسند مختلف: المسند ٥/ ٤٣١.

(٢٥٥) حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن سعد بن هشام بن عامر، عن أبيه[١]، قال: أُشْتُكِي إلىٰ رسول الله ﷺ شدة الجراح يوم أحد، فقال: احفروا وأوسعوا وأحسنوا، وادفنوا في القبر الاثنين والثلاثة، وقدموا أكثرهم قرآنًا، فقدموا أبي بين يدي رجلين.

(٢٥٦) حدثنا أبوأسامة، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن زيد بن ثابت، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلىٰ أحد، خرج معه ناس، فرجعوا، قال: فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين؛ قالت: فرقة: نقتلهم، وفرقة قالت: لا نقتلهم، فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾[٢]. قال: فقال رسول الله ﷺ: إنها طيبة، وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة[٣].

---

(١)[ع] سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، قاضي مكة ثقة، إمام حافظ من التاسعة، ت ٢٢٤ هـ تهذيب ٤/ ١٧٩، تقريب ١/ ٣٢٢.

[ع] حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة ت ١٧٩هـ تقريب ١/ ١٩٧.

أيوب بن أبي تميمة بن كيسان البصري، ثقة حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

[ع] حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري، ثقة عالم من الثالثة، تقريب ١/ ٢٠٤، تهذيب ٣/ ٥١.

[ع] سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني، ابن عم أنس بن مالك، روىٰ عن جمع من الصحابة، استشهد غازياً في فارس، ثقة من الثالثة، تهذيب ٣/ ٤٨٣ تقريب ١/ ٣٨٩.

أبوه هشام بن عامر الأنصاري، صحابي جليل، تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٩.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) سورة النساء: من آية ٨٨.

(٣) **رواه البخاري في صحيحه** من طريق شعبة، (فتح الباري) ج١٥/ ٢٣٢، ومسلم في صحيحه=

(٢٥٧) حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر[١]، قال: صرخ إلى قتلانا يوم أحد إذ أجرى معاوية العين فاستخرجناهم بعد أربعين سنة، لينة أجسادهم، تتثنى أطرافهم.

(٢٥٨) حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة[٢]، قال: رفعت رأسي يوم أحد، فجعلت أنظر، فما أرى أحداً من القوم إلا يميد تحت جحفته من النعاس[٣].

= ج ٦/ ١٧٩، والطبري: التفسير ج٤/ ١٩٤.

(١) [بخ م٤] كثير بن هشام الكلابي، أبوسهل الرّقي، نزيل بغداد، ثقة، من السابعة، ت ٢٠٧هـ تقريب ٢/ ١٣٤، تهذيب ٨/ ٤٢٩.

[ع] هشام الدستوائي، هو هشام بن أبي عبدالله، ثقة ثبت، رمي بالقدر، من كبار السابعة، ت ١٥٤هـ، تقريب ٢/ ٣١٩، تهذيب ١١/ ٤٣.

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، روى عن جمع من الصحابة، صدوق إلا أنه يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩٧).

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

انظر: الذهبي، المغازي، ٢١١، من رواية جابر بن عبدالله.

(٢) عفان بن مسلم، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

حماد بن سلمة، ثقة ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

ثابت البناني، ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

أنس بن مالك رضي الله عنه الصحابي الجليل.

أبو طلحة الأنصاري الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد انظر حديث البخاري عن أبي طلحة (فتح الباري) ج١٥/ ٢٤٢.

(٣) أخرجه أبونعيم من طريق حماد: الدلائل ج٢/ ٦٢٥.

(٢٥٩) حدثنا مالك، قال: حدثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزىٰ[1]، قال: بارز علي يوم أحد من بني شيبة طلحة ومسافعًا، قال: وسمىٰ إنسانًا آخر، قال: فقتلهم سوىٰ من قتل من الناس، فقال لفاطمة حيث نزل: خذي السيف غير ذميم، فقال له رسول الله ﷺ: لئن كنت أبليت، فقد أبلىٰ فلان الأنصاري، وفلان الأنصاري، وفلان الأنصاري، حتىٰ انقطع نفسه، أو كاد ينقطع نفسه.

(٢٦٠) حدثنا يحيىٰ بن عبدالملك بن أبي غُنية، عن أبيه، عن الحكم[2]، قال: لما كسرت رباعية رسول الله يوم أحد قال رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله

(١) [ع] مالك بن إسماعيل بن درهم أبوغسان النهدي مولاهم، الكوفي، الحافظ، ثقة متقن، تقريب ٢/ ٢٢٣، تهذيب ١٠/ ٣.

[خت ٤] يعقوب بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر، صدوق يهم، من الثامنة، تهذيب ١١/ ٣٩١، تقريب ٢/ ٣٧٨.

[بخ د ت س فق] جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي، روىٰ عن جمع من التابعين، صدوق يهم من الخامسة، تقريب ١/ ١٣٣، تهذيب ٢/ ١٠٨.

ابن أبزىٰ، هو عبدالرحمن الخزاعي، مولىٰ نافع بن الحارث، مختلف في صحبته، ولي أمر مكة أيام عمر، له رواية عن النبي ﷺ وعن جمع من الصحابة، متفق علىٰ توثيقه، تهذيب ٦/ ١٣٢.

سنده متصل ورجاله ثقات، وفيهم من يهم وله شواهد.

(٢) [خ . م] يحيىٰ بن عبدالملك بن أبي عتبة الخزاعي الكوفي، صدوق، له أفراد، من كبار التاسعة، ت بعد ١٨٠هـ، تقريب ٢/ ٣٥٣، تهذيب ١١/ ٢٥٢.

أبوه عبدالملك بن حميد بن أبي غُنية الخزاعي الكوفي، أصله من جيهان، ثقة من السابعة، تقريب ١/ ٥١٨، تهذيب ٦/ ٣٩٢.

الحكم بن عتيبة، ثبت ربما دلس، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٥).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل الحكم وله شواهد.

على من كسر رباعية رسول الله ﷺ وأثر في وجهه، اشتد غضب الله على من زعم أن لله ولداً[(١)].

(٢٦١) حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن أبي بكر، عن رجل[(٢)]، قال: هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ: قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك[(٣)]، اشتد غضب الله على من كسر رباعية رسول الله ﷺ وأثر في وجهه، اشتد غضب الله على من زعم أن لله ولداً.

(٢٦٢) حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا مالك بن أنس عن عبدالله بن أبي بكر عن رجل، قال: هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ يوم أحد، وكسرت رباعيته، وجرح في وجهه، ودووي بحصير محرق، وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في الجحفة.[(٤)]

---

(١) انظر إلى أجزاء من هذه الرواية عند مسلم في صحيحه، من طريق ابن أبي شيبة ج٥/ ١٧٩ وانظر رواية البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٥/ ٢٥١.

(٢) خالد بن مخلد، صدوق يتشيع من كبار العاشرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩).

[ع] مالك بن أنس، إمام أهل المدينة، ثقة ثبت، إمام علم مشهور من السابعة، ت١٧٩هـ، تقريب ٢/ ٢٢٣

عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، فقيه من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٦).

فيه رجل مجهول، وله شواهد، انظر الحديثين قبله.

(٣) في (ب) [من زعم أنه ملك الملوك].

(٤) انظر سند الحديث الذي قبله وانظر: صحيح مسلم ج٥/ ١٧٩، ورواية البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٥/ ٢٥١.

(٢٦٣) حدثنا أبوأسامة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب[1]، قال: قال عبدالرحمن بن أبي بكر لأبي بكر: رأيتك يوم أحد فصرفت عنك، قال: فقال أبوبكر: لكني لو رأيتك ما صرفت عنك.

غزوة الخندق

(٢٦٤) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة [2]، قالت: خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، فسمعت وئيد الأرض ورائي، فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس، يحمل مجنّه، فجلست إلى الأرض، قالت: فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه، فأنا أتخوف على أطراف سعد، قالت: وكان من أعظم

---

(١) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة، ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

حماد بن زيد بن درهم الأزدي، ثقة فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٦٣).

أيوب بن أبي تميمة بن كيسان البصري، ثقة حجة من الفقهاء، انظر ترجمته في الحديث (١٣٢).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن أيوب.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

[ت س ق] أبوه عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، مقبول من السادسة، تقريب ٢/ ٧٥، تهذيب ٨/ ٨٧.

جده علقة بن وقاص الليثي، ثقة ثبت، ولد في عهد النبي ﷺ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٧).

عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها -.

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا عمرو، فهو مقبول، وللحديث شواهد مختلفة، فقد ورد جزء من هذه الرواية عند ابن سعد: الطبقات ج٣/ ٤٢٩، وانظر إلى أجزاء منها عند مسلم في صحيحه ج٥/ ١٦١، وانظر الذهبي، المغازي٢١٩.

الناس وأطولهم، قالت: فمر يرتجز وهو يقول:

لبِّث قليلاً يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل

قالت: فقمت فاقتحمت حديقة، فإذا[1] فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب، وفيهم رجل عليه تسبغة له -تعني المغفر-، قال: فقال عمر: ويحك ما جاء بك؟ ويحك ما جاء بك؟ والله إنك لجريئة، ما يؤمنك أن يكون تحوز وبلاء، قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت فدخلت فيها، قال: فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيدالله، قال فقال: يا عمر! ويحك قد أكثرت منذ اليوم، وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله، قالت: ويرمي سعداً رجل من المشركين من قريش يقال له حبان بن العرقة بسهم، فقال: خذها وأنا ابن العرقة، فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله، فقال: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة، وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية. قالت[2] فرقأ [ورقة١٣٤] كَلْمُه، وبعث الله الريح على المشركين ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[3]، فلحق أبوسفيان بتهامة، ولحق عيينة بن بدر بن حصن ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم، ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، فأمر بقبة فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح. قالت: فأتاه جبريل، فقال: أقد وضعت السلاح، والله ما وضعت الملائكة السلاح، فاخرج إلى بني قريظة فقاتلهم، فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل ولبس لأمته، فخرج فمر على بني غنم، وكانوا جيران المسجد، فقال: من مر بكم؟ فقالو: مر بنا دحية

(١) [فإذا] ساقطة من (ب).

(٢) [قالت] ساقطة من الأصل والتكملة من (ب).

(٣) سورة الأحزاب: من آية ٢٥.

الكلبي، وكان دحية تشبه لحيته وسنة وجهه بجبريل، فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمسة وعشرين يومًا، فلما اشتد حصرهم، واشتد البلاء عليهم، قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم بيده أنه الذبح، فقالوا: ننزل على حكم ابن معاذ، فقال رسول الله ﷺ: انزلوا على حكم سعد بن معاذ، فنزلوا، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد، فحمل على حمار له إكاف من ليف، وحف به قومه، فجعلوا يقولون: يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت، لا يرجع إليهم قولاً حتى إذا دنا من دارهم التفت إلى قومه، فقال: قد آنّ لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم، فلما طلع على رسول الله ﷺ، قال أبوسعيد: قال رسول الله ﷺ: قوموا إلى سيدكم فأنزلوه، قال عمر: سيدنا الله، قال: أنزلوه، فأنزلوه، قال له رسول الله ﷺ: احكم فيهم، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، وتقسم أموالهم، فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله، قال: ثم دعا اللهَ سعدٌ، فقال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك ﷺ من حرب قريش شيئًا فأبقني لها، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك، قال: فانفجر كلمه، وكان قد برأ، حتى ما بقي منه إلا مثل الخرص، قالت: فرجع رسول الله ﷺ ورجع سعد إلى قبته التي كان ضرب عليه رسول الله ﷺ، قالت: فحضره رسول الله ﷺ وأبوبكر وعمر، قالت: فوالذي نفسي بيده! إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله تعالى: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[1]. قال علقمة: فقلت: أي أمه! فكيف كان رسول

(١) سورة الفتح: من آية ٢٩.

الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته.

(٢٦٥) حدثنا يزيد بن هارون[١]، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة[٢]، قال: لما نام رسول الله ﷺ حين أمسى، أتاه جبريل - أو قال ملك - فقال: من رجل من أمتك مات الليلة، استبشر بموته أهل السماء؟ فقال: لا، إلا أن يكون سعد، فإنه أمسى دفناً، ما فعل سعد؟ قالوا يا رسول الله! قد قبض، وجاء قومه فاحتملوه إلى دارهم، قال: فصلى رسول الله ﷺ الفجر ثم خرج وخرج الناس فشد رسول الله ﷺ الناس مشيًا حتى إن شسوع نعالهم لتقطع من أرجلهم، وأن إرديتهم لتسقط عن عواتقهم، فقال رجل: يا رسول الله! تعب الناس؟ فقال إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة، قال محمد: فأخبرني أشعث بن إسحاق، قال: فحضره رسول الله ﷺ وهو يغسل، قال: فقبض رسول الله ﷺ ركبتيه، فقال: دخل ملك ولم يكن له مجلس، فأوسعت له، وأمه تبكي وهي تقول:

ويل أم سعد سعدا ... براعة وجدا
بعد أيادي له ومجدا ... مقدم سد به مسدا

فقال رسول الله ﷺ: كل البواكي يكذبن إلا أم سعد. قال محمد: وقال

(١) رواه ابن سعد: الطبقات، من طريق يزيد بن هارون ج٣/ ٤٣٠.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، فقيه عالم بالمغازي، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٣).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل عاصم، وله شواهد بألفاظ مختلفة.

ناس من أصحابنا: إن رسول الله ﷺلما خرج لجنازته قال ناس من المنافقين: ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد؟ قال: فحدثني سعد بن إبراهيم أن رسول الله ﷺ قال يوم مات سعد: لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ما وطئوا الأرض قبل يومئذ.

قال محمد: فسمعت إسماعيل بن محمد بن سعد ودخل علينا الفسطاط ونحن ندفن واقد بن عمرو[1] بن سعد بن معاذ، فقال: ألا أحدثكم بما سمعت أشياخنا؟ سمعت أشياخنا يحدثون أن رسول الله ﷺ قال يوم مات سعد: لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ما وطئوا الأرض قبل يومئذ.

قال محمد: فأخبرني أبي عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما كان أحد أشد فقداً على المسلمين بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه أو أحدهما من سعد بن معاذ.
قال محمد: وحدثني محمد بن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل، أن رجلاً أخذ قبضة من تراب قبر سعد يومئذ، ففتحها بعد، فإذا هو مسك.

قال محمد: وحدثني واقد بن عمرو بن سعد ـ قال: وكان واقد من أحسن الناس وأطولهم ـ قال: دخلت على أنس بن مالك، قال: فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: يرحم الله سعداً، إنك بسعد لشبيه، ثم قال: يرحم الله سعداً، كان من أجمل الناس وأطولهم، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أُكيدر دومة، فبعث إليه بجبة ديباج منسوج فيها ذهب، فلبسها رسول [ورقة ١٣٥] الله ﷺ، فقام على المنبر، فجلس فلم يتكلم، فجعل

(١)[عمرو] ساقطة في الأصل، والتكملة من (ب) والمطبوع.

الناس[١] يلمسون الجبة ويتعجبون منها؟ فقال: أتعجبون منها؟ قالوا: يا رسول الله! ما رأينا ثوبًا أحسن منه، قال: فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون.[٢]

(٢٦٦) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء[٣] قال: أُهدي للنبي ﷺ ثوب حرير، فجعلوا يتعجبون من لينه، فقال النبي ﷺ لمناديل سعد في الجنة ألين مما ترون.

(٢٦٧) حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق[٤]، قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يقول ـ وذكر الحرورية وتبييتهم ـ فقال: قال أصحاب محمد: قال رسول الله ﷺ يوم حفر الخندق وهو يخاف أن يبيتهم أبوسفيان: إن بيتم فإن دعواكم: حم لا ينصرون.[٥].

(١) [الناس] ساقطة من (ب).

(٢)) رواه ابن سعد، الطبقات ج٣/ ٤٣٥.

(٣)وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
البراء بن مالك الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٤) يحيى بن آدم، وهو يحيى بن عياش، ثقة جامع للعلم صدوق، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٠).
زهير بن معاوية بن خديج، ثقة ثبت من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٠).
أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩)
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٥)رواه ابن سعد من طريق مختلف: الطبقات ج٢/ ٧٢، وهذه الرواية بكاملها ساقطة في نسخة (ب).

(٢٦٨) حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر[١]، قال: لقد اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً، قال: ورفع أبويه على العرش، قال: تفسخت[٢] أعواده، قال: دخل رسول الله ﷺ قبره فاحتبس، فلما خرج قالوا: يا رسول الله! ما حبسك؟ قال: ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله أن يكشف عنه.

(٢٦٩) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ.

(٢٧٠) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت زيد بن سكن[٤]،

---

(١) محمد بن فضيل، صدوق من كبار التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٨).
عطاء بن السائب، من الخامسة، صدوق اختلط بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣).
مجاهد بن جبر المكي، تابعي فقيه، مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).
ابن عمر، عبدالله بن عمر الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) في الأصل [تفخست] والتصحيح من ب.

(٣) عبدالله بن إدريس، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
الأعمش سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
أبو سفيان، طلحة بن نافع، صدوق من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).
إسماعيل بن أبي خالد الأعمش، ثقة ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
[ح٤] إسحاق بن راشد ثقة، من الثالثة، تهذيب ١/ ٢٣١، تقريب ١/ ٥٧. =

قالت: لما خرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال رسول الله ﷺ لأم سعد: لا يرقأ دمعك ويذهب حزنك أن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش.

(٢٧١) حدثنا يزيد بن هارون[١]، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة[٢] قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذي الحليفة، وكان غلمان الأنصار يتلقون أهاليهم، فلقوا أسيد بن حضير، فنعوا له امرأته فتقنع، فجعل يبكي، فقلت: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله ﷺ ولك من السابقة والقدم مالك وأنت تبكي على امرأة، قالت: فكشف رأسه، فقال: صدقت لعمري! ليحقن أنا لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال، قلت: وما قال له رسول الله ﷺ؟ قال: لقد اهتز العرش لوفاة[٣] سعد بن معاذ. قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ.

(٢٧٢) حدثنا هوذة بن خليفة، عن عوف، عن أبي نضرة، عن أبي

= أسماء بنت زيد بن سكن الأنصارية، أم عامر، صحابية جليلة، تهذيب ١٢/ ٣٩٩.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) وردت هذه الرواية بسندها عند ابن سعد، من طريق يزيد بن هارون: الطبقات ج٣/ ٤٣٤.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص مقبول من السادسة انظر ترجمته في الحديث (٢٦٤).

أبوه عمرو بن علقمة بن وقاص، مقبول من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٦٤).

جده علقمة بن وقاص الليثي، ثقة ثبت، ولد في عهد النبي ﷺ انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٧).

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

سنده متصل ورجاله ثقات، وفيهم محمد بن عمرو وأبوه مقبولان.

(٣) في (ب) [الموت].

سعيد[١]، عن النبي ﷺ قال: لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ[٢].

(٢٧٣) حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل حدثه عن حذيفة[٣]، قال: لما مات سعد بن معاذ، قال رسول الله ﷺ: اهتز العرش لروح سعد بن معاذ.

(٢٧٤) حدثنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة[٤]، قالت: أصيب أكحل سعد يوم الخندق، رماه رجل يقال له ابن

---

(١) هوذة بن خليفة، صدوق من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩).
عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، ثقة رمي بالتشيع والقدر، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩).
أبو نضرة العبدي واسمه المنذر بن مالك، تابعي ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٧٩).
أبو سعيد الخدري الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٢) انظر: ابن سعد، الطبقات ج٣/ ٤٣٤.

(٣) عبيد الله بن موسى العبسي ثقة كان يتشيع من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث (٢٢).
إسرائيل بن يونس ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
أبو إسحاق السبيعي، ثقة عابد فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
فيه رجل مجهول، وهو صحيح من طرق أخرى، انظر ما قبله.

(٤) عبدة بن سليمان، ثقة ثبت من صغار، الثامنةانظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).
هشام بن عروة، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
أبوه عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ.
سنده متصل ورجاله ثقات، وقد رواه البخاري في صحيحه في حديث طويل من طريق هشام (فتح الباري) ج١٥/ ٢٩٩.

العرقة، قالت: فحوله رسول الله ﷺ إلى المسجد، وضرب عليه خيمة ليعوده من قريب[(١)].

(٢٧٥) حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾[(٢)] قالت: كان ذاك يوم الخندق[(٣)].

(٢٧٦) حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه[(٤)]، أن رسول الله ﷺ صافَّ المشركين يوم الخندق، قال: وكان يومًا شديداً لم يلق المسلمون مثله قط، قال: ورسول الله ﷺ جالس وأبوبكر معه جالس، وذلك زمان طلع النخل، قال: وكانوا يفرحون به إذا رأوه فرحًا شديداً؛ لأن عيشهم فيه، قال: فرفع أبوبكر رأسه فبصر بطلعة، وكانت أول طلعة رُئيت، فقال هكذا بيده طلعة يا رسول الله من الفرح، قال: فنظر إليه رسول الله ﷺ فتبسم وقال: اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطيتنا أو صالحًا أعطيتنا.

(٢٧٧) حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن

---

(١) انظر: ابن سعد، الطبقات ج٢/ ٦٧.

(٢) سورة الأحزاب: آية ١٠.

(٣) **رواه البخاري في صحيحه**، من طريق هشام (فتح الباري) ج١٥/ ٢٨٣، انظر الذهبي: المغازي ٢٩٦.

(٤) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

هشام بن عروة، تابعي ثقة جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل عروة.

شرحبيل[١] قال: لما أصيب سعد بن معاذ بالرمية يوم الخندق، وجعل دمه يسيل على النبي ﷺ، [فجاء أبوبكر فجعل يقول][٢]: وانقطاع ظهراه، فقال النبي ﷺ: مه يا أبا بكر، فجاء عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٢٧٨) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، قال[٣]: كان في أصحاب رسول الله ﷺ رجل يقال له مسعود، وكان نماماً، فلما كان يوم الخندق، بعث أهل قريظة إلى أبي سفيان أن ابعث إلينا رجالاً يكونون في آطامنا حتى نقاتل محمداً ﷺ مما يلي المدينة وتقاتل أنت مما يلي الخندق، فشق ذلك على النبي ﷺ أن يقاتل من وجهين، فقال لمسعود: يا مسعود! إنا نحن بعثنا إلى بني قريظة أن يرسلوا إلى أبي سفيان فيرسل إليهم رجالاً، فإذا أتوهم قتلوهم، قال: فما عدا أن سمع ذلك من النبي ﷺ قال: فما

---

(١) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
[خ م] عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي، مخضرم ثقة، عابد ت ٦٣هـ، تقريب ٢/ ٧٢، تهذيب ٨/ ٤٧.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) مابين العلامتين ساقط من (ب).

(٣) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).
حماد بن سلمة، ثقة، ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
هشام بن عروة، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
أبوه عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
سنده متصل ورجاله ثقات، إلا أن ألفاظه تخالف ما عرف من قصة نعيم بن مسعود الغطفاني الذي خدع الأحزاب وبني قريظة وخذلهم بأمر من رسول الله ﷺ.

تمالك حتى أتى أبا سفيان فأخبره، فقال: صدق والله محمد ما كذب قط، فلم يبعث إليه أحداً.

(٢٧٩) حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال[١]: مكث النبي ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثًا ما ذاقوا طعامًا، فقالوا: يا رسول الله! إن هاهنا كدية من الجبل يعني قطعة من الجبل [ورقة ١٣٦] فقال رسول الله ﷺ: رشوا عليه الماء فرشوها ثم جاء النبي ﷺ فأخذ المعول أو المسحاة، ثم قال: بسم الله، ثم ضرب ثلاثًا فصارت كثيبًا، قال جابر: فحانت مني التفاتة، فرأيت رسول الله ﷺ قد شد على بطنه حجراً.

(٢٨٠) حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره، وهو يرتجز برجز عبدالله بن رواحة يقول:

لا هم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا[٢]

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، من طريق عبدالواحد بن أيمن مع اختلاف في اللفظ (فتح الباري) ج١٥/ ٢٧٨، وانظر: الذهبي، المغازي ٢٩٩، ورواية سلمان الفارسي ١٥٤، ٢٩٩.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، من طريق شعبة مع اختلاف في بعض الألفاظ (فتح الباري) ج١٥/ ٢٨٤، ٢٨٦، ومسلم، في صحيحه، من طريق أبي إسحاق ورواه ابن سعد من طريق أبي إسحاق: الطبقات ج٢/ ٧١، انظر: الذهبي، المغازي ٢٩٨.

(٢٨١) حدثنا أبوخالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، قال: خرج[(١)] رسول ﷺ غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق، فلما نظر إليهم قال:

ألا[(٢)] إن العيش عيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجرة

فأجابوه:

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبدا[(٣)]

(٢٨٢) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن ذئب، عن المقبري، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه[(٤)]، قال: حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك، وذلك قول الله: ﴿وَكَفَى اللَّهُ

---

(١) في (ب) [خرج علينا].

(٢) [ألا]، ساقطة من الأصل والتكملة من المطبوع.

(٣) **رواه البخاري في صحيحه**، من طريق حميد (فتح الباري) ج١٥/ ٢٧٧، ومسلم في صحيحه، عن البراء من طريق مختلف ج٥/ ١٨٨، وانظر: الذهبي، المغازي ٢٩٨.

(٤) يزيد بن هارون، ثقة ثبت متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

[ع] ابن أبي ذئب، محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة ت ١٥٨هـ تقريب ٢/ ١٨٤، تهذيب ٩/ ٣٠٣.

[ع] المقبري هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني، فقيه من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، روايته عن عائشة وأم سلمة مرسله، ت ١٢٠هـ، تقريب ١/ ٢٩٧، تهذيب ٤/ ٣٨.

[ع د ق] عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري الأنصاري الخزرجي، ثقة من الثالثة ت ١١٢هـ تقريب ١/ ٤٨١، تهذيب ٦/ ١٨٣.

أبوه أبو سعيد الخدري، الصحابي الجليل، واسمه سعد بن مالك الأنصاري.

سنده متصل ورجاله ثقات.

﴿الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[١] فقام رسول الله ﷺ فأمر بلالاً فأقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام العصر فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام فصلى المغرب كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام فصلى العشاء كما كان يصليها قبل ذلك، وذلك قبل أن تنزل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾[٢].

(٢٨٣) حدثنا أبو خالد الأحمر[٣]، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد[٤]، أن رسول الله ﷺ لم يصلِّ يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس.

(٢٨٤) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن أبي معشر[٥]، قال: جاء الحارث ابن عوف وعيينة بن حصن، فقالا لرسول الله ﷺ عام الخندق: نكف عنك غطفان على أن تعطينا ثمار المدينة، قال: فراوضوه حتى استقام الأمر على نصف ثمار المدينة، فقالوا: اكتب بيننا وبينك كتابًا، فدعا بصحيفة، قال: والسعدان: سعد بن معاذ وسعد بن عبادة جالسان، فأقبلا على رسول الله ﷺ، فقالا: أشيء أتاك عن الله ليس لنا أن نعرض فيه، قال: لا، ولكني أردت أن

---

(١) سورة الأحزاب من اية ٢٥.

(٢)سورة البقرة من آية ٢٣٩.

(٣) في المطبوع خالد الأحمر.

(٤) انظر الحديث رقم (٢٥٨) الذي رواه البخاري.

(٥) عبدالله بن أدريس، ثقة فقيه من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

أبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي، أبو معشر المدني، مولى بني هاشم، روى عن أبي أمامة سهل بن حنيف وجمع من التابعين، يحتج به في التاريخ لا في الحديث، حيث ضعفه العلماء في الحديث، أسن واختلط، ت ١٧٠هـ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٨

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن أبي معشر وله شواهد.

أصرف وجوه هؤلاء عني ويفرغ وجهي لهؤلاء، قال: قالا له: ما نالت منا العرب في جاهليتنا شيئًا إلا بشراء أو قرىٰ.[(١)]

(٢٨٥) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد ابن عبيدة، عن علي، أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: حبسونا عن الصلاة الوسطىٰ صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً[(٢)].

(٢٨٦) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان وابن إدريس، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر[(٣)]، قال: عرضني رسول الله ﷺ يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة، فأجازني، إلا ابن إدريس، قال: عُرضت.[(٤)]

(٢٨٧) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن هشام، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: من رجل يذهب فيأتينا بخبر بني قريظة؟ فركب الزبير، فجاءه بخبرهم، ثم عاد فقال ثلاث مرات: من يجيئني بخبرهم؟ فقال الزبير:

---

(١) انظر: الذهبي، المغازي ٢٨٩.

(٢) **رواه البخاري، في صحيحه**، من طريق هشام بن حسان (فتح الباري) ج ١٥/ ٢٩١، والإمام أحمد بن حنبل، من طريق هشام بن حسان: المسند ١/ ١٤٤.

(٣) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

وابن إدريس: هو عبدالله بن إدريس، ثقة متقن من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث (٩).

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري، ثقة ثبت من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٣).

نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٣).

ابن عمر الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٤) انظر الذهبي: المغازي ٢٥١.

نعم، قال: وجمع النبيﷺ للزبير أبويه، فقال: فداك أبي وأمي، وقال للزبير: لكل نبي حواري، وحواري الزبير وابن عمتي.[١]

(٢٨٨) حدثنا هوذة بن خليفة، قال: حدثنا عوف، عن ميمون، قال: حدثنا البراء بن عازب[٢] قال: لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفر الخندق، عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة، لا تدخل فيها المعاول، فاشتكينا ذلك إلىٰ رسول الله ﷺ، فجاء رسول اللهﷺ، فلما رآها أخذ المعول وألقىٰ ثوبه، وقال: بسم الله، ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها، وقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية فقطع ثلثًا آخر، فقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض، ثم ضرب الثالثة، فقال: بسم الله، فقطع بقية الحجر، وقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء.[٣]

(٢٨٩) حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبوالزبير، عن جرير، عن نافع بن جبير، عن أبي عبيدة، عن عبدالله[٤] أن المشركين شغلوا النبي ﷺ يوم الخندق عن

---

(١) **رواه البخاري في صحيحه،** موصولاً عن جابر رضي الله عنه (فتح الباري) ج١٥/ ٢٩١.

(٢) هوذة بن خليفة، صدوق من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

[ع] عوف بن أبي جميلة الأعرابي، ثقة رمي بالقدر والتشيع، انظر ترجمته في الحديث (٣٩).

[بخ م ٤] ميمون لعله ميمون بن مهران الجزري الرقي المشهور، روىٰ عن جمع من الصحابة، تابعي ثقة ت ١١٧هـ تقريب ٢/ ٢٩٢، تهذيب ١٠/ ٣٩٠.

البراء بن عازب الصحابي الجليل.

سنده متصل، ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) انظر: الذهبي، المغازي، رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٤/ ٢٨٦.

(٤) [ع] هُشيم بن بشر بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة=

أربع صلوات حتىٰ ذهب من الليل ما شاء الله، فأمر بلالاً، فأذن وأقام، فصلىٰ الظهر ثم أقام فصلىٰ العصر، ثم أقام فصلىٰ المغرب، ثم أقام فصلىٰ العشاء.

(٢٩٠) حدثنا وكيع عن سفيان، عن عبدالكريم، عن عكرمة[١]، أن صفية[٢] كانت مع النبي ﷺ يوم الخندق.

(٢٩١) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالكريم، عن عكرمة[٣]، قال:

= ثبت كثير التدليس والإرسال، من السابعة ت ١٨٣هـ، تقريب ٢/ ٣٢٠، تهذيب ١١/ ٥٩.
أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم صدوق، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥٧).

جرير بن حازم الأزدي، ثقة إلا في روايته عن قتادة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٤٥).
[ع] نافع بن جبير بن مطعم بن عدي، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله المدني، روىٰ عن أبيه وجمع من الصحابة، تابعي ثقة عالم، ت ٩٩هـ تهذيب ١٠/ ٤٠٤، تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٥.
أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٧).
عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد. انظر الحديث رقم (٢٨٢).

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
سفيان بن عيينة، ثقة حافظ متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥).
[ع] عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولىٰ بني أمية، ويسمي الحفري، نسبة إلىٰ قرية باليمامة، ثقة من السادسة ت ١٢٧هـ، تقريب ١/ ٥١٦، تهذيب ٦/ ٣٧٤.
عكرمة مولىٰ ابن عباس، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).
سنده متصل ورجاله ثقات وهو من مراسيل عكرمة.

(٢) عمة النبي ﷺ.

(٣) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
سفيان بن عيينة، ثقة حافظ متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥).
عبدالكريم بن مالك الجزري، ثقة من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩٠). =

لما كان يوم الخندق، قام رجل من المشركين، فقال: من يبارز؟ فقال رسول الله ﷺ: قم يا زبير، فقالت صفية: يا رسول الله! واوجدي، فقال: قم يا زبير، فقام الزبير، فقال رسول الله ﷺ: أيهما علا صاحبه قتله[ورقة١٢٧] فعلاه الزبير فقتله، ثم جاء بسلبه، فنفله النبي ﷺ إياه.

(٢٩٢) حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن يعلىٰ بن حكيم والزبير بن الخريت وأيوب السختياني، كلهم عن عكرمة[١]، أن نوفلاً- أو ابن نوفل- تردىٰ به فرسه يوم الخندق، فقتل، فبعث أبوسفيان إلىٰ النبي ﷺ بديته مائة من الإبل، فأبىٰ النبي ﷺ وقال: خذوه، فإنه خبيث الدية [خبيث الجثة][٢].

ما حفظت في بني قريظة

(٢٩٣) حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة[٣]، أن النبي ﷺ

= عكرمة مولىٰ ابن عباس، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو من مراسيل عكرمة، وله شواهد.

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

جرير بن حازم بن زيد الأزدي، ثقة في حديثه إلا روايته عن قتادة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٤٥).

[خ م] يعلىٰ بن حكيم الثقفي مولاهم المكي، نزيل البصرة، ثقة من السادسة تقريب ٢/ ٣٧٨.

[خ م] الزبير بن الخِرِّيت البصري، ثقة من الخامسة، تقريب ١/ ٢٥٨، تهذيب ٣/ ٣١٤.

أيوب بن أبي تميمة بن كيسان السختياني، ثقة حجة من كبار الفقهاء من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٢).

عكرمة مولىٰ ابن عباس، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن عكرمة.

(٢) ما بين العلامتين ساقط من (ب).

(٣) سفيان بن عيينة، ثقة حافظ إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥). =

بعث خوَّات بن جبير إلىٰ بني قريظة علىٰ فرس يقال له جناح .

(٢٩٤) حدثنا عبدالله بن نمير وعبدة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما رجع رسول الله ﷺ يوم الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار، فقال: وضعت السلاح؟ فوالله ما وضعته، فقال رسول الله ﷺ: فأين؟ قال: ههنا، وأومأ إلىٰ بني قريظة، قال: فخرج رسول الله ﷺ إليهم .[1]

(٢٩٥) حدثنا أبوخالد الأحمر، عن هشام، عن أبيه[2]، قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظة: الحرب خدعة .

(٢٩٦) حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن محمد[3]، قال: عاهد

= عمرو بن دينار، إمام حافظ شيخ الحرم، ثقة مشهورمن الرابعة (٢٤٧).

عكرمة مولىٰ ابن عباس، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عكرمة .

(١) **رواه البخاري في صحيحه**، عن ابن أبي شيبة (فتح الباري) ج٥١/ ٢٩٣، ومسلم في صحيحه من رواية ابن أبي شيبة ج٥/ ١٤٣ .

(٢) أبو خالد الأحمر، صدوق يخطىء، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

هشام بن عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن عروة، وله شواهد .

(٣) يزيد بن هارون، ثقة متقن، عابد، ت ٢٠٤هـ انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

هشام بن عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

[م ٤]: محمد لعله محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، ثقة من السادسة، لم يسمع من جده ابن عباس ت١٢٥هـ تقريب التهذيب ٢/ ١٩٣

رجاله ثقات وله شواهد، وهو مرسل عن محمد بن علي .

حيي بن أخطب رسول الله ﷺ أن لا يظاهر عليه أحدًا، وجعل الله عليه كفيلاً، قال فلما كان يوم قريظة أتى به وبابنه سلماً، قال: فقال رسول الله ﷺ: أوفى الكيل، فأمر به فضربت عنقه وعنق ابنه.

(٢٩٧) حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير[١]، قال: جمع لي رسول الله ﷺ بين أبويه يوم قريظة، فقال: فداك أبي وأمي.

(٢٩٨) حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل، سمعه يقول: سمعت أبا سعيد الخدري[٢] يقول: نزل أهل قريظة على

(١) عبدة بن سليمان، ثقة ثبت من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).
هشام بن عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
[خ م] عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام أبوبكر الأسدي، ثقة ثبت فاضل من الثالثة، توفي أواخر دولة بني أمية، حوالي ١٣٢هـ، تقريب ١/ ٤٣٣، تهذيب ٥/ ٣١٩.
[ع] عبدالله بن الزبير بن العوام، أول مولود في الإسلام، ولي الخلافة تسع سنين، ت ٨٣هـ، روى عن النبي ﷺ وجمع من الصحابة. تقريب التهذيب ١/ ٤١٥، تهذيب التهذيب٥/ ٢١٣.
الزبير بن العوام الصحابي الجليل، تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٨.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) غندر ثقة فيه غفلة، أثبت الناس عن سعيد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة فاضل، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١٤).
أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، قيل: اسمه سعد أو أسعد، روى عن أبيه سهل بن حنيف وعنه جمع من الصحابة، تابعي ثقة، تهذيب الكمال ج ٣٤/ ٤٨
أبو سعيد الخدري، الصحابي الجليل.

=

حكم سعد بن معاذ، قال: فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد، قال: فأتاه على حمار، قال: فلما أن دنا قريبًا من المسجد، قال رسول الله ﷺ: قوموا إلى سيدكم أو خيركم، ثم قال: إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: تقتل مقاتلتهم، وتُسبى ذراريهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: قضيت بحكم، وربما قال: قضيت بحكم الله.[(١)]

(٢٩٩) حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي أنهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فردوا الحكم إلى سعد بن معاذ، فحكم فيهم سعد بن معاذ أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى النساء والذرية، وتقسم أموالهم، قال هشام: قال أبي: فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله.[(٢)]

(٣٠٠) حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن عامر[(٣)]، قال: رمى أهل قريظة سعد بن معاذ، فأصابوا أكحله، فقال: اللهم لا

= **سنده متصل ورجاله ثقات**، وله شواهد.

(١) انظر رواية البخاري (فتح الباري) ج١٥/ ٢٩٨، ومسلم في صحيحه ج٥/ ١٦٠، ابن سعد: الطبقات ج٣/ ٤٢٦.

(٢) **رواه مسلم في صحيحه**، من طريق ابن أبي شيبة ج٥/ ١٦٠، وابن سعد، من طريق هشام: الطبقات ج٣/ ٤٢٦.

(٣) حسين بن علي الجعفي، ثقة عابد، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
زائدة بن قدامة الثقفي، فقية ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
عطاء بن السائب، صدوق من الخامسة، اختلط بآخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣).
عامر الشعبي من الثالثة، ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).
سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد، وهو مرسل عن الشعبي.

تمتني حتى تشفيني منهم، قال: فنزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: بحكم الله حكمت.[(١)]

(٣٠١) حدثنا وكيع[(٢)]، عن إسماعيل بن أبي أوفى، يقول: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب، فقال: اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، هازم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم.[(٣)]

(٣٠٢) حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر، قال: حدثنا يزيد بن الأصم[(٤)]، قال: لما كشف الله الأحزاب ورجع النبي ﷺ إلى بيته، فأخذ يغسل رأسه أتاه جبريل، فقال: عفا الله عنك، وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة السماء، أتينا عند حصن بني قريظة، [نادى رسول الله ﷺ في الناس، أن ائتوا حصن بني قريظة][(٥)]، ثم اغتسل رسول الله ﷺ فأتاهم عند

(١) انظر رواية البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري (فتح الباري) ج١٥/ ٣٠٠ ابن سعد: الطبقات ج٢/ ٧٥.

(٢) «وكيع» ساقط في الأصل، والتكملة من المطبوع.

(٣) **رواه البخاري في صحيحه**، عن ابن أبي شيبة (فتح الباري) ج١٥/ ٢٩٢، ورواه مسلم في صحيحة عن ابن أبي شيبة أيضاً ج٥/ ١٤٣

(٤) كثير بن هشام الكلابي، ثقة من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥٧).

[بخ م٤] جعفر بن برقان أبو عبدالله الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة ت ١٥٠هـ تقريب ١/ ١٢٩، تهذيب ٢/ ٨٤.

[بخ م ٤] يزيد بن الأصم، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية الكلابي، أبو عوف كوفي نزل الرقة، خالته ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين، ثقة من الثالثة، روى عن جمع من الصحابة ت ١٠٣ هـ، تقريب ٢/ ٣٦٢، تهذيب ١١/ ٣١٣.

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن يزيد.

(٥) مابين القوسين ساقط في الأصل والتكملة من المطبوع.

الحصن.[(١)]

ما حفظت في غزوة بني المصطلق[(٢)]

(٣٠٣) حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن عون[(٣)]، قال: كتبت إلى نافع أسأله عن دعاء المشركين، فكتب إلي: أخبرني عبدالله بن عمر، أن رسول اللهﷺ أغار على بني المصطلق وهم غارون ونعمهم تسقى على الماء، فكانت جويرية بنت الحارث مما أصاب، وكنت في الخيل.[(٤)]

(٣٠٤) حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، قال: دخلت أنا وأبو صرمة المازني على أبي سعيد الخدري، فسألناه عن العزل، فقال: أسرنا كرائم العرب، أسرنا نساء بني المصطلق، فأردنا العزل، ورغبنا في الفداء، [فقال بعضنا: أتعزلون ورسول الله ﷺ بين أظهركم؟ فأتيناه فقلنا: يا رسول اللهﷺ! أسرنا كرائم العرب، أسرنا نساء بني المصطلق! فأردنا

---

(١) انظر رواية البخاري في صحيحه، من طريق ابن أبي شيبة (فتح الباري) ج١٥/ ٢٩٣، وابن سعد: الطبقات ج٢/ ٧١.

(٢) وضع البخاري في صحيحه باباً سماه (باب غزوة بني المصطلق) انظر (فتح الباري) ج١٥/ ٣٨.

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٨).

ابن عون: عبدالله بن عون بن أرطبان، ثقة ثبت فاضل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

نافع مولى ابن عمر تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

ابن عمر الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) الإمام أحمد بن حنبل المسند ٢/ ٣٢.

العـزل ورغبنا في الفداء][1]، فقال النبي ﷺ: لا عـليكم أن لا تفعلوا، فإنه ليس من نسمة كتب الله عليها أن تكون إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة[2].

(٣٠٥) حدثنا أبوأسامة قال: حدثنا هشام، عن أبيه[3]، أن أصحاب رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق لما أتوا المنزل، وقد جلا أهله أجهضوهم، وقد بقي دجاج في المعدن، فكان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من الأنصار قتال، فقال غلمان من المهاجرين: يا للمهاجرين، وقال غلمان من الأنصار: يا للأنصار، فبلغ ذلك عبدالله بن أبي سلول، فقال: أما والله لو أنهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأمرهم بالرحيل كأنه يشغلهم، فأدرك ركبًا من بني عبد الأشهل في المسير، فقال لهم: ألم تعلموا ما قال المنافق عبدالله بن أبي؟ قالوا: وماذا قال يا رسول الله؟ قال: قال: أما والله لو لم تنفقوا عليهم لانفضوا من حوله، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، قالوا: صدق يا رسول الله! فأنت والله العزيز وهو الذليل. [ورقة: ١٣٨].

(١) مابين العلامتين ساقط في الأصل والتكملة من المطبوع، ويؤيده رواية البخاري.

(٢) رواه البخاري في الصحيح، كتاب المغازي من طريق ربيعة مع اختلاف في الألفاظ (فتح الباري) ج١٥/ ٣٢٠، ومسلم في صحيحه من طريق يحيى بن أيوب ج ٤/ ١٥٧.

(٣) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

هشام بن عروة بن الزبير، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل عروة، وله شواهد.

غزوة الحديبية[١]

(٣٠٦) حدثنا غندر، عن شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس[٢] أنه قال في هذه الآية: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينا﴾ قال: الحديبية[٣].

(٣٠٧) حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام، عن أبيه[٤]، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية، وكانت الحديبية في شوال، قال: فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعسفان[٥]، لقيه رجل من بني كعب، فقال: يا رسول الله!

---

(١) وضع البخاري في صحيحه باباً سماه (باب غزوة الحديبية) وقول الله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾، (فتح الباري) ج ١٦/ ١٢.

(٢) غندر هو محمد بن جعفر، ثقة فيه غفلة، أثبت الناس عن سعيد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩١).

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد عند البخاري ومسلم.

(٣) الطبري: التفسير ج ١١/ ٣٣.

(٤) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

هشام بن عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن عروة.

(٥) (عُسْفان): بلد على بعد ثمانين كيلاً من مكة، إلى الشمال، وتقع حالياً على الطريق الذي يربط مكة بالمدينة المنورة. انظر عاتق غيث البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٢٠٨.

إنا تركنا قريشًا وقد جمعت لك أحابيشها تطعمها الخزير[١]، يريدون أن يصدوك عن البيت، فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا تبرز من عسفان، لقيهم خالد بن الوليد طليعة لقريش، فاستقبلهم على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: هلم ههنا، فأخذ بين سروعتين - يعني شجرتين - ومال عن سنن الطريق حتى نزل الغميم[٢]، فلما نزل الغميم، خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإن قريشًا قد جمعت لكم أحابشيها تطعمها الخزير، يريدون أن يصدونا عن البيت، فأشيروا علي بما ترون، أتعمدوا إلى الرأس - يعني أهل مكة - أم ترون أن تعمدوا إلى الذين أعانوهم، فتخالفوهم إلى نسائهم وصبيانهم، فإن جلسوا جلسوا موتورين مهزومين، وإن طلبونا طلبونا طلبًا متداريًا ضعيفًا، فأخزاهم الله، فقال أبوبكر: يا رسول الله! أن تعمد إلى الرأس، فإن الله معينك وإن الله ناصرك وإن الله مظهرك. قال المقداد بن الأسود وهو في رحله: إنا والله يارسول الله[٣] لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لنبيها: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[٤]، [ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا معكم مقاتلون، فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا غشي الحرم ودخل أنصابه بركت ناقته][٥] الجدعاء،

---

(١) الخزير، حساء الدقيق باللحم والدسم، المعجم الوسيط ص٢٣١ .

(٢) (الغميم): موقع شمال مكة، وأكثر ما يعرف بكراع الغميم، تقع بجوار حرة إلى الجنوب من عسفان بقرابة ستة عشر كيلاً على طريق مكة المدينة، على بعد ٦٤ كيلاً من مكة، وتعرف اليوم ببرقاء الغميم، والبرقاء مرتفع تختلط فيه الحجارة بالرمل. انظر: عاتق البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص٢٦٣ .

(٣) [يارسول الله] ساقطة من الأصل والتكملة من (ب).

(٤) من الآية من ٢٤ من سورة المائدة.

(٥) مابين العلامتين ساقط من (ب) .

فقالوا: خلأت، فقال: والله ما خلأت، وما الخلأ بعادتها، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، لا تدعوني قريش إلىٰ تعظيم المحارم فيسبقوني إليه، هلم ههنا - لأصحابه - فأخذ ذات اليمين في ثنية تدعىٰ ذات الحنظل، حتىٰ هبط علىٰ الحديبية، فلما نزل استقىٰ الناس من البئر، فنزفت ولم تقم بهم، فشكوا ذلك إليه، فأعطاهم سهمًا من كنانته، فقال: اغرزوه في البئر، فغرزوه في البئر، فجاشت وطما ماؤها حتىٰ ضرب الناس بالعطن، فلما سمعت به قريش، أرسلوا إليه أخا بني حليس، وهو من قوم يعظمون الهدي، فقال: ابعثوا الهدي، فلما رأىٰ الهدي لم يكلمهم كلمة، وانصرف من مكانه إلىٰ قريش، فقال: يا قوم القلائد والبدن والهدي! فحذرهم وعظم عليهم، فسبوه وتجهموه، وقالوا: إنما أنت أعرابي جلف لا نعجب منك، ولكنا نعجب من أنفسنا إذ أرسلناك، اجلس، ثم قالوا لعروة بن مسعود: انطلق إلىٰ محمد ولا نؤتين من ورائك، فخرج عروة حتىٰ أتاه، فقال: يا محمد! ما رأيت رجلاً من العرب سار إلىٰ مثل ما سرت إليه، سرت[١] بأوباش الناس إلىٰ عترتك وبيضتك التي تفلقت عنك لتبيد خضراءها، تعلم أني جئتك من كعب بن لؤي وعامر بن لؤي، قد لبسوا جلود النمور عند العوذ المطافيل[٢] يقسمون بالله: لا تعرض لهم خطة إلا عرضوا لك أمرّ منها، فقال رسول الله ﷺ: إنا لم نأت لقتال، ولكنا أردنا أن نقضي عمرتنا وننحر هدينا، فهل لك أن تأتي قومك، فإنهم أهل قتب، وإن الحرب قد

(١) [سرت] ساقطة من (ب).

(٢) العوذ المطافيل: الأمهات اللاتي معهن أطفالهن، والمراد خروجهم مع نسائهم وأطفالهم ليكون ذلك أدعىٰ لهم للثبات وعدم الفرار، بسبب وجود نسائهم وأطفالهم معهم. الصالحي الشامي، سبل الهدىٰ والرشاد ج٥/ ١٣١.

أخافتهم، وإنه لا خير لهم أن تأكل الحرب منهم إلا ما قد أكلت، فيخلون بيني وبين البيت، فنقضي عمرتنا وننحر هدينا، ويجعلون بيني وبينهم مدة، تديل فيها نساءهم ويأمن فيها سربهم، ويُخلون بيني وبين الناس، فإني والله لأقاتلن على هذا الأمر الأحمر والأسود حتى يظهرني الله أو تنفرد سالفتي، فإن أصابني الناس فذاك الذي يريدون، وإن أظهرني الله عليهم اختاروا، إما قاتلوا مُعدين، وإما دخلوا في السلم وافرين، قال: فرجع عروة إلى قريش، فقال: تعلمن والله ما على الأرض قوم أحب إلي منكم، إنكم لإخواني وأحب الناس إلي، ولقد استنصرت لكم الناس في المجامع، فلما لم ينصروكم أتيتكم بأهلي حتى نزلت معكم إرادة أن أواسيكم، والله ما أحب الحياة بعدكم، فتعلمن أن الرجل قد عرض نَصَفًا فاقبلوه، تعلمن أني قد قدمت على الملوك، ورأيت العظماء، فأقسم بالله إن رأيت ملكًا ولا عظيمًا أعظم في أصحابه منه، لا يتكلم منهم رجل حتى يستأذنه، فإن هو أذن له تكلم، وإن لم يأذن له سكت، ثم إنه ليتوضأ فيبتدرون وضوءه ويصبونه على رؤسهم، يتخذونه حنانًا، فلما سمعوا مقالته أرسلوا إليه سهيل بن عمرو ومكرز بن حفص، فقالوا: انطلقوا إلى محمد، فإن أعطاكم ما ذكر عروة، فقاضياه على أن يرجع عامه هذا عنا، ولا يخلص إلى البيت، حتى يسمع من يسمع بمسيره من العرب أنا قد صددناه، فخرج سهيل ومكرز حتى أتياه وذكرا ذلك له، فأعطاهما الذي سألا، فقال: اكتبوا «بسم الله الرحمن الرحيم»، قالوا: والله لا نكتب هذا أبدًا، قال: فكيف؟ قالوا: نكتب «باسمك اللهم»، قال: وهذه فاكتبوها، فكتبوها، ثم قال: اكتب: «هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ، فقالوا: والله ما نختلف إلا في هذا، فقال: ما أكتب؟ فقالوا:

انتسب، فاكتب محمد بن عبدالله، قال: وهذه [ورقة١٣٩] حسنة اكتبوها فكتبوها وكان في شرطهم أن بيننا العيبة المكفوفة، وأنه لا أغلال ولا أسلال. قال أبوأسامة: الأغلال: الدروع، والأسلال: السيوف، ويعني بالعيبة المكفوفة: أصحابه يكفهم عنهم. وأنه من أتاكم منا رددتموه علينا، ومن أتانا منكم لن نردده عليكم، فقال رسول الله ﷺ: ومن دخل معي فله مثل شرطي، فقالت قريش: من دخل معنا فهو منا، له مثل شرطنا، فقالت بنو كعب: نحن معك يا رسول الله ﷺ، وقالت بنو بكر: نحن مع قريش، فبينما هم في الكتاب، إذ جاء أبوجندل يرسف في القيود، فقال المسلمون: هذا أبوجندل، فقال رسول الله ﷺ: هو لي، وقال سهيل: هو لي، وقال سهيل: اقرأ الكتاب، فإذا هو لسهيل، فقال أبوجندل: يا رسول الله! يا معشر المسلمين! أُرد إلى المشركين؟ فقال عمر: يا أبا جند! هذا السيف فإنما هو رجل ورجل، فقال سهيل: أعنت علي يا عمر! فقال رسول الله ﷺ لسهيل: هبه لي، قال: لا، قال فأجره لي، قال: لا، قال مكرز: قد أجرته لك يا محمد، فلم ينج.

(٣٠٨) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير[١]، عن مروان، أن رسول الله ﷺ خرج عام صدوه، فلما

---

(١) عبدالله بن إدريس، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي ثقة صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

الزهري، محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

[خ ٤] مروان بن الحكم بن أبي العاص الخليفة الأموي المشهور، لم يثبت له صحبه، عد من التابعين من الطبقة الثانية، ت ٦٥هـ، تقريب ٢/ ٢٣٨، تهذيب ١٠/ ٩١.

سنده متصل ورجاله ثقات.

انتهى إلى الحديبية اضطرب في الحل، وكان مصلاه في الحرم، فلما كتبوا القضية وفرغوا منها، دخل الناس من ذلك أمر عظيم. قال: فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس، انحروا واحلقوا وأحلوا، فما قام رجل من الناس، ثم أعادها، فما قام أحد من الناس، فدخل على أم سلمة، فقال: ما رأيت ما دخل على الناس؟ فقالت: يا رسول الله! اذهب فانحر هديك واحلق وأحل، فإن الناس سيحلون، فنحر رسول الله ﷺ وحلق وأحل.[1]

(٣٠٩) حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق[2]، عن البراء، قال: لما حصر رسول الله ﷺ عن البيت، صالحه أهل مكة على أن يدخلها، فيقيم بها ثلاثًا ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح: السيف وقرابه، ولا يخرج معه أحد من أهلها، ولا يمنع أحدًا أن يمكث بها ممن كان معه، فقال لعلي: اكتب الشرط بيننا «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»، فقال المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعناك[3]، ولكن اكتب «محمد بن عبدالله». قال: فأمر عليًا أن يمحوها، فقال علي: لا والله لا أمحوها، فقال رسول الله ﷺ: أرني مكانها، فأراه مكانها فمحاها، وكتب «ابن عبدالله»، فأقام فيها ثلاثة أيام، فلما كان يوم الثالث، قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فمره فليخرج، فحدثه بذلك، فقال: نعم، فخرج.

(٣١٠) حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

---

(١) رواه الإمام أحمد بن حنبل، من طريق الزهري: المسند ٤/ ٣٢٦.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، من طريق أبي إسحاق (فتح الباري) ج١٦/ ٨٦، ورواه مسلم في الصحيح من طريق أبي إسحاق ج٥/ ١٧٣.

(٣) في (ب) [منعناك].

نزلنا يوم الحديبية، فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس، فجلس النبي ﷺ على البئر، ثم دعا بدلو منها، فأخذ منه بفيه، ثم مجه فيها ودعا الله، فكثر ماؤها حتى تروى الناس منها[1].

(٣١١) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن عطاء[2]، قال: خرج النبي ﷺ معتمراً [ومعه المهاجرون والأنصار][3] حتى أتى الحديبية، فخرجت إليه قريش فردوه عن البيت، حتى كان بينهم كلام وتنازع، حتى كاد يكون بينهم قتال، قال: فبايع النبي ﷺ أصحابه - وعدتهم ألف وخمسمائة - تحت الشجرة، وذلك يوم بيعة الرضوان، فقاضاهم النبي ﷺ، فقالت قريش: نقاضيك على أن تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع، حتى إذا كان العام المقبل نخلي لك مكة ثلاثة أيام، ففعل، قال: فخرجوا إلى عكاظ، فأقاموا فيها ثلاثاً، واشترطوا عليه ألا يدخلها بسلاح إلا بالسيف، ولا تخرج بأحد من أهل مكة إن خرج معك، فنحر الهدي مكانه وحلق ورجع، حتى إذا كان في قابل في تلك الأيام دخل مكة، وجاء بالبدن معه، وجاء الناس معه، فدخل المسجد الحرام، فأنزل الله عليه: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ

(١) **انظر الحديث الذي قبله وسنده**، وانظر صحيح مسلم، من رواية ابن أبي شيبة ج٥/ ١٧٥ من طريق أنس بن مالك.

(٢) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

أشعث بن عبدالملك، ثقة فقيه من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٣).

عطاء بن السائب، صدوق اختلط بآخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣)

سنده متصل ورجاله ثقات، إلا أن الرواية فيها خلط في المتن، والرواية مرسلة عن عطاء.

(٣) مابين العلامتين ساقط من (ب)، ومن المطبوع.

اللَّهُ آمِنِينَ ﴾[1] قال: وأنزل عليه: ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾[2] فإن قاتلوكم في المسجد الحرام فقاتلوهم، وأحل لهم إن قاتلوه في المسجد الحرام أن يقاتلوهم فيه، فأتاه أبو جندل بن سهيل بن عمرو، وكان موثقًا أوثقه أبوه، فرده إلى أبيه.

(٣١٢) حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس[3] قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه في الهدنة التي كانت قبل الصلح الذي كان بينه وبينهم، قال: والمشركون عند باب الندوة مما يلي الحجر، وقد تحدثوا أن برسول الله ﷺ وأصحابه جهدًا وهزلاً، فلما استلموا؛ قال: قال لهم رسول الله ﷺ: إنهم تحدثوا أن بكم هزلاً وجهدًا؛ فارملوا ثلاثة أشواط حتى يروا أن بكم قوة، قال: فلما استلموا الحجر، رفعوا أرجلهم فرملوا، حتى قال بعضهم لبعض: أليس قد زعمتم أن بهم هزلاً وجهداً، وهم لا يرضون بالمشي حتى يسعوا سعيًا.

---

(١) سورة الفتح، آية ٢٧.

(٢) سورة البقرة، من آية ١٩٤.

(٣) علي بن هاشم البريدي، صدوق يتشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢٧).

ابن أبي ليلي، هو محمد بن عبدالرحمن الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، القاضي صدوق سيئ الحفظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢٧).

الحكم بن عتيبة، من الخامسة ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

مقسم بن بجرة أبو القاسم، صدوق يرسل من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

ابن عباس الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل مقسم، وله شواهد.

(٣١٣) حدثنا يونس بن محمد[١]، قال: حدثنا مجمع بن يعقوب، قال: حدثني أبي عن عمه عبدالرحمن بن يزيد، عن مجمع بن جارية[٢] قال: شهدت الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها، إذا الناس يوجفون الأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ فقالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ، قال: فخرجنا نوجف مع الناس [ورقة ١٤٠] حتى وجدنا رسول الله ﷺ واقفًا عند كراع الغميم، [٣] فلما اجتمع إليه بعض من يريد من الناس قرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[٤] فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! أوفتح هو؟ قال: إي والذي نفسي بيده، إنه لفتح؛ قال: فقسمت على أهل الحديبية على ثمانية عشر سهمًا، وكان الجيش ألفًا وخمسمائة، ثلاثمائة فارس، فكان للفارس سهمان.

(٣١٤) حدثنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن

---

(١) رواه ابن سعد من طريق يونس: الطبقات ج٢/ ٢٠٥.

(٢) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، من التاسعة حافظ ثبت صدوق، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

[د س] مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري، صدوق من الثامنة، ت ١٦٠هـ، تهذيب ١٠/ ٤٩، تقريب ٢/ ٢٣٠.

أبوه يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري، المدني، مقبول من الرابعة، تقريب ٢/ ٢٧٧، تهذيب ١١/ ٣٩٥.

[بخ ٤] عمه عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني، أخو عاصم بن عمر لأمه، ولد في حياة النبي ﷺ، تابعي ثقة ت ٩٣هـ تقريب ١/ ٥٠٢، تهذيب ٦/ ٢٩٨.

[د ت ق] مُجَمَّع بن جارية الأوسي الأنصاري صحابي جليل، تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد كثيرة.

(٣) كراع الغميم، سبق تعريفه في (الغميم)، انظر الحديث رقم (٣٠٧).

(٤) سورة الفتح، آية: ١.

سلمة، عن أبيه(١)، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة الحديبية، فنحر مائة بدنة ونحن سبع عشرة مائة ومعهم عدة السلاح والرجال والخيل، وكان في بُدُنه جمل، فنزل الحديبية فصالحته قريش على أن هذا الهدي محله حيث حبسناه .

(٣١٥) حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سياه، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن سهل بن حنيف، قال: لقد كنا مع رسول الله ﷺ لو نرى قتالاً لقاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: بلى. قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: ففيم نعطي الدنية ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ [قال: يا ابن الخطاب! إني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً، قال: فانطلق ولم يصبر متغيظًا حتى أتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر! ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: بلى، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم؟](٢) .

(١) عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي، ثقة من الثامنة، فيه تشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

موسى بن عبيدة الرندي، ضعيف لاسيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

[ع] إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، أبوبكر المدني، تابعي ثقة، روى عن أبيه سلمه بن الأكوع وعدد من الصحابة، ت ١١٩هـ، تهذيب ١/ ٣٨٨، تقريب ١/ ٨٧.

أبوه سلمه بن الأكوع الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، إلا موسى بن عبيدة، فقد ضعفه البعض وللحديث شواهد.

(٢) مابين العلامتين ساقط في (ب) .

قال: يا ابن الخطاب! إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدًا، قال: فنزل القرآن على رسول الله ﷺ بالفتح، فأرسل إلى عمر، فأقرأه إياه، فقال: يا رسول الله! أوفتح هو؟ قال: نعم، فطابت نفسه ورجع.[١]

(٣١٦) حدثنا عفان[٢]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن قريشًا صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبي ﷺ لعلي: اكتب «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل: أما «بسم الله الرحمن الرحيم» فما ندري ما «بسم الله الرحمن الرحيم»، ولكن اكتب بما نعرف «باسمك اللهم»، فقال: اكتب «من محمد رسول الله» قالوا: لو علمنا أنك رسول الله اتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال النبي ﷺ: اكتب «من محمد بن عبدالله»، فاشترطوا على النبي ﷺ أن ما جاء منكم لم نرده عليكم، ومن جاءكم منا رددتموه علينا، فقالوا: يا رسول الله! أنكتب هذا؟ قال: نعم، إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجًا ومخرجاً.

(٣١٧) حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، سمع جابراً يقول: كنا يوم الحديبية ألفًا وأربع مائة، فقال لنا: أنتم اليوم خير أهل الأرض[٣].

(٣١٨) حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن المسور ومروان أن

---

(١) **رواه مسلم في الصحيح** من طريق ابن أبي شيبة ج٥/ ١٧٥، ١٧٦.

(٢) **رواه البخاري في صحيحه** (فتح الباري) ج١٦/ ١٧ ورواه مسلم، في صحيحه ٥/ ١٧٤، من طريق ابن أبي شيبة.

(٣) **رواه البخاري في الصحيح** - كتاب المغازي من رواية البراء (فتح الباري) جـ ١٦/ ١٣، وقد أورد ابن حجر في شرحه لرواية البخاري عدة روايات وطرق، ومنها رواية ابن أبي شيبة. (والبراء هو البراء بن عازب).

رسول اللهﷺ عام الحديبية خرج في بضع عشرة مائة من أصحابه، فلما كان بذي الحليفة، قلد الهدي وأشعر وأحرم[١].

(٣١٩) حدثنا عبيد الله بن موسى[٢]، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه[٣]، قال: بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزى ومكرز بن حفص[٤] إلى النبي ﷺ ليصالحوه، فلما رآهم رسول الله ﷺ فيهم سهيل، قال: قد سهل من أمركم، القوم يأتون إليكم بأرحامهم، ويسألونكم الصلح، فابعثوا الهدي وأظهروا بالتلبية، لعل ذلك يلين قلوبهم، فلبوا من نواحي العسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية، قال: فجاؤوه فسألوا الصلح، قال: فبينما الناس قد توادعوا؛ وفي المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين ناس من المسلمين، فأقبل[٥] أبو سفيان، فإذا الوادي يسيل بالرجال والسلاح، قال: قال أياس: قال سلمة: فجئت بستة من المشركين مسلحين أسوقهم، ما يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضراً، فأتينا بهم النبي ﷺ فلم يسلب ولم يقتل وعفا، قال: فشددنا على ما في أيدي المشركين منا، فما تركنا فيهم رجلاً منا إلا

---

(١) **رواه البخاري في الصحيح**، من طريق عروة بن الزبير: (فتح الباري جـ١٦/ ١٩).

(٢) الطبري: التفسير ج١١/ ٣٥٧.

(٣) عبيد الله بن موسى، ثقة من الثامنة، فيه تشيع. انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

موسى بن عبيدة الرندي، ضعيف لا سيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

إياس بن سلمة بن الأكوع، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣١٤).

أبوه سلمة بن الأكوع الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، إلا موسى بن عبيدة، فقد ضعفه البعض وللحديث شواهد.

(٤) في الأصل سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى بن حفص، وفي (ب) [وحفص].

(٥) في المطبوع [ففتك أبو سفيان].

استنقذناه، قال: وغلبنا على من في أيدينا منهم، ثم إن قريشًا أتت سهيل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزي فولُوا صلحهم، وبعث النبيﷺ عليًا وطلحة، فكتب علي بينهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قريشًا: صالحهم على أنه لا أغلال ولا أسلال، وعلى أنه من قدم مكة من أصحاب محمد [حاجًا أو معتمرًا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله، (ومن قدم المدينة من قريش مجتازًا إلى مصر أو إلى الشام يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله)[1]، وعلى أنه من جاء محمدًا من قريش فهو رد، ومن جاءهم من أصحاب محمد][2] فهو لهم، فاشتد ذلك على المسلمين، فقال رسول اللهﷺ: من جاءهم منا فأبعده الله، ومن جاءنا منهم رددناه إليهم، يعلم الله الإسلام من نفسه يجعل الله له مخرجًا. وصالحوه على أنه يعتمر عامًا قابلاً في مثل هذا الشهر [لا يدخل علينا بخيل ولا سلاح إلا ما يحمل المسافر في قرانه[3]، فيمكث فيها ثلاث ليال، وعلى أن هذا الهدي حيث حبسناه فهو محله لا يقدمه علينا] فقال رسول اللهﷺ: نحن نسوقه وأنتم تردون وجهه.

(٣٢٠) حدثنا عبيدالله بن موسى[4]، عن موسى بن عبيدة، قال: حدثني إياس بن سلمة، عن أبيه[5]، قال: بعثت قريش خارجة بن كرز يطلع عليهم

---

(١) من قول: بسم الله الرحمن الرحيم إلى هنا ساقط في ب.

(٢) من قول: بسم الله الرحمن الرحيم إلى هنا ساقط في ب.

(٣) في المطبوع قرابه، والقران هو الجعبة، أو ما يحمل به السهام.

(٤) رواه الطبري من طريق عبيدالله بن موسى: التفسير ج ١١/٣٦٠.

(٥) عبيدالله بن موسى، ثقة من الثامنة، فيه تشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

موسى بن عبيدة الرندي، ضعيف لا سيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧). =

طليعة، فرجع حامداً يحسن الثناء، فقالوا له: إنك أعرابي قعقعوا لك السلاح، فطار فؤادك [ورقة١٤١]، فما دريت ما قيل لك وما قلت، ثم أرسلوا عروة بن مسعود فجاءه، فقال: يا محمد! ما هذا الحديث؟ تدعو إلىٰ ذات الله، ثم جئت قومك بأوباش الناس، من تعرف ومن لا تعرف، لتقطع أرحامهم وتستحل حرمتهم ودماءهم وأموالهم، فقال: إني لم آت قومي إلا لأصل أرحامهم، يبدلهم الله بدين خير من دينهم، ومعائش خير من معائشهم، فرجع حامداً يحسن الثناء، قال: قال أياس عن أبيه: فاشتد البلاء علىٰ من كان في يد المشركين من المسلمين، قال: فدعا رسول الله ﷺ عمر، فقال: يا عمر! هل أنت مبلغ عني إخوانك من أسارىٰ المسلمين، فقال: لا[1] يا نبي الله! والله مالي بمكة من عشيرة، غيري أكثر عشيرة مني، فدعا عثمان فأرسله إليهم، فخرج عثمان علىٰ راحلته حتىٰ جاء عسكر المشركين، فعتبوا به وأساؤوا له القول، ثم أجاره أبان بن سعيد ابن العاص ابن عمه، وحمله علىٰ السرج وردفه، فلما قدم، قال: يا ابن عم! ما لي أراك متخشعًا أسبل، قال: وكان إزاره إلىٰ نصف ساقيه، فقال له عثمان: هكذا إزرة صاحبنا، فلم يدع أحدًا بمكة من أسارىٰ المسلمين إلا أبلغهم ما قال رسول الله ﷺ، قال سلمة: فبينما نحن قائلون، نادىٰ منادي رسول الله ﷺ: أيها الناس! البيعة البيعة، نزل روح القدس، قال: فسرنا إلىٰ رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه، وذلك قول الله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ

= إياس بن سلمة بن الأكوع، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣١٤).

سنده متصل ورجاله ثقات، إلا موسىٰ بن عبيدة، فقد ضعفه البعض، وللحديث شواهد.

(١) في المطبوع [بلىٰ].

الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[١] قال: فبايع لعثمان إحدىٰ يديه على الأخرىٰ، فقال الناس: هنيئًا لأبي عبدالله! يطوف بالبيت ونحن ههنا، فقال رسول الله ﷺ: لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتىٰ أطوف.

(٣٢١) حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن أبي يحيىٰ، عن أبيه، عن أبي سعيد[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الحديبية: لا توقدوا نارًا بليل، ثم قال: أوقدوا واصطنعوا، فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم[٣].

(٣٢٢) حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن سالم، عن جابر[٤]، قال:

---

(١) سورة الفتح، من آية ١٨.

(٢) يحيىٰ بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيد البصري الحافظ، ثقة مأمون حجة من مشاهير المحدثين. تهذيب ١١/٢١٦.

[د تم س ق] محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي أبو عبدالله المدني، صدوق، من الخامسة، ت ١٤٧هـ، تقريب ٢/ ٢١٨، تهذيب ٩/ ٥٢٢.

[٤] أبوه سمعان أبو يحيىٰ الأسلمي مولاهم المدني لابأس به تابعي من الثالثة، تهذيب ٤/ ٢٣٨، تقريب ١/ ٣٣٣.

أبو سعيد الخدري الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) رواه الحاكم: المستدرك، وقال صحيح الإسناد ج ٣/ ٣٩.

(٤) ابن إدريس: هو عبدالله بن إدريس، ثقة فقيه من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

حصين بن عبدالرحمن السلمي، ثقة مأمون، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٧).

سالم بن أبي الجعد، تابعي ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٢).

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

و انظر الحديث رقم (٣١٠)، وانظر رواية مسلم في صحيحه ج٥/ ١٩٠.

أصاب الناس عطش يوم الحديبية، قال: فهش الناس إلى رسول الله ﷺ قال: فوضع يده في الركوة، فرأيت الماء مثل العيون، قال: قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة[١].

(٣٢٣) حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري[٢]، قال: حدثني ابن شهاب قال: حدثني عروة[٣] بن الزبير أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية في ألف وثمانمائة، وبعث بين يديه عيناً له من خزاعة يدعى ناجية يأتيه بخبر القوم، حتى نزل رسول الله ﷺ غديراً بعسفان يقال له غدير الأشطاط[٤]، فلقيه عينه بغدير الأشطاط، فقال: يا محمد! تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم قد سمعوا بمسيرك، وتركت عبدانهم يطعمون الخزير في دورهم، وهذا خالد بن الوليد في خيل بعثوه، فقام رسول الله ﷺ، فقال: ماذا تقولون؟ ماذا تأمرون؟ أشيروا علي، قد جاءكم خبر قريش مرتين وما صنعت، فهذا خالد بن الوليد بالغميم،

---

(١) انظر ابن سعد: الطبقات ج٢/ ٩٨.

(٢) خالد بن مخلد صدوق يتشيع، من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩).

عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري، صدوق يخطىء من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١١).

ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري، تابعي فقيه حافظ علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد وهو من مراسيل عروة.

(٣) روى البخاري في صحيحه أجزاء متفرقة من رواية عروة بن الزبير هذه في أربعة أحاديث متفرقة (فتح الباري) ج١٦/ ٢٨، ٢٩، ٣٠.

(٤) غدير الأشطاط: مكان قريب من عُسفان، ياقوت الحموي ج ١/ ١٩٨.

قال لهم رسول الله ﷺ: أترون أن نمضي لوجهنا، ومن صدنا عن البيت قاتلناه، أم ترون أن نخالف هؤلاء إلىٰ من تركوا وراءهم، فإن اتبعنا منهم عنق قطعه الله، قالوا: يا رسول الله! الأمر أمرك والرأي رأيك، فتيامنوا في هذا الفعل، فلم يشعر به خالد ولا الخيل التي معه حتىٰ جاوزتهم فترة الجيش، وأوفت به ناقته علىٰ ثنية تهبط علىٰ غائط القوم يقال له بلدح[1]، فبركت، فقال: حل حل، فلم تنبعث، فقالوا: خلأت القصواء، قال إنها والله ما خلأت، ولا هو لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل، أما والله لا يدعوني اليوم إلىٰ خطة يعظمون فيها حرمة ولا يدعوني فيها إلىٰ صلة إلا أجبتهم إليها، ثم زجرها فوثبت، فرجعت من حيث جاء عودة علىٰ بدئه، حتىٰ نزل بالناس علىٰ ثمد من ثماد الحديبية ظنون قليل الماء يتبرض الناس ماءها تبرضًا[2]، فشكوا إلىٰ رسول الله ﷺ قلة الماء، فانتزع سهمًا من كنانته، فأمر رجلاً فغرزه في جوف القليب، فجاش بالماء حتىٰ ضرب الناس عنه بعطن، فبينما هو علىٰ ذلك إذ مر به بديل بن ورقاء الخزاعي في ركب من قومه من خزاعة، فقال: يا محمد! هؤلاء قومك قد خرجوا بالعوذ المطافيل، يقسمون بالله ليحولن بينك وبين مكة حتىٰ لايبقىٰ منهم أحد، قال: يا بديل! إني لم آت لقتال أحد، إنما جئت أقضي نسكي وأطوف بهذا البيت، وإلا فهل لقريش في غير ذلك، هل لهم إلىٰ أن أمادهم مدة يأمنون فيها ويستجمون، ويخلون فيها بيني وبين الناس، فإن ظهر فيها أمري علىٰ الناس كانوا فيها بالخيار

---

(١) بلدح: وادي من أودية مكة المكرمة، ويمتد إلىٰ الحديبية ويعرف حالياً داخل مكة بـ«الزاهر والشهداء» البلادي، معجم المعالم الجغرافية السيرة النبوية ص ٤٨.

(٢) يَتَبَرضه الناس: يأخذونه قليلاً قليلاً، والبَرَض: اليسير من العطاء. الصالحي الشامي، سبل الهدىٰ والرشاد ج٥/ ١٢٥.

أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس، وبين أن يقاتلوا وقد جمعوا وأعدوا، قال بديل: سأعرض هذا على قومك، فركب بديل حتى مر بقريش فقالوا: من أين؟ قال: جئتكم من عند رسول الله ﷺ، وإن شئتم أخبرتكم بما سمعت منه فعلت، فقال أناس من سفهائهم: لا تخبرنا عنه شيئًا، وقال ناس من ذوي أسنانهم وحكمائهم: بل أخبرنا ما الذي رأيت وما الذي سمعت؟ فاقتص عليهم بديل قصة رسول الله ﷺ وما عرض عليهم من المدة، قال: وفي كفار قريش [ورقة ١٤٢] يومئذ عروة بن مسعود الثقفي، فوثب فقال: يا معشر قريش! هل تتهمونني في شيء، ألست بالولد ولستم بالوالد، أو لست قد استنفرت لكم أهل عكاظ، فلما ملجوا علي نفرت إليكم بنفسي وولدي ومن أطاعني؟، قالوا: بلى، قد فعلت، قال: فاقبلوا من بديل ما جاءكم به وما عرض عليكم رسول الله ﷺ، وابعثوني حتى آتيكم بمصادقها من عنده، قالوا: فاذهب، فخرج عروة حتى نزل برسول الله ﷺ بالحديبية، فقال: يا محمد! هؤلاء قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد خرجوا بالعوذ المطافيل، يقسمون لا يخلون بينك وبين مكة حتى تبيد خضراءهم، وإنما أنت من قتالهم بين أحد أمرين: أن تجتاح قومك، فلم نسمع برجل قط اجتاح أصله قبلك، وبين أن يسلمك من أرى معك، فإني لا أرى معك إلا أوباشًا من الناس، لا أعرف أسماءهم ولا وجوههم، فقال أبوبكر ـ وغضب ـ: امصص بظر اللات، أنحن نخذله أو نسلمه، فقال عروة: أما والله لو لا يد لك عندي لم أجزك بها لأجبتك فيما قلت، وكان عروة قد تحمل بدية فأعانه أبوبكر فيها بعون حسن، والمغيرة بن شعبة قائم على رسول الله ﷺ وعلى وجهه المغفر، فلم يعرفه عروة، وكان عروة يكلم رسول الله ﷺ، فكلما مد يده

يمس لحية رسول الله ﷺ قرعها المغيرة بقدح كان في يده، حتى إذا أخرجه قال: من هذا؟ قالوا: هذا المغيرة بن شعبة، قال عروة: أنت بذاك يا غدر، وهل غسلت عنك غدرتك الأمس بعكاظ، فقال النبي ﷺ لعروة بن مسعود مثل ما قال لبديل، فقام عروة فخرج حتى جاء إلى قومه، فقال: يا معشر قريش! إني قد وفدت على الملوك؛ على قيصر في ملكه بالشام، وعلى النجاشي بأرض الحبشة، وعلى كسرى بالعراق، وإني والله ما رأيت ملكًا هو أعظم فيمن هو بين ظهريه من محمد في أصحابه، والله ما يشدون إليه النظر، وما يرفعون عنده الصوت، وما يتوضأ من وضوء إلا ازدحموا عليه أيهم يظفر منه بشيء، فاقبلوا الذي جاءكم به بديل، فإنها خطة رشد، قالوا: اجلس ودعوا رجلاً من بني الحارث بن عبد مناف يقال له: الحليس، [فقالوا: انطلق فانظر ما قبل هذا الرجل وما يلقاك به، فخرج الحليس][1] فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً عرفه؛ قال: هذا الحليس، وهو من قوم يعظمون الهدي، فابعثوا الهدي في وجهه، فبعثوا الهدي في وجهه. قال ابن شهاب: فاختلف الحديث في الحليس، فمنهم من يقول: جاءه فقال له مثل ما قال لبديل وعروة، ومنهم من قال: لما رأى الهدي رجع إلى قريش، فقال: لقد رأيت[2] أمرًا لئن صددتموه إني لخائف عليكم أن يصيبكم عنت، فأبصروا بصركم، قالوا: اجلس. وعدوا رجلاً من قريش يقال له: مكرز بن حفص بن الأحنف من بني عامر بن لؤي، فبعثوه، فلما رآه النبي ﷺ، قال: هذا رجل فاجر ينظر بعين، فقال له مثل ما قال لبديل ولأصحابه في المدة، فجاءهم فأخبرهم،

---

(١) مابين العلامتين ساقط في الأصل والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٢) في (ب) [رأيت أمرًا].

فبعثوا سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي يكاتب رسول الله ﷺ على الذي دعا إليه، فجاءه سهيل بن عمرو، فقال: قد بعثني قريش إليك أكاتبك على قضية نرتضي أنا وأنت، فقال النبي ﷺ: نعم اكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم»، قال: ما أعرف الله ولا أعرف الرحمن، ولكن اكتب كما كنا نكتب: «باسمك اللهم»، فوجد الناس من ذلك، وقالوا: لا نكاتبك على خطة حتى تقر بالرحمن الرحيم، قال سهيل: إذاً لا أكاتبه على خطة حتى أرجع، قال رسول الله ﷺ: اكتب «باسمك اللهم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»[1] قال: لا أقر، لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ولا عصيتك، ولكن محمد بن عبدالله، فوجد الناس منها أيضًا، قال: اكتب: «محمد بن عبدالله وسهيل بن عمرو». فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله! ألسنا على الحق، أو ليس عدونا على الباطل؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: إني رسول الله ولن أعصيه ولن يضيعني، وأبوبكر متنح بناحية، فأتاه عمر، فقال: يا أبا بكر! فقال: نعم، قال: ألسنا على الحق؟ أوليس عدونا على الباطل؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: دع عنك ما ترى يا عمر! فإنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه الله ولن يعصيه، وكان في شرط الكتاب «من كان منا فأتاك فإن كان على دينك رددته إلينا، ومن جاء من قبلك رددناه إليك». قال: أما من جاء من قبلي فلا حاجة لي برده، وأما التي اشترطت لنفسك قبلك بيني وبينك، فبينما الناس على ذلك الحال، إذ طلع عليهم أبوجندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد، قد خلا له أسفل مكة متوشحًا السيف، فرفع سهيل رأسه، فإذا هو بابنه

---

(١) في الأصل (ﷺ).

أبي جندل، فقال: هذا أول من قاضيتك على رده، فقال النبي ﷺ: يا سهيل! إنا لم نقض الكتاب بعد، قال: ولا أكاتبك على خُطة حتى نرده، قال: فشأنك به. قال: فهش أبو جندل الناس، فقال: يا معشر المسلمين! أرد إلى المشركين يفتنونني في ديني، فلحق به عمر وأبوه آخذ بيده يجتره، وعمر يقول: إنما هو رجل، ومعك السيف، فانطلق به أبوه. فكان النبي ﷺ يرد عليهم من جاء من قومهم يدخل في دينه، فلما اجتمعوا نفر، فيهم أبو بصير ردهم إليه، وأقاموا بساحل البحر، فكأنهم قطعوا على قريش متجرهم إلى الشام، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ: إنا نراها منك صلة أن [ورقة ١٤٣] تردهم إليك وتجمعهم، فردهم إليه، وكان فيما أرادهم النبي ﷺ في الكتاب أن يدعوه يدخل مكة، فيقضي نسكه، وينحر هديه بين ظهرانيهم، فقالوا: لا تحدث العرب أنك أخذتنا ضغطة أبداً، ولكن ارجع عامك هذا، فإذا كان قابل، أذنا لك، فاعتمرت وأقمت ثلاثًا، وقام رسول الله ﷺ فقال للناس: قوموا فانحروا هديكم واحلقوا وحلوا، فما قام رجل ولا تحرك، فأمر رسول الله ﷺ الناس بذلك ثلاث مرات، فما تحرك رجل ولا قام من مجلسه، فلما رأى النبي ﷺ ذلك، دخل على أم سلمة، وكان خرج بها في تلك الغزوة، فقال: يا أم سلمة! ما بال الناس! أمرتهم ثلاث مرات أن ينحروا وأن يحلقوا وأن يحلوا، فما قام رجل إلى ما أمرته به، قالت: يا رسول الله! اخرج أنت فاصنع ذلك، فقام رسول الله ﷺ حتى يمم هديه، فنحره ودعا حلاقًا فحلقه، فلما رأى الناس ما صنع رسول الله ﷺ وثبوا إلى هديهم فنحروه، وأكب بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم أن يغم بعضًا من الزحام، قال ابن شهاب: وكان الهدي ساقه رسول الله ﷺ وأصحابه سبعين بدنة، قال

ابن شهاب: فقسم رسول الله ﷺ خيبر على أهل الحديبية على ثمانية عشر سهمًا، لكل مائة رجل سهم.

(٣٢٤) حدثنا أبو أسامة، عن أبي العميس، عن عطاء[١]، قال: كان منزل النبي ﷺ يوم الحديبية في الحرم.

(٣٢٥) حدثنا الفضل، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: كنا يوم الحديبية ألفًا وأربعمائة.[٢]

(٣٢٦) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، قال: أخبرني أبو مرة مولى أم هانئ عن ابن عمر[٣]، قال: لما كان الهدى دون الجبال التي تطلع على وادي الثنية، عرض له المشركون، فردوا وجوه بدنه، فنحر رسول الله ﷺ حيث حبسوه وهي الحديبية، وحلق وائتسى به ناس فحلقوا، وتربص

---

(١) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت، ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
أبو العميس عتبة بن عبدالله بن مسعود، ثقة من السابعة انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٠).
عطاء بن السائب، من الخامسة صدوق اختلط بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣).
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد وهو مرسل عن عطاء.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، من طريق أبي إسحاق (فتح الباري) ج١٦/ ١٣، ورواه ابن سعد، من طريق الفضل بن دكين: الطبقات ج٢/ ٩٨، وانظر مسلم في صحيحه ج ٦/ ٢٥.

(٣) عبيد الله بن موسى، ثقة من الثامنة، فيه تشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).
موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف لاسيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث (٢٣٧).
[ع] أبو مرة مولى أم هانئ، واسمه يزيد، ويقال: مولى عقيل بن أبي طالب، مدني، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، تقريب ٢/ ٣٧٣، تهذيب.
ابن عمر عبدالله بن عمر الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات، إلا موسى بن عبيدة، فقد ضعفه البعض، وللحديث شواهد مختلفة.

آخرون، قالوا: لعلنا نطوف بالبيت، فقال رسول الله ﷺ: رحم الله المحلقين. قيل: والمقصرين، قال رحم الله المحلقين ثلاثًا[1].

(٣٢٧) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري[2] أن النبي ﷺ حلق يوم الحديبية هو وأصحابه إلا عثمان وأبا قتادة، فقال رسول الله ﷺ: يرحم الله المحلقين؛ قالوا: والمقصرين يارسول الله؟ قال: يرحم الله المحلقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: والمقصرين.[3]

(٣٢٨) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن عمرو بن أسلم، عن ناجية بن جندب بن ناجية[4]، قال: لما كنا

---

(١) رواه الطبري: التاريخ ٣/ ٨١.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

الدستوائي، هو هشام، ثقة ثبت رمي بالقدر، من كبار السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥٧).

[ع] يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليماني، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، ت ١٣٢هـ، تقريب ٢/ ٣٥٦، تهذيب ١١/ ٢٦٨.

[ت س] أبو إبراهيم الأنصاري الأشهلي المدني، مقبول من الثالثة، تقريب ٢/ ٣٨٨، تهذيب ١٢/ ٢.

أبو سعيد الخدري الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) رواه الإمام أحمد بن حنبل، من طريق يحيى بن أبي كثير: المسند ٣/ ٢٠.

(٤) عبيدالله بن موسى، ثقة من الثامنة، فيه تشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

موسى بن عبيدة الربذي ضعيف، لاسيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

=

بالغميم لقي رسول الله ﷺ خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريد خيل تتلقى رسول الله ﷺ ، فكره رسول الله ﷺ أن يلقاه، وكان بهم رحيماً، فقال: من رجل يعدلنا عن الطريق؟ فقلت: أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ! قال: فأخذت بهم في طريق قد كان مهاجري بها فدافد وعقاب[1]، فاستوت بي الأرض حتى أنزلته على الحديبية وهي نزح، قال: فألقى فيها سهمًا أو سهمين من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا، قال: فعادت عيونها حتى إني لأقول - أو نقول: لو شئنا لاغترفنا بأقداحنا[2].

(٣٢٩) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس[3]، أن رسول الله ﷺ قال يوم الحديبية:

= عبدالله بن عمرو بن أسلم، لم أقف له على ترجمة.

[٤] ناجية بن جندب بن ناجية، هو ناجية بن كعب بن جندب الأسلمي الخزاعي، صحابي شهد الحديبية مع النبي ﷺ، تهذيب ١٠/ ٣٩٩، تهذيب ٢/ ٢٩٥.

فيه عبدالله بن عمرو بن أسلم، لم أقف له على ترجمة، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

(١) الفدافد: هو المكان الصلب الغليظ المرتفع، ابن منظور، لسان العرب، ج٣/ ٣٣٠.

يعني عُقبان: جمع عقبة، والعقبة هي مكان النزول أو الصعود الضيق الصعب الطويل من الجبل. ابن منظور، لسان العرب ١٠/ ٦٢١.

(٢) رواه أبو نعيم من طريق موسى بن عبيدة: الدلائل ج٢/ ٥٢٧.

(٣) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

[ع] ابن أبي نجيح، هو عبدالله بن يسار الثقفي، أبو يسار المكي مولى الأخنس بن شريق، من السادسة ت ١٣١هـ، روى عن جمع من التابعين، ثقة رمي بالقدر ربما دلس، ت ١٣١هـ تهذيب ٦/ ٥٤، تقريب ١/ ٤٥٦.

مجاهد، ثقة من مشاهير التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣). =

يرحم الله المحلقين، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: يرحم الله المحلقين ثلاثًا. قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: والمقصرين، قالوا: ما بال المحلقين ظاهرت لهم الترحم؟ قال: إنهم لم يشكوا[1].

(٣٣٠) حدثنا غندر، عن شعبة، عن جامع بن شداد، قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي علقمة، قال: سمعت عبدالله بن مسعود[2] قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من الحديبية، فذكروا أنهم نزلوا دهاسًا من الأرض - يعني بالدهاس الرمل - قال: فقال رسول الله ﷺ من يكلؤنا؟ قال: فقال بلال: أنا، قال: فقال رسول الله ﷺ: إذًا نام[3]؟ قال: فناموا حتى طلعت الشمس،

= ابن عباس صحابي جليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(١) رواه مسلم في صحيحه عن ابن عمر، ج٤/ ٨٠، ورواه الإمام أحمد في مسنده.

ورواه الطبري من طريق محمد بن إسحاق: تأريخه ٣/ ٨١.

وانظر تخريج حافظ المكي للحديث في: مرويات غزوة الحديبية ٢١.

(٢) غندر: محمد بن جعفر، ثقة فيه غفلة، من أثبت الناس عن شعبة. انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

[د س] جامع بن شداد المحاربي، أبو صخرة الكوفي، ثقة من الخامسة، ت١٢٨هـ تقريب ١/ ١٢٤، تهذيب ٢/ ٥٦.

[وس] عبدالرحمن بن أبي علقمة، تابعي ثقة ليست له صحبة، تقريب ١/ ٤٩٢، تهذيب ٦/ ٢٣٣.

عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) في الأصل (نتم)، وفي المطبوع [نام]، والذي يظهر لي أنه ليس في العبارة أمر بالنوم أو خبر =

فاستيقظ أناس فيهم فلان وفلان وفيهم عمر: قال: فقلنا: اهضبوا - يعني تكلموا، قال: فاستيقظ النبي ﷺ فقال: افعلوا كما كنتم تفعلون: قالوا: ففعلنا، قال: كذلك فافعلوا لمن نام أو نسي، قال: وضلت ناقة رسول الله ﷺ فطلبتها، قال: فوجدت حبلها قد تعلق بشجرة، فجئت إلى النبي ﷺ فركب فسرنا، قال: وكان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه وعرفنا ذلك فيه، قال: فتنحى منتبذاً خلفنا، قال: فجعل يغطي رأسه بثوبه ويشتد ذلك عليه حتى عرفنا أنه قد أنزل عليه، فأتونا فأخبرونا أنه قد أنزل عليه ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.

غزوة بني لحيان

(٣٣١) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري، أن أبا سعيد[1] أخبره، أن رسول الله ﷺ قال لهم في غزوة غزاها بني لحيان: لينبعث من كل رجلين رجل والأجر بينهما.

= عنه، بل اطمئنان إلى النوم بسبب حراسة بلال.

(١) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

[ع] شيبان بن عبدالرحمن التميمي، مولاهم النحوي البصري، ثقة صاحب كتاب، من السابعة ت ١٦٤هـ، تقريب ١/ ٣٥٦، تهذيب ٤/ ٣٧٣.

[م د ت س] يحيى بن أبي كثير الطائي، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢٧).

أبو سعيد مولى المهري، مقبول من الثالثة، تقريب ٢/ ٤٢٩.

أبو سعيد الخدري الصحابي الجليل.

أخرجه ابن سعد، من طريق يحيى بن أبي كثير: الطبقات ج٢/ ٧٩

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣٣٢) حدثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري[١]، عن الزهري، قال: [ورقة ١٤٤] أخبرني عمرو أو عمر بن أسيد عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ بعث عشرة رهط سرية عيناً، وأمر عليهم عاصم بن ثابت، فخرجوا حتى إذا كانوا بالهدة[٢] ذكروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان، فبعث إليهم مائة رجل راميًا، فوجدوا مأكلهم حيث أكلوا التمر، فقالوا: هذه نوى يثرب، ثم اتبعوا آثارهم حتى إذا أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى جبل، فأحاط بهم الآخرون، فاستنزلوهم وأعطوهم العهد، فقال عاصم: والله لا أنزل على عهد كافر، اللهم أخبر نبيك عنا، ونزل إليه ابن دثنة البياضي[٣].

---

(١) جعفر بن عون، صدوق من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٠).
إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري، ضعيف من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢٨).
الزهري: محمد بن شهاب، تابعي فقيه حافظ علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).
عمرو أو عمر بن أسيد بن جارية من أصحاب أبي هريرة كما ذكر الإمام أحمد، لكني لم أقف له على ترجمة. وفي رواية عند البخاري أنه عمرو بن أبي سفيان (انظر فتح الباري ج ١٥/ ٢٥٩).
أبو هريرة الصحابي الجليل.
رواه الإمام أحمد من طريق إبراهيم الأنصاري: المسند ٢/ ٢٩٤
فيه عمرو بن أسيد لم أقف له على ترجمة، وإبراهيم بن إسماعيل الأنصاري ضعيف. والحديث له شواهد متعددة عند البخاري وغيره مع اختلاف في الألفاظ (فتح الباري ١٥/ ٢٥٩).
(٢) الهدة: موضع بين عُسفان ومكة، ياقوت الحموي، معجم البلدان ج٥/ ٣٩٥.
(٣) هو زيد بن الدثنه (فتح الباري ج ١٥/ ٢٦١).

ما ذكر في نجد وما نُفِلَ منها[١]

(٣٣٣) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد إبن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر[٢]، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى نجد، قال: فأصبنا نعمًا كثيرة، قال: فنفلنا صاحبنا الذي كان علينا بعيراً بعيراً، ثم قدمنا على رسول ﷺ بما أصبنا فكانت سهامنا بعد الخمس اثني عشر بعيراً، فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيراً بالبعير الذي نفلنا صاحبنا، فما عاب رسول الله ﷺ على صاحبنا، ما حاسبنا في سهماننا.

(٣٣٤) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى نجد، فبلغت سهماننا اثني عشر بعيراً، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً[٣].

(٣٣٥) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن حجاج بن أرطأة، عن مكحول عن زيد بن جارية[٤]، عن حبيب بن مسلمة[٥]، قال: كان رسول الله ﷺ ينفل من

---

(١) وضع البخاري في صحيحه باباً سماه: (باب السرية التي قبل نجد) فتح الباري ج١٦/ ١٧٣. في المطبوع ما نقل منها.

(٢) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من الثالثة؛ انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي ثقة يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٣).

ابن عمر هو عبدالله الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وانظر الحديث الذي يليه.

(٣) **رواه البخاري في صحيحة** ج١٦/ ١٧٣، ورواه مسلم، في الصحيح من طريق ابن أبي شيبة، ج٥/١٤٦.

(٤) في (ب) [حارثة].

المغنم في بدايته الربع، وفي رجعته الثلث[1].

(٣٣٦) حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة الزرقي، عن سليمان بن موسى، عن مكحول الشامي، عن أبي سلام الأعرج، عن أبي أمامة الباهلي، عن عبادة بن الصامت[2] أن رسول

---

(٥) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

حجاج بن أرطاة من السابعة، صدوق كثير الخطأ والتدليس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

[م ٤] مكحول الشامي أبو عبدالله، تابعي ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، ت بعد ١١٠هـ تقريب ٢/ ٢٧٣، تهذيب ١٠/ ٢٨٩.

[مد س] زيد بن جارية، وقيل: اسمه يزيد الأنصاري، تابعي ثقة من الثالثة تقريب ٢/ ٣٦٣.

[د ق] حبيب بن مسلمة الفهري، صحابي مجاهد فاتح، مات بأرمينيا سنة ٤٢هـ، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٠

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا حجاج فهو كثير الخطأ والتدليس.

(١) رواه الإمام أحمد من طريق مكحول: المسند ٤/ ١٦٠.

(٢) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

[بخ ٤] عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام، من السابعة ت١٤٣هـ، تقريب التهذيب ١/ ٤٧٦

[م ٤] سليمان بن موسى الأموي مولاهم أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع الدمشقي الاسترخي، فقيه أهل الشام، صدوق، في حديثه بعض لين، خلط قبل موته تقريب ١/ ٣٣١، تهذيب ٤/ ٢٢٦.

مكحول الشامي، أبو عبدالله، تابعي ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢٥).

[بخ م ٤] أبو سلام الأعرج: هو ممطور الحبشي، ثقة يرسل من الثالثة، تقريب ٢/ ٢٧٣. تهذيب ١٠/ ٢٩٦.

=

الله ﷺ نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث .

(٣٣٧) حدثنا وكيع، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن مكحول، عن زيد بن جارية[١]، عن حبيب بن مسلمة[٢]، قال: شهدت النبي ﷺ نفل الثلث[٣] .

(٣٣٨) حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن زيد بن جارية[٤] ،عن حبيب بن مسلمة[٥]، أن النبي ﷺ نفل الثلث

= أبو أمامة الباهلي الصحابي الجليل.

عبادة بن الصامت الصحابي الجليل.

سنده متصل ورواته ثقات. ، إلا سليمان بن موسى ففي بعض حديثه لين وللرواية شواهد.

(١) في الأصل [حارثة]، والتصحيح من المطبوع .

(٢)وكيع بن الجراح ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

[بخ م ٤] سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، ثقةإمام، اختلط في آخره، من السابعة، ت ١٦٨هـ، تقريب ١/ ٣٠١، تهذيب ٤/ ٤٩.

مكحول الشامي، تابعي ثقة فقيه كثير الإرسال، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

زيد بن جارية الأنصاري، تابعي ثقة، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣٥).

[د ق] حبيب بن مسلمة الفهري، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣)رواه الإمام أحمد، من طريق زيد بن جارية : المسند ٤/ ١٥٩.

(٤)في(ب) [حارثة].

(٥) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

[م د ت ق] يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي، ثقة فقيه، من السادسة، ت ١٣٤هـ، تقريب ٢/ ٣٧٢، تهذيب ١١/ ٣٧١.

مكحول الشامي، تابعي ثقة، كثير الإرسال، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣٥). =

بعد الخمس .

(٣٣٩) حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو ، قال : تذاكر أبو سلمة ويحيى بن عبدالرحمن وعبدالملك بن المغيرة - وأنا معهم - الأنفال ، فأرسلوا إلى سعيد بن المسيب[١] يسألونه عن ذلك ، فجاء الرسول فقال : أبى أن يخبرني شيئاً ، قال : فأرسل سعيد غلامه قال : إن سعيداً يقول لكم : إنكم أرسلتم تسألونني عن الأنفال ، وإنه لا نفل بعد رسول الله ﷺ[٢] .

(٣٤٠) حدثنا أبو أسامة ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول[٣] قال : حدثني الحجاج بن عبدالله[٤] النضري ، قال : النفل حق[٥] ،

= زيد بن جارية الأنصاري ، تابعي ثقة ، من الثالثة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣٥) .
حبيب بن مسلمة الفهري ، صحابي جليل ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣٧) .
سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد .

(١) عبدة بن سليمان ، ثقة ثبت ، من صغار الثامنة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩) .
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني ، صدوق له أوهام ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨) .
سعيد بن المسيب ، من فقهاء التابعين العلماء الأثبات ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤) .
سنده متصل ورجاله ثقات .

(٢) رواه الطبري عن طريق وكيع عن عبدة بن سليمان : التفسير ج٦/ ١٧٦ .

(٣) أبو أسامة حماد بن أسامة ، ثقة ثبت ربما دلس ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١) .
[ع] عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، أبو عتبة الأزدي الشامي الداراني ، ثقة من السابعة ت بعد ١٢٠هـ ، تقريب ١/ ٥٠٢ ، تهذيب ج ٦/ ٢٩٧ .
مكحول الشامي ، تابعي ، ثقة فقيه كثير الإرسال ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣٥) .
الحجاج بن عبدالرحمن النضري ، لم أقف له على ترجمة .
فيه الحجاج النضري ، لم أقف له على ترجمة ، وللحديث شواهد .

(٤) في (ب) [بن عبيد الله] .

(٥) في (ب) [حين نفل] .

نفل رسول اللهﷺ .

غزوة خيبر

(٣٤١) حدثنا وكيع ، عن أبي جعفر ، عن قتادة ، عن أنس[١] ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ قال خيبر[٢] .

(٣٤٢) حدثنا هاشم بن القاسم[٣] ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني إياس بن سلمة ، قال : أخبرني أبي ، قال : بارز عمي يوم خيبر مرحبًا اليهودي سَحَراً[٤] ، فقال مرحب[٥] :

قد علمت خيبر أني مرحبُ   شاكي السلاح بطل مجربُ
إذا الحروب أقبلت تلهبُ

فقال عمي عامر :

قد علمت خيبر أني عامر   شاكي السلاح بطل معافر

فاختلفا ضربتين ، فوقع سيف مرحب في ترس عامر ، فرجع السيف على

(١)وكيع بن الجراح ، ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم (٢) .
أبو جعفر الرازي عيسى بن عبدالله ، صدوق سيئ الحفظ عن المغيرة ، من كبار السابعة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٠) .
قتادة بن دعامة السدوسي ، تابعي ثقة ثبت ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩١) .
أنس بن مالك الصحابي الجليل .
سنده متصل ورجاله ثقات .
(٢)انظر الحاكم : المستدرك ٢/ ٤٩٩ .
(٣)رواه مسلم في صحيحه ، من طريق مختلف في حديث طويل ج٥/ ١٩٤ .
(٤)[سحراً] ساقطة من الأصل ومن المطبوع والتكملة من (ب) .
(٥) من رواية مسلم في صحيحه ج٥/ ١٩٤ .

ساقه فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه، قال سلمة: فلقيت من صحابة النبي ﷺ فقالوا: بطل عمل عامر، قتل نفسه، قال سلمة: فجئت إلى نبي الله ﷺ أبكي، قلت: يا رسول الله! بطل عمل عامر، قال: من قال ذلك؟ قلت: [أناس من أصحابك، قال رسول الله ﷺ: كذب من قال ذلك](١)، بل له أجره مرتين(٢)، حين خرج إلى خيبر جعل يرجز بأصحاب رسول الله ﷺ، وفيهم النبي عليه الصلاة والسلام، يسوق الركب وهو يقول:

تا لله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

إن الذين قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟ قال: عامر يا رسول الله! قال: غفر لك ربك، قال: وما استغفر لإنسان قط يخصه إلا استشهد، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب، قال: يا رسول الله! لو ما متعتنا بعامر! فقام فاستشهد، قال سلمة: ثم إن رسول الله ﷺ أرسلني إلى علي - رضي الله عنه - فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، أو: يحبه الله ورسوله، قال: فجئت به أقوده وهو أرمد، قال: فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

---

(١) مابين العلامتين ساقط من الأصل، والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٢) رواه مسلم في صحيحه من طريق مختلف، في حديث طويل، ج٥/ ١٨٧، ومن رواية عند البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٦/ ٤١.

[ورقة ١٤٥] إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أنـا الذي سمتني أمـي حيدرة كـليث غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه رحمه الله [١].

(٣٤٣) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن جبير بن مطعم [٢]، قال: قسم رسول الله ﷺ سهم ذوي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب، قال: فمشيت أنا وعثمان بن عفان حتى دخلنا عليه، فقلنا: يا رسول الله! هؤلاء إخوتك من بني هاشم، لا ينكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم، أرأيت أخوتنا من بني المطلب أعطيتهم دوننا، وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب، فقال: إنهم لما يفارقونا في الجاهلية والإسلام [٣].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه عن سلمه بن الأكوع، من طريق آخر، مع اختلاف في اللفظ، فتح الباري ١٦/ ٤١. وهذه الرواية بكاملها عند ابن سعد، من طريق هاشم بن القاسم، الطبقات ج٢/ ١١٠.

(٢) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

الزهري محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي ثقة فقيه حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

سعيد بن المسيب، أحد فقهاء التابعين والعلماء الأثبات، انظر ترجمته في الحديث رقم(٩٤).

جبير بن مطعم بن عدي، الصحابي الجليل. تقريب ١/ ١٢٦.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) رواه الإمام أحمد بن حنبل، من طريق يزيد بن هارون: المسند ج٤/ ٨١.

(٣٤٤) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يغير حتى يصبح فيستمع، فإن سمع أذانًا أمسك، وإن لم يسمع أذانًا أغار، قال: فأتى خيبر وقد خرجوا من حصونهم، فتفرقوا في أرضهم، معهم مكاتلهم وفؤوسهم، وصررهم[١]، فلما رأوه قالوا: محمد والخميس[٢]، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين[٣]. فقاتلهم حتى فتح الله عليه، فقسم الغنائم، فوقعت صفية في سهم دحية الكلبي، فقيل لرسول الله ﷺ: إنه قد وقعت جارية جميلة في سهم دحية الكلبي، فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس، فبعث بها إلى أم سليم تصلحها، قال: ولا أعلم إلا أنه قال: وتعتد عندها، فلما أراد الشخوص قال الناس: ما ندري اتخذها سرية أم تزوجها؟ فلما ركب سترها وأردفها خلفه، فأقبلوا حتى إذا دنوا من المدينة وأوضعوا، وكذلك كانوا يصنعون إذا رجعوا، فدنوا من المدينة، فعثرت ناقة رسول الله ﷺ فسقط وسقطت، ونساء النبي ﷺ ينظرن مشرفات، فقلن: أبعد الله اليهودية وأسحقها، فسترها وحملها.[٤]

(٣٤٥) حدثنا يزيد بن هارون[٥]، قال: أخبرنا ابن عون، عن عمرو بن

---

(١) [وصررهم] ساقطة من المطبوع.

(٢) الخميس يقصد به الجيش.

(٣) من رواية البخاري، صحيحه (فتح الباري) ١٦/١٦.

(٤) رواه مسلم، في صحيحه من طريق ابن أبي شيبة، ٥/ ١٨٥، وابن سعد، من طريق حماد بن سلمة، الطبقات ج/ ٢/ ١١٦، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٢٤٦.

(٥) في (ب) [أنبأنا داود بن أبي هند].

سعيد عن أبي طلحة[(١)]، قال: كنت ردف النبي ﷺ يوم خيبر، فلما انتهينا وقد خرجوا بالمساحي، فلما رأونا قالوا: محمد والله، محمد والخميس، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين[(٢)].

(٣٤٦) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن عامر[(٣)]، أن النبي ﷺ أكرىٰ خيبر بالشطر، ثم بعث ابن رواحة عند القسمة يخرصهم[(٤)].

(٣٤٧) حدثنا هوذة بن خليفة، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي

---

(١) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).
ابن عون: هو محمد بن عبدالله، لين الحديث، وضعفه البعض. انظر ترجمته في الحديث (١٢٦)
[بخ م ٤] عمرو بن سعيد القرشي الثقفي، ثقة من الخامسة، تقريب التهذيب ٢/ ٧٠.
أبو طلحة الأنصاري، الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات، عدا ابن عون ضعفه البعض وللحديث شواهد.

(٢) انظر: الإمام أحمد: في المسند ٤/ ٢٨، وانظر رواية البخاري (فتح الباري)ج١٦/ ٤٨، ٦٠، ٦١.

(٣) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).
داود بن أبي هند القشيري، ثقة متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).
عامر الشعبي، ثقة تابعي فقيه مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الشعبي، وله شواهد متعددة.
في نسخة (ب) اختلاف في السند، حيث جاءت عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أبي طلحة، ويبدو أن الناسخ خلط بين هذه الرواية والرواية السابقة لها.

(٤) انظر باب معاملة النبي ﷺ لأهل خيبر عند البخاري، في صحيحه (فتح الباري) ج١٦/ ٦٥.

عبدالله[١]، عن عبدالله بن بريدة الأنصاري الأسلمي، عن أبيه[٢]، قال: لما نزل رسول الله ﷺ بحضرة خيبر فزع أهل خيبر، وقالوا: جاء محمد في أهل يثرب، قال: فبعث رسول الله ﷺ [عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر، فردوه وكشفوه هو وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجبن أصحابه][٣] ويجبنه أصحابه، قال: فقال رسول الله ﷺ: لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فلما كان الغد تصادر لها أبوبكر وعمر. قال: فدعا علياً وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينه وأعطاه اللواء، قال: فانطلق بالناس، قال: فلقي أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري، وإذا هو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحبُ شاكي السلاح بطل مجربُ
إذا الليوث أقبلت تلهبُ أطعن أحياناً وحيناً أضربُ

قال: فالتقى هو وعلي فضربه علي ضربة على هامته بالسيف، عض السيف منها بالأضراس، وسمع صوت ضربته أهل العسكر، قال: فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم.

---

(١) انظر: الطبري، تاريخه ٣/ ٩٣.

(٢) هوذة بن خليفة صدوق من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

عوف الأعرابي المعبدي، ثقة رمي بالقدر والتشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

[ت س ق] ميمون، هو أبو عبدالله البصري الكندي، ويقال: القرشي مولاهم، روى عن جمع من التابعين ضعيف من الرابعة. تقريب ٢/ ٢٩٢، تهذيب ١٠/ ٣٩٢.

عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأنصاري الأسلمي قاضي مرو، تابعي ثقة فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١٣).

أبوه، بريدة بن الحصيب الأسلمي، الصحابي الجليل.

فيه ميمون البصري، ضعيف. وللحديث شواهد بألفاظ مختلفة.

(٣) مابين العلامتين ساقط من (ب).

(٣٤٨) حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروة[١]، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد[٢]، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى خيبر في ثنتي عشرة بقيت من رمضان، فصام طائفة من أصحاب رسول الله ﷺ وأفطر آخرون ﷺ فلم يعب ذلك.[٣]

(٣٤٩) حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن الحكم[٤]، أن رسول الله ﷺ قسم لجعفر وأصحابه يوم خيبر ولم يشهدوا الوقعة[٥].

(٣٥٠) حدثنا شاذان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه،

---

(١) في (ب) والمطبوع [أبي عروبة].

(٢) محمد بن بشر، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١٦).

[ع] سعيد بن أبي عروة أو عروبة، ثقة حافظ، يدلس، تغير بأخره من أثبت الناس في قتادة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩١).

أبو نضرة العبدي، تابعي ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٧٩).

أبو سعيد الخدري الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) رواه ابن سعد، من طريق قتادة عن أبي نضرة: الطبقات، ج٢/ ١٠٨.

(٤) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

المسعودي: عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود أبو العميس، الكوفي، ثقة من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠٨).

الحكم بن عتيبة، ثقة ثبت من التابعين، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٨).

سنده متصل ورواته ثقات، وله شواهد، وهو مرسل عن الحكم.

(٥) انظر إلى رواية أبي موسى الأشعري عند البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٦/ ٦٩.

عن أبي هريرة[(١)] قال: قال عمر: إن رسول الله ﷺ قال: لأدفعن اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، يفتح الله به، قال عمر: ما تمنيت الإمرة إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت لها، قال: فقال: يا علي! قم اذهب فقاتل، ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فلما قفى كره أن يلتفت، فقال: يا رسول الله! علام أقاتلهم؟ قال: حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها[(٢)].

(٣٥١) حدثنا علي بن هاشم، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال والحكم وعيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[(٣)(٤)]، قال: قال علي: ما كنت

---

(١) شاذان، هو أسود بن عامر، ثقة من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٩).
حماد بن سلمة، ثقة ثبت، من كبار الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
[ع] سهيل بن أبي صالح السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري، من السادسة، تهذيب ٤/ ٢٦٣، تقريب ١/ ٣٣٨.
[ع] أبوه، هو أبو صالح السمان، واسمه ذكوان، روى عن جمع من الصحابة، ثقة ثبت، توفي ١١٠هـ تقريب ١/ ٢٣٨، تهذيب ٣/ ٢١٩.
أبو هريرة، الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٢) رواه ابن سعد، من طريق سهيل: الطبقات ج٢/ ١١٠، وقد ورد طرف من هذا الخبر عند البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٦/ ٥٦.

(٣) يوجد اضطراب في السند في نسخة (ب).

(٤) علي بن هاشم البريدي، صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث (٢٢٧).
ابن أبي ليلى محمد بن عبدالرحمن الأنصاري، صدوق ربما أخطأ من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣١٢).
[خ ٤] المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي، روى عن جمع من التابعين، صدوق ربما=

معنا يا أبا ليلى بخيبر؟ قلت: بلى والله، لقد كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس، فانهزم حتى رجع، وبعث عمر، فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، [ورقة ١٤٦] يفتح الله له، ليس بفرار، قال: فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئًا، [فدفع إلي الراية، فقلت يا رسول الله! كيف وأنا أرمد لا أبصر شيئًا؟][1]، قال: فتفل في عيني، ثم قال: اللهم! اكفه الحر والبرد، قال: فما آذاني بعد حر ولا برد.

(٣٥٢) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تجيب[2]، قال: غزونا مع رويفع بن ثابت

= وهم، من الخامسة، تقريب ٢/ ٢٧٨، تهذيب ١٠/ ٣٢٠.

الحكم بن عتيبه الكندي، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٨).

عبدالرحمن بن أبي ليلي، ثقة من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

وأبو ليلى الأنصاري والد عبدالرحمن هو عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل الأنصاري المدني، صحابي جليل، شهد أحداً وما بعدها، عاش إلى خلافة علي، تقريب التهذيب ٢/ ٤٦٧.

سنده متصل ورجاله ثقات، إلا أن فيه اضطرابًا في المتن، حيث ذكر ابن أبي ليلى أنه كان معهم في خيبر، والصحيح أن أبا ليلى الصحابي هو الذي كان معهم.

(١) مابين العلامتين ساقط من (ب).

(٢) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

[ع] يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، ثقة فقيه كان يرسل، من الخامسة ت ١٢٨هـ، تقريب ٢/ ٣٦٢، تهذيب ١١/ ٣١٨.

[د ق] أبو مرزوق مولى تجيب: هو أبو مرزوق التجيبي مولاهم المصري، نزيل برقة، اسمه حبيب ابن شهيد، ثقة من الخامسة، ت ٥٩هـ، تقريب ٢/ ٤٧٠. =

الأنصاري نحو المغرب، ففتحنا قرية يقال لها: جربة. قال: فقام فينا خطيبًا، فقال: إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت رسول الله ﷺ قال فينا يوم خيبر: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يسقين ماءه زرع غيره، ولا يبيعن مغنمًا حتى يقسم، ولا يركبن دابة من فيء المسلمين، فإذا أعجفها ردها فيه، ولا يلبس ثوبًا من فيء حتى إذا أخلقه رده.

(٣٥٣) حدثنا هاشم بن القاسم(١)، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني سماك الحنفي أبوزميل، قال: حدثني عبدالله بن عباس(٢)، قال: حدثنا عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر، أقبل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: فلان شهيد، حتى مروا على رجل، فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها، أو في عباءة غلها(٣)، ثم قال رسول الله ﷺ: يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا

= رويفع بن ثابت الأنصاري الصحابي الجليل، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٤

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(١) رواه الإمام أحمد بن حنبل من طريق القاسم: المسند ١/ ٣٠.

(٢) هاشم بن القاسم الليثي، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤١).

عكرمة بن عمار صدوق، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

سماك الحنفي أبو زميل، صدوق من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث (١٤٧).

عبدالله بن عباس، الصحابي الجليل.

عمر بن الخطاب الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) انظر: رواية البخاري (فتح الباري) ج١٦/ ٧٢.

المؤمنون، [قال فخرجت فناديت أنه لايدخل الجنة إلا مؤمن][1] .

(٣٥٤) حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا رافع بن سلمة الأشجعي، قال: حدثني حشرج بن زياد الأشجعي، عن جدته أم أبيه[2]، أنها غزت مع رسول الله ﷺ عام خيبر[3] سادسة ست نسوة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث إلينا، فقال: بأمر من خرجتن؟ ورأينا فيه الغضب، فقلنا: يا رسول الله! خرجنا ومعنا دواء نداوي به، ونناول السهام، ونسقي السويق، ونغزل الشعر، نعين به في سبيل الله، فقال لنا: أقمن، فلما أن فتح الله عليه خيبر، قسم لنا كما قسم للرجال.

(٣٥٥) حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن يزيد، قال: حدثني عمير مولى آبي اللحم[4]، قال: شهدت خيبر وأنا عبد مملوك، فلما فتحوها أعطاني

---

(١) مابين العلامتين ساقط في المطبوع.

(٢) زيد بن الحباب، صدوق يخطىء، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

[د س] رافع بن سلمة الأشجعي الغطفاني، مولاهم البصري، ثقة من السابعة، تقريب ١/ ٢٤١، تهذيب ٣/ ٢٣.

[د س] حشرج بن زياد الأشجعي، مقبول من الثالثة، تقريب ١/ ١٨١، تهذيب ٢/ ٣٧٧.

جدته لم تحدد وأبوه هو زياد الأشجعي.

سنده متصل ورجاله ثقات إلا حشرج فهو مقبول، انظر صحيح مسلم، باب النساء الغازيات يرضخ لهن، ج ٥/ ١٩٧.

(٣) [عام خيبر] ساقطة في الأصل، والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٤) [ع] حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغير بأخرة، من رجال الثامنة ت ١٩٥، تقريب ١/ ١٨٩، تهذيب ٢/ ٤١٤.

محمد بن يزيد بن المهاجر بن منقذ، لم أقف له على ترجمة. =

رسول الله ﷺ سيفًا فقال: تقلد هذا، وأعطاني من خرثي المتاع، ولم يضرب لي بسهم.

(٣٥٦) حدثنا حفص بن غياث، عن يزيد بن عبدالله، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ[1]، قال: قدمنا علىٰ رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا.

(٣٥٧) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم خيبر، ذبح الناس الحمر فأغلوا بها القدور، فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة، فنادىٰ: إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية، فإنها رجس، فكفئت القدور.[2]

(٣٥٨) حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن مغفل، قال: سمعته يقول: دلي جراب من شحم يوم خيبر، قال: فالتزمتها،

= عمير مولىٰ آبي اللحم الغفاري، له صحبة، شهد خيبر مع مواليه، مات قرابة السبعين للهجرة، تهذيب ٨/ ١٥١، تقريب ٢/ ٨٧.

فيه محمد بن يزيد، لم أقف له علىٰ ترجمة.

(١) حفص بن غياث أبو عمر الكوفي، ثقة فقيه، من الثامنة، تغير بآخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥٥).

يزيد بن عبدالله بن الشخير، تابعي ثقة من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٢).

[ع] أبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، تابعي ثقة من الثالثة، ت ١٠٤ هـ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٤.

أبو موسىٰ الأشعري الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) **رواه البخاري في صحيحه**، من طريق محمد بن سيرين (فتح الباري) ج١٦/ ٤٧.

وقلت: هذا لا أعطي أحداً منه شيئًا، قال: فالتفت فإذا النبيﷺ يتبسم، فاستحييت[1].

(٣٥٩) حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن ضمرة الفزاري، عن عبدالله بن أبي سليط، عن أبيه أبي سليط[2]- وكان بدرياً- قال: لقد أتانا نهي رسول الله ﷺ عن أكل الحمر، وإن القدور لتغلي بها، قال: فكفأناها على وجوهها.[3]

(٣٦٠) حدثنا أبوأسامة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنا القاسم ومكحول عن أبي أمامة[4]، أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل

---

(١) رواه البخاري في صحيحه من طريق شعبة (فتح الباري) ج١٦/ ٦١، ورواه مسلم من طريق حميد بن هلال، صحيحه ج٥/ ١٦٣.

(٢) عبدالله بن نمير، ثقة صاحب حديث، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦).
محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).
عبدالله بن عمرو بن ضمرة الفزاري، تابعي ثقة، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٤٤
[س] عبدالله بن أبي سليط ابن الصحابي البدري أبو سليط، وقيل: إن له صحبه، مقبول من الثانية، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٤٤
أبوه أبو سليط اشتهر بكنيته، وقيل: اسمه أسيد، صحابي أنصاري بدري، الإصابة ٤/ ٩٤
سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

(٣) هذه الرواية أوردها ابن سعد في الطبقات، ونسبها لابن أبي شيبة ج٢/ ١١٣، وانظر رواية البخاري ج١٦/ ٤٦ من فتح الباري، وتعليق ابن حجر عليها وطرق ورود الرواية وتعددها.

(٤) أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
[ع] عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، ثقة من السابعة، انظر ترجمته في الحديث (٣٤٠)
القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٩).
مكحول الشامي، تابعي ثقة كثير الإرسال، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣٥). =

الحمار الأهلي، وعن كل ذي ناب من السباع، وأن توطأ الحبالى[1] حتى يضعن، وعن أن تباع السهام حتى تقسم، وأن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها، ولعن يومئذ الواصلة والموصلة، والواشمة والموشومة، والخامشة وجهها والشاقة جيبها.

(٣٦١) حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبدالله[2]، قال: لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة، وأخذوا الحمر الأنسية، فذبحوها وملأوا منها القدور، فبلغ ذلك نبي الله ﷺ. قال جابر: فأمرنا رسول الله ﷺ فكفأنا القدور، وقال: إن الله سيأتيكم برزق هو أحل من ذا وأطيب، فكفأنا القدور يومئذ وهي تغلي، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ لحوم الحمر الإنسية، ولحوم البغال، وكل ذي ناب

= أبو أمامة الباهلي الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد كثيرة.

(١) الأمر بعدم وطء الحبلى خاص بالسبي التي يغنمها المسلمون، حيث لا توطأ ممن تكون من نصيبه حتى تستبرأ، واستبراؤها وضعها لحملها.

(٢) هاشم بن القاسم الليثي، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١).

عكرمة بن عمار العجلي، صدوق يخلط في روايته عن يحيى بن أبي كثير، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم ثقة ثبت، من الخامسة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣٧).

أبو سلمة: هو عبدالرحمن بن سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤).

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وعكرمة يخلط في حديثه عن يحيى إلا أن الحديث له شواهد كثيرة.

من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وحرم المجثمة[١] والخلسة والنهبة[٢].

(٣٦٢) حدثنا عبيدالله، قال: حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي[٣]، قال: سار رسول الله ﷺ إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو إلى قصرهم، فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجبنهم ويجبنونه، فساء ذلك رسول الله ﷺ، فقال: لأبعثن إليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له؛ ليس بفرار، فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعة، ثم قال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد، فقال: ادعوه لي، فلما أتيته، فتح عيني، ثم تفل فيهما، ثم أعطاني اللواء، فانطلقت به سعيًا خشية أن يحدث رسول الله ﷺ فيهم حدثًا أو فيّ، حتى أتيتهم فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز، وبرزت له أرتجز كما [ورقة ١٤٧] يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه،

---

(١) المجُثَّمة: هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت، المعجم الوسيط ص ١٠٧.

(٢) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من طريق هاشم: المسند ٣/ ٣٢٣، وانظر روايات ابن سعد عن البراء بن عازب وعن أنس وعن جابر بن عبدالله: الطبقات ج٢/ ١١٣.

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار الكوفي، ثقة كان يتشيع، من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

[ي د ص] نعيم بن حكيم المدائني، صدوق له أوهام، من السادسة ت ١٤٨هـ، تهذيب التهذيب ١٠/٤٥٨، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠٥

[ي د ص] أبو مريم الثقفي، اسمه قيس المدائني، مجهول من الثانية، تقريب ٢/ ٤٧١، تهذيب ١٢/ ٢٣٢.

علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ الصحابي الجليل.

فيه أبو مريم الثقفي مجهول، وللحديث طرق أخرى.

فتحصنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.

(٣٦٣) حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا أبو منين، عن أبي حازم، عن أبي هريرة[١] قال: قال نبي الله ﷺ: لأدفعن اليوم الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله، فتطاول القوم، فقال: أين علي؟ فقالوا: يشتكي عينه، فدعاه فبزق في كفيه ومسح بهما عين علي، ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ[٢].

(٣٦٤) حدثنا ابن إدريس، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[٣]، قال: سمعت عمر يقول: لولا أن يترك آخر الناس لا شيء لهم ما فتح المسلمون قرية من قرى الكفار إلا قسمتها بينهم سهماناً: كما قسم رسول الله ﷺ

---

(١) [ع] يعلى بن عبيد بن أمية الإيادي الحنفي، مولاهم أبو يوسف الكوفي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، من كبار التاسعة، ت ٢٠٩هـ تهذيب ١١/ ٤٠٢، تقريب ٢/ ٣٧٨.

[بخ م ٤] أبو منين هو يزيد بن كيسان اليشكري الكوفي، صدوق يخطئ من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١)

[ع] أبو حازم، سلمان الأشجعي الكوفي، ثقة من الثالثة، مات بعد ١٠٠ هـ، تهذيب ٤/ ١٤٠، تقريب ١/ ٣١٥.

أبو هريرة الصحابي الجليل

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) انظر: رواية البخاري (فتح الباري) ج١٦/ ٢٦.

(٣) ابن إدريس: هو عبدالله، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

مالك بن أنس إمام دار الهجرة، متفق على إمامته في الفقه والحديث، تهذيب ١٠/ ٦.

[ع] زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة المدني الفقيه، مولى عمر بن الخطاب، ثقة عالم كان يرسل، من الثالثة ت ١٣٣هـ، تهذيب ٣/ ٣٩٥، تقريب ١/ ٢٧٢.

[ع] أبوه أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة مخضرم ت ٨٠هـ، تقريب ١/ ٦٤، تهذيب ١/ ٢٦٦.

سنده متصل ورجاله ثقات.

خيبر سهماناً، ولكني أردت أن تكون جزية[١] تجري على المسلمين، وكرهت أن يترك آخر الناس لا شيء له.

(٣٦٥) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: سبى رجل امرأة يوم خيبر، فحملها خلفه، فنازعته قائم سيفه، فقتلها، فأبصرها رسول الله ﷺ فقال: من قتل هذه؟ فأخبروه، فنهى عن قتل النساء.[٢]

(٣٦٦) حدثنا عبدالرحيم، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك[٣]، أن رسول الله ﷺ نهى النفر الذين بعثوا إلى ابن أبي الحقيق بخيبر ليقتلوه، فنهاهم عن قتل النساء والولدان.

حديث فتح مكة[٤]

(٣٦٧) حدثنا أبوأسامة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا ثابت البناني[٥]، عن عبدالله بن رباح، قال: وفدت وفود إلى معاوية وفينا

---

(١) في المطبوع [جرية].

(٢) **رواه مسلم في صحيحه**، من طريق ابن أبي شيبة ج٥/ ١٤٤.

(٣) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

ابن إسحاق، محمد بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

الزهري محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

[خ م] عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، تابعي ثقة، يقال: له رؤية، ت ٩٨ هـ، تقريب ١/ ٤٤٢، تهذيب ٥/ ٣٦٩.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٤) وضع البخاري في صحيحة باباً سماه (باب غزوة الفتح) فتح الباري ج١٦/ ١٠٧.

(٥) **اخرجه مسلم، في صحيحه** من طريق ثابت: ج٥/ ١٧٣.

أبوهريرة، وذلك في رمضان، فجعل بعضنا يصنع لبعض الطعام، قال: فكان أبوهريرة ممن يصنع لنا فيكثر، فيدعونا إلىٰ رحله، قال: قلت: ألا أصنع لأصحابنا فأدعوهم إلىٰ رحلي! قال: فأمرت بطعام يصنع، ولقيت أبا هريرة من العشي، فقلت: الدعوة عندي الليلة، قال: أسبقتني؟ قال: قلت: نعم، قال: فدعوتهم فهم عندي، قال: قال أبوهريرة: ألا أعللكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار، قال: ثم ذكر فتح مكة، قال: أقبل رسول الله ﷺ حتىٰ دخل مكة، وبعث الزبير بن العوام علىٰ إحدىٰ المجنبتين، وبعث خالد بن الوليد علىٰ المجنبة الأخرىٰ، وبعث أبا عبيدة علىٰ الحمر، فأخذوا بطن الوادي، قال: ورسول الله ﷺ في كتيبة، قال: فناداني، قال: يا أبا هريرة! قلت: لبيك يا رسول الله. قال: اهتف لي بالأنصار، ولا يأتني إلا أنصاري، قال: فهتفت بهم، قال فجاؤوا حتىٰ أطافوا به، قال: وقد ولشت[1] قريش أوباشها وأتباعها، قالوا: فإن تقدم هؤلاء كان لهم شركنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا الذين سئلنا، فقال رسول الله ﷺ للأنصار حين أطافوا به: أترون إلىٰ أوباش قريش وأتباعهم، ثم قال بيديه إحداهما علىٰ الأخرىٰ: احصدوهم، ضرب سليمان بحرف كفه اليمنىٰ علىٰ بطن كفه اليسرىٰ: احصدوهم حصداً حتىٰ توافوا بالصفا، قال: فانطلقنا فما أحد منا يشاء أن يقتل منهم أحداً إلا قتله، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئًا، فقال أبوسفيان: يا رسول الله، أبيحت خضراء قريش بعد هذا اليوم، قال: قال رسول الله ﷺ: من أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، قال: فغلق الناس أبوابهم، قال: فأقبل رسول الله ﷺ حتىٰ استلم الحجر

(١) في (ب) [وتشت].

وطاف بالبيت، فأتىٰ علىٰ صنم إلىٰ جنب البيت يعبدونه، وفي يده قوس وهو آخذ بسية القوس، فجعل يطعن بها في عينه ويقول. ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾[1].

حتىٰ إذا فرغ من طوافه أتىٰ الصفا فعلاها، حيث ينظر إلىٰ البيت، فرفع يديه وجعل يحمد الله ويذكره ويدعو بما شاء الله أن يدعو، قال: والأنصار تحته، قال: يقول الأنصار بعضها لبعض: أما الرجل، فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته، [قال: قال أبوهريرة: وجاء الوحي، وكان إذا جاء الوحي لم يخْفَ علينا، فليس أحد من الناس يرفع طرفه إلىٰ رسول الله ﷺ حتىٰ يقضي، فلما قضىٰ الوحي، قال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار! قالوا: لبيك يا رسول الله، قال: قلتم: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته][2]، قالوا: قد قلنا ذلك يا رسول الله، قال: فما أسمي إذاً، كلا إني عبدالله ورسوله، هاجرت إلىٰ الله وإليكم، المحيا محياكم والممات مماتكم، قال: فأقبلوا إليه يبكون، يقولون: والله يا رسول الله، ما قلنا الذي قلنا إلا للضن بالله وبرسوله، قال: فإن الله ورسوله يعذرانكم ويصدقانكم.

(٣٦٨) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيىٰ بن عبدالرحمن[3] بن حاطب[4]، قالا: كانت بين رسول الله ﷺ

---

(١) سورة الإسراء آية ٨١.

(٢) مابين العلامتين ساقط في الأصل والتكملة من المطبوع.

(٣) في الأصل [بن عبدالله بن حاطب] والتصحيح من (ب) ومن المطبوع.

(٤) يزيد بن هارون، ثقة متقن حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨). =

وبين المشركين هدنة، فكان بين بني كعب وبين بني بكر قتال بمكة، فقدم صريخ بني كعب على رسول الله ﷺ، فقال:

اللهم إني ناشد محمدًا حلف أبينا وأبيه الأتلدا

فانصر هداك الله نصرًا عتدا وادع عباد الله يأتوا مددا

فمرت سحابة فرعدت، فقال رسول الله ﷺ: إن هذه لترعد بنصر بني كعب، ثم قال لعائشة: جهزيني ولا تعلمن بذلك أحدًا، فدخل عليها أبوبكر، فأنكر بعض شأنها، فقال: ما هذا؟ قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أجهزه، قال: إلى أين؟ قالت: إلى مكة، قال: فوالله ما انقضت الهدنة بيننا وبينهم بعد، فجاء أبوبكر إلى رسول الله ﷺ فذكر له، فقال النبي ﷺ: إنهم أول من غدر، ثم أمر بالطريق فحبست، ثم خرج وخرج المسلمون معه، فغم لأهل مكة لا يأتيهم خبر، فقال أبوسفيان لحكيم بن حزام: أي حكيم! والله لقد غمنا واغتممنا، فهل لك أن تركب ما بيننا وبين مر، لعلنا أن نلقى خبرًا، فقال له بديل بن ورقاء الكعبي من خزاعة: وأنا معكم، قالا: وأنت إن شئت، قال: فركبوا حتى إذا دنوا من ثنية مرو أظلموا فأشرفوا على الثنية، فإذا النيران قد أخذت الوادي كله، قال [ورقة ١٤٨] أبوسفيان لحكيم: أي حكيم، ما هذه النيران؟ قال بديل بن ورقاء: هذه نيران بني عمرو، جوعتها الحرب، قال أبوسفيان: لا وأبيك لبنو عمرو أذل

= أبو سلمة عبدالرحمن بن سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤).

[م ٤] يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلعتة أبو محمد أو أبوبكر المدني، ثقة من الثالثة، توفي ١٠٤هـ، تقريب ٢/ ٣٥٢، تهذيب ١١/ ٢٤٩.

سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو مرسل عن يحيى بن عبدالرحمن وكثير من ألفاظه له شواهد.

وأقل من هؤلاء، فتكشف عنهم الأراك، فأخذهم حرس رسول الله ﷺ نفر من الأنصار. وكان عمر بن الخطاب تلك الليلة على الحرس، فجاؤوا بهم إليه، فقالوا: جئناك بنفر أخذناهم من أهل مكة، فقال عمر وهو يضحك إليهم: والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم، قالوا: قد والله أتيناك بأبي سفيان، فقال: احبسوه، فحبسوه حتى أصبح، فغدا على رسول الله ﷺ فقيل له: بايع، فقال: لا أجد إلا ذاك أو شرًا منه، فبايع، ثم قيل لحكيم بن حزام: بايع، فقال: أبايعك ولا أخر إلا قائمًا، قال: قال رسول الله ﷺ: أما من قبلنا فلن تخر إلا قائمًا، فلما ولوا قال أبوبكر: أي رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب السماع، يعني الشرف، فقال رسول الله ﷺ: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن إلا ابن خطل، ومقيس بن صبابة الليثي، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح، والقينتين، فإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة فاقتلوهم، قال: فلما ولوا قال أبوبكر: يا رسول الله ﷺ! لو أمرت بأبي سفيان، فحبس على الطريق، وأذن في الناس بالرحيل، فأدركه العباس، فقال: هل لك إلى أن تجلس حتى تنظر؟ قال: بلى، ولم يكن ذلك إلا أن يرى ضعفة فيتناولهم، فمرت جهينة، فقال: أي عباس! من هؤلاء؟ قال: هذه جهينة، قال: ما لي ولجهينة، والله ما كانت بيني وبينهم حرب قط، ثم مرت مزينة. قال: أي عباس، من هؤلاء؟ قال: مزينة، قال: مالي ولمزينة والله، ماكانت بيني وبينهم حرب، ثم مرت سليم، فقال: أي عباس! من هؤلاء؟ قال: هذه سليم، قال: ثم جعلت تمر طوائف العرب فمرت عليه أسلم وغفار، فيسأل عنها، فيخبره العباس، حتى مر رسول الله ﷺ في أخريات الناس في المهاجرين الأولين والأنصار في لأمة تلتمع البصر، فقال: أي

عباس! من هؤلاء؟ قال: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين الأولين والأنصار، قال: لقد أصبح ابن أخيك عظيم الملك، قال: لا والله، ما هو بملك، ولكنها النبوة، وكانوا عشرة آلاف أو اثني عشر ألفًا، قال: ودفع رسول الله ﷺ الراية إلى سعد بن عبادة، فدفعها سعد إلى ابنه قيس بن سعد، وركب أبوسفيان، فسبق الناس حتى اطلع عليهم من الثنية، قال له أهل مكة: ما وراءك؟ قال: ورائي الدهم، ورائي ما لا قبل لكم به، ورائي من لم أر مثله، من دخل داري فهو آمن، فجعل الناس يقتحمون داره، وقدم رسول الله ﷺ فوقف بالحجون بأعلى مكة، وبعث الزبير بن العوام في الخيل في أعلى الوادي، وبعث خالد بن الوليد في الخيل في أسفل الوادي، وقال رسول الله ﷺ: إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، إني والله لو لم أُخرَجْ منك ما خرجت، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من النهار، وهي ساعتي هذه، حرام لا يعضد شجرها، ولا يحتش حشيشها، ولا يتلقط ضالتها إلا منشد، فقال له رجل يقال له شاه، والناس يقولون: قال له العباس: يا رسول الله! إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا أو لقيوننا وقبورنا. فأما ابن خطل، فوجد متعلقًا بأستار الكعبة فقتل، وأما مقيس بن صبابة فوجدوه بين الصفاة والمروة، فبادره نفر من بني كعب ليقتلوه؟ فقال ابن عمه نميلة: خلوا عنه، فوالله لا يدنو منه رجلٌ إلا ضربته بسيفي هذا حتى يبرد، فتأخروا عنه، فحمل عليه بسيفه ففلق به هامته، وكره أن يفخر عليه أحد. ثم طاف رسول الله ﷺ بالبيت، ثم دخل عثمان بن طلحة، فقال: أي عثمان، أين المفتاح؟ فقال هو عند أمي سلامة ابنة سعد، فأرسل إليها رسول الله ﷺ فقالت: لا واللات والعزى! لا أدفعه إليه

أبداً، قال: إنه قد جاء أمر غير الأمر الذي كنا عليه، فإنك إن لم تفعلي قتلت أنا وأخي، قال: فدفعته إليه، قال: فأقبل به حتى إذا كان وجاه رسول الله ﷺ عثر فسقط المفتاح منه، فقام إليه رسول الله ﷺ فأحنى عليه ثوبه، ثم فتح له عثمان، فدخل رسول الله ﷺ الكعبة، فكبر في زواياها وأرجائها، وحمد الله، ثم صلى بين الأسطوانتين ركعتين، ثم خرج فقام بين البابين، قال علي: فتطاولت لها ورجوت أن يدفع إلينا المفتاح: فتكون فينا السقاية والحجابة، فقال رسول الله ﷺ: أين عثمان! ها كم ما أعطاكم الله، فدفع إليه المفتاح، ثم رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن، فقال خالد بن أسيد: ما هذا الصوت؟ قالوا: بلال ابن رباح، قال: عبد أبي بكر الحبشي، قالوا: نعم، قال: أين؟ قالوا: على ظهر الكعبة، قال: على مرقبة بني أبي طلحة؟ قالوا: نعم، قال: ما يقول؟ قالوا: يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: لقد أكرم الله أبا خالد عن أن يسمع هذا الصوت يعني أباه، وكان ممن قتل يوم بدر في المشركين، وخرج رسول الله ﷺ إلى حنين[ورقة١٤٩] وجمعت له هوازن بحنين، فاقتتلوا فهزم أصحاب رسول الله ﷺ، قال الله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا﴾[1] الآية.

ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، فنزل رسول الله ﷺ عن دابته، فقال: اللهم إنك إن شئت لم تعبد بعد اليوم، شاهت الوجوه، ثم رماهم بحصى كانت في يده، فولوا مدبرين، فأخذ رسول الله ﷺ السبي والأموال، فقال لهم: إن شئتم فالفداء، وإن شئتم فالسبي، قالوا: لن نؤثر اليوم على

(١) سورة التوبة، من آية ٢٥.

الحسب شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: إذا خرجت فاسألوني، فإني سأعطيكم الذي لي، ولن يتعذر علي أحد من المسلمين، فلما خرج رسول الله ﷺ هاجوا إليه، فقال: أما الذي لي فقد أعطيتكموه، وقال المسلمون مثل ذلك، إلا عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر، فإنه قال: أما الذي لي، فإني لا أعطيه، قال: أنت على حقك من ذلك، قال: فصارت له يومئذ عجوز عوراء، ثم حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف قريبًا من شهر، فقال عمر بن الخطاب: أي رسول الله ﷺ دعني أدخل عليهم فأدعوهم إلى الله، قال: إنهم إذاً قاتلوك، فدخل عليهم عروة فدعاهم إلى الله فرماه رجل من بني مالك بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: مثله في قومه مثل صاحب ياسين، وقال رسول الله ﷺ: خذوا مواشيهم وضيقوا عليهم، ثم أقبل رسول الله ﷺ راجعًا، حتى إذا كان بنخلة جعل الناس يسألونه، قال أنس: حتى انتزعوا رداءه عن ظهره، فأبدوا عن مثل فلقة القمر، فقال: ردوا علي ردائي، لا أبا لكم، أتبخلونني؟ فوالله أن لو كان لي ما بينهما إبلاً وغنمًا لأعطيتكموه، فأعطى المؤلفة يومئذ مائة مائة من الإبل، وأعطى الناس، فقالت الأنصار عند ذلك، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال: قلتم كذا وكذا، ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى، قال: ألم أجدكم أعداء، فألف الله بين قلوبكم بي؟ قالوا: بلى. قال: أما إنكم لو شئتم قلتم: قد جئتنا مخذولاً فنصرناك، قالوا: الله ورسوله أمنّ، قال: لو شئتم قلتم: جئتنا طريداً فآويناك، قالوا: الله ورسوله أمنّ، ولو شئتم لقلتم: جئتنا عائلاً فآسيناك، قالوا: الله ورسوله أمن، قال: أفلا ترضون أن ينقلب الناس بالشاء والبعير، وتنقلبون برسول الله إلى دياركم؟ قالوا: بلى، فقال رسول الله ﷺ: الناس

دثار، والأنصار شعار، وجعل على المقاسم عباد بن وقش أخا بني عبدالأشهل، فجاء رجل من أسلم عاريًا ليس عليه ثوب، فقال: اكسني من هذه البرود بردة، قال: إنما هي مقاسم المسلمين، ولا يحل لي أن أعطيك منها شيئًا، فقال قومه: اكسه منها بردة، فإن تكلم فيها أحد، فهي من قسمنا وأعطياتنا، فأعطاه بردة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ما كنت أخشى هذا عليه، ما كنت أخشاكم عليه، فقال: يا رسول الله! ما أعطيته إياها حتى قال قومه: إن تكلم فيها أحد، فهي من قسمنا وأعطياتنا، فقال: جزاكم الله خيراً، جزاكم الله خيراً.

(٣٦٩) حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي السواد، عن ابن سابط[١] أن النبي ﷺ ناول عثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوب.

(٣٧٠) حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة[٢]، قال: لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة، وكانت خزاعة حلفاء

---

(١) [ع] عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عالم بالرجال والحديث، من التاسعة ت ١٨٩هـ، تقريب ١/ ٤٩٩، تهذيب ٦/ ٢٧٩.

سفيان الثوري، حافظ مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٦).

[د عس] أبو السواد عمرو بن عمران النهدي الكوفي، ثقة من السادسة، تقريب ٢/ ٧٥، تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٩٣

[م د ت س ق] ابن سابط، هو عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط الجمحي المكي، تابعي ثقة، كثير الإرسال، من الثالثة ت١٨٨هـ، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٠.

سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو مرسل عن ابن سابط.

(٢) سليمان بن حرب، صدوق، وروايته عن عكرمة مضطربة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

حماد بن زيد الأزدي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥٥).

رسول الله ﷺ في الجاهلية؛ وكانت بنو بكر حلفاء قريش، فدخلت خزاعة في صلح رسول الله ﷺ، ودخلت بنو بكر في صلح قريش، فكان بين خزاعة وبين بني بكر قتال، فأمدتهم قريش بسلاح وطعام، وظللوا عليهم، فظهرت بنو بكر على خزاعة، وقتلوا منهم، فخافت قريش أن يكونوا نقضوا، فقالوا لأبي سفيان: اذهب إلى محمد فأجدّ[1] الحلف وأصلح بين الناس، فانطلق أبوسفيان حتى قدم المدينة، فقال رسول الله ﷺ: قد جاءكم أبوسفيان، وسيرجع راضيًا بغير حاجته، فأتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر! أجدّ الحلف وأصلح بين الناس، أو قال: بين قومك، قال: ليس الأمر إلي؛ الأمر إلى الله وإلى رسوله، قال: وقد قال له فيما قال: ليس من قوم ظللوا على قوم وأمدوهم بسلاح وطعام أن يكونوا نقضوا، فقال أبوبكر: الأمر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى عمر بن الخطاب، فقال له نحوًا مما قال لأبي بكر، قال: فقال له عمر: أنقضتم فما كان منه جديدًا فأبلاه الله، وما كان منه شديدًا أو متينًا فقطعه الله، فقال أبوسفيان: ما رأيت كاليوم شاهد عشيرة، ثم أتى فاطمة، فقال: يا فاطمة! هل لك في أمر تسودين فيه نساء قومك، ثم ذكر لها نحوًا مما ذكر لأبي بكر، فقالت: ليس الأمر إلي، الأمر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى عليًا، فقال له نحوًا مما قال لأبي بكر، فقال له علي: ما رأيت كاليوم رجلاً أضل. أنت سيد الناس، فأجر الحلف وأصلح بين الناس، قال: فضرب إحدى يديه على الأخرى، وقال: قد أجرت الناس بعضهم

أيوب بن أبي تميمة، ثقة حجة، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٢).
عكرمة مولى ابن عباس، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٦).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عكرمة.

(١) في المطبوع [أجر].

من بعض، ثم ذهب حتىٰ قدم علىٰ أهل مكة، فأخبرهم بما صنع، فقالوا: والله ما رأينا كاليوم وافد قوم، والله ما أتيتنا بحرب فنحذر، ولا أتيتنا بصلح فنأمن، ارجع. قال: وقدم [ورقة ١٥٠] وافد خزاعة علىٰ رسول الله ﷺ فأخبره بما صنع القوم ودعا إلىٰ النصرة، وأنشده في ذلك شعراً:

لا هم إني ناشد محمدًا حلف أبينا وأبيه الأتلدا

ووالدًا كنت وكنا ولدا إن قريشًا أخلفوك الموعدا

ونقضوا ميثاقك المؤكدا وجعلوا لي بكداء[1] مرصدا

وزعمت أن لست أدعو أحدا فهم أذل وأقل عددا

وهم أتونا بالوتير هجدا نتلو القران ركعًا وسجدا

ثمت أسلمنا ولم ننزع يدا فانصر رسول الله نصراً أعتدا

وابعث جنود الله تأتي مددا في فيلق كالبحر يأتي مزبدا

فيهم رسول الله قد تجردا إن شيم حسن وجهه تربدا

قال حماد: هذا الشعر بعضه عن أيوب، وبعضه عن يزيد بن حازم، وأكثره عن محمد بن إسحاق.

ثم رجع إلىٰ حديث أيوب عن عكرمة، قال: قال حسان بن ثابت[2]:

أتاني ولم أشهد ببطحاء مكة رجال بن كعب تحز رقابها

---

(١) كَدَاء، وكُدىٰ بالفتح، هي ما يعرف الآن بريع الحجون، وبالضم يعرف بنفس الاسم، وكلها مواضع داخل مكة حالياً، البلادي، معجم أماكن السيرة ص ٢٦٢، وفي الأصل (بلداً) والتصحيح من المطبوع.

(٢) من رواية الطبري من طريق محمد بن إسحاق: تاريخه جـ٣/ ١١٣.

وصفوان عود[1] خر من ودق استه فذاك أوان الحرب شد عصابها
فلا تجزعن يا ابن أم مجالد فقد صرحت صرفًا وعضل نابها
فيا ليت شعري هل ينالن مرة سهيل بن عمرو حوبها وعقابها

قال: فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل فارتحلوا، فساروا حتى نزلوا مراً[2]، قال: وجاء أبو سفيان حتى نزل مراً ليلاً، قال: فرأى العسكر والنيران، فقال: من هؤلاء؟ فقيل: هذه تميم محلت بلادها وانتجعت بلادكم، قال: والله لهؤلاء أكثر من أهل منى، أو قال: مثل أهل منى، فلما علم أنه النبي ﷺ قال: دلوني على العباس، فأتى العباس فأخبره الخبر، وذهب به إلى رسول الله ﷺ في قبة له، فقال له: يا أبا سفيان! أسلم تسلم، فقال: كيف أصنع باللات والعزى؟ قال أيوب: فحدثني أبوالخيل، عن سعيد بن جبير، قال: قال له عمر بن الخطاب وهو خارج من القبة في عنقه السيف: اخْرَ عليها: أما والله أن لو كنت خارجًا من القبة ما قلتها أبداً، قال: قال أبوسفيان: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب، ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة، فأسلم أبوسفيان، وذهب به العباس إلى منزله، فلما أصبحوا، ثار الناس لطهورهم، قال: فقال أبوسفيان: يا أبا الفضل! ما للناس أمروا بشيء؟ قال: لا، ولكنهم قاموا إلى الصلاة، قال: فأمره العباس فتوضأ ثم ذهب به إلى رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ الصلاة كبر، فكبر الناس، ثم ركع فركعوا، ثم رفع فرفعوا، فقال أبوسفيان: مارأيت كاليوم طاعة قوم جمعهم من هاهنا وهاهنا، ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات القرون

(١) في المطبوع [حز].

(٢) يقصد مر الظهران بالقرب من مكة، وهو وادي يبعد عن مكة ٢٢كم إلى الشمال، وتقع عليه العديد من القرى والمزارع. عاتق البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص٢٨٨.

بأطوع منهم له. قال حماد: وزعم يزيد بن حازم، عن عكرمة، أن أبا سفيان قال: يا أبا الفضل، أصبح ابن أخيك والله عظيم الملك، قال: فقال له العباس: إنه ليس بملك، ولكنها النبوة، قال: أو ذاك؟ أو ذاك؟ ثم رجع إلىٰ حديث أيوب عن عكرمة. قال: قال أبوسفيان: واصباح قريش، قال: فقال العباس: يا رسول الله! لو أذنت لي فأتيتهم فدعوتهم فأمنتهم، وجعلت لأبي سفيان شيئًا يذكر به، فانطلق العباس فركب بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، وانطلق، فقال رسول الله ﷺ ردوا علي أبي، ردوا علي أبي، فإن عم الرجل صنو أبيه، إني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود، دعاهم إلىٰ الله فقتلوه، أما والله لئن ركبوها منه لأضرمنها عليهم ناراً، فانطلق العباس حتىٰ قدم مكة، فقال: يا أهل مكة! أسلموا تسلموا، قد استبطنتم بأشهب بازل. وقد كان رسول الله ﷺ بعث الزبير من قبل أعلىٰ مكة، وبعث[1] خالد بن الوليد من قبل أسفل مكة، فقال لهم العباس: هذا الزبير من قبل أعلىٰ مكة، وهذا خالد من قبل أسفل مكة، وخالد وما خالد؟ وخزاعة المجدعة الأنوف. ثم قال: من ألقىٰ سلاحه فهو آمن، ثم قدم رسول الله ﷺ فتراموا بشيء من النبل، ثم إن رسول الله ﷺ ظهر عليهم، فأمن الناس إلا خزاعة من بني بكر، فذكر أربعة: مقيس بن صبابة، وعبدالله بن أبي السرح، وابن خطل، وسارة مولاة بني هاشم، قال حماد: سارة في حديث أيوب، أوفي حديث غيره: قال: فقتلتهم خزاعة إلىٰ نصف النهار، وأنزل الله: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ، قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ

(١)[وبعث] ساقطة في الأصل، والتصحيح من المطبوع (وبمقتضىٰ السياق).

اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ . قال : خزاعة ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ . قال : خزاعة : ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾[١] . قال : خزاعة .

(٣٧١) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن زكريا بن أبي زائدة[٢] ، قال : كنت مع أبي إسحاق ، [ورقة ١٥١] فيما بين مكة والمدينة ، فسايرنا رجل من خزاعة ، فقال له أبوإسحاق : كيف قال رسول الله ﷺ : لقد رعدت هذه السحابة بنصر بني كعب ، فقال له الخزاعي : لقد وصلت بنصر بني كعب . ثم أخرج إلينا رسالة رسول الله ﷺ إلىٰ خزاعة ، وكتبتها يومئذ كان فيها[٣] : «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلىٰ بديل[٤] وبسر وسروات بني عمرو ، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ذلكم ، فإني لم أثم مالكم ولم أضع في جنبكم ، وإن أكرم أهل تهامة علي أنتم وأقربه رحماً ومن تبعكم ومن المطيبين ، وإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي ، ولو هاجر بأرضه غير

---

(١) سورة التوبة ، من الآيات ١٣ـ١٥ .

(٢) عبدالرحيم بن سليمان ، ثقة من صغار الثامنة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠) .
زكريا بن أبي زائدة ، ثقة ربما دلس ، من السادسة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٤) .
أبو إسحاق السبيعي ، تابعي ثقة عابد ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩) .
سنده متصل ورجاله ثقات .

(٣) من رواية أبي عبيد : الأموال ص ٢٥٨ من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن الشعبي ، ومن طريق عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، .

(٤) بديل بن ورقاء الخزاعي أحد زعماء خزاعة بعثته قريش ليكلم الرسول ﷺ يوم الحديبية . انظر الحديث رقم (٣٢٣) .

ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجًا، وإني لم أضع فيكم إن سلمتم[1]، وإنكم غير خائفين من قبلي ولا محصرين. أما بعد، فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابن هوذة، وبايعا وهاجرا على من اتبعهما من عكرمة، وأخذ لمن تبعه مثل ما أخذ لنفسه، وإن بعضنا من بعض في الحلال والحرام، وإني والله ما كذبتكم وليحيكم ربكم. قال: وبلغني عن الزهري قال: هؤلاء خزاعة، وهم من أهلي، قال: فكتب إليهم النبي ﷺ وهم يومئذ نزول بين عرفات ومكة، لم يسلموا حيث كتب إليهم، وقد كانوا حلفاء النبي ﷺ يوم فتح مكة.[2]

(٣٧٢) حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[3]، أن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة: كفوا السلاح إلا

---

(١) في (ب) أسلمتم.

(٢) (يوم فتح مكة) ساقطة من الأصل ومن المطبوع، والزيادة من (ب).

(٣) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد حافظ من الأعلام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

[ع] حسين المعلم، هو الحسين بن ذكوان المعلم البصري، ثقة ربما وهم، من السادسة ت ١٤٥هـ، تهذيب ١/ ١٧٥، تهذيب ٢/ ٣٣٩.

[ز ٤] عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم المدني الطائفي، روى عن جمع من التابعين، صدوق من الخامسة، ت ١١٨هـ، تقريب ٢٢/ ٧٢، تهذيب ٨/ ٤٨.

[بخ ز ٤] أبوه شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص. صدوق، ثَبَتَ سماعه من جده، تقريب ١/ ٣٥٣.

[د ت س] جده محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي، مقبول من الثالثة، تقريب ٢/ ١٧٩.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن محمد بن عبدالله بن عمرو. وانظر الحديث رقم (٣٨٩).

خزاعة من بني بكر، فأذن لهم حتى صلوا العصر، ثم قال لهم: كفوا السلاح، فلقي من الغد رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر، فقتله بالمزدلفة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيبًا، فقال: إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم، ومن قتل غير قاتله، ومن قتل بدخول الجاهلية[1].

(٣٧٣) حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا المغير بن مقسم، عن أبي الزبير، عن جابر[2]، قال: دخلنا مع النبي ﷺ مكة في البيت وحول البيت ثلاثمائة وستون صنمًا تعبد من دون الله، قال: فأمر بها رسول الله ﷺ، فكبت كلها لوجوهها، ثم قال: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[3] ثم دخل رسول الله ﷺ البيت، فصلى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزلام يستقسم بها، فقال رسول الله ﷺ: قاتلهم الله، ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام، ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران فلطخه بتلك التماثيل[4].

---

(١) رواه أبو عبيد، الأموال ص١١٠.

(٢) شبابة بن سوار العبدي، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦١).

المغيرة بن مقسم الضبي، ثقة متقن كان يدلس أحياناً، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، تابعي صدوق، إلا أنه يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) سورة الإسراء، من الآية ٨١.

(٤) انظر: رواية البخاري (فتح الباري) ج١٦/ ١٢٧.

(٣٧٤) حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١]، عن أبي معمر، عن عبدالله، قال: دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنمًا، فجعل يطعنها بعود كان في يده، ويقول: ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾، [٢] ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾[٣][٤].

(٣٧٥) حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا نعيم بن حكيم، قال: حدثني أبومريم، عن علي[٥]، قال: انطلق بي رسول الله -ﷺ- حتىٰ أتىٰ بي الكعبة، فقال: اجلس، فجلست إلىٰ جنب الكعبة، وصعد رسول الله ﷺ علىٰ منكبي، [ثم قال لي: انهض بي، فنهضت به، فلما رأىٰ ضعفي تحته، قال: اجلس، فجلست فنزل عني وجلس لي، فقال: يا علي، اصعد علىٰ منكبي، فصعدت علىٰ منكبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض، خيل إلي أن لو شئت نلت أفق السماء وصعدت علىٰ الكعبة، وتنحىٰ رسول الله ﷺ][٦] فقال لي: ألق

(١) مجاهد ساقط في الأصل، والتكملة من (ب) ومن المطبوع ومن رواية البخاري.

(٢) سورة الإسراء من آية ٨١.

(٣) سورة سبأ، آية ٤٩.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق ابن عيينة، (فتح الباري) جـ١٦ / ١٢٦، ومسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبة ج٥/ ١٧٣.

(٥) شبابة بن سوار البصري، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦١).
نعيم بن حكيم المدائني، صدوق له أوهام من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦٢).
أبو مريم الثقفي، مجهول من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦٢).
علي بن ابي طالب -رضي الله عنه- الصحابي الجليل.
فيه أبو مريم الثقفي مجهول.

(٦) مابين العلامتين ساقط في (ب).

صنمهم الأكبر صنم قريش، وكان من نحاس، وكان موتوداً بأوتاد من حديد في الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالجه، فجعلت أعالجه ورسول الله ﷺ يقول: إيه، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: اقذفه، فقذفته ونزلت[1].

(٣٧٦) حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة[2]، أن النبي ﷺ قدم يوم الفتح وصورة إبراهيم وإسماعيل في البيت، وفي أيديهما القداح، فقال رسول الله ﷺ: ما لإبراهيم وللقداح، والله ما استقسم بها قط، ثم أمر بثوب فبل ومحى به صورهما.[3]

(٣٧٧) حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد[4]، عن أيوب، عن أبي الخليل، عن مجاهد[5]، أن النبي ﷺ قدم يوم الفتح والأنصاب بين الركن والمقام، فجعل يكفئها لوجوهها، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً، فقال:

---

(١) رواه الإمام أحمد، من طريق نعيم بن حكيم، المسند ١/ ٨٤.

(٢) سليمان بن حرب صدوق، وروايته عن عكرمة مضطربة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٤١).

حماد بن زيد الأزدي، ثقة فقيه ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥٥).

أيوب بن أبي تميمة بن كيسان، ثقة حجة من كبار الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٢)

عكرمة مولى ابن عباس، تابعي ثقة جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عكرمة.

(٣) انظر: رواية البخاري (فتح الباري) ج١٦/ ١٣٨.

(٤) في (ب) [يزيد].

(٥) **رواه البخاري في صحيحه** من طريق عكرمة، ووصله إلى ابن عباس (فتح الباري) ج١٦/ ١٣٨.

ألا إن مكة حرام أبدًا إلى يوم القيامة، لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، غير أنها أحلت لي ساعة من النهار، لا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط لقطتها إلا أن تعرف، فقام العباس، فقال: يا رسول الله إلا الإذخر لصاغتنا وبيوتنا وقبورنا، فقال: إلا الإذخر إلا الإذخر.

(٣٧٨) حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمن ابن مهران، عن عمير مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد[١]، قال: دخلت مع النبي ﷺ الكعبة، فرأى في البيت صورة، فأمرني فأتيته بدلو من ماء، فجعل يضرب تلك الصورة، ويقول: قاتل الله قومًا يصورون ما لا يخلقون[٢].

(٣٧٩) حدثنا علي بن مسهر ووكيع، عن زكريا عن الشعبي، عن الحارث ابن مالك بن برصاء[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: لا تغزى بعد

---

(١) شبابة بن سوار العبدي، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦١).

[ع] ابن أبي ذئب، هو محمد ابن عبدالرحمن بن المغيرة القرشي العامري أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، ت ١٥٨هـ تقريب ٢/ ١٨٤، تهذيب ٩/ ٣٠٣.

[د ق] عبدالرحمن بن مهران مولى بني هاشم، من السادسة، مجهول الحال عند ابن حجر، وثقة عند ابن حبان تقريب ١/ ٥٠٠، تهذيب ٦/ ٢٨٢.

[خ م] عمير مولى ابن عباس، هو ابن عبدالله الهلالي المدني، ثقة، ت ١٠٤هـ، تقريب ٢/ ٨٦، تهذيب ٨/ ١٤٨هـ.

أسامة بن زيد الصحابي الجليل.

سنده متصل، ورجاله ثقات إلا ابن مهران، **فهو مجهول عند ابن حجر، وللحديث شواهد.**

(٢) انظر الواقدي: المغازي ص٨٣٤.

(٣) علي بن مسهر، ثقة حافظ فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

زكريا بن أبي زائدة، ثقة ربما دلس، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٤). =

اليوم إلى يوم القيامة(١).

(٣٨٠) حدثنا علي بن مسهر ووكيع، عن زكريا، عن الشعبي، عن عبدالله بن مطيع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم أبداً(٢).

(٣٨١) حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط بن نصر، قال: زعم السدي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه(٣)، قال: لما كان يوم فتح مكة، أمن رسول الله ﷺ [ورقة ١٥٢] الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال: اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، وعبدالله بن خطل،

= الشعبي: عامر ثقة مشهور من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

[ت] الحارث بن مالك بن قيس الليثي، ويعرف بابن برصاء بن قيس الليثي، صحابي جليل، تقريب ١/ ١٤٣.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) رواه ابن سعد، من طريق زكريا عن عامر عن الحارث بن مالك بن برصاء، الطبقات ج٢/ ١٤٥.

(٢) **رواه مسلم في صحيحه** عن ابن أبي شيبة ج٥/ ١٧٣.

(٣) [م د س] أحمد بن مفضل القرشي الأموي، أبو علي الكوفي الحفري، صدوق شيعي، في حفظه شيء، ت ٢١٥هـ، تقريب ١/ ٢٦، تهذيب ١/ ٨١.

[خت م ٤] أسباط بن نصر الهمداني، أبو سيف، صدوق كثير الخلط، من الثامنة، تهذيب ١/ ٢١١، تقريب ١/ ٥٣.

[م ٤] السدي، هو إسماعيل بن عبدالرحمن، صدوق يهم، رمي بالتشيع، من الرابعة، ت ١٢٧هـ، تقريب ١/ ٧١، تهذيب ١/ ٣١٣.

مصعب بن سعد بن أبي وقاص تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٤٧).

أبوه، سعد بن أبي وقاص، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

ومقيس بن صبابة، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح، فأما عبدالله بن خطل، فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار[١]، فسبق سعيد عماراً، وكان أشب الرجلين فقتله[٢]، وأما مقيس بن صبابة، فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة، فركب البحر، فأصابتهم عاصف، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا، فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئًا ههنا، فقال عكرمة: لئن لم ينجيني في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر [غيره، اللهم إن لك عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمداً حتىٰ أضع يدي في يده، فلأجدنه عفواً كريمًا، قال: فجاء: فأسلم][٣]. وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فإنه اختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتىٰ أوقفه علىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! بايع عبدالله، قال: فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثًا كل ذلك ﷺ يأبىٰ فبايعه بعد الثلاث، ثم أقبل علىٰ أصحابه، فقال: ما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلىٰ هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعة فيقتله، قالوا: وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟ قال: إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين[٤].

(٣٨٢) حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس[٥]، قال: دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح وعلىٰ رأسه مغفر، فلما

---

(١)[عمار] ساقط في الأصل، والتكملة من (ب) والمطبوع.

(٢)[فقتله] ساقطة في الأصل، والتكملة من (ب) والمطبوع.

(٣) مابين العلامتين ساقط في الأصل. والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٤) انظر ابن سعد: الطبقات ج٢/ ١٤١.

(٥) شبابة بن سوار العبدي، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦١). =

أن دخل نزعه، فقيل له: يا رسول الله! هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه[١].

(٣٨٣) حدثنا معتمر[٢] بن سليمان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان[٣]، أن أبا برزة قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة.[٤]

(٣٨٤) حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة[٥]، عن ثابت، عن

= مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، علم ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦٤).

الزهري: محمد بن شهاب، تابعي فقيه حافظ، عالم الحجاز، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) رواه ابن سعد، من طريق شبابة بن سوار، الطبقات ج٢/ ١٣٩.

(٢) في الأصل [معمر] والتصحيح من (ب) ومن المطبوع.

(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة من كبار التاسعة ت ١٨٧هـ، تهذيب ١٠/ ٢٢٧، تقريب ٢/ ٢٦٣.

[ع] سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، ثقة عابد من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦١).

[ع] أبو عثمان النهدي، واسمه عبدالرحمن بن مل، مخضرم من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، ت ٩٥ هـ، تقريب ١/ ٤٩٩، تهذيب ٦/ ٢٧٦.

[ع] أبو برزة الأسلمي، هو نضلة بن عبيد، صحابي جليل مشهور بكنيته، تقريب ٢/ ٣٠٣، تهذيب ١٠/ ٤٤٦

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) انظر ابن سعد: الطبقات ج٢/ ١٣٩.

(٥) رواه الطبري، من طريق حماد بن سلمه، التفسير ج١١/ ٣٥٦.

أنس[١]، أن ثمانين من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم عند صلاة الفجر، فأخذهم رسول الله ﷺ سلماً فعفا عنهم، ونزل القرآن: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾[٢].

(٣٨٥) حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٣]، قال: قالت أم هانئ: قدم النبي ﷺ مكة وله أربع غدائر، تعني ضفائر.

(٣٨٦) حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر[٤]، أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء.

---

(١) عفان، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).
حماد بن سلمة ثقة ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
ثابت البناني عابد من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
أنس بن مالك الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) سورة الفتح، من آية ٢٤.

(٣) ابن عيينة: سفيان، ثقة حافظ فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).
ابن أبي نجيح: عبدالله بن يسار الثقفي، مولاهم، من السادسة، ثقة رمي بالقدر، ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢٩).
مجاهد، ثقة من مشاهير التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).
أم هانئ، أخت علي بن أبي طالب وابنة عم رسول الله ﷺ، صحابية جليلة.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
حماد بن سلمة، ثقة ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته=

(٣٨٧) حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عبيد، عن أخيه عبدالله بن عبيد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر [(١)]، [أن رسول الله ﷺ دخل مكة حين دخلها وهو معتجر بشقة برد أسود، فطاف على راحلته القصواء وفي يده محجن يستلم به الأركان، قال: قال ابن عمر: فما وجدنا لها مناخًا في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال، ثم خرج بها حتى أنيخت في الوادي، ثم خطب الناس على رجليه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: أيها الناس! إن الله قد وضع عنكم عيبة الجاهلية وتعضمها بآبائها][(٢)]، الناس رجلان، فبر تقي كريم على الله، وكافر شقي هين على الله، أيها الناس! إن الله يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[(٣)] أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم. قال: ثم عدل إلى جانب المسجد، فأتى بدلو من ماء زمزم، فغسل منها وجهه، ما تقع منه

= في الحديث رقم (٢٥٧).

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(١) عبيد الله بن موسى العبسي، ثقة كان يشيع من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

موسى بن عبيدة الرنبري، من السادسة، ضعيف لاسيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

[خ] أخوه عبدالله بن عبيدة بن نشيط الربذي ثقة، من الرابعة ت ١٣٠هـ، تقريب ١/ ٤٣١، ت تهذيب ٥/ ٣٠٩.

ابن عمر، هو الصحابي الجليل عبدالله بن عمر.

سنده متصل ورجاله ثقات، إلا موسى بن عبيدة، فقد ضعفه البعض وللحديث شواهد.

(٢) مابين العلامتين ساقط من الأصل، والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٣) سورة الحجرات، آية ١٣.

قطرة إلا في يد إنسان، إن كانت قدر ما يحسوها حساها، وإلا مسح بها، والمشركون ينظرون، فقالوا: ما رأينا ملكًا قط أعظم من اليوم، ولا قومًا أحمق من القوم، ثم أمر بلالاً فرقى على ظهر الكعبة، فأذن بالصلاة، وقام المسلمون فتجردوا في الأزر، وأخذوا الدلاء وارتجزوا على زمزم يغسلون الكعبة ظهرها وبطنها، فلم يدعوا أثرًا من المشركين إلا محوه أو غسلوه.

(٣٨٨) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي عن محمد بن المنكدر[1]، قالا: وكان بها يومئذ ستون وثلاثمائة وثن على الصفا، وعلى المروة صنم، وما بينهما محفوف بالأوثان، والكعبة قد أحيطت بالأوثان؛ قال محمد بن المنكدر: فقام رسول الله ﷺ ومعه قضيب يشير به إلى الأوثان؛ فما هو إلا أن يشير إلى شيء منها فيتساقط، حتى أتى أسافاً ونائلة وهما قدام المقام مستقبل باب الكعبة، فقال: غفروهما، فألقاهما المسلمون، قال: قولوا. قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا: صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده.

(٣٨٩) حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى، قال:

---

(١) عبيد الله بن موسى العبسي، من الثامنة، ثقة كان يشيع، انظر ترجمته في الحديث (٢٢).

موسى بن عبيدة الربذي، من السادسة، ضعيف لاسيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

[بخ سي] يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، أبو يوسف المدني، قاضي المدينة، صدوق، من الخامسة، تقريب ٢/ ٣٧٥.

[ع] محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني، ثقة فاضل، أحد الأعلام، من الثالثة ت بعد سنة ١٣٠هـ، تقريب ٢/ ٢١٠، تهذيب ٩/ ٤٧٣.

سنده متصل ورجاله ثقات، إلا موسى بن عبيدة، فقد ضعفه البعض، وللحديث شواهد.

أخبرني أبو سلمة، أن أبا هريرة[1] أخبره، أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فركب راحلته، فخطب فقال: إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، ألا وإنها أحلت لي ساعة من النهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد، ومن قتل له قتيل، فهو بخير النظرين: إما أن يقتل وإما أن يفادي أهل القتيل، قال: فجاء رجل يقال له: أبو شاه، فقال: اكتب لي يا رسول الله! قال: اكتبوا لأبي شاه، فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يا رسول الله! فإنا نجعله في[ورقة ١٥٣] بيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر.[2]

(٣٩٠) حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا مسعر، عن عمرو[3] بن مرة، عن

---

(١) الحسن بن موسى الأشيب، البغدادي القاضي، ثقة من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤).

شيبان بن عبدالرحمن التميمي، ثقة صاحب كتاب، من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣١).

يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢٧).

أبو سلمة عبدالرحمن بن سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤).

أبو هريرة الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٢) رواه الإمام أحمد، من طريق يحيى بن أبي كثير، المسند ٢/ ٢٣٨.

(٣) في (ب) [حدثنا أبو مسعر عن عامر بن مرة].

الزهري[١]، قال: قال رجل من بني وائل بن بكر: لوددت أني رأيت رسول الله ﷺ وسمعت منه، فقال لرجل: انطلق معي، فقال: إني أخاف أن تقتلني خزاعة، فلم يزل به حتى انطلق، فلقيه رجل من خزاعة، فعرفه فضرب بطنه بالسيف، قال: قد أخبرتك أنهم سيقتلونني، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: إن الله حرم مكة، ليس الناس حرموها، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وهي بعد حرم، وإن أعدى الناس على الله ثلاثة: من قتل فيها، أو قتل غير قاتله، أو طلب بدخول الجاهلية، فلأدين هذا الرجل، قال عمرو بن مرة: حدثت بهذا الحديث سعيد بن المسيب، فقلت: أعدى الله، فقال: أعدى.

(٣٩١) حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس[٢]، أن رسول الله ﷺ

---

(١) أبو أسامة: حماد بن أسامة، من التاسعة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).
مسعر بن كدام الهلالي، ثقة ثبت من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٧).
عمرو بن مرة، ثقة عابد من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
الزهري: محمد بن شهاب، تابعي فقيه حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الزهري. وانظر الحديث رقم (٣٧٢).

(٢) يحيى بن آدم، هو يحيى بن عياش، ثقة جامع للعلم، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٠).
ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه من الثامنة، انظر ترجمته في الحديثرقم (٩).
محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).
الزهري: محمد بن شهاب، تابعي فقيه حافظ علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).
[ع] عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، الهذلي أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت =

عام الفتح لما جاءه العباس بن عبدالمطلب بأبي سفيان، فأسلم بمر الظهران، فقال له العباس: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر، فلو جعلت له شيئًا قال: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.

(٣٩٢) حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد، عن مجاهد، عن طاووس[١]، عن ابن عباس[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ: هذه مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض، ووضع هذين الأخشبين، لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي إلا ساعة من النهار، لا يعضد شوكها، ولا ينفر صيدها، ولا يختلى خلاها، ولا ترفع لقطتها إلا منشد، فقال العباس: يا رسول الله! إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذخر لقينهم ولبنيانهم، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر.

(٣٩٣) حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة[٣]،

=من الثالثة، ت ٩٤هـ، تقريب ١/ ٥٣٥.

ابن عباس الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(١)[طاووس] ليس في الأصل، والزيادة من المطبوع، ومن رواية الإمام أحمد في المسند ١/ ٣١٥.

(٢)محمد بن فضيل، صدوق من كبار التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨).

يزيد لم أتمكن من تحديده

مجاهد بن جبر المكي، ثقة من مشاهير التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

[ع] طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري، مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان وطاووس لقبه، ثقة، فقيه فاضل، من الثالثة، ت ١٠٦هـ تقريب ١/ ٣٧٧، تهذيب ٥/ ٨

فيه يزيد لم أتمكن من تحديده، إلا أن للحديث شواهد في البخاري، انظر صحيح البخاري ج٥/ ٩٤.

(٣) عبدالوهاب الثقفي، ثقة من الثامنة، تغير قبل موته بثلاث، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٤). =

قال: لما فتحت مكة، صعد بلال البيت، فأذن فقال صفوان بن أمية للحارث بن هشام: ألا ترىٰ إلىٰ هذا العبد، فقال الحارث: إن يكرهه الله يغيره.

(٣٩٤) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه[١]، أن بلالاً أذن يوم الفتح فوق الكعبة.

(٣٩٥) حدثنا عبدة بن سليمان، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المسيب[٢]، قال: خرج النبي ﷺ عام الفتح من المدينة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف، ومن أهل مكة بألفين.[٣]

(٣٩٦) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد ابن أبي هند، عن أبي مرة مولىٰ عقيل بن أبي طالب، عن أم هانئ بنت أبي

= أيوب بن أبي تميمة بن كيسان، ثقة حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣١).

[ع] ابن أبي مليكة، هو عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان، تابعي ثقة فقيه، من الثالثة، ت ١١٧هـ، تقريب ١/ ٤٣١، تهذيب ٥/ ٣٠٧.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن ابن أبي مليكة، والحادثة قبل إسلام صفوان.

(١) أبو خالد الأحمر، صدوق يخطئ من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

هشام بن عروة تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه: عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل عروة، وللحديث شواهد عديدة.

(٢) عبده بن سليمان، ثقة ثبت، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).

يحيىٰ بن سعيد القطان، ثقة حافظ حجة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢١).

سعيد بن المسيب، من فقهاء التابعين العلماء الأثبات، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل سعيد بن المسيب.

(٣) رواه ابن سعد، من طريق يحيىٰ بن سعيد الطبقات ج٢/ ١٣٩.

طالب[١]، قالت: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، فر إليَّ رجلان من أحمائي من بني مخزوم، قالت: فخبأتهما في بيتي، فدخل علي أخي علي بن أبي طالب، فقال: لأقتلنهما، قالت: فأغلقت الباب عليهما، ثم جئت رسول الله ﷺ بأعلى مكة وهو يغتسل في جفنة إن فيها أثر العجين، وفاطمة ابنته تستره، فلما فرغ رسول الله ﷺ من غسله، أخذ ثوبًا فتوشح به ثم صلى ثماني ركعات من الضحى[٢]، ثم أقبل، فقال: مرحبًا وأهلاً بأم هانئ، ماجاء بك؟ قالت: قلت: يا نبي الله! فر إليّ رجلان من أحمائي، فدخل عليَّ عليٌّ بن أبي طالب، فزعم أنه قاتلهما، فقال: لا، قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ، وأمنا من أمنت.

(٣٩٧) حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري[٣]، عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما نزلت هذه السورة:

---

(١) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

محمد بن إسحاق، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

[ع] سعيد بن أبي هند الفزاري، مولى سمرة بن جندب، تابعي روى عن جمع من الصحابة، ثقة من الثالثة، أرسل عن أبي موسى. تقريب ١/ ٣٠٧، تهذيب ٤/ ٩٣.

[ع] أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب، اسمه يزيد، مدني مشهور ثقة، من الثالثة، تهذيب ١١/ ٣٧٤، تقريب ٢/ ٣٧٣.

أم هانئ بنت أبي طالب ابنة عم النبي ﷺ الصحابية الجليلة

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) **انظر رواية البخاري،** في صحيحه (فتح الباري) ج١٦/ ١٣٠.

(٣) غُندر: محمد بن جعفر، ثقة فيه غفلة، من أثبت الناس عن شعبة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

عمرو بن مرة، ثقة عابد من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال: قرأها رسول الله ﷺ حتى أتمها، وقالَ: الناس حيز، وأنا وأصحابي حيز، وقال: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، فقال له مروان: كذبت، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج، وهما قاعدان معه على السرير، فقال أبوسعيد: لو شاء هذان لحدثاك، ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة، فسكتا، فرفع مروان الدرة ليضربه، فلما رأيا ذلك قالا: صدق.[١]

(٣٩٨) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس[٢]، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا[٣].

(٣٩٩) حدثنا عبيدالله بن موسى، عن عبيدالله بن أبي زياد، عن أم يحيى

= [ع] أبو البختري، هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي، مولاهم الكوفي، تابعي ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة ت ٨٣هـ، تقريب ١/ ٣٠٣، تهذيب ٤/ ٧٢.

أبو سعيد الخدري الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

(١) رواه الإمام أحمد، من طريق شعبة، المسند ج٥/ ١٨٧.

(٢) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سفيان بن الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

منصور بن المعتمر، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

مجاهد بن جبر المكي، ثقة من مشاهير التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

طاووس بن كيسان اليماني، تابعي ثقة فاضل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩٢).

ابن عباس الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) رواه الإمام أحمد عن ابن عباس: المسند ١/ ٣٥٥.

بنت يعلى، عن أبيها[1] قال: جئت بأبي يوم فتح مكة، فقلت: يا رسول الله! هذا يبايعك على الهجرة، فقال: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية[2].

(٤٠٠) حدثنا ابن نمير، عن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن أبي حسين، عن عطاء، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية[3].

(٤٠١) حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن مجاشع ابن مسعود، قال: أتيت النبي ﷺ أنا وأخي. قال: فقلت: يارسول الله، بايعني على الهجرة، فقال: مضت الهجرة لأهلها، فقلت: علام نبايعك يا رسول الله؟ قال: على الإسلام والجهاد، قال: فلقيت أخاه، فسألته فقال: صدق مجاشع[4].

(١) عبيد الله بن موسى العبسي، من الثامنة، ثقة كان يتشيع، انظر ترجمته في الحديث (٢٢).

[د ت س] عبيدالله بن أبي زياد القداح، أبو الحصين المكي، روى عن جمع من التابعين، ليس بالقوي، من الخامسة ت ٩٥٠هـ، تهذيب ٦/ ١٥، تقريب ١/ ٥٣٣.

أم يحيى بنت يعلي، لم أقف لها على ترجمة، وهي ابنة ليعلى بن أمية على ما يبدو، وبالتالي فهي من التابعين.

[ع] أبوها: لعله يعلي بن أمية، الصحابي الجليل، ويسمى يعلي بن منية نسبة لأمه، تقريب ٢/ ٣٧٧، تهذيب ١١/ ٣٩٩.

فيه أم يحيى، لم أقف لها على ترجمة، والحديث يشهد له ما قبله. انظر الحديث رقم (٤١٥).

(٢) انظر رواية البخاري عن عائشة ج١٦/ ١٣٨.

(٣) **رواه البخاري في الصحيح** عن عائشة، من طريق عطاء (فتح البخاري) ج ١٦/ ١٣٧

وانظر: ابن سعد، الطبقات ج٢/ ١٤٢.

(٤) **رواه البخاري في الصحيح**، من طريق عاصم بن سليمان (فتح الباري) ج ١٦/ ١٣٧.

(٤٠٢) حدثنا ابن عيينة، عن الزهري عن عبيدالله، عن ابن عباس[1]، أن النبي ﷺ صام عام الفتح حتى بلغ الكديد[2]، ثم أفطر، وإنما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ[3].

(٤٠٣) حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس[4]، أن النبي ﷺ أقام حيث [ورقة ١٥٤] فتح مكة

(١) ابن عيينة: سفيان، ثقة حافظ حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه حافظ علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

[ع] عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ثقة من الثالثة، ت ١٠٦هـ تقريب التهذيب ١/ ٥٣٥.

ابن عباس الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) (الكَدِيد) يعرف اليوم باسم الحمض، أرض بين عسفان وخُليص، على بعد ٩٠ كيلاً من مكة، (انظر: عاتق غيث البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص٢٦٣).

(٣) انظر: ابن سعد: الطبقات ج٢/ ١٣٨.

(٤) ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

الزهري: يحيى بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه حافظ علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

عبيد الله بن عبدالله بن عتبه بن مسعود، ثقة فقيه من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث = رقم (٣٩١)

عبدالله بن عباس الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

خمس عشرة يقصر الصلاة حتى سار إلى حنين[١].

(٤٠٤) حدثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن أنس[٢]، قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة يوم فتح مكة أمن الناس إلا أربعة.

(٤٠٥) حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن أنس[٣]، قال: أنزلت على النبي ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ إلى آخر الآية مرجعه من الحديبية، وأصحابه مخالطوا الحزن والكآبة، قال: نزلت عليَّ آية هي أحب إلي

---

(١) انظر ابن سعد: الطبقات ج٢/ ١٣٧، وفي رواية البخاري «تسع عشرة ليلة»، وفي رواية أخرى «أقمنا عشراً»، انظر: (فتح الباري) ج١٦/ ١٣٢.

(٢) [ع] إسحاق بن منصور: هو أبو عبدالرحمن السلولي، مولاهم، نزيل الكوفة، صدوق تكلم فيه للتشيع، من رجال الثانية، ت ٢٠٤هـ، تقريب ١/ ٦١، تهذيب ١/ ٢٥٠.

[بخ ت س ق] الحكم بن عبدالملك القرشي البصري، نزيل الكوفة، ضعيف من السابعة، تقريب ١/ ١٩١، تهذيب ٢/ ٤٣١.

قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

فيه الحكم بن عبدالملك ضعيف، وللحديث شواهد.

(٣) عفان بن مسلم، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

همام بن يحيى بن دينار، ثقة ربما وهم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٠).

قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

من الدنيا وما فيها جميعًا، فلما تلاها رسول الله ﷺ قال رجل من القوم: هنيئًا مريئًا، قد بين الله ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله الآية التي بعدها ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾[١]، حتى ختم الآية[٢].

(٤٠٦) حدثنا أبوأسامة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنا مكحول[٣]، أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة تلقته الجن بالشرر يرمونه، فقال جبريل: تعوذ يا محمد، فتعوذ بهؤلاء الكلمات فدحروا عنه، فقال: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما بث في الأرض وما يخرج منها، ومن شر ما يخرج بالليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمان].

(٤٠٧) حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن حبيب[٤]، قال: مر خالد بن الوليد على اللات، فقال:

---

(١) سورة الفتح، آية ٥.

(٢) رواه الطبري: التفسير، عن أنس بلفظ آخر، ج ١١/ ٣٣٣.

(٣)أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

[ع] عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، أبو عتبة الشامي الداراني، ثقة من السابعة، توفي بضع وخمسين ومائة، تقريب ١/ ٥٠٢، تهذيب ٦/ ٢٩٧.

مكحول الشامي، تابعي ثقة كثير الإرسال، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٣٥)

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل مكحول.

(٤)أبو أسامة: حماد بن أسامة، من التاسعة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

زكريا بن أبي زائدة، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

كـفـرانـك لا سـبـحـانك إني رأيت الله قد أهانك[١]

(٤٠٨) حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر[٢]، قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة، دعا شيبة بن عثمان بالمفتاح؛ مفتاح الكعبة، فتلكأ فقال لعمر: قم فاذهب معه، فإن جاء بها وإلا فاجلد رأسه، قال: فجاء بها، قال: فأجالها في حجره وشيبة قائم، قال: فبكى شيبة، فقال رسول الله ﷺ: هاك فخذها، فإن الله قد رضي لكم بها في الجاهلية والإسلام.

(٤٠٩) حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي السوداء[٣]، عن ابن سابط،

= أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

[ع] عبدالله بن حبيب، لعله عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السلمي الكوفي المقرئ، لأبيه صحبة، ثقة ثبت من الثانية، تقريب ١/ ٤٠٨

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) بدران: تهذيب تاريخ دمشق ج٥/ ١٠١.

(٢) الفضل بن دكين، ثقة ثبت، من أشهر محدثي التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٤).

يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل، صدوق يهم من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٤).

[بخ د ت ق] أبو السفر: سعيد بن محمد الهمذاني تابعي ثقة، روى عن بعض الصحابة، فقيه، من الثالثة ت١١٢هـ، تهذيب الكمال ٣/ ٣٦١، تقريب التهذيب ٢/ ٤٢٩.

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن أبي السفر.

(٣) ابن مهدي: هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم أبو سعيد، البصري، ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث، من التاسعة ت ١٩٨هـ، تقريب ٢/ ٤٩٩، تهذيب ٦/ ٢٧٩.

سفيان الثوري، ثقة حافظ حجة إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

أبو السوداء: عمرو بن عمران النهدي، ثقة من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦٩). =

أن النبي ﷺ ناول عثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوب[(١)] .

(٤١٠) حدثنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس[(٢)] ، قال : خرج رسول الله ﷺ عام الفتح لعشر مضت من رمضان .[(٣)]

(٤١١) حدثنا حفص ، عن جعفر ، عن أبيه[(٤)] أن النبي ﷺ أمر أن تطمس

= ابن سابط هو عبدالرحمن الجمحي المكي ، تابعي ثقة ، كثير الإرسال ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦٩) .

سنده متصل ورجاله ثقات .

(١) أورد ابن حجر في فتح الباري بعض الروايات عن هذه الحادثة من طريق ابن أبي شيبة . وجدت أنها تختلف في السند عن ما ذكر في هذا الموضع ، انظر ج١٦/ ١٢٨ .

(٢)[ع] يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٤) .

محمد بن إسحاق بن يسار ، تابعي صدوق يدلس ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣) .

الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب ، تابعي فقيه حافظ علم ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥) .

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ثقة ثبت من الثالثة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩١) .

ابن عباس الصحابي الجليل .

سنده متصل ورجاله ثقات .

(٣) رواه ابن سعد من طريق محمد بن إسحاق الطبقات ج٢/ ١٣٧ .

(٤) حفص بن غياث أبو عمر الكوفي ، ثقة فقيه تغير بآخره من الثامنة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥٥) .

جعفر الصادق ، صدوق ثقة حجة ، من الخامسة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٠) .

أبوه : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، =

التماثيل التي حول الكعبة يوم فتح مكة .

(٤١٢) حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه[١]، أن النبي ﷺ اعتمر عام الفتح من الجِعْرَانة[٢]، فلما فرغ من عمرته، استخلف أبا بكر على مكة، وأمره أن يعلم الناس المناسك، وأن يؤذن في الناس: من حج العام فهو آمن، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان .

(٤١٣) حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله[٣]، قال: سمعت رسول الله ﷺ عام

=انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٠).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن محمد بن علي بن الحسين .

(١) عبدة بن سليمان، ثقة ثبت من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).

هشام بن عروة بن الزبير، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه: عروة بن الزبير، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عروة.

(٢) الجِعْرَانة: مكان يقع إلى الشمال الشرقي من مكة، وهي قرية قائمة حالياً، ولها طريق يتفرع من طريق الطائف السريع، وتبعد عن مكة قرابة ٣٠ كيلو متراً. (عاتق البلادي) معجم المعالم الجغرافية في السيرة ص (٨٣).

(٣) أبو أسامة: حماد بن أسامة، من التاسعة، ثقة ثبت، ربما دلس انظر ترجمته في الحديث (١).

[خ ت م ٤] عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر، ربما وهم، من السادسة، ت ١٥٣هـ، تقريب ١/ ٤٦٧، تهذيب ٦/ ١١١ .

يزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة فقيه كان يرسل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥٢).

[ع] عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، كثير الإرسال، من الثالثة، ت ١١٤هـ، تقريب ٢/ ٢٢ .

جابر بن عبدالله الصحابي الجليل . =

الفتح يقول: إن الله ورسوله حرما بيع الخمر[1] والخنازير والميتة والأصنام، قال: فقال رجل: يا رسول الله! ما ترى في شحوم، الميتة فإنها تدهن بها السفن والجلد، ويستصبح بها؟ قال: قاتل الله اليهود! إن الله لما حرم عليهم شحومها، أخذوها فجملوها، ثم باعوها وأكلوا أثمانها .

(٤١٤) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن الأزهر[2]، قال: رأيت رسول الله ﷺ عام الفتح وأنا غلام شاب يسأل عن منزل خالد بن الوليد، وأتي بشارب، فضربوه بما في أيديهم، فمنهم من ضرب بالسوط وبالنعل وبالعصي، وحثا عليه النبي ﷺ التراب، فلما كان أبوبكر أُتيَ بشارب، فسأل أصحابه: كم ضرب رسول الله ﷺ الذي ضرب؟ فحدوه أربعين، فضرب أبوبكر أربعين .

(٤١٥) حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل،

= **سنده متصل ورجاله ثقات**، وله شواهد.

(١) من رواية للبخاري في صحيحه (فتح الباري) ١٦/ ٣٢ .

(٢) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي، ثقة كان يتشيع، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

[خ ت م ٤] أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة، ت ١٥٣هـ، تقريب ١/ ٥٣ ، تهذيب ١/ ٢٠٨ .

الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي ثقة فقيه علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

[د س] عبدالرحمن بن الأزهر الزهري، أبو جبير المدني، صحابي صغير، مات قبل الحرة، له ذكر في الصحيحين، تقريب ١/ ٤٧٢ .

سنده متصل ورجاله ثقات.

عن ابن شهاب، عن عمرو بن عبدالرحمن بن أمية بن يعلىٰ بن أمية، ﷺ أن أباه[١] أخبره أن يعلىٰ قال: جئت رسول الله ﷺ بأبي أمية[٢] يوم الفتح فقلت: يا رسول الله بايع أبي علىٰ الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: بل أبايعه علىٰ الجهاد، فقد انقطعت الهجرة.

(٤١٦) حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن خُثيم، عن مجاهد، عن السائب[٣]، أنه كان يشارك رسول الله ﷺ قبل

---

(١) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، ثقة ثبت صدوق، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).
ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، إمام حجة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١٤).
[ع] عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبوخالد الأموي مولىٰ عثمان، ثقة ثبت من السادسة، ت ١٤٤هـ. تقريب ٢/ ٢٩، تهذيب ٧/ ٢٥٦.
ابن شهاب الزهري، محمد بن مسلم، تابعي ثقة فقيه علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).
[س] عمرو بن عبدالرحمن بن أمية بن يعلىٰ بن أمية، مقبول من الثالثة، تقريب ٢/ ٧٤، تهذيب ٨/ ٦٨.
أبوه: عبدالرحمن بن أمية بن يعلىٰ مقبول من الثالثة، تقريب التهذيب ١/ ٤٧٣.

(٢) في الأصل منية، ويسمىٰ ابن أمية، مع أن يعلىٰ أحياناً يسمىٰ يعلىٰ بن مُنية، نسبة إلىٰ أمه، انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب ج١١/ ٢٩٩
يعلي بن منية أو أمية الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) عفان بن مسلم، ثقة ثبت حجة انظر، ترجمته في الحديث رقم (٢٠).
وهيب: هو خالد بن عجلان، ثقة متقن من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).
[خ ت م ٤] عبدالله بن عثمان بن خثيم القارئ المكي أبو عثمان، صدوق من الخامسة، ت ١٣٢هـ، تقريب ١/ ٤٣٢، تهذيب ٥/ ٣١٤.
مجاهد بن جبر، ثقة من مشاهير التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).
[د ق س] السائب بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، =

الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح أتاه، فقال: مرحبًا بأخي وشريكي، كان لا يداري ولا يماري، يا سائب! قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تتقبل منك، وهي اليوم تتقبل منك، وكان ذا سلف وصلة.

(٤١٧) حدثنا حسين بن علي، عن حمزة الزيات[(١)]، قال: لما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله ﷺ من أعلى مكة، ودخل خالد بن الوليد من أسفل مكة، قال: فقال رسول الله ﷺ: لا تقتلن، فوضع يده في القتل، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال يا رسول الله! ما قدرت على أن أصنع[(٢)] إلا الذي صنعت[(٣)].

(٤١٨) حدثنا هوذة بن خليفة، قال: حدثنا ابن جريج[(٤)]، قال محمد بن

= أسلم ثم صحب النبي ﷺ، تقريب ١/ ٢٨٢، تهذيب ٣/ ٤٤٨.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) حسين بن علي الجعفي، ثقة عابد من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٠٠).

[م ٤] حمزة الزيات، هو حمزة بن حبيب الزيات القارئ أبو عمارة الكوفي التميمي، مولاهم صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة ت ١٥٨هـ، ولد سنة ٨٠ هـ، له رواية عن جمع من التابعين. تقريب ١/ ١٩٩، تهذيب ٣/ ٢٧

في سنده انقطاع.

(٢) في (ب) [على أن لا أصنع].

(٣) بدران: تهذيب تأريخ ابن عساكر ٥/ ٩٧.

(٤) هوذة بن خليفة، صدوق من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

ابن جريج، هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل كان يدلس ويرسل، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧١).

محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام، تابعي ثقة، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣). =

جعفر حدثني حديثًا رفعه إلى أبي سلمة بن سفيان وعبدالله بن عمرو، عن عبدالله بن السائب، قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم الفتح[ورقة١٥٥] فصلى في قبل الكعبة، فخلع نعليه، فوضعهما عن يساره، ثم استفتح سورة المؤمنين، فلما جاء ذكر عيسى أو موسى أخذته سعلة فركع[(١)].

(٤١٩) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي، قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد، عن محمد ابن الحنفية[(٢)]، قال: خرج رسول الله ﷺ من بعض حجره، فجلس عند بابها، وكان إذا جلس وحده لم يأته أحد حتى يدعوه، قال: ادع لي أبا بكر[(٣)]، قال: فجاء فجلس بين يديه، فناجاه طويلاً، ثم أمره، فجلس عن يمينه أو عن يساره، ثم قال: ادع لي عمر، فجاء فجلس مجلس أبي بكر، فناجاه طويلاً، فرفع عمر صوته فقال: يا رسول الله! هم رأس

= [م د س ق] أبو سلمة بن سفيان المخزومي، اسمه عبدالله، ثقة من الرابعة، ت ١٣٩هـ، تقريب ١/ ٤٢٠، تهذيب ٥/ ٢٤٠.

[بخ م ٤] عبدالله بن السائب بن أبي السائب بن عابد المخزومي المكي، له ولأبيه صحبة، تقريب ١/ ٤١٧.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) رواه الإمام أحمد من طريق محمد بن جعفر، المسند ٣/ ٤١١.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

[خ ت م٤] أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق بن مالك الأشجعي، الكوفي، ثقة من الرابعة، مات في حدود ١٤٠هـ، تقريب ١/ ٢٨٧، تهذيب ٣/ ٤٧٢.

سالم بن أبي الجعد، ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٢).

محمد بن الحنفية، تابعي جليل ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٢).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن ابن الحنفية.

(٣) يوجد اضطراب وسقط في بعض عبارات هذه الجملة في (ب).

الكفر، هم الذين زعموا أنك ساحر، وأنك كاهن، وأنك كذاب، وأنك مفتر، ولم يدع شيئًا مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره، فأمره أن يجلس من الجانب الآخر، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، ثم دعا الناس، فقال: ألا حدثتكم بمثل صاحبيكم هذين؟ قالوا: نعم، يا رسول الله، فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال: إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن[1] باللبن، ثم أقبل على عمر، فقال: إن نوحًا كان أشد في الله من الحجر، وإن الأمر أمر عمر، فتجهزوا فقاموا، فتبعوا أبا بكر، فقالوا: يا أبا بكر! إنا كرهنا أن نسأل عمر ما هذا الذي ناجاك به رسول الله ﷺ، قال: قال لي: كيف تأمروني في غزو مكة؟ قال: قلت: يا رسول الله! هم قومك، قال: حتى رأيت أنه سيطيعني، قال: ثم دعا عمر، فقال عمر: إنهم رأس الكفر حتى ذكر كل سوء كانوا يقولون، وأيم الله لا تذل العرب حتى يذل أهل مكة، فأمركم بالجهاد ولتغزو مكة.

ما ذكروا في الطائف[2]

(٤٢٠) حدثنا سفيان بن عينية، عن عمرو، عن أبي العباس، عن عبدالله ابن عمرو. وقال مرة: عن ابن عمر، قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف، فلم ينل منهم شيئًا، فقال: إنا قافلون غداً؟ فقال المسلمون: نرجع ولم نفتتحه، فقال رسول الله ﷺ: اغدوا على القتال، فغدوا، فأصابتهم جراح، فقال رسول الله ﷺ: إنا قافلون غداً، فأعجبهم ذلك، فضحك رسول الله ﷺ[3].

---

(١) في المطبوع [في اللبن].

(٢) وضع البخاري في صحيحة باباً سماه (باب غزوة الطائف) ج١٦/ ١٥٨.

(٣) **رواه البخاري في صحيحه** من طريق سفيان، (فتح الباري) ج١٦/ ١٦٠، ورواه مسلم: الصحيح ٥/ ١٦٩ من طريق ابن أبي شيبة.

(٤٢١) حدثنا عبيدالله بن موسى، عن طلحة بن جبر، عن المطلب بن عبدالله، عن مصعب بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن عوف[١]، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف، فحاصرهم تسع عشرة أو ثمان عشرة، فلم يفتتحها، ثم ارتحل روحة أو غدوة، فنزل ثم هجّر، ثم قال: أيها الناس! إني فرط لكم، فأوصيكم بعترتي خيراً، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده، ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة، أو لأبعثن إليهم رجلاً مني أو كنفسي، فليضربن أعناق مقاتلتهم، وليسبين ذراريهم، قال: فرأى الناس أنه أبوبكر أو عمر، فأخذ بيد علي، [فقال: هذا][٢].

(٤٢٢) -حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير[٣]، أن رسول الله ﷺ حاصر أهل الطائف، فجاء أصحابه، فقالوا: يا

---

(١) عبيد الله بن موسى العبسي، ثقة كان يتشيع، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث (٢٢).
طلحة بن جبر لم أقف له على ترجمة.
[د ٤] المطلب بن عبدالله بن حنطب المطلبي القرشي، له رواية عن جمع من الصحابة، ذكر المزي أنه روى له البخاري وغيره، تهذيب الكمال ج٢٨/ ٥٨، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٤.
مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، تابعي جليل، ذكره المزي ضمن شيوخ المطلب، ولم أقف له على ترجمة، تهذيب الكمال ج٢٨/ ٨٦.
عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل.
لم أقف على ترجمة طلحة بن جبر ومصعب بن عبدالرحمن.

(٢) مابين العلامتين ساقط من (ب).

(٣) عبدالوهاب الثقفي، ثقة من الثامنة، تغير قبل موته بثلاث، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٤).
عبدالله بن عثمان بن خثيم، صدوق من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١٦).
أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، تابعي صدوق، إلا أنه يدلس، انظر ترجمته في الحديث=

رسول الله! أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، فقال: اللهم! اهد ثقيفًا - مرتين، قال: وجاءته خولة، فقالت: إني نبئت أن بنت خزاعة ذات حلي، فنفلني حليها إن فتح الله عليك الطائف غدًا، قال: إن لم يكن أذن لنا في قتالهم؟ [فقال رجل - نراه عمر -: يا رسول الله! ما مقامك على قوم لم يؤذن لك في قتالهم، قال]: [(١)] فأذن في الناس بالرحيل، فنزل الجعرانة، فقسم بها غنائم حنين، ثم دخل منها بعمرة، ثم انصرف إلى المدينة.

(٤٢٣) حدثنا أبومعاوية، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس[(٢)]، قال: أعتق رسول الله ﷺ يوم الطائف كل من خرج إليه من رقيق المشركين.

(٤٢٤) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس[(٣)] قال: خرج غلامان إلى النبي ﷺ يوم الطائف

= رقم (٢٥٧)

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل أبي الزبير.

(١) مابين العلامتين ساقط في الأصل، والتكملة من (ب) والمطبوع.

(٢) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥).

الحجاج بن دينار، من السابعة، لا بأس به، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

الحكم بن عتيبة، ثقة ثبت ربما دلس، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

مقسم بن بجرة، صدوق يرسل، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

عبد الله بن عباس، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة متقن حافظ، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

الحجاج بن دينار من السابعة، لا بأس به، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦). =

فأعتقهما، أحدهما أبوبكرة، فكانا موليه[١].

(٤٢٥) حدثنا أبو أسامة، عن كهمس، عن عبدالله بن شقيق[٢]، قال: كان النبي ﷺ محاصر وادي القرىٰ[٣].

(٤٢٦) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا قيس، عن أبي حصين، عن عبدالله بن سنان[٤]، أن النبي ﷺ حاصر أهل الطائف خمسة وعشرين يومًا،

= الحكم بن عتيبة، ثقة ثبت ربما دلس، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦)

مقسم بن بجرة، صدوق يرسل، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

ابن عباس: عبدالله الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

[ابن عباس] ليست في الأصل والزيادة من المطبوع.

(١) انظر إلى حديث البخاري (فتح الباري) ج١٦/ ١٦١.

(٢) أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

[ع] كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري، ثقة من الخامسة، من رواة البخاري، ت ١٤٩هـ تقريب ٢/ ١٣٧.

عبدالله بن شقيق، ثقة فيه نصب، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

سنده متصل ورجاله ثقات وهو مرسل عن عبدالله بن شقيق.

(٣) رواه أبو عبيد من طريق عبدالله بن شقيق في حديث طويل. الأموال ص ٣٠٥.

(٤) يزيد بن هارون، ثقة متقن حافظ، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

[د ت ق] قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، من السابعة، ت بضع وستين ومائة، تهذيب ٨/ ٣٩١، تقريب ٢/ ١٢٨.

[ع] أبو حصين، هو عثمان بن عاصم بن حصين، تابعي ثقة ثبت ربما دلس، روىٰ عن جمع من الصحابة، ت ١٢٨هـ، تهذيب ٧/ ١٢٦، تقريب ٢/ ١٠.

عبدالله بن سنان الصحابي الجليل، تقريب التهذيب ١/ ٤٢١

سنده متصل ورجاله ثقات.

يدعو عليهم في دبر كل صلاة.

(٤٢٧) حدثنا وكيع، عن سعيد بن السائب، قال: سمعت شيخًا من بني عامر أحد بني سواءة، يقال له: عبيدالله بن معية[١] قال: أصيب رجلان يوم الطائف، قال: فحملا إلى النبي ﷺ، قال: فأخبر بهما، فأمر بهما أن يدفنا حيث أصيبا ولقيا.

(٤٢٨) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا نافع بن عمر، عن أمية بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبيه[٢]، أنه سمع النبي ﷺ يقول في خطبته بالنباة أو بالنباوة[٣]، والنباوة من الطائف: توشكون أن تعرفوا أهل الجنة

---

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي، ثقة عابد من السابعة، ت١٧١هـ، تهذيب ٤/ ٣٥، تقريب ١/ ٢٩٦.

عبيد الله بن معية لم أقف له على ترجمة.

فيه ابن معية، لم أقف له على ترجمة.

(٢) يزيد بن هارون ثقة متقن عابد، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

[ع] نافع بن عمر بن عبدالله الجمحي المكي ثقة من كبار السابعة، ت ١٩٩ هـ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٩، تقريب ٢/ ٣٩٦.

[م س ق] أمية بن صفوان بن عبدالله الجمحي مقبول من السادسة، تقريب التهذيب ١/ ٨٣.

[ق] أبو بكر بن أبي زهير الثقفي اسم أبيه معاذ، مقبول من الثالثة، تقريب التقريب ٢/ ٣٩٦.

[ق] أبوه هو معاذ بن رباح، وقيل عمار أو عمارة واشتهر بكنيته أبو زهير، صحابي له حديث، تقريب التهذيب ٢/ ٤٢٥.

سنده متصل ورجاله ثقات وله شواهد.

(٣) النباوة: موضع بالطائف، لم أجد له تحديداً، ولعل المقصود به المكان المرتفع، انظر معجم البلدان ٥/ ٢٥٥، والمعجم الوسيط ص ٨٩٦.

من أهل النار وخياركم من شراركم، قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: بالثناء الحسن والثناء السيئ، أنتم شهداء الله في الأرض[١].

(٤٢٩) حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، قال: قال عبدالمَلك[٢]: قال النبي ﷺ وهو محاصر ثقيفًا: ما رأيت الملك منذ نزلت منزلي هذا، قال: فانطلقت خولة بنت حكيم السلمية، فحدثت ذلك عمر، فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له قولها، فقال: صدقت، فأشار عمر على النبي ﷺ بالرحيل، فارتحل النبي ﷺ[٣].

(٤٣٠) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب[٤]، قال: لما انصرف رسول الله ﷺ من حنين بعد الطائف، قال: أدوا الخياط والمخيط، فإن الغلول نار وعار وشنار على أهله يوم القيامة إلا خمس،

---

(١) رواه ابن ماجة: السنن ص٣٢١، من طريق ابن أبي شيبة.

(٢) حسين بن علي الجعفي، ثقة عابد من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة ثبت من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
[ع] عبدالملك بن عمير اللخمي، حليف بني عدي الكوفي الفرسي، ثقة فقيه تغير حفظه، وربما دلس، ت١٣٦هـ، تهذيب الكمال ٩/ ٢٧٤، تقريب التهذيب، ١/ ٥٢١.
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عبدالملك.

(٣) انظر: الواقدي، المغازي: ج٣/ ٩٣٥ حيث أورد جزءاً من هذه الرواية.

(٤) أبو خالد الأحمر، صدوق يخطئ، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).
يحيى بن سعيد الأنصاري تابعي ثقة، حافظ مشهور، توفي ١٤٣هـ، تهذيب الكمال ج ٣٥/ ٣٥٥.
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٧١).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل عمرو بن شعيب وله شواهد.

ثم تناول شعرة من بعير، فقال: [ورقة١٥٦] ما لي من مالكم هذا إلا الخمس، والخمس مردود عليكم[١].

(٤٣١) حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن عتبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس[٢]، قال: لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف، نزل الجعرانة[٣]، فقسم بها الغنائم، ثم اعتمر منها، وذلك لليلتين بقيتا من شوال[٤].

(٤٣٢) حدثنا أبومعاوية، عن حجاج، عن محمد بن عبدالرحمن بن زرارة[٥]، عن أشياخه، عن الزبير أنه ملك يوم الطائف خالات له، فأعتقن بملكه إياهن.

---

(١) وقع خلط بين الروايتين في نسخة(ب).

(٢)[خ س ق] محمد بن الحسن الأسدي، هو محمد بن الحسن بن الزبير، صدوق فيه لين، من التاسعة، ت ٢٠٠هـ، تقريب ٢/ ١٥٤، تهذيب ٩/ ١١٧.

[ع] ابراهيم بن طهمان الخرساني أبو سعيد، ثقة يغرب، من السابعة، ت ١٦٨هـ، تقريب ١/ ٣٦.

أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، تابعي صدوق، إلا أنه يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥٧).

عتبة مولى ابن عباس، لم أقف له على ترجمة.

ابن عباس عبدالله الصحابي الجليل.

فيه عتبة لم أقف له على ترجمة إلا أن للحديث شواهد كثيرة.

(٣) (الجِعْرَانة): سبق التعريف بها في الحديث رقم (٤١٢).

(٤) انظر: حديث البخاري الطويل (فتح الباري) ج١٦/ ١٦٢.

(٥) أبو معاوية: محمد بن خازم الضرير، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث (٥).

حجاج بن دينار، من السابعة، لابأس به، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

[ع] محمد بن عبدالرحمن بن زرارة، هو محمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة، ينسب أبوه إلى أشياخه جد أبيه، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٤هـ، تقريب ٢/ ١٨٣، تهذيب ٩/ ٢٩١.

الزبير بن العوام الصحابي الجليل.

فيه مجاهيل لم يسمهم محمد بن عبدالرحمن.

ما حفظت في بعث[1] مؤته

(٤٣٣) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عـباس[2]، أن رسول الله ﷺ بعث إلى مؤته، فاستعمل زيداً، فإن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فابن رواحة[3]، فتخلف ابن رواحة يجمع مع النبي ﷺ، فرآه النبي ﷺ فقال: ما خلفك؟ قال: أجمع معك، قال: لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها[4].

(٤٣٤) حدثنا سليمان بن حرب[5]، قال: حدثنا الأسود ابن شيبان عن خالد ابن شمير[6]، قال: قدم علينا

---

(١) في المطبوع (غزوة).

وضع البخاري في صحيحة باباً سماه (باب غزوة مؤتة من أرض الشام) ـ فتح الباري ج١٦/ ٩٧.

(٢) أبو خالد الأحمر، صدوق يخطئ من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

حجاج بن دينار، من السابعة، لابأس به، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

الحكم بن عُتيبة أبو محمد الكندي، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٨).

مقسم بن بجرة صدوق يرسل، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).

ابن عباس الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) من رواية في صحيح البخاري، من طريق نافع عن ابن عمر (فتح الباري) ج١٦/ ٩٨.

(٤) رواه الإمام أحمد: المسند، عن ابن أبي شيبة ١/ ٢٥٦.

(٥) رواه الطبري، من طريق سليمان بن حرب، التاريخ ٣/ ١٠٩.

(٦) سليمان بن حرب الأزدي، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥٥).

[بخ م د س ق] الأسود بن شيبان السدوسي البصري، أبو شيبان، ثقة عابد، من السادسة، تهذيب ١/ ٣٣٩، تقريب ١/ ٧٦.

[بخ س د ق] خالد بن شمير السدوسي البصري، روى عن جمع من الصحابة، صدوق يهم قليلاً، من الثالثة، تهذيب ٣/ ٩٧، تقريب ١/ ٢١٤.

=

عـبدالله [(١)] بن رباح الأنصاري، قال: وكانت الأنصار تُفقهه، قال: حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ قال: بعث رسول الله جيش الأمراء، وقال: عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب زيد، فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر، فعبدالله بن رواحة، فوثب جعفر، فقال: يا رسول الله! ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيداً، فقال: امض؛ فإنك لا تدري أي ذلك خير؛ فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر فنودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ فقال: ثاب خير ثاب خير ـ ثلاثاً ـ؛ أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، انطلقوا فلقوا العدو، فقُتِل زيد شهيداً، فاستغفروا له، ثم أخذ[(٢)] اللواء جعفر بن أبي طالب، فشد على القوم حتى قتل شهيداً، اشهدوا له بالشهادة واستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبدالله بن رواحة، فأثبت قدميه حتى قتل شهيداً، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الأمراء، هو أمر نفسه، ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم إنه سيف من سيوفك وأنت تنصره، فمن ثم دُعي سيف الله[(٣)]، وقال رسول الله ﷺ: انفروا فأمدوا إخوانكم، ولا يتخلفن منكم أحد، فنفروا مشاة وركبانًا، وذلك في حر شديد[(٤)]،

= [م ٤] عبدالله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني، تابعي ثقة من الثالثة، تقريب ١/ ٤١٤، تهذيب ٥/ ٢٠٦

أبو قتادة، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) في (ب) عبد الرحمن.

(٢) في الأصل [فأخذ] والتصحيح من (ب).

(٣) من رواية للبخاري (فتح الباري) ج١٦/ ١٠٠.

(٤) نهاية رواية الطبري: تاريخه جـ ٣/ ١٠٩ .

فبينما هم ليلة ممايلين من الطريق، إذ نعس رسول الله ﷺ حتى مال عن الرحل، فأتيته فدعمته بيدي، فلما وجد مس يد رجل اعتدل، فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة، قال في الثانية أو الثالثة، قال: ما أراني إلا قد شققت عليك منذ الليلة، قال: قلت: كلا بأبي أنت وأمي، ولكن أرى الكرى والنعاس قد شق عليك، فلو عدلت فنزلت حتى يذهب كراك، قال: إني أخاف أن يخذل [1] الناس، قال: قلت: كلا بأبي أنت وأمي، قال: فابغنا مكانًا خميرًا، قال: فعدلت عن الطريق، فإذا أنا بعقدة من شجر، فجئت فقلت: يا رسول الله! هذه عقدة من شجر قد أصبتها، قال: فعدل رسول الله ﷺ وعدل معه من يليه من أهل الطريق، فنزلوا واستتروا بالعقدة من الطريق، فما استيقظنا إلا بالشمس طالعة علينا، فقمنا ونحن وهلين، فقال رسول الله ﷺ: رويدًا رويدًا، حتى تعالت الشمس؛ ثم قال: من كان يصلي هاتين الركعتين قبل صلاة الغداة فليصلهما، فصلاهما من كان يصليهما، ثم أمر فنودي بالصلاة، ثم تقدم رسول الله ﷺ فصلى بنا، فلما سلم قال: إنا نحمد الله، لم نكن في شيء من أمر الدنيا يشغلنا عن صلاتنا، ولكن أرواحنا كانت بيد الله، أرسلها أنى شاء، ألا فمن أدركته هذه الصلاة من عبد صالح، فليقض معها مثلها، قالوا: يا رسول الله! العطش، قال: لا عطش يا أبا قتادة! أرني [2] الميضأة، قال: فأتيته بها، فجعلها في ضبنه [3]، ثم التقم فمها، فالله أعلم أنفث فيها أم لا، ثم قال: يا أبا قتادة! أرني

(١) في (ب) [ينزل].

(٢) في (ب) [أين الميضأة].

(٣) الضّبْن: الإبط، وقيل: الحضن، ولعل المعنى: احتضنها في إبطه، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج١٣/ ٢٥٢.

الغمر[1] علىٰ الراحلة، فأتيته بقدح بين القدحين، فصب فيه، فقال: اسق القوم، ونادىٰ رسول الله ﷺ ورفع صوته: ألا من أتاه إناؤه فليشربه، فأتيت رجلاً فسقيته، ثم رجعت إلىٰ رسول الله ﷺ بفضلة القدح فذهبت فسقيت الذي يليه حتىٰ سقيت أهل تلك الحلقة، ثم رجعت إلىٰ رسول الله ﷺ بفضلة الحلقة، فذهبت فسقيت حلقة أخرىٰ، حتىٰ سقيت سبعة رفق، وجعلت أتطاول أنظر هل بقي فيها شيء، فصب رسول الله ﷺ في القدح، فقال لي: اشرب، قال: قلت: بأبي أنت وأمي، إني لا أجد بي كثير عطش، قال: إليك عني، فإني ساقي القوم منذ اليوم، قال: فصب رسول الله ﷺ في القدح، فشرب، ثم صب في القدح، فشرب، ثم صب في القدح، فشرب، ثم ركب وركبنا، ثم قال: كيف ترىٰ القوم صنعوا حين فقدوا نبيهم وأهمتهم صلاتهم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أليس فيهم أبوبكر وعمر! إن يطيعوهما فقد رشدوا ورشدت أمتهم، وإن يعصوهما، فقد غووا وغوت أمتهم[2]. قالها ثلاثًا، ثم سار وسرنا حتىٰ إذا كنا في نحر الظهيرة إذا ناس يتبعون ظلال الشجرة فأتيناهم، فإذا ناس من المهاجرين فيهم عمر بن الخطاب، قال: فقلنا لهم: كيف صنعتم حين فقدتم نبيهم وأرهقتهم صلاتهم؟ قالوا: نحن والله نخبركم، وثب عمر فقال لأبي بكر: إن الله قال في كتابه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[3]، وإني والله [ورقة ١٥٧] ما أدري لعل الله قد توفىٰ نبيه ﷺ فقم فصل وانطلق، إني ناظر بعدك ومقاوم، فإن رأيت شيئًا وإلا

(١) في (ب) [الغمز]، والغَمْر: هو الماء الكثير، ابن منظور لسان العرب ج٥/ ٢٩ .

(٢) في المطبوع [أمهم].

(٣) سورة الزمر، آية ٣٠.

لحقت بك، قال: وأقيمت الصلاة، وانقطع الحديث[١].

(٤٣٥) حدثنا عبدالله بن نمير، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، أنها سمعت عائشة تقول: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة، جلس رسول الله ﷺ ويعرف في وجهه الحزن، فقالت عائشة: وأنا أطلع من شق الباب، فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله! إن نساء جعفر. فذكر بكاءهنَّ، فأمره رسول الله ﷺ أن ينهاهن[٢].

(٤٣٦) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن الشعبي[٣]، زعم أن جعفر بن أبي طالب قتل يوم مؤتة بالبلقاء، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اخلف جعفر في أهله بأفضل ما خلفت عبداً من عبادك الصالحين[٤].

(٤٣٧) حدثنا عبدالله بن إدريس[٥] ووكيع، عن إسماعيل، عن قيس[٦]،

---

(١) انظر الطبري: تاريخه جـ ٣/ ١٠٩.

(٢) **رواه البخاري، في صحيحه** من طريق يحيى بن سعيد (فتح الباري) ١٦/ ١٠١.

(٣) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

زكريا بن أبي زائدة، ثقة ربما دلس، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

الشعبي: هو عامر، تابعي ثقة مشهور، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الشعبي، وله شواهد.

(٤) رواه ابن سعد من طريق زكريا: الطبقات ج٤/ ٣٩، ومن المعروف أن أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قد تزوج أسماء بنت عميس بعد وفاة جعفر عنها، وكان زواجه بها أثناء غزوة حنين، وبعد وفاة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ، تزوجت من بعده بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، فكان لها أبناء من جعفر، وأبناء من أبي بكر، وأبناء من علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ (انظر إلى ترجمتها عند ابن حجر، الإصابة ج٤/ ٢٣١).

(٥) في المطبوع [حدثنا عبده وابن إدريس].

(٦) إسماعيل: هو إسماعيل بن أبي خالد، وقيس: هو قيس بن أبي حازم، كما صرح بذلك=

قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما صبرت في يدي إلا صفيحة يمانية[1].

(٤٣٨) حدثنا جعفر بن عون، عن ابن جريج، عن عطاء[2]، أن النبي ﷺ نعى الثلاثة الذين قتلوا بمؤتة، ثم صلى عليهم.

(٤٣٩) حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير[3]، قال: لما اشتد حزن أصحاب رسول الله ﷺ على من أصيب منهم مع زيد يوم مؤتة، قال رسول الله ﷺ: ليدركن المسيح من هذه الأمة أقوام إنهم لمثلكم أو خير ثلاث مرات، ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح

= البخاري أنظر: (فتح الباري)ج١٦/ ١٠٤.

(١) **رواه البخاري في صحيحه**، عن قيس من طريق إسماعيل بن أبي خالد (فتح الباري) ج١٦/ ١٠٤.

(٢) جعفر بن عون، صدوق من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

ابن جريج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز، المكي، ثقة فقيه كان يدلس، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١٨).

عطاء بن السائب، صدوق، من الخامسة، اختلط بآخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عطاء، وله شواهد.

(٣) عيسى بن يونس بن إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٨).

[بخ م ٤] صفوان بن عمرو السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة من الخامسة، ت ١٥٥هـ، تقريب ١/ ٣٦٨، تهذيب ٤/ ٤٢٨.

[بخ م ٤] عبدالرحمن بن جبير بن نفير، تابعي ثقة، من الرابعة، ت ١١٨هـ، تقريب ١/ ٤٧٥، تهذيب ٦/ ١٥٤.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عبدالرحمن بن جبير.

آخرها.

(٤٤٠) حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة[١]، قالت: لما أتت وفاة جعفر، عرفنا في وجه رسول الله ﷺ الحزن، قالت: فدخل عليه رجل، فقال: يا رسول الله! إن النساء يبكين، قال: فارجع إليهن فأسكتهن، فإن أبين، فاحث في وجوههن التراب، قال: قالت عائشة: قلت في نفسي: والله ما تركت نفسك ولا أنت مطيع رسول الله[٢].

(٤٤١) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد ابن عبدالله بن الزبير، عن أبيه[٣]، عن جده، قال: أخبرني الذي أرضعني من بني

---

(١) عبدالله بن نمير الهمداني، ثقة صاحب حديث، من التاسعة انظر ترجمته في الحديث (١٦).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

[ع] عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، روىٰ عن جمع من الصحابة، ثقة جليل من أجل أهل زمانه، من السادسة، ت ١٢٦هـ، تقريب ١/ ٤٩٥، تهذيب ٦/ ٢٥٢.

[ع] أبوه: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، تابعي ثقة، روىٰ عن جمع من الصحابة، كان من أعلم أهل زمانه ت ١٠٦هـ، تهذيب ٨/ ٣٣٤، تقريب ٢/ ١٢٠.

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) رواه ابن سعد: الطبقات ج٤/ ٤٠ من طريق عبدالله بن نمير، وانظر رواية البخاري: (فتح الباري) ج١١٦/ ١٠١.

(٣) عبدالله بن إدريس، ثقة فقيه من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

[ز ٤] يحيىٰ بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، له رواية عن جمع من التابعين ثقة من الخامسة ت بعد ١٠٠هـ، تهذيب ١١/ ٢٣٤. تقريب التهذيب ج٢/ ٣٥٠. =

مرة، قال: كأني أنظر إلىٰ جعفر يوم مؤتة، نزل عن فرس له شقراء فعرقبها، ثم مضىٰ، فقاتل حتىٰ قتل[1].

(٤٤٢) حدثنا أبو أسامة، عن مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد[2]، قال: لما جاء النبي ﷺ خبر قتل زيد وجعفر وعبدالله بن رواحة، نعاهم إلىٰ الناس، وترك أسماء حتىٰ أفاضت من عبرتها، ثم أتاها، فعزاها، وقال: ادعي لي بني أخي، قال: فجاءت بثلاثة بنين كأنهم أفراخ، وقالت: فدعا الحلاق فحلق رؤوسهم؛ فقال: أما محمد، فشبيه عمنا أبي طالب، وأما عون الله، فشبيه خَلقي وخُلقي، وأما عبدالله، فأخذ بيده، فشالها ثم قال: اللهم بارك لعبدالله في صفقة يمينه، قال: فجعلت أمهم تفرح لهم، فقال لها رسول الله ﷺ: أتخشين عليهم الضيعة، وأنا وليهم في الدنيا

= [ع] أبوه: عباد بن عبدالله بن الزبير، قاضي مكة زمن أبيه، تابعي فقيه، من الثالثة، تقريب ١/ ٣٩٢، تهذيب ٥/ ٩٨.

جده: عبدالله بن الزبير الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) انظر: ابن سعد، الطبقات ج٤/ ٣٧.

(٢) أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلي أبو يحيىٰ البصري، ثقة من السادسة، ت ١٧٢هـ، تقريب ٢/ ١٨١

[بخ م د س ق] محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التيمي البصري، ثقة من السادسة، تقريب ٢/ ١٨١، تهذيب ٩/ ٢٨٤.

الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي، مولىٰ الحسن بن علي - رضي الله عنه - تابعي ثقة من الرابعة تقريب ١/ ١٦٦، تهذيب ٢/ ٢٧٩.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الحسن بن سعد.

والآخرة[١] .

(٤٤٣) حدثنا يحيىٰ بن آدم، قال: حدثنا قطبة، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد[٢]، قال: أريهم النبي ﷺ في النوم، فرأىٰ جعفراً ملكًا ذا جناحين مضرجاً بالدماء، وزيد مقابله علىٰ السرير، قال: وابن رواحة جالس معهم كأنهم معرضون عنه[٣].

(٤٤٤) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة[٤]، أنه لما أتىٰ النبي ﷺ قتل جعفر وزيد وعبدالله بن

(١) رواه ابن سعد، من طريق محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، الطبقات ج٤/ ٣٧.

(٢) يحيىٰ بن آدم: هو يحيىٰ بن عياش، ثقة جامع للعلم صدوق، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٠).

[٤] قطبة بن عبدالعزيز الأسدي، صدوق من الثامنة، تهذيب ٨/ ٣٧٩، تقريب ٢/ ١٢٦.

الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ يدلس، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

[ع] عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، تابعي ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، روىٰ عن جمع من الصحابة، ت١١٦هـ، تقريب ٢/ ١٦، تهذيب ٧/ ١٦٥.

سالم بن أبي الجعد، تابعي ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٢).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن سالم بن أبي الجعد.

(٣) ورد في صحيح البخاري أن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ كان إذا حيا ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين، انظر (فتح الباري) ج١٦/ ١٠٣. وانظر روايات ابن سعد عن أخبار الرسول ﷺ عن رؤيته لجعفر بجناحين في الجنة، وهي ست روايات ج٤/ ٤١.

(٤) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢). =

رواحة، ذكر أمرهم، فقال: اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لجعفر وعبدالله بن رواحة.

(٤٤٥) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم[1]، قال: جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه، فقام بين يدي النبي ﷺ فدمعت عيناه، فلما كان من الغد، جاء فقام مقامه ذلك، فقال النبي ﷺ: ألاقي منك اليوم ما لقيت منك أمس.

(٤٤٦) حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا وائل بن داود[2]، قال: سمعت البهي يحدث أن عائشة كانت تقول: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم، ولو بقي بعده لاستخلفه.

= [خ م] أبو ميسرة الكوفي، اسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني، عابد مخضرم ثقة، عاش زمن النبي ﷺ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) يزيد بن هارون، ثقة حافظ متقن، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

إسماعيل بن أبي خالد ثقة ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

قيس بن أبي حازم ثقة من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن قيس.

(٢)[ع] محمد بن عبيد بن أبي أمية، واسمه عبدالرحمن الطنافسي أبو عبدالله الكوفي الأحدب، ثقة يحفظ، من الحادية عشر، ت ٢٠٤هـ، تقريب ٢/ ١٨٨، تهذيب ٩/ ٣٢٧.

وائل بن داود التيمي الكوفي، ثقة من السادسة، تهذيب ١١/ ١٩، تقريب ٢/ ٣٢٩.

[د عس] البهي، هو عبدالله بن يسار الجهني الكوفي، تابعي ثقة من الثالثة، تقريب ١/ ٤٦٢، تهذيب الكمال ١٦/ ٣٢٦

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤٤٧) حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل، عن مجالد بن سعيد، عن عامر، أن عائشة[١] كانت تقول: لو أن زيداً حي لاستخلفه رسول الله ﷺ.

(٤٤٨) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه[٢]، أن رسول الله ﷺ كان قطع بعثًا قبل مؤتة وأمر عليهم أسامة بن زيد، وفي ذلك البعث أبوبكر وعمر، قال: فكان أناس من الناس يطعنون في ذلك لتأمير رسول الله ﷺ أسامة عليهم، قال: فقام رسول الله ﷺ فخطب الناس، ثم قال: إن أناسًا منكم قد طعنوا علي في تأمير أسامة، وإنما طعنوا في تأمير أسامة كما طعنوا في تأمير أبيه من قبله، وايم الله إن كان لحقيقًا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن ابنه من أحب الناس إليَّ من بعده، وإني أرجو أن يكون من صالحيكم، فاستوصوا به خيراً.

---

(١) محمد بن عبيد بن الطنافسي، ثقة من الحادية عشر، انظر ترجمته في الحديث (٤٤٦).
إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).
مجالد بن سعيد الهمداني، من صغار السادسة، ليس بالقوي تغير بآخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦).
عامر الشعبي، تابعي ثقة مشهور، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.
سنده متصل ورجاله ثقات إلا مجالد بن سعيد فليس بالقوي، وللحديث شواهد، انظر الحديث الذي قبله.

(٢) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).
هشام بن عروة بن الزبير، تابعي، ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
أبوه: عروة بن الزبير، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عروة.

(٤٤٩) حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي[١]، قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر بن أبي طالب، ترك رسول الله ﷺ امرأته أسماء بنت عميس حتى أفاضت عبرتها، فذهب بعض حزنها [ورقة ١٥٨] ثم أتاها فعزاها ودعا بني جعفر فدعا لهم، ودعا لعبدالله بن جعفر أن يبارك له في صفقة يده، فكان لا يشتري إلا ربح فيه، فقالت له أسماء: يا رسول الله! إن هؤلاء يزعمون أنا لسنا من المهاجرين، فقال: كذبوا، لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إلي.

(٤٥٠) حدثنا أبوإسحاق الأزدي، قال: حدثني أبو أويس، عن عبيدالله ابن عمر[٢]، عن نافع، عن ابن عمر[٣]، قال: كنت بمؤتة، فلما فقدنا جعفر بن

(١) علي بن مسهر، قاضي الكوفة، حافظ ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

الأجلح: يحيى بن عبدالله، صدوق من السابعة، فيه تشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

الشعبي عامر، تابعي ثقة مشهور، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الشعبي.

(٢) رواه ابن سعد، من طريق عبيد الله بن عمر، الطبقات ج٤/ ٣٨.

(٣)أبو إسحاق الأزدي. لم أقف له على ترجمة

[م ٤] أبو أويس، عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، روى عن جمع من التابعين، صدوق يهم من السابعة ت ١٦٧هـ. تقريب ١/ ٤٢٦، تهذيب ٥/ ٢٨٠.

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء الأثبات، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨٦).

نافع مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

ابن عمر عبدالله الصحابي الجليل.

فيه أبو إسحاق الأزدي، لم أقف له على ترجمة.

أبي طالب طلبناه في القتلى، فوجدنا فيه بين طعنة ورمية بضعًا وتسعين [ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده][(١)].

غزوة حنين وما جاء فيها[(٢)]

(٤٥١) حدثنا أبوأسامة، عن زكريا[(٣)]، عن أبي إسحاق، قال: قال رجل للبراء: هل كنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة؟ فقال: أشهد على النبي ﷺ أنه[(٤)] ما ولى، ولكن انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن، وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد، قال: فانكشفنا، فأقبل القوم هناك إلى رسول الله ﷺ وأبوسفيان بن الحارث يقود بغلته، فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر وهو يقول:

أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب[(٥)]

اللهم أنزل نصرك. قال: وكنا ـ والله ـ إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع الذي يحاذى به.

(٤٥٢) حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لا والله ما ولى رسول الله ﷺ يوم حنين دبره، قال: والعباس وأبو سفيان آخذان بلجام بغلته وهو يقول:

---

(١) مابين العلامتين ناقص في الأصل والتكملة من (ب).

(٢) وضع البخاري في صحيحه باباً سماه باب (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) ـ فتح الباري ١٦/ ١٣٩، كما وضع مسلم في صحيحه باباً سماه (باب في غزوة حنين) ٥/ ١٦٦.

(٣) **أخرجه مسلم في صحيحه**، من طريق زكريا، الصحيح ٥/ ١٦٦.

(٤) [أنه] ساقطة من الأصل، والتكملة من المطبوع.

(٥) من رواية للبخاري عن البراء (فتح الباري) ١٦/ ١٤٣.

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب[١]

(٤٥٣) حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس[٢]، قال: كان من دعاء النبي ﷺ يوم حنين: اللهم إنك إن تشأ لا تعبد بعد هذا اليوم.

(٤٥٤) حدثنا عفان، حدثنا سليم بن أخضر، حدثني ابن عون، حدثني هشام بن زيد، عن أنس، قال: لما كان يوم حنين، جمعت هوازن وغطفان للنبي ﷺ جمعًا كثيراً، والنبي ﷺ يومئذ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف، قال: ومعه الطلقاء، قال: فجاؤوا بالنفر والذرية، فجعلوا خلف ظهورهم، قال: فلما التقوا ولىٰ الناس، والنبي ﷺ يومئذ[٣] علىٰ بغلة بيضاء، قال: فنزل، فقال: إني عبدالله ورسوله، قال: ونادىٰ يومئذ نداءين لم يخلط بينهما كلاماً، فالتفت عن يمينه، فقال: أي معشر الأنصار، فقالوا: لبيك[٤] يا رسول الله! نحن معك، [ثم التفت عن يساره، فقال: أي معشر الأنصار! فقالوا: لبيك يا رسول الله! نحن معك][٥]، ثم نزل إلىٰ الأرض، فالتقوا فهزموا وأصابوا من الغنائم، فأعطىٰ النبي ﷺ الطلقاء وقسم فيها، فقالت الأنصار: ندعىٰ عند الشدة، وتقسم

---

(١) **رواه البخاري في صحيحه**، من طريق أبي إسحاق (فتح الباري) ج١٦/ ١٤٢، ورواه مسلم في صحيحه من طريق أبي إسحاق ج ٥/ ١٦٧.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن حافظ، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

حميد الطويل، صدوق يخطىء، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

أنس بن مالك، الصحابي الجليل.

سنده متصل، ورجاله ثقات.

(٣) [يومئذ] ساقطة من الأصل، والتكملة من المطبوع.

(٤)[لبيك] ساقطة من الأصل، والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٥) مابين العلامتين ساقط من (ب).

الغنيم لغيرنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ [ورقة ١٥٨] فجمعهم وقعد في قبة، فقال: أي معشر الأنصار! ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا، فقال: يا معشر الأنصار! لو أن الناس سلكوا واديًا وسلكت الأنصار شعبًا، لأخذت شعب الأنصار، ثم قال: أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبوا برسول الله تحوزونه إلى بيوتكم؟ فقالوا: رضينا يا رسول الله! قال: ابن عون: قال هشام بن زيد: قلت لأنس: وأنت شاهد ذلك؟ قال: وأين أغيب عن ذلك[1].

(٤٥٥) حدثنا أبوأسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: جاء أبوطلحة يوم حنين يضحك رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى أم سليم معها خنجر، فقال لها رسول الله ﷺ: أم سليم! ما أردت إليه؟ قالت: أردت إن دنا إلي أحد منهم طعنته به[2].

(٤٥٦) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس[3]، أن النبي ﷺ قال يوم حنين: من

(١) **رواه البخاري في صحيحه عن أنس**، (فتح الباري) ج١٦/ ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، الإمام أحمد في المسند ٣/ ٢٨٠.

(٢) **رواه مسلم في صحيحه**، من طريق ابن أبي شيبة ج٥/ ١٩١، وانظر: مسند الإمام أحمد ج٣/ ٢٨٦.

(٣) يزيد بن هارون، ثقة حافظ متقن، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

حماد بن سلمة، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

[ع] إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى، ثقة حجة من الرابعة، ت ١٣٢هـ، تقريب التهذيب ١/ ٥٩، تهذيب ٢/ ٤٤٦.

أنس بن مالك، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

قتل قتيلاً فله سلبه، فقتل يومئذ أبو طلحة عشرين رجلاً؛ فأخذ أسلابهم.

(٤٥٧) حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف[١] قال: انهزم المسلمون يوم حنين، فنودوا: يا أصحاب سورة البقرة، قال: فرجعوا ولهم حنين، يعني بكاء.

(٤٥٨) حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا يوسف بن صهيب، عن عبدالله بن بريدة[٢]، أن رسول الله ﷺ يوم حنين انكشف الناس عنه، فلم يبق معه إلا رجل يقال له زيد، آخذ بعنان بغلته الشهباء، وهي التي أهداها له النجاشي، فقال رسول الله ﷺ: ويحك يا زيد! ادع الناس، فنادى: أيها الناس، هذا رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجبه أحد عند ذلك. فقال: ويحك! حض[٣] الأوس والخزرج، فقال: يا معشر الأوس والخزرج، هذا رسول الله،

---

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

[ع] مالك بن مِغْوَل بن عاصم بن غزية البجلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، ت ١٥٩هـ، تقريب ٢/ ٢٢٦، تهذيب ١٠/ ٢٢.

[ع] طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي، تابعي ثقة قارئ فاضل، من الخامسة، ت ١١٢هـ، تقريب ١/ ٣٧٩، تهذيب ٥/ ٢٥.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن طلحة.

(٢) الفضل بن دكين، ثقة ثبت، من أشهر محدثي التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٤).

[د ت س] يوسف بن صهيب الكندي الكوفي، ثقة من السادسة، تقريب ٢/ ٣٨١، تهذيب ١١/ ٤١٥.

عبدالله بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهيل المروزي القاضي، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١٣).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عبدالله بن بريدة.

(٣) في (ب) [أدع الأوس].

يدعوكم، فلم يجب أحد عند ذلك، فقال: ويحك! ادع المهاجرين، فإن لله في أعناقهم بيعة، قال: فحدثني بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون وكسروها، ثم أتوا رسول الله ﷺ حتى فتح عليهم.

(٤٥٩) حدثنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، قال: أخبرني عمر مولى عمرة [١]، قال: نزل النبي ﷺ عن بغلة كان عليها، فجعل يصرخ بالناس: يا أهل سورة البقرة! يا أهل بيعة الشجرة! أنا رسول الله ونبيه، فتولوا مدبرين.

(٤٦٠) حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد [٢]، قال: رأيت عبدالله بن أبي أوفى بيده ضربة، فقلت: ما هذا؟ فقال: ضربتها يوم حنين، قال: قلت له: وشهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً؟ قال: نعم [٣].

---

(١) عبيد الله بن موسى العبسي، ثقة كان يتشيع من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف لاسيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

عمر مولى عمرة، لم أقف على ترجمته

فيه موسى الربذي ضعيف، وعمر مولى عمرة لم أقف له على ترجمة، وللحديث شواهد.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن حافظ، من التاسعة انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

[ع] عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي، صحابي شهد الحديبية وغيرها مع النبي ﷺ ت ٨٧هـ، آخر من مات بالكوفة من الصحابة، تهذيب ٥/ ١٥١، تقريب ١/ ٤٠٢.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) **أخرجه البخاري في الصحيح**: كتاب المغازي، ابن حجر: فتح الباري جـ١٦/ ١٣٩ من طريق يزيد بن هارون.

(٤٦١) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا موسى، عن أخيه عبدالله بن عبيدة[1]، أن نفراً من هوازن جاؤوا بعد الوقعة فقالوا: أين رسول الله! إنا نرغب في رسول الله ﷺ [ورقة ١٥٩] قال: في أي ذلك ترغبون، أفي الحسب أم في المال؟ قالوا: بل في الحسب والأمهات والبنات، وأما المال، فسيرزقنا الله، قال: أما أنا فأرد ما في يدي وأيدي بني هاشم من عورتكم، وأما الناس فسأشفع لكم إليهم إذا صليت إن شاء الله، فقوموا فقولوا كذا وكذا، فعلمهم ما يقولون، ففعلوا ما أمر هم به وشفع لهم، فلم يبق أحد من المسلمين إلا رد ما في يديه من عورتهم غير الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، أمسكا امرأتين كانتا في أيديهما[2].

(٤٦٢) حدثنا محمد بن فضيل، عن أشعث، عن الحكم بن عتيبة[3]، قال: لما فر الناس عن النبي ﷺ يوم حنين جعل النبي ﷺ يقول:

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

---

(١) عبيد الله بن موسى، ثقة كان يشيع، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).
موسي بن عبيدة الربذي، ضعيف، لاسيما في عبدالله بن دينار، انظر الحديث رقم (٢٣٧)
أخوه عبدالله بن عبيدة بن نشيط الربذي، ثقة من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤٥).
فيه موسى بن عبيدة، ضعيف، وللحديث شواهد مختلفة.

(٢) رواه الإمام أحمد عن عبدالله بن عبيدة، المسند ٢/ ١٨٤.

(٣) محمدبن فضيل، صدوق من كبارالتاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٨).
أشعث بن عبدالملك الحمراني البصري، ثقة متقن من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٣).
الحكم بن عُتيبة الكندي، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨٦).
سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الحكم، وله شواهد.

قال: فلم يبق معه إلا أربعة: ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم: علي ابن أبي طالب والعباس - وهما بين يديه - وأبوسفيان بن الحارث آخذ بالعنان وابن مسعود من جانبه الأيسر. قال: فليس يقبل نحوه أحد إلا قتل، والمشركون حوله صرعى بحساب الإكليل.

(٤٦٣) حدثنا يزيد بن هارون[١]، قال أخبرنا حميد، عن أنس بن مالك[٢] قال: أعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وعيينة بن حصن مائة من الإبل؛ فقال ناس من الأنصار: يعطي رسول الله غنائمنا ناسًا تقتطر سيوفنا من دمائهم، أو سيوفهم من دمائنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأرسل إليهم، فجاؤوا فقال لهم: هل فيكم غيركم؟ قالوا: لا إلا ابن أختنا، قال: ابن أخت القوم منهم، فقال: قلتم كذا وكذا، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون بمحمد إلى دياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: الناس دثار والأنصار شعار، الأنصار كرشي وعيبتي، ولولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار.[٣]

(٤٦٤) حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن

---

(١) رواه الإمام أحمد من طريق يزيد بن هارون، المسند ٣/ ٢٠١، وانظر رواية البخاري بالمعنى نفسه في (فتح الباري) ج١٦/ ١٤٥.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد حافظ، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).
حميد الطويل، صدوق يخطئ من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٥).
أنس بن مالك، الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) انظر رواية البخاري ج١٦/ ١٤٥, ١٦٩.

عبدالله بن عبيدة[1]، أن أبا سفيان وحكيم بن حزام وصفوان بن أمية خرجوا يوم حنين ينظرون على من تكون الدبرة، فمر بهم أعرابي، فقالوا: يا عبدالله! ما فعل الناس؟ قال: لا يستقبلها محمد أبداً، قال: وذلك حين تفرق عنه أصحابه، فقال بعضهم لبعض: لرب من قريش أحب إلينا من رب من الأعراب، يا فلان اذهب فأتنا بالخبر ـ لصاحب لهم، قال: فذهب حتى كان بين ظهراني القوم، فسمعهم يقولون: يا للأوس يا للخزرج، وقد علوا القوم، وكان شعار النبي ﷺ.

(٤٦٥) حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق[2]، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري[3]، قال: لما قسم رسول

---

(١) عبيدالله بن موسى العبسي، ثقة كان يتشيع، من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف لاسيما في عبدالله بن دينار، من صغار السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

عبدالله بن عبيدة بن نشيط الربذي، ثقة من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤٥).

فيه موسى بن عبيدة ضعيف.

(٢) انظر: الطبري: تاريخه ٣/ ١٣٨ والإمام أحمد: المسند ٣/ ٧٦.

(٣) ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٣).

[بخ م ٤] محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، صحابي صغير يروي عن الصحابة، ت٩٦هـ، تقريب ٢/ ٢٣٣.

أبو سعيد الخدري الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

الله ﷺ السبي بالجعرانة أعطى عطايا قريشًا وغيرها من العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء، وكثرت القالة وفشت، حتى قال قائلهم: أما رسول الله، فقد لقي قومه، قال: فأرسل إلى سعد بن عبادة، فقال: ما مقالة بلغتني عن قومك أكثروا فيها؟ قال: فقال له سعد: فقد كان ما بلغك. قال: فأين أنت من ذلك؟ قال: ما أنا إلا رجل من قومي، قال: فاشتد غضبه، وقال: اجمع قومك ولا يكن معهم غيرهم، قال: فجمعهم في حظيرة من حظائر السبي وقام على بابها، وجعل لا يترك إلا من كان من قومه، وقد ترك رجالاً من المهاجرين، ورد أناسًا، قال: ثم جاء النبي ﷺ يعرف في وجهه الغضب، فقال: يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله؟ فجعلوا يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، [يا معشر الأنصار! ألم أجدكم عالة فأغناكم الله؟ فجعلوا يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله](١). يا معشر الأنصار! ألم أجدكم أعداءاً فألف بين قلوبكم؟ فيقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فقال: ألا تجيبون؟ قالوا: الله ورسوله أمنُّ وأفضل، فلما سُرِّيَ عنه، قال: ولو شئتم لقلتم، فصدقتم وصُدقتم: ألم نجدك طريدًا فآويناك، ومكذَّبًا فصدقناك، وعائلاً فآسيناك، ومخذولاً فنصرناك، فجعلوا يبكون ويقولون: الله ورسوله أمنُّ وأفضل. قال(٢): أوجدتم من شيء من دنيا أعطيتها قومًا أتألفهم على الإسلام، ووكلتكم إلى إسلامكم، لو سلك الناس واديًا أو شعبًا، وسلكتم واديًا أو شعبًا، لسلكت واديكم أو شعبكم، أنتم شعار والناس دثار، ولولا الهجرة

---

(١) مابين العلامتين ساقط من (ب).

(٢)[قال] ساقطة في الأصل، والتكملة من المطبوع.

لكنت امرءاً من الأنصار، ثم رفع يديه، حتىٰ إني لأرىٰ ما تحت منكبيه، فقال: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير؟ وتذهبون برسول الله إلىٰ بيوتكم، فبكىٰ القوم حتىٰ أخضلوا لحاهم، وانصرفوا وهم يقولون: رضينا بالله ربًا وبرسوله ﷺ حظًا ونصيبًا.

(٤٦٦) حدثنا عفان[1]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا يعلىٰ بن عطاء، عن أبي همام عبدالله بن يسار، عن أبي عبدالرحمن الفهري[2]، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، فسرنا في يوم قائظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالت الشمس لبست لأمتي، وركبت فرسي، فانطلقت إلىٰ رسول الله ﷺ وهو في فسطاطه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الرواح، حان الرواح، فقال: أجل، فقال: يا بلال! فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك، فقال: أسرج لي فرسي، فأخرج سرجًا دفتاه من ليف، ليس فيهما أشر ولا بطر، قال: فأسرج،

---

(١) رواه ابن سعد، من طريق عفان بن مسلم، الطبقات ج٢/١٥٦، .

(٢) عفان بن مسلم، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

حماد بن سلمة، ثقة ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

[ز م ٤] يعلىٰ بن عطاء العامري، ويقال: الليثي الطائفي، ثقة من الرابعة، ت ١٢٠هـ، تقريب ٢/٣٧٨.

[د عس] أبو همام عبد الله بن يسار الكوفي، مجهول من الثالثة، تقريب ١/ ٤٦٢.

[د] أبو عبدالرحمن الفهري، قيل: اسمه يزيد بن إياس، وقيل: الحارث بن هشام، صحابي جليل، شهد حنيناً وفتح مصر، تقريب ٢/ ٤٤٦، تهذيب ١٢/ ١٥٤.

سنده متصل ورجاله ثقات إلا أبا همام، فهو مجهول.

قال: فركب وركبنا، فصافقناهم عشيتنا وليلتنا، فتشامت الخيلان، فولى[ورقة ١٦٠] المسلمون مدبرين كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: يا عباد الله: أنا عبدالله ورسوله؛ ثم قال: يا معشر المهاجرين! أنا عبدالله ورسوله، ثم اقتحم رسول الله ﷺ عن فرسه، فأخذ كفاً من تراب، فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني أنه ضرب به وجوههم، وقال: شاهت الوجوه، قال: فهزمهم الله، قال يعلى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه ترابًا، وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطست الجديد.

(٤٦٧) حدثنا عفان[١]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك[٢] أن هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والإبل والغنم، فجعلوها صفوفًا يكثرون على رسول الله ﷺ، فلما التقوا ولى المسلمون كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: يا عباد الله! أنا عبدالله ورسوله، ثم قال: يا معشر المهاجرين أنا عبدالله ورسوله، قال: فهزم الله المشركين، ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح، قال: وقال رسول الله ﷺ

(١) رواه الإمام أحمد من طريق عفان، المسند ٣/ ٢٧٩.

(٢) عفان بن مسلم، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

حماد بن سلمة، ثقة ثبت من كبار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

[ع] إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، المدني أبو يحيى، ثقة حجة من الرابعة ت ١٣٢هـ، تقريب ١/ ٥٩، تهذيب ١/ ٢٣٩.

أنس بن مالك، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

يومئذ: من قتل كافراً فله سلبه، قال: فقتل أبوطلحة يومئذ عشرين رجلاً، فأخذ أسلابهم، وقال أبو قتادة: يا رسول الله! إني ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه درع له، فأجهضت عنه، وقد قال حماد: فأعجلت عنه، قال: فانظر من أخذها، قال: فقام رجل، فقال: أنا أخذتها، فأرضه منها وأعطنيها، وكان رسول الله ﷺ لا يسأل شيئًا إلا أعطاه أو سكت، فسكت رسول الله ﷺ، قال: فقال عمر: لا والله لا يفيؤها الله على أسد من أسده ويعطيكها. قال: فضحك رسول الله ﷺ، وقال: صدق عمر، ولقي أبوطلحة أم سليم ومعها خنجر، فقال أبوطلحة: يا أم سليم! ما هذا معك؟ قالت: أردت إن دنا مني بعض المشركين أن أبعج به بطنه، فقال أبوطلحة: يا رسول الله! ألا تسمع ما تقول أم سليم؟ قالت: يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء، انهزموا بك يا رسول الله، فقال: إن الله قد كفى وأحسن.

(٤٦٨) حدثنا هاشم بن القاسم[1]، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أياس بن سلمة[2]، قال: حدثني أبي، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ هوازن، فبينما نحن نتضحى وعامتنا مشاة فينا ضعفة، إذ جاء رجل على جمل أحمر، فانتزع طلقًا من حقبه، فقيد به جمله رجل شاب، ثم جاء يتغدى مع

(١) رواه الإمام أحمد، من طريق هاشم بن القاسم المسند ٤/ ٤٩ .

(٢) هاشم بن القاسم الليثي، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤١).

عكرمة بن عمار العجلي، صدوق من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

إياس بن سلمة بن الأكوع، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣١٤).

أبوه: سلمه بن الأكوع الصحابي الجليل.

سنده متصل، ورجاله ثقات.

القوم، فلما رأىٰ ضعفهم وقلة ظهرهم خرج يعدو إلىٰ جمله، فأطلقه ثم أناخه، فقعد عليه، ثم خرج يركضه، واتبعه رجل من أسلم من صحابة النبيﷺ علىٰ ناقة ورقاء هي أمثل ظهر القوم، فقعد فاتبعه، فخرجت أعدو فأدركته ورأس الناقة عند ورك الجمل، وكنت عند ورك الناقة، وكنت تقدمت حتىٰ أخذت بخطام الجمل فأنخته، فلما وضع ركبتيه بالأرض اخترطت سيفي فأضرب رأسه، فندر فجئت براحلته وما عليها أقودها، فأستقبل رسول الله ﷺ مقبلاً، فقال: من قتل الرجل؟ فقالوا: ابن الأكوع، فنفله سلبه.

(٤٦٩) حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيىٰ، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد[١]، قال: لما أفاء الله علىٰ رسوله يوم حنين ما أفاء، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئًا، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي، قال: كلما قال شيئًا، قالوا: الله ورسوله أمَنُّ، قال: فما يمنعكم أن تجيبوا؟ قالوا: الله ورسوله أمنُّ. قال: لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلىٰ رحالكم؟ لولا الهجرة، لكنت امرءًا من الأنصار، لو سلك الناس واديًا أو شعبًا، لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، الأنصار شعار والناس دثار، وإنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتىٰ تلقوني علىٰ الحوض[٢].

---

(١) في البخاري [زيد بن عاصم].

(٢) **رواه البخاري في صحيحه، من طريق وهيب** (فتح الباري) ج١٦/ ٣٦.

ما جاء في غزوة ذي قرد [١]

(٤٧٠) حدثنا هاشم بن القاسم[٢] أبوالنصر، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إياس بن سلمة، عن أبيه[٣]، قال: قدمت المدينة من الحديبية مع النبي ﷺ، فخرجت أنا ورباح غلام رسول الله ﷺ بعثه رسول الله ﷺ مع الإبل، وخرجت معه بفرس أبديه مع الإبل، فلما كان بغلس أغار عبدالرحمن بن عيينة على إبل رسول الله ﷺ، فقتل راعيها وخرج يطرد بها هو وأناس معه في خيل، فقلت: يا رباح، اقعد على هذا الفرس، فألحقه بطلحة، وأخبر رسول الله ﷺ أنه قد أغير على سرحه، قال: فقمت على تل، وجعلت وجهي من قبل المدينة، ثم ناديت ثلاث مرات: يا صباحاه، ثم اتبعت القوم معي سيفي ونبلي، فجعلت أرميهم وأعقر بهم، وذاك حين يكثر الشجر، قال: فإذا رجع إليَّ فارس جلست له في أصل شجرة، ثم رميت فلا يقبل عليَّ فارس إلا عقرت به، فجعلت أرميهم، وأقول:

أنا ابن الأكوع والـيوم يوم الرضع

---

(١) وضع البخاري في صحيحه باباً سماه (باب غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث)، (فتح الباري) ج١٦/ ٣٦.

(٢) رواه الإمام أحمد، من طريق هاشم بن القاسم المسند ٤/ ٥٢ انظر: الطبري: تاريخه ٣/ ٦٠.

(٣) هاشم بن القاسم الليثي، ثقة ثبت، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤١).

عكرمة بن عمار العجلي، صدوق من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

إياس بن سلمة بن الأكوع، تابعي ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣١٤).

أبوه: سلمة بن الأكوع الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

فألحق برجل فأرميه وهو على رحله، فيقع سهمي في الرحل، حتى انتظمت كتفه، قلت: خذها و . . . و . . . .

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

فإذا كنت في الشجرة أحرقتهم بالنبل، وإذا تضايقت الثنايا [ورقة ١٦١] علوت الجبل فرديتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم وأرتجز، حتى ما خلق الله شيئًا من ظهر النبي ﷺ إلا خلفته وراء ظهري، واستنقذته من أيديهم، قال: ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحًا، وأكثر من ثلاثين بردة، يستخفون منها، ولا يلقون من ذلك شيئًا إلا جعلت عليه [آراماً من الحجارة](1)، وجمعته على طريق رسول الله ﷺ، حتى إذا امتد الضحى، أتاهم عيينة بن بدر الفزاري ممدًا لهم وهم في ثنية ضيقة، ثم علوت الجبل فأنا فوقهم، قال عيينة: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح ما فارقنا بسحر حتى الآن، وأخذ كل شيء في أيدينا وجعله وراء ظهره، فقال عيينة: لولا أن هذا يرى أن وراءه طلبًا لقد ترككم، قال: ليقم إليه نفر منكم، فقام إليَّ نفر منهم أربعة، فصعدوا في الجبل، فلما أسمعتهم الصوت، قلت لهم: أتعرفوني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن الأكوع، والذي كرم وجه محمد، لا يطلبني رجل منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني، قال رجل منهم: أظن. قال: فما برحت مقعدي ذاك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر، وإذا أولهم الأخرم الأسدي، وعلى أثره أبوقتادة فارس رسول الله ﷺ، وعلى أثر أبي قتادة المقداد الكندي، قال: فولوا المشركين مدبرين، وأنزل من الجبل،

(١) مابين العلامتين ساقط من (ب).

فأعرض للأخرم، فأخذ عنان فرسه، قلت: يا أخرم! أنذر بالقوم - يعني: احذرهم - فإني لا آمن أن يقطعوك، فاتئد حتىٰ يلحق رسول الله وأصحابه، قال: يا سلمة! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة، قال: فخليت عنان فرسه، فلحق بعبد الرحمن بن عيينة، ويعطف عليه عبدالرحمن، فاختلفا طعنتين، فعقر الأخرم عبد الرحمن، وطعنه عبدالرحمن فقتله، وتحول عبدالرحمن على فرس الأخرم، فلحق أبو قتادة بعبدالرحمن، فاختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة، وقتله أبو قتادة، وتحول أبو قتادة علىٰ فرس الأخرم، ثم إني خرجت أعدو في أثر القوم، حتىٰ ما أرىٰ من غبار صحابة النبي ﷺ شيئًا، ويعرضون قبل غيبوبة الشمس إلىٰ شعب فيه ماء يقال له: ذو قرد، فأرادوا أن يشربوا منه فأبصروني أعدو وراءهم، فعطفوا عنه، وشدوا في الثنية؛ ثنية ذي ثبير، وغربت الشمس، فألحق بهم رجلاً فأرميه، فقلت: خذها...

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

فقال: يا ثكلتني أمي، أكوعي بكرة؟! قلت: نعم، أي عدو نفسه، وكان الذي رميته بكرة، فاتبعته بسهم، أو: فعلق فيه سهمان، وتخلفوا فرسين، فجئت بهما أسوقهما إلىٰ رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي جلاتهم فيه ذي قرد، فإذا نبي الله ﷺ في خمسمائة، وإذا بلال قد نحر جزوراً مما خلفت، فهو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! خلني، فانتخب من أصحابك مائة رجل، فآخذ على الكفار بالعشوة، فلا يبقىٰ منهم مخبر إلا قتلته، قال: أكنت فاعلاً ذاك يا سلمة؟ قال: نعم والذي أكرم

وجهك، فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه في ضوء النار، قال: ثم قال: يقرون الآن بأرض غطفان؛ فجاء رجل من غطفان، قال: مروا على فلان الغطفاني، فنحر لهم جزوراً، فلما أخذوا يكشطون جلدها، رأوا غبرة فتركوها وخرجوا هرابًا؛ فلما أصبحنا، قال رسول الله ﷺ: خير فرساننا اليوم أبو قتادة؛ وخير رجّالتنا سلمة، فأعطاني رسول الله ﷺ سهم الفارس والراجل جميعًا، ثم أردفني وراءه على العضباء[1] راجعين إلى المدينة، فلما كان بيننا وبينها قريب من ضحوة، وفي القوم رجل من الأنصار، كان لا يُسبق، فجعل ينادي: هل من مسابق، ألا رجل يسابق إلى المدينة، فعل ذلك مراراً، وأنا وراء رسول الله ﷺ مردفًا، قلت له: أما تكرم كريمًا ولا تهاب شريفًا؟ قال: لا إلا رسول الله، قلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي خلني، فلأسابق الرجل؛ قال: إن شئت. قلت: أذهب إليك، فطفر عن راحلته، وثنيت رجلي، فطفرت عن الناقة، ثم إني ربطت عليها شرفًا أو شرفين،[2] يعني استبقيت نفسي، ثم إني عدوت حتى ألحقه فأصك بين كتفيه بيدي، فقلت: سبقتك والله، أو كلمة نحوها، قال: فضحك، وقال: أن أظن، حتى قدمنا المدينة[3].

(٤٧١) حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير

---

(١) العضباء: لقب ناقة النبي ﷺ، الزبيدي، تاج العروس ج١/ ٣٨٦.

(٢) الشَّرَفُ: كل مشرف من الأرض، قد أشرف على ماحوله، ويطول نحواً من عشرة أذرع، ابن منظور، لسان العرب ج٩/ ١٧٠.

(٣) وردت هذه الرواية عند مسلم في صحيحة، في حديث طويل من رواية ابن أبي شيبة ج٥/ ٩٠، كما روى البخاري في صحيحه أجزاءاً منها في باب غزوة ذي قرد(فتح الباري) ج ١٦/ ٣٦.

العدوي، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس[(١)]، قال رسول الله ﷺ: صلاة الخوف بذي قرد أرض من أرض بني سليم، فصف الناس خلفه صفين: صف خلفه، وصف موازي العدو، فصلى بالصف الذي يليه ركعة، ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء، فصلى بهم ركعة.

(٤٧٢) حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الركين الفزاري، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت[(٢)]، أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الخوف، فذكر مثل حديث ابن عباس[(٣)].

---

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
أبوبكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي، ثقة من الرابعة، تقريب ٢/ ٣٩٧، تهذيب ١٢/ ٢٦
عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، فقيه من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩١).
ابن عباس الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) وكيع بن الجراح ثقة ثبت، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
[بخ م٤] الركين بن الربيع بن عميلة، أبو الربيع الكوفي، ثقة من الرابعة ت ١٣١هـ، تقريب ١/ ٢٥٢، تهذيب ٣/ ٢٨٧.
[د س] القاسم بن حسان العامري الكوفي، مقبول من الثالثة، تقريب التهذيب ٢/ ١١٦
زيد بن ثابت الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) رواه الإمام أحمد من طريق وكيع، المسند ٥/ ١٨٣.

ما حفظ أبو بكر في غزوة تبوك[١]

(٤٧٣) حدثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه[٢]، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد غزوة ورىٰ بغيرها، حتىٰ كان غزوة تبوك؛ سافر رسول [ورقة ١٦٢] الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً، فجلىٰ للمسلمين عن أمرهم، وأخبرهم بذلك ليتأهبوا أهبة عدوهم، وأخبرهم بالوجه الذي يريد[٣].

(٤٧٤) حدثنا عفان[٤]، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيىٰ، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي حميد الساعدي[٥]، قال: خرجنا مع

---

(١) وضع البخاري في صحيحه باباً سماه [باب غزوة تبوك وهي غزوة العُسرة]، (فتح الباري) ج١٦/ ٢٣٧.

(٢) [ع] عبدالله بن المبارك المروزي، مولىٰ حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، من الثالثة، ت ١٨١هـ، تقريب ١/ ٤٤٥، تهذيب ٥/ ٣٨٢.

معمر بن راشد الأزدي ثقة ثبت فاضل، من كبار السابعة انظر ترجمته في الحديث رقم (١٤٨).

الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

عبدالرحمن بن كعب بن مالك، ثقة من كبار التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥٤)

كعب بن مالك، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) رواه الإمام أحمد من طريق الزهري، المسند ٣/ ٤٥٦، وابن سعد من طريق عبدالرحمن بن كعب بن مالك، الطبقات ج٢/ ١٦٧.

(٤) رواه الإمام أحمد من طريق عفان المسند ٥/ ٤٢٤.

(٥) عفان بن مسلم، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

وهيب: هو خالد بن عجلان، ثقة متقن من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

عمرو بن يحيىٰ بن عمارة المازني، ثقة من السادسة ت بعد ١٣٠هـ، تهذيب التهذيب ٨/ ١١٨. =

رسول الله ﷺ عام تبوك حتىٰ جئنا وادي القرىٰ، وإذا امرأة في حديقة لها، فقال رسول الله ﷺ: اخرصوا. قال: فخرص[1] القوم، [وخرص رسول الله ﷺ][2] عشرة أوسق، وقال للمرأة: أحصي ما يخرج منها حتىٰ أرجع إليك إن شاء الله، قال: فخرج رسول الله ﷺ حتىٰ قدم تبوك، فقال: إنها ستهب عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقومن فيها رجل، فمن كان له بعير، فليوثق عقاله، قال: قال أبو حميد: فعقلناها، فلما كان من الليلة، هبت ريح شديدة، فقام فيها رجل، فألقته في جبل طيئ، ثم جاء رسول الله ﷺ إلىٰ ملك أيلة فأهدىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ بغلة بيضاء، فكساه رسول الله ﷺ برداً، وكتب له رسول الله ﷺ ببحرهم، قال: ﷺ ثم أقبل وأقبلنا معه، حتىٰ جئنا وادي القرىٰ، فقال للمرأة: كم حديقتك؟ قالت: عشرة أوسق، خرص رسول الله ﷺ. قال رسول الله ﷺ: إني متعجل؛ فمن أحب منكم أن يتعجل فليفعل، قال: فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه حتىٰ إذا أوفىٰ علىٰ المدينة، قال: هذه طابة، فلما رأىٰ أُحُداً، قال: هذا جبل يحبنا ونحبه.

(٤٧٥) حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز

= [خ م] العباس بن سهل بن سعد الساعدي، تابعي ثقة، من الرابعة، توفي في حدود العشرين ومائة. تقريب ١/ ٣٩٧، تهذيب ٥/ ١١٨.

أبو حميد الساعدي، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) الخرص: هو تقدير الشيء وحرزه بلا إحاطة، ابن منظور، لسان العرب، ج٧/ ٢١.

(٢) مابين العلامتين ساقط من (ب).

الأنصاري، قال: حدثني ابن شهاب[1] قال: حدثني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، قال: حدثني عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب، قال: إن رسول الله ﷺ لما هم ببني الأصفر أن يغزوهم جلىٰ للناس أمرهم؛ وكان قل ما أراد غزوة إلا ورىٰ عنها بغيرها، حتىٰ كانت تلك الغزوة، فاستقبل حراً شديداً وسفراً بعيداً وعدواً حديداً، فكشف للناس الوجه الذي يخرج بهم إليه ليتأهبوا أهبة عدوهم، فتجهز رسول الله ﷺ، وتجهز الناس معه، وطفقت أغدو لأتجهز، فأرجع ولم أقض شيئًا؛ حتىٰ فرغ الناس، وقيل: إن رسول الله ﷺ غاد وخارج إلىٰ وجهه، فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم أدركهم وعندي راحلتان، ما اجتمعت عندي راحلتان قط قبلهما، فأنا قادر في نفسي قوي بعدتي، فما زلت أغدو بعده وأرجع ولم أقض شيئًا، حتىٰ أمعن القوم وأسرعوا، وطفقت أغدو للحديث، وشغلني الرحال، فأجمعت القعود حتىٰ سبقني القوم، وطفقت أغدو فلا أرىٰ إلا سيئاً، لا أرىٰ إلا رجلاً ممن عذر الله، أو رجلاً مغموصًا عليه

---

(١) خالد بن مخلد صدوق يتشيع، من كبار العاشرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩).

عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري، صدوق يخطئ، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١١)

ابن شهاب الزهري، محمد، تابعي فقيه ثقة علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

[خ م] عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الانصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة عالم من الثالثة، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٨.

عبدالله بن كعب بن مالك، تابعي ثقة، قيل: له رؤية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦٦).

كعب بن مالك، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

رواه الإمام أحمد من طريق ابن شهاب، المسند ٣/ ٤٥٦.

في النفاق، فيحزنني ذلك، فطفقت أعد العذر لرسول الله ﷺ إذا جاء وأهيئ الكلام، وقدر رسول الله ﷺ أن لا يذكرني حتىٰ نزل تبوك، فقال في الناس بتبوك وهو جالس: ما فعل كعب بن مالك؟ فقام إليه رجل من قومي، فقال: شغله برداه والنظر في عطفيه، قال: فتكلم رجل آخر، فقال: والله يا رسول الله! إن علمنا عليه إلا خيراً، فصمت رسول الله ﷺ، فلما قيل: إن رسول الله ﷺ قد أظل قادمًا، زاح عني الباطل، وما كنت أجمع من الكذب والعذر، وعرفت أنه لن ينجيني منه إلا الصدق، فأجمعت صدقه، وصبح رسول الله ﷺ المدينة فقدم، فغدوت إليه، فإذا هو في الناس جالس في المسجد، وكان إذا قدم من سفر دخل المسجد، فلما نظر إلي دعاني، فقال: هلم يا كعب، ما خلَّفك عني؟ وتبسم تبسم المغضب، قال: قلت: يا رسول الله! لا عذر لي، ما كنت قط أقوىٰ ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، وقد جاءه المتخلفون يحلفون، فيقبل منهم، ويستغفر لهم، ويكل سرائرهم في ذلك إلىٰ الله - عز وجل -؛ فلما صدقته، قال: أما هذا، فقد صدق، فقم حتىٰ يقضي الله فيك ما هو قاض، فقمت فقام إليَّ رجال من بني سلمة، فقالوا: والله ما صنعت شيئاً، والله ما إن كان لكافيك من ذنبك الذي أذنبت استغفار رسول الله ﷺ لك كما صنع ذلك لغيرك، فقد قبل منهم عذرهم واستغفر لهم، فما زالوا يلومونني حتىٰ هممت أن أرجع فأكذب نفسي، ثم قلت لهم: هل قال هذه المقالة أحد، أو اعتذر بمثل ما اعتذرت به؟ قالوا: نعم، قلت: من؟ قالوا: هلال بن أمية الواقفي ومرارة بن الربيع العامري، وذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً، قد اعتذرا بمثل الذي اعتذرت به، وقيل لهما مثل الذي قيل لك. قال: ونهىٰ رسول الله ﷺ عن

كلامنا، فطفقنا نغدو في الناس، لا يكلمنا أحد، ولا يسلم علينا أحد ولا يرد علينا سلاماً، حتى إذا مضت أربعون ليلة، جاءنا أمر[١] رسول الله ﷺ أن اعتزلوا نساءكم، فأما هلال بن أمية، فجاءت امرأته إلى رسول الله ﷺ، فقالت له: إنه شيخ قد ضعف بصره، فهل تكره أن أصنع له طعامه؟ قال: لا، ولكن لا يقربنك، قالت: إنه والله ما به حركة إلى شيء، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما استأذنت امرأة هلال بن أمية، فقد أذن لها أن تخدمه، قال: فقلت: والله لا أستأذنه فيها، وما أدري ما يقول رسول الله ﷺ إن استأذنته، [ورقة ١٦٣] وهو شيخ كبير وأنا رجل شاب، فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك حتى يقضي الله ما هو قاض، وطفقنا نمشي في الناس ولا يكلمنا أحد ولا يرد علينا سلاماً. قال: فأقبلت حتى تسورت جداراً لابن عم لي في حائطه، فسلمت، فما حرك شفتيه يرد عليَّ السلام، فقلت: أنشدك بالله! أتعلم أني أحب الله ورسوله، فما كلمني كلمة، ثم غدوت فلم يكلمني حتى إذا كان في الثالثة أو الرابعة، قال: الله ورسوله أعلم، فخرجت فإني لأمشي في السوق إذا الناس يشيرون إلي بأيديهم، وإذا نبطي من نبط الشام يسأل عني، فطفقوا يشيرون له إلي في السوق[٢]، حتى جاءني، فدفع إليَّ كتاباً من بعض قومي بالشام أنه قد بلغنا ما صنع بك صاحبك وجفوته عنك، فالحق بنا، فإن الله لم يجعلك بدار هوان ولا دار مضيعة، نواسك في أموالنا، قال: قلت: [إنا لله وإنا إليه

(١)[أمر] ساقطة من الأصل، والتكملة من (ب) ومن المطبوع.

(٢)[في السوق] ساقطة في الأصل، والتكملة من (ب).

راجعون، !][1] قد طمع فيّ أهل الكفر، فيممت به تنوراً فسجرته به، فوالله إني لعلىٰ تلك الحال التي قد ذكر الله، قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت، وضاقت علينا أنفسنا، صباح خمسين ليلة من نهي عن كلامنا، أنزلت التوبة علىٰ رسول الله ﷺ، ثم أذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلىٰ الفجر، فذهب الناس يبشروننا، وركض رجل إلي فرساً، وسعىٰ ساع من أسلم، فأوفىٰ علىٰ الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس، فنادىٰ: يا كعب بن مالك! أبشر، فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء الفرج، فلما جاءني الذي سمعت صوته حصصت له ثوبين ببشراه، ووالله ما أملك يومئذ ثوبين غيرهما واستعرت ثوبين، فخرجت قِبَلَ رسول الله ﷺ، فلقيني الناس فوجًا فوجاً يهنؤنني بتوبة الله علي، حتىٰ دخلت المسجد، فقام إلي طلحة بن عبيدالله يهرول حتىٰ صافحني وهنأني، ما قام إلي من المهاجرين غيره، فكان كعب لا ينساها لطلحة، ثم أقبلت حتىٰ وقفت علىٰ رسول الله ﷺ كأن وجهه قطعة قمر، وكان إذا سر، استنار وجهه كذلك، فناداني: هلم يا كعب! أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك، قال: فقلت: أمن عند الله أم من عندك؟ قال: لا، بل من عند الله، إنكم صدقتم الله فصدقكم. قال: فقلت: إن من توبتي اليوم أن أخرج من مالي صدقة إلىٰ الله وإلىٰ رسوله، قال رسول الله ﷺ: أمسك عليك بعض مالك. قلت: أمسك سهمي بخيبر، قال كعب: فوالله ما أبلىٰ الله رجلاً في صدق الحديث ما أبلاني[2].

---

(١) ما بين العلامتين ساقطة من الأصل، والتكملة من (ب) والمطبوع.

(٢) روىٰ البخاري هذه القصة مع اختلاف الألفاظ، إلا أنه توسع فيها أكثر من ابن أبي شيبة، (فتح الباري) ج١٦/ ٢٤١-٢٥٢.

(٤٧٦) حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد عن سعد، قال: لما خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، خلف عليًا في النساء والصبيان، فقال: يا رسول الله! تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي[١].

(٤٧٧) حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن موسىٰ، عن الحسن[٢]، أن عثمان أتىٰ رسول الله ﷺ بدنانير في غزوة تبوك، فجعل رسول الله ﷺ يقلبها في حجره، ويقول: ما علىٰ عثمان بن عفان ما عمل بعد هذا.

(٤٧٨) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد[٣]، عن أنس[٤]، أن رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك ودنا من المدينة، قال: إن بالمدينة لأقوامًا ما سرتم

---

(١) **رواه البخاري في صحيحه**، من طريق شعبة (فتح الباري) ج١٦/ ٢٤٠.

(٢) يزيد بن هارون، ثقة متقن حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

سعيد بن أبي عروبة اليشكري، ثقة حافظ، كثير التدليس اختلط بآخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٤٨).

موسىٰ بن عبيدة الربذي، ضعيف، لاسيما في عبدالله بن دينار، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣٧).

الحسن البصري، تابعي ثقة مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم (١١).

سنده متصل وفيه موسىٰ بن عبيدة ضعيف وهو مرسل عن الحسن البصري، إلا أن له شواهد.

(٣) رواه ابن سعد، من طريق حميد الطبقات ج ١٦٨.

(٤) يزيد بن هارون، ثقة متقن حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

حميد الطويل، صدوق يخطئ من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

أنس بن مالك، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

مسيرًا، ولا قطعتم من واد، إلا كانوا معكم فيه، قالوا: يا رسول الله! وهم بالمدينة؟ قال: نعم، وهم بالمدينة، حبسهم العذر.

(٤٧٩) حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن عمرو، عن بشر بن عبيدالله الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني، حدثنا عوف بن مالك الأشجعي[١]، أن رسول الله ﷺ أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويومًا وليلة للمقيم[٢].

(٤٨٠) حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا المسعودي، عن إسماعيل بن أوسط، عن محمد بن أبي كبشة الأنماري، عن أبيه[٣]، قال: لما كان في غزوة

---

(١) هُشيم بن بشر السلمي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨٩).

[د] داود بن عمرو الأزدي أو الأودي الدمشقي، عامل واسط، صدوق يخطئ من السابعة، تقريب ١/ ٢٣٣، تهذيب ٣/ ١٩٦.

بشر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، ثقة حافظ، من الرابعة تقريب ١/ ٩٧، تهذيب ١/ ٤٣٧.

[ع] أبو إدريس الخولاني، هو عائذ الله بن عبدالله الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ وسمع من كبار الصحابة، كان بالشام بعد أبي الدرداء، من كبار التابعين الثقات، ت ٨٠هـ، تقريب ١/ ٣٩٠، تهذيب التهذيب ٥/ ٨٥.

عوف بن مالك الأشجعي الصحابي الجليل، تقريب التهذيب ٢/ ٩٠.

سنده متصل، رجاله ثقات، وله شواهد.

(٢) انظر البيهقي: السنن الكبرى ١/ ٢٧٥.

(٣) جعفر بن عون، صدوق، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

المسعودي: عبدالرحمن بن عدالله بن عتبة، صدوق اختلط بآخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠٨).

إسماعيل بن أوسط البجلي، أمير الكوفة، كان من أعوان الحجاج، وثقه البعض، وقال=

تبوك، سارع ناس إلى أصحاب الحجر، فدخلوا عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأمر فنودي: أن الصلاة جامعة، قال: فأتيته وهو ممسك ببعيره، وهو يقول: علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم؟ قال: فناداه رجل منهم: يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: أفلا أنبئكم بما هو أعجب من ذلك؟ رجل من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم ويكون بعدكم، استقيموا وسددوا، فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئًا، وسيأتي الله بقوم لا يدفعون عن أنفسهم بشيء(١).

حديث عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي

(٤٨١) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن إسحاق(٢)، عن يزيد بن عبدالله ابن قسيط، عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد(٣)، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى أضم، قال: فلقينا عامر

= الذهبي: لا ينبغي أن يروى عنه، ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٢

[ق] محمد بن أبي كبشة الأنماري، مقبول من الثالثة، تقريب ٢/ ٥٣٢، تهذيب ١٢/ ٣٠.

[د ت ق] أبوه هو أبو كبشة سعيد بن عمرو أو عمرو بن سعيد، صحابي نزل الشام، تقريب ٢/ ٤٦٥، تهذيب ١٢/ ٢٠٩.

فيه إسماعيل بن أوسط، لا ينبغي الرواية عنه، وللحديث شواهد.

(١) رواه الإمام أحمد من طريق المسعودي، مسنده ج٤/ ٢٣١، وانظر تخريج الحديث عند عبد القادر السندي: الذهب المسبوك في تحقيق مرويات غزوة تبوك ص ١٦، وقد وضع البخاري في صحيحه باباً سماه [باب نزول النبي ﷺ الحجر] ج١٦/ ٢٥٥.

(٢) رواه الطبري من طريق ابن إسحاق التفسير ج٤/ ٢٢٤.

(٣) أبو خالد الأحمر، صدوق يخطئ، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

ابن إسحاق: محمد بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

[ع] يزيد بن عبدالله بن قسيط بن أسامة الليثي، أبو عبدالله المدني الأعرج، ثقة من الرابعة=

بن الأضبط، قال: فحيا بتحية الإسلام، فنزعنا عنه، وحمل عليه محلم بن جثامة، فقتله، فلما قتله سلبه بعيرًا له ومتيعاً كان له، فلما قدمنا، جئنا بشأنه إلى رسول الله ﷺ، فأخبرناه بأمره، فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا﴾ الآية[1].

قال ابن إسحاق: فأخبرني محمد بن جعفر، عن زيد بن ضميرة، قال: حدثني أبي وعمي، وكانا شهدا حنينًا مع رسول الله ﷺ، قالا: صلى رسول الله ﷺ الظهر، ثم جلس تحت شجرة، فقام إليهم الأقرع بن حابس وهو سيد خندف، يرد عن أم محلم، [ورقة ١٦٤] وقام عيينة بن حصن يطلب بدم عامر بن الأضبط القيسي، وكان أشجعيًا، قال: فسمعت عيينة بن حصن يقول: لأذيقن نساءه من الحزن مثل ما أذاق نسائي، فقال النبي ﷺ: تقبلون الدية؟ فأبوا، فقام رجل من بني ليث يقال له مكتبل[2]، فقال: والله يا رسول الله! ما شبهت هذا القتيل في عزة الإسلام إلا كغنم وردت فرميت فنفر آخرها، أسير اليوم وغير[3] غداً، قال: فقال النبي ﷺ بيديه: لكم خمسون في سفرنا هذا، وخمسون إذا رجعنا، قال: فقبلوا الدية، قال: فقالوا: ائتوا بصاحبكم يستغفر له رسول الله

= ت ١٢٢هـ، تقريب ٢/ ٣٦٧، تهذيب، ١١/ ٣٤٢.

القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي. لم أقف له على ترجمة.

[نج] أبوه عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي المدني، واسم أبي حدرد عبد، صحابي جليل توفي سنة ٧١هـ تقريب ٢/ ٤١٠

في سنده القعقاع بن أبي حدرد، لم أقف له على ترجمة.

(١) سورة النساء، آية ٩٤.

(٢) في المطبوع [مكتيل].

(٣) في المطبوع [أسير اليوم وعير غداً].

ﷺ، قال: فجيء به، فوصف حليته، وعليه حلة قد تهيأ فيها للقتل، حتى أجلس بين يدي النبي ﷺ، فقال: ما اسمك؟ قال: محلم بن جثامة، فقال النبي ﷺ بيديه، ووصف أنه رفعهما، اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة، قال: فتحدثنا بيننا أنه إنما أظهر هذا، وقد استغفر له في السر، قال ابن إسحاق: فأخبرني عمرو ابن عبيد عن الحسن، قال: قال له رسول الله ﷺ: أمنته بالله ثم قتلته، فوالله ما مكث إلا سبعًا حتى مات محلم. قال: فسمعت الحسن يحلف بالله: لدفن ثلاث مرات كل ذلك تلفظه الأرض، قال: فجعلوه بين سدى جبل ورصوا عليه من الحجارة، فأكلته السباع، فذكروا أمره لرسول الله ﷺ، فقال: أما والله! إن الأرض لتطبق على من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يخبركم بحرمتكم فيما بينكم.[١]

ما ذكروا في أهل نجران وما أراد النبي ﷺ بهم[٢]

(٤٨٢) حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي[٣]، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يلاعن أهل نجران قبلوا الجزية أن يعطوها، فقال رسول الله ﷺ: لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران، لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر، أو

(١) انظر: الطبري: التفسير ج١١/ ٢٢٤.

(٢) وضع البخاري في كتاب المغازي في صحيحة عنواناً (قصة أهل نجران)، فتح الباري ج١٦/ ٢١٧.

(٣) جرير بن عبدالحميد، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

مغيرة بن مقسم الضبي، ثقة متقن، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

الشعبي: عامر، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الشعبي، وله شواهد.

العصفور على الشجر. ولما غدا إليهم رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، وكانت فاطمة تمشي خلفه[١].

(٤٨٣) حدثنا عفان، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي[٢]، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل نجران وهم نصارى أن من بايع منكم بالربا، فلا ذمة له.

(٤٨٤) حدثنا أبوخالد الأحمر عن يحيى بن سعيد[٣] أن عمر أجلى أهل نجران اليهود والنصارى، واشترى بياض أرضهم وكرومهم، فعامل عمر الناس إن هم جاؤوا بالبقر والحديد من عندهم فلهم الثلثان ولعمر الثلث، وإن جاء عمر بالبذر من عنده [فله الشطر][٤]، وعاملهم النخل على أن لهم الخمس ولعمر أربعة أخماس، وعاملهم الكرم على أن لهم الثلث، ولعمر الثلثان.

---

(١) الطبري: التفسير ٦/ ٤٧٨.

(٢) عفان بن مسلم، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

[ع] عبدالواحد بن زياد العبدي، مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش نظر، مقل، من الثامنة، ت ١٧٦هـ، تقريب ١/ ٥٢٦، تهذيب ٦/ ٣٤٣.

مجالد بن سعيد الهمذاني، ليس بالقوي، تغير بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

الشعبي: عامر، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات إلا مجالداً، فليس بالقوي، وهومرسل عن الشعبي.

(٣) أبو خالد الأحمر، صدوق يخطيء، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

يحيى بن سعيد الأنصاري، تابعي ثقة حافظ حجة مشهور، انظر ترجمته في الحديث (٤٣٠).

سنده متصل، ورجاله ثقات.

(٤) مابين العلامتين ساقطة من (ب).

(٤٨٥) حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش[١]، عن سالم[٢]، قال: كان أهل نجران قد بلغوا أربعين ألفًا، قال: وكان عمر يخافهم أن يميلوا على المسلمين، فتحاسدوا بينهم، قال: فأتوا عمر، فقالوا: إنا قد تحاسدنا بيننا، فأجلنا، قال: وكان رسول الله ﷺ قد كتب لهم كتابًا أن لا يجلوا، قال: فاغتنمها عمر فأجلاهم، فندموا فأتوه، فقالوا: أقلنا، فأبى أن يقيلهم، فلما قدم علي أتوه، فقالوا: إنا نسألك بخط يمينك وشفاعتك عند نبيك إلا أقلتنا، فأبى، وقال: ويحكم، إن عمر كان رشيد الأمر. قال سالم: فكانوا يرون أن عليًا لو كان طاعنًا على عمر في شيء من أمره، طعن عليه في أهل نجران.

(٤٨٦) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: أتى النبي ﷺ أسقفا نجران: العاقب والسيد، فقالا: ابعث معنا رجلاً أمينًا، فقال: لأبعثن معكم رجلاً حق أمين، حق أمين، فاستشرف لها أصحاب محمد، قال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح، فأرسله معهم[٣].

(٤٨٧) حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن

---

(١) رواه أبوعبيد في: الأموال من طريق الأعمش باختصار، ص ١٢٨.

(٢) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ يدلس، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

سالم بن أبي الجعد، ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٢).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) **رواه البخاري في صحيحه** من طريق أبي إسحاق (فتح الباري) ج١٦/ ٢١٨ مع اختلاف في اللفظ.

المغيرة بن شعبة، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران، فقالوا لي: إنكم تقرأون﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ ﴾[١] وبين موسى وعيسى ما شاء الله من السنين؟ فلم أدر ما أجيبهم به، حتى رجعت إلى النبي ﷺ، فسألته، فقال: ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين من قبلهم[٢].

(٤٨٨) حدثنا معمر، عن أبيه، عن قتادة[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ لأسقف نجران: يا أبا الحارث! أسلم، فقال: إني مسلم، قال: يا أبا الحارث! أسلم، قال: قد أسلمت قبلك، قال نبي الله ﷺ: كذبت، منعك من الإسلام ثلاثة: ادعاؤك لله ولداً، وأكلك الخنزير، وشربك الخمر.

ما جاء في وفاة النبي ﷺ[٤]

(٤٨٩) حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر[٥]، قال: لما

---

(١) سورة مريم من آية ٢٨.

(٢) **أخرجه مسلم في صحيحه، من طريق ابن أبي شيبة**، والإمام أحمد، من طريق عبدالله بن إدريس، المسند.

(٣) معمر بن راشد الأزدي الحداني، من كبار السابعة، ثقة ثبت فاضل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٤٨).

أبوه: راشد الأزدي الحداني، لم أقف له على ترجمة.

قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

فيه راشد الأزدي، لم أقف له على ترجمة، وهو مرسل عن قتادة والحديث له شواهد.

وأبو الحارث: هو ابن علقمة أسقف نجران، انظر (فتح الباري) ج١٦/ ٢١٨.

(٤) وضع البخاري في صحيحة باباً سماه [باب مرض النبي ﷺ ووفاته وقوله تعالى: إنك ميت وإنهم ميتون] انظر فتح الباري ج١٦/ ٢٥٩.

(٥) ابن فضيل: محمد، صدوق من كبار التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٨). =

قبض رسول الله ﷺ كان أبوبكر في ناحية المدينة، فجاء فدخل على رسول الله ﷺ وهو مسجى، فوضع فاه على جبين رسول الله ﷺ، فجعل يقبله ويبكي، ويقول: بأبي وأمي طبت حياً[1] وميتاً، فلما خرج مر بعمر بن الخطاب وهو يقول: ما مات رسول الله ﷺ، ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين، وحتى يخزي الله المنافقين. قال: وكانوا قد استبشروا بموت رسول الله ﷺ،[ورقة١٦٥] فرفعوا رؤوسهم، فقال: أيها الرجل! أربع على نفسك، فإن رسول الله قد مات، ألم تسمع الله يقول: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [2]، وقال: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [3]. قال: ثم أتى المنبر، فصعده فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون، فإن إلهكم قد مات، وإن كان إلهكم الذي في السماء فإن إلهكم لم يمت، ثم تلا: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾، حتى ختم الآية[4]، ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك، واشتد فرحهم، وأخذت المنافقين الكآبة، قال عبدالله بن عمر: فوالذي نفسي بيده

= أبوه: فضيل بن غزوان الضبي، ثقة من كبار التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٨).

نافع مولى ابن عمر، تابعي مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

ابن عمر: عبدالله، الصحابي الجليل.

سنده متصل، ورجاله ثقات، وله شواهد.

(١) في (ب) [وطبت ميتاً].

(٢) سورة الزمر، آية ٣٠.

(٣) سورة الأنبياء، آية ٣٤.

(٤) سورة آل عمران، من آية ١٤٤.

لكأنما كانت على وجوهنا أغطيه فكشفت[١] .

(٤٩٠) حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن أبيه[٢]، أنهم شكوا في قبر النبي ﷺ أين يدفنونه؟ فقال أبوبكر: سمعت النبي ﷺ يقول: إن النبي لا يحول عن مكانه، يدفن حيث يموت، فنحوا فراشه، فحفروا له موضع فراشه .

(٤٩١) حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير[٣] قال: كنت باليمن، فلقيت رجلين من أهل اليمن؛ ذا كلاع وذا عمرو، فجعلت أحدثهما عن رسول الله ﷺ، فقال: إن كان حقًا ما تقول، فقد مر صاحبك على أجله منذ ثلاث، فأقبلت وأقبلا معي، حتى إذا كنا في بعض الطريق وقع لنا ركب من قبل المدينة، فسألناهم، فقالوا: قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبوبكر والناس صالحون، قال: فقالا لي: أخبر صاحبك أنا قد

---

(١) أورد البخاري هذه الرواية مقسمة في عدة أحاديث(فتح الباري) ج١٦/ ٢٧٩، ٢٨١ .

(٢)عيسى بن يونس السبيعي، ثقة مأمون من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦٨).

ابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز، مولاهم الأموي، المكي، ثقة فقيه كان يدلس، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١٨).

[٤] أبوه عبدالعزيز بن جريج المكي، مولى قريش، تابعي روى عن جمع من الصحابة، لين الحديث، لا يصح سماعه من عائشة، تهذيب ٦/ ٣٣٣، تقريب ١/ ٥٠٨ .

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا عبدالعزيز بن جريج، فهو لين الحديث، وهو مرسل عن عبدالعزيز بن جريح، وله شواهد .

(٣)ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت، من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

قيس بن أبي حازم، ثقة من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

جرير بن عبدالله البجلي، الصحابي الجليل .

سنده متصل، ورجاله ثقات.

جئنا، ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، قال: فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال: أفلا جئت بهم! قال: فلما كان بعد، قال لي ذو عمرو: يا جرير! إن بك علي كرامة، وإني مخبرك خبراً، إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر، فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً، والملوك يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك[1].

(٤٩٢) حدثنا جعفر بن عون، عن ابن جريج، عن عطاء[2]، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ حين مات، قال: أقبل الناس يدخلون، فيصلون عليه، ثم يخرجون، ويدخل آخرون كذلك. قال: قلت لعطاء: يصلون ويدعون؟ قال: يصلون ويستغفرون.

(٤٩٣) حدثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه[3]، قال: لم يؤم على النبي ﷺ

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٤/ ٣٦٣، من طريق ابن أبي شيبة.

(٢) جعفر بن عون، صدوق من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٠)

ابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز، ثقة فقيه من السادسة، كان يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١٨).

عطاء بن السائب، صدوق اختلط بآخره، من الخامسة، انظر الحديث رقم (٢٣).

سنده متصل، ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) حفص بن غياث، أبو عمر الكوفي، ثقة متقن من الثامنة، تغير بأخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥٥).

جعفر الصادق، هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي، أبو عبدالله، صدوق فقيه إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٠).

أبوه: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٠).

سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الباقر، وانظر الحديث الذي يليه، وهو متصل.

إمام، وكانوا يدخلون أفواجًا يصلون ويخرجون[١].

(٤٩٤) حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب[٢] قال: لما قبض النبي ﷺ جعلت أم أيمن تبكي؛ فقيل لها: لم تبكين يا أم أيمن؟ قالت: أبكي على خبر السماء انقطع عنا[٣].

(٤٩٥) حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس[٤]، قال: لما قبض النبي ﷺ، قال أبوبكر لعمر أو عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها، فانطلقنا إليها، فجعلت تبكي، فقالا لها: يا أم أيمن! إن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ، فقالت: قد علمت أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ، ولكني أبكي على خبر السماء، انقطع عنا. فهيجتهما على البكاء؛ فجعلا

---

(١) انظر: ابن سعد، الطبقات ج٢/ ٢٨٩.

(٢) أبوأسامة: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، من التاسعة، انظر الحديث رقم (١).

سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).

قيس بن مسلم المذحجي، مقبول من الثالثة، انظر الحديث رقم (٥٧).

[ع] طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي، رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، روى عن جمع من الصحابة، ت ٨٣هـ، تقريب ١/ ٣٧٦، تهذيب ٥/ ٣.

سنده متصل، ورجاله ثقات، وله شواهد، انظر الحديث الذي بعده.

(٣) رواه ابن سعد من طريق آخر، الطبقات ج٢/ ٣١١.

(٤) أبو أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

سليمان بن المغيرة القيسي، ثقة ربما دلس، من السابعة، انظر ترجمته في الحديثرقم (١٦٣).

ثابت البناني، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

أنس بن مالك، الصحابي الجليل.

سنده متصل، ورجاله ثقات، وانظر الحديث الذي قبله.

[أنس] ساقط في الأصل، وفي (ب) والزيادة من المطبوع.

يبكيان معها.

(٤٩٦) حدثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه[١]، قال: خرجت صفية وقد قبض النبي ﷺ وهي تلمع بثوبها - يعني تشير به - وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة[٢] لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

(٤٩٧) حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب[٣]، أن الذي ولي دفن رسول الله ﷺ وإجنابه أربعة نفر دون الناس: علي والعباس والفضل وصالح مولى النبي ﷺ، فلحدوا له، ونصبوا عليه اللبن نصباً.

(٤٩٨) حدثنا وكيع[٤]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر[٥]، قال:

---

(١) حفص بن غياث الكوفي، ثقة متقن، من الثامنة، تغير بأخرة، انظر الحديث رقم (٣٥٥)
جعفر الصادق، صدوق ثقة، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٩٣).
أبوه: أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٩٣).
سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الباقر.

(٢) في (ب) هبناً وهنبشة.

(٣) عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي، بالمهملة، ثقة من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٦).
معمر بن راشد الأزدي، من كبار السابعة، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٩).
الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).
سعيد بن المسيب، أحد العلماء الأثبات، من فقهاء التابعين، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤).
سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو من مراسيل سعيد بن المسيب.

(٤) رواه ابن سعد: الطبقات ج٢/ ٢٧٧ من الطريق نفسه.

(٥) وكيع بن الجراح ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦). =

دخل [قبر] النبي ﷺ علي والفضل وأسامة، قال الشعبي: وحدثني مرحب - أو ابن أبي مرحب - أن عبدالرحمن بن عوف دخل معهم القبر.

(٤٩٩) حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن الشعبي[(١)]، قال: غسل النبي ﷺ علي والفضل وأسامة، قال: وحدثني ابن أبي مرحب أن عبدالرحمن بن عوف دخل معهم القبر. قال: وقال الشعبي: من يلي الميت إلا أهله، وفي حديث ابن إدريس عن ابن أبي خالد: وجعل علي يقول: بأبي وأمي، طبت حيًا وميتًا[(٢)].

(٥٠٠) حدثنا ابن إدريس، عن ابن جريج، عن محمد بن علي[(٣)]، قال: غسل النبي ﷺ في قميص، فولي علي سفلته، والفضل محتضنه، والعباس يصب الماء. قال: والفضل يقول: أرحني قطعت وتيني، إني لأجد شيئًا ينزل

= عامر الشعبي، ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الشعبي.

(١) ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت، من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

الشعبي: عامر، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الشعبي.

(٢) انظر: ابن سعد: الطبقات ج٢/ ٢٧٧.

(٣) ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

ابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز الأموي المكي، ثقة فقيه فاضل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١٨).

محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٩٣)

سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الباقر.

علي، قال: وغسل من بئر سعد بن خيثمة بقباء، وهي البئر التي يقال لها: بئر أريس، قال: وقد والله شربت منها واغتسلت[١].

(٥٠١) حدثنا عبدالأعلى وابن مبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب[٢]، أن عليًا التمس من النبي كرمه الله ما يلتمس من الميت، فلم يجد شيئًا، فقال: بأبي وأمي، طبت حيًا وطبت ميتًا[٣].

(٥٠٢) حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر، عن أبيه[٤]، قال: لما أرادوا أن يغسلوا النبي ﷺ كان عليه قميص، فأرادوا أن ينزعوه، فسمعوا نداءاً من البيت: أن لا تنزعوا القميص[٥].

---

(١) انظر ابن سعد، الطبقات ج٢/ ٢٥٠ واشترك معه في رجال السند (وهذه الرواية ورد فيها خلط كثير في نسخة (ب).

(٢) عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي - بالمهملة - ثقة من الثامنة، انظر الحديث رقم (٢٦).
ابن مبارك: عبدالله، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثامنة، انظر الحديث رقم (٢٨٣).
معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، انظر الحديث رقم (١٤٩).
الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه ثقة علم، انظر الحديث رقم (٢٥).
سعيد بن المسيب، أحد العلماء الأثبات، من فقهاء التابعين، انظر الحديث رقم (٩٤).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو من مراسيل ابن المسيب.

(٣) ابن سعد من طريق عبدالله بن المبارك، الطبقات ج٢/ ٢٨١، واشترك معه في السند.

(٤) يحيى بن سعيد القطان، ثقة حافظ مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢١).
جعفر الصادق، ثقة، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٩٣).
أبوه: محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل من الرابعة، انظر الحديث رقم (٤٩٣).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الباقر.

(٥) رواه ابن سعد من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا همام بن يحيى، عن الحجاج بن=

(٥٠٣) حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة وابن عباس، أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد ما مات.[١]

(٥٠٤) حدثنا عبدالعزيز بن أبان بن عثمان، عن معمر[٢]، عن الزهري، عن أنس[٣]، قال: [ورقة ١٦٦] لما قبض رسول الله ﷺ بكىٰ الناس، فقام عمر في المسجد خطيبًا، فقال: لا أسمع أحدًا يزعم أن محمدًا قد مات، ولكن أرسل إليه ربه كما أرسل إلىٰ موسىٰ ربه، فقد أرسل الله إلىٰ موسىٰ، فلبث عن قومه أربعين ليلة، والله إني لأرجو أن تقطع أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات.

(٥٠٤) حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أنيس بن أبي يحيىٰ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري[٤] قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن في المسجد

= أرطاة، عن الحكم بن عتيبة، الطبقات ج٣/ ٢٧٦.

(١) **رواه البخاري في صحيحه عن ابن أبي شيبة**، (فتح الباري) ج١٦/ ٢٨١، وانظر ابن سعد: الطبقات ج٢/ ٢٨١.

(٢) رواه ابن سعد من طريق معمر، الطبقات ج٢/ ٢٦٩.

(٣) عبدالعزيز بن أبان بن عثمان، لم أقف له علىٰ ترجمة.

معمر بن راشد الأزدي، ثقة من كبار السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٤٨).

الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي ثقة إمام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

أنس بن مالك الصحابي الجليل.

فيه عبدالعزيز بن أبان لم اقف له علىٰ ترجمة، وله شواهد.

(٤) حاتم بن إسماعيل المدني، صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الثامنة انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٥).

أنيس بن أبي يحيىٰ الأسلمي، ثقة من السابعة، تقريب ١/ ٥٨، تهذيب ١/ ٣٨٠.

[٤] أبوه، هو أبو يحيىٰ، واسمه سمعان الأسلمي، مولاهم المدني، تابعي لا بأس به، من=

وهو عاصب رأسه بخرقة في المرض الذي مات فيه، فأهوىٰ قبل المنبر حتىٰ استوىٰ عليه فاتبعناه، فقال: والذي نفسي بيده! إني لقائم على الحوض الساعة، وقال إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها، فاختار الآخرة، فلم يفطن لها أحد إلا أبا بكر، فذرفت عيناه، فبكىٰ، وقال: بأبي وأمي، بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا، قال: ثم هبط، فما قام عليه حتىٰ الساعة ﷺ.

(٥٠٥) حدثنا حاتم، عن جعفر، عن أبيه[١]، قال: لما ثقل النبي ﷺ، قال: أين أكون غداً؟ قالوا: عند فلانة، قال: أين أكون بعد غد؟ قالوا: عند فلانة، فعرفن أزواجه أنه إنما يريد عائشة، فقلن: يا رسول الله! قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة[٢].

(٥٠٦) حدثنا حسين بن علي، عن زائدة[٣]، عن موسىٰ بن أبي عائشة[٤]،

= الثالثة، تقريب ١/ ٣٣٣، تهذيب ٤/ ٢٣٨.

أبو سعيد الخدري الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) حاتم بن إسماعيل المدني، صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الثامنة، انظر الحديث رقم (٩٥).

جعفر الصادق، صدوق ثقة، إمام من الخامسة، انظر الحديث رقم (٤٩٣).

أبوه أبو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين، ثقة فاضل من الرابعة، انظر ترجمته الحديث رقم (٤٩٣).

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الباقر.

(٢) اتفق في المعنىٰ مع حديث عائشة الطويل عند البخاري في صحيحه (فتح الباري) ج١٦/ ٢٧٨.

(٣) رواه ابن سعد: الطبقات ج٢/ ٢١٩ من طريق زائدة.

(٤) حسين بن علي، ثقة عابد، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٥).

زائدة بن قدامة الثقفي ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة، انظر الحديث رقم (١٠).

[ع] موسىٰ بن أبي عائشة الهمداني مولاهم أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، من الخامسة، كان=

قال : حدثني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، قال : أتيت عائشة ، فقلت : حدثيني عن مرض رسول الله ﷺ، قالت : نعم ، مرض رسول الله ﷺ، فثقل فأغمي عليه ، قالت فأفاق ، فقال : ضعوا لي ماءاً في المخضب ، قالت : قلت : قد فعلنا ، قالت : فاغتسل ثم ذهب لينوء ، فأغمي عليه ، ثم أفاق ، فقال : ضعوا لي ماءاً في المخضب ، ففعلنا ، قالت : فاغتسل ، فذهب لينوء ، فأغمي عليه ، ثم أفاق ، فقال : أصلىٰ الناس بعد؟ فقلنا : لا يا رسول الله! هم ينتظرونك ، قالت : والناس عكوف ينتظرون رسول الله ﷺ ليصلي بهم عشاء الآخرة ، قالت : فاغتسل رسول الله ﷺ، ثم ذهب لينوء ، فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلىٰ الناس بعد؟ قلت : لا ، فأرسل رسول الله ﷺ إلىٰ أبي بكر أن يصلي بالناس ، قالت : فأتاه الرسول ، فقال : إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس فقال : يا عمر! صل بالناس ، فقال : أنت أحق ، إنما أرسل إليك رسول الله ﷺ، قالت : فصلىٰ بهم أبوبكر تلك الأيام ، ثم إن رسول الله ﷺ وجد خفة من نفسه ، فخرج لصلاة الظهر بين العباس ورجل آخر ، فقال لهما : أجلساني عن يمينه ، فلما سمع أبوبكر حسه ذهب يتأخر ، فأمره أن يثبت مكانه ، قالت : فأجلساه عن يمينه ، فكان أبوبكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ وهو جالس ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر ، قال : فأتيت ابن عباس ، فقالت : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة؟ قال : هات ، فعرضت عليه هذا ، فلم ينكر منه شيئًا ، إلا أنه قال : أخبرتك من

= يرسل ، تقريب ٢/ ٢٨٥ ، تهذيب ١٠/ ٣٥٢ .

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة الهذلي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، انظر ترجمته الحديث رقم (٣٩١) .

سنده متصل ورجاله ثقات .

الرجل الآخر؟ قال: قلت: لا، فقال: هو علي رحمه الله[١].

(٥٠٧) حدثنا عفان[٢]، حدثنا وهيب[٣]، حدثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد[٤]، قال: لما توفى رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار، فجعل الرجل منهم يقول: يا معشر المهاجرين! إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا، فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان؛ أحدهما منكم، والآخر منا، قال: فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت، فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين [وإن الإمام إنما يكون من المهاجرين][٥] ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله، فقام أبوبكر، فقال: جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار! وثبت قائلكم، ثم قال: والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحتكم[٦].

(١) اتفقت هذه الرواية في معظم أجزائها مع رواية البخاري في صحيحه عن عائشة (انظر فتح الباري ج١٦/ ٢٧٣)

(٢) انظر ابن سعد: الطبقات، ٣/ ١٨٢.

(٣) في (ب) [حدثنا وهيب حدثنا عفان].

(٤) عفان بن مسلم، ثقة ثبت حجة، انظر ترجمته في الحديث (٢٠).

وهيب: هو خالد بن عجلان، ثقة متقن، من السابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

داود بن أبي هند القشيري، ثقة متفق عليه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

أبو نضرة العبدي، المنذر بن مالك، تابعي ثقة، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٧٩).

أبو سعيد الخدري، الصحابي الجليل.

سنده متصل، ورجاله ثقات.

(٥) مابين العلامتين ساقط في الأصل وفي (ب)، والتكملة من المطبوع.

(٦) يلاحظ أن هذه الرواية تقدمت، مع أنها تابعة لخلافة أبي بكر.

(٥٠٨) حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني عبدالرحمن بن حرملة، قال: سمعت سعيد بن المسيب [١] قال: لما توفي رسول الله ﷺ وضع على سريره، فكان الناس يدخلون عليه زمراً زمراً، يصلون عليه ويخرجون ولم يؤمهم أحد، وتوفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء ﷺ [٢].

ما جاء في خلافة أبي بكر وسيرته في الردة

(٥٠٩) حدثنا غندر [٣]، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبيد الله بن عبدالله بن عتبة يحدث عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف [٤]، قال: حج عمر، فأراد أن يخطب الناس خطبة، فقال عبدالرحمن بن

---

(١) خالد بن مخلد، صدوق يتشيع، من العاشرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩).

سليمان بن بلال التميمي، ثقة، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩).

عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي، صدوق، من السادسة، ربما أخطأ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

سعيد بن المسيب، تابعي جليل علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو من مراسيل سعيد بن المسيب.

(٢) انظر: ابن سعد، الطبقات ج٢/ ٢٩٠، ٢٩١.

(٣) رواه الإمام أحمد من طريق غندر، المسند ١/ ٥٠.

(٤) غندر: محمد بن جعفر، ثقة فيه غفلة، من أثبت الناس في شعبة، انظر الحديث (٩).

شعبة بن الحجاج، من الثامنة، ثقة حافظ متقن، انظر الحديث (٩).

سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة فاضل، من الخامسة، انظر الحديث رقم (٢١٤).

عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، انظر الحديث رقم (٣٩١).

ابن عباس: عبد الله الصحابي، الجليل.

عبدالرحمن بن عوف، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات. وله شواهد.

عوف: إنه قد اجتمع عندك رعاع الناس وسفلتهم، فأخر ذلك حتى تأتي المدينة، قال: فلما قدمت المدينة دنوت قريبًا من المنبر، فسمعته يقول: إني قد عرفت أن أناسًا يقولون: إن خلافة أبي بكر فلتة، وإنما كانت فلتة، ولكن الله وقى شرها، إنه لا خلافة إلا عن مشورة.

(٥١٠) حدثنا عبدالأعلى، عن ابن إسحاق، عن عبدالملك بن أبي بكر، عن الزهري[١]، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس[٢]، قال: كنت أختلف إلى عبدالرحمن بن عوف ونحن بمنى مع عمر بن الخطاب، أعلم عبدالرحمن بن عوف القرآن، فأتيته في المنزل، فلم أجده، فقيل: هو عند أمير المؤمنين، فانتظرته حتى جاء، فقال لي: قد غضب هذا اليوم غضباً[٣] ما رأيته غضب مثله منذ كان، قال: قلت: لم ذاك؟ قال: بلغه أن رجلين من الأنصار

(١) رواه الإمام أحمد من طريق الزهري المسند ١/ ٥٥.

(٢) عبد الأعلى بن عبدالأعلى السامي -بالمهملة- ثقة، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

ابن إسحاق: محمد بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

[ع] عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني، ثقة من الخامسة، مات في خلافة هشام بن عبدالملك، تقريب ١/ ٥١٧، تهذيب ٦/ ٣١٧.

الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه حافظ علم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩١).

ابن عباس، الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٣) في (ب) [غضباً شديدًا].

ذكرا بيعة أبي بكر، فقال: والله ما كانت إلا فلتة، فما يمنع امرءاً إن هلك هذا أن يقوم إلىٰ من يحب، فيضرب [ورقة ١٦٧] علىٰ يده، فتكون كما كانت؛ قال: فهم عمر أن يكلم الناس، قال: فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنك ببلد قد اجتمعت إليه أفناء العرب كلها، وإنك إن قلت مقالة، حملت عنك، وانتشرت في الأرض كلها، فلم تدر ما يكون في ذلك، وإنما يعنيك من قد عرفت أنه سيصير إلىٰ المدينة، فلما قدمنا المدينة، رحت مهجراً حتىٰ أخذت عضادة المنبر اليمنىٰ، وراح إليّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل حتىٰ جلس معي، فقلت: ليقولن هذااليوم مقالة ما قالها منذ استخلف، قال: وما عسىٰ أن يقول، قلت: ستسمع ذلك، قال: فلما اجتمع الناس، خرج عمر حتىٰ جلس علىٰ المنبر، ثم حمد الله وأثنىٰ عليه، ثم ذكر رسول الله ﷺ فصلىٰ عليه، ثم قال: إن الله أبقىٰ رسوله بين أظهرنا ينزل عليه الوحي من الله يحل به ويحرم، ثم قبض الله رسوله، فرفع معه ما شاء أن يرفع، وأبقىٰ منه ما شاء أن يبقىٰ، فتشبثنا ببعض، وفاتنا بعض، فكان مما كنا نقرأ من القرآن «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفربكم أن ترغبوا عن آبائكم» ونزلت آية الرجم، فرجم النبي ﷺ ورجمنا معه، والذي نفس محمد بيده! لقد حفظتها وعلمتها وعقلتها، لولا أن يقال: كتب عمر في المصحف ما ليس فيه، لكتبتها بيدي كتابًا، والرجم علىٰ ثلاثة منازل: حمل بين، أو اعتراف من صاحبه، أو شهود عدل، كما أمر الله، وقد بلغني أن رجالاً يقولون في خلافة أبي بكر: إنها كانت فلتة، ولعمري إن كانت كذلك، ولكن الله أعطىٰ خيرها ووقىٰ شرها، وأيكم هذا الذي تنقطع إليه الأعناق كانقطاعها إلىٰ أبي بكر، إنه كان من شأن الناس أن رسول الله ﷺ توفي فأتينا، فقيل لنا: إن

الأنصار قد اجتمعت في بني ساعدة مع سعد بن عبادة يبايعونه، فقمت وقام أبوبكر وأبوعبيدة بن الجراح نحوهم فزعين أن يحدثوا في الإسلام فتقًا، فلقينا رجلان من الأنصار، رجلا صدقٍ: عويم بن ساعدة ومعن بن عدي، فقالا: أين تريدون؟ فقلنا: قومكم لما بلغنا من أمرهم، فقالا: ارجعوا فإنكم لن تخالفوا، ولن يؤتى شيء تكرهونه، فأبينا إلا أن نمضي، وأنا أزوي كلامًا أريد أن أتكلم به، حتى انتهينا إلى القوم، وإذا هم عكوف هناك على سعد بن عبادة، وهو على سرير له مريض، فلما غشيناهم، تكلموا فقالوا: يا معشر قريش، منا أمير ومنكم أمير، فقام الحباب بن المنذر، فقال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، إن شئتم والله رددناها جذعة، فقال أبوبكر: على رسلكم، فذهبت لأتكلم، فقال: أنصت يا عمر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر الأنصار! إنا والله ما ننكر فضلكم، ولا بلاءكم في الإسلام، ولا حقكم الواجب علينا، ولكنكم قد عرفتم أن هذا الحي من قريش بمنزلة من العرب ليس بها غيرهم، وأن العرب [لن تجتمع إلا على رجل منهم، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء، فاتقوا الله ولا تصدعوا الإسلام، ولا تكونوا][1] أول من أحدث في الإسلام، ألا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: لي ولأبي عبيدة بن الجراح، فأيهما بايعتم، فهو لكم ثقة، قال: فوالله ما بقي شيء كنت أحب أن أقوله إلا وقد قاله يومئذ غير هذه الكلمة، فوالله لأن أقتل، ثم أحيا، ثم أقتل، ثم أحيا في غير معصية، أحب إلي من أن أكون أميرًا على قوم فيهم أبوبكر، قال: ثم قلت: يا معشر الأنصار! يا معشر المسلمين! إن أولى الناس بأمر رسول الله ﷺ من بعده ثاني اثنين إذ هما في

---

(١) مابين العلامتين ساقط من (ب).

الغار؛ أبوبكر السباق المبين، ثم أخذت بيده وبادرني رجل من الأنصار، فضرب على يده قبل أن أضرب على يده، ثم ضربت على يده وتتابع الناس، وميل على سعد بن عبادة، فقال الناس: قتل سعد، فقلت: اقتلوه قتله الله، ثم انصرفنا وقد جمع الله أمر المسلمين بأبي بكر، فكانت لعمر الله فلتة كما قلتم، أعطى الله خيرها ووقى شرها، فمن دعا إلى مثلها فهو الذي لابيعة له ولا لمن بايعه.

(٥١١) حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم عن زر عن عبدالله[١] قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر، فقال: يا معشر الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر[٢].

(٥١٢) حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم[٣]، أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي

---

(١) حسين بن علي الجعفي، ثقة عابد من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة، انظر الحديث رقم (١٠).

عاصم بن بهدله بن أبي النجود المقرئ المشهور، صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

زر بن حبيش، ثقة مخضرم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

عبدالله بن عباس، الصحابي الجليل.

سنده متصل، ورجاله ثقات.

(٢) رواه ابن سعد: الطبقات ج٣/ ١٧٨، من نفس طريق ابن أبي شيبة.

(٣) محمد بن بشر العبدي، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث (٢١٦).

عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، ثقة ثبت من الخامسة، انظر=

والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاوراها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب، خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله ﷺ! والله ما من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وايم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلما خرج عمر، جاؤوها، فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وايم الله، ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم ولا ترجعوا إليّ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر.

(٥١٣) حدثنا ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه[(١)]، أن أبا بكر وعمر لم يشهدا دفن النبي ﷺ؛ كانا في الأنصار، فبويع قبل أن يرجعا.

(٥١٤) حدثنا ابن إدريس، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[(٢)]، قال: دخل عمر على أبي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه، فقال له عمر:

= الحديث رقم (٢٨٦).

زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة عالم كان يرسل، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦٤).

أبوه: أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة مخضرم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦٤).

سنده متصل، ورجاله ثقات.

(١) ابن نمير: عبدالله، ثقة صاحب حديث، من التاسعة، انظر الحديث رقم (١٦).

هشام بن عروة، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبوه: عروة بن الزبير، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل، ورجاله ثقات، وهو من مراسيل عروة.

(٢) ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه، من التاسعة، انظر الحديث رقم (٩). =

الله الله يا خليفة رسول الله ﷺ وهو يقول: ها! إن هذا أوردني الموارد.

(٥١٥) حدثنا وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة[١]، قال: قال رجل لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: لست بخليفة الله، ولكني خليفة رسول الله ﷺ، أنا راض بذلك[٢].

(٥١٦) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن مولى لربعي بن حراش، عن ربعي، عن حذيفة[٣]، قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ

= [خت م ٤] ابن عجلان، هو محمد القرشي، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة، مدني صدوق، اختلط عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، ت ١٤٨هـ، تقريب ٢/ ١٩٠، تهذيب ٩/ ٣٤١.

زيد بن أسلم العدوي، ثقة عالم كان يرسل، من الثالثة، انظر الحديث رقم (٣٦٤).

أبوه: أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب، ثقة مخضرم، انظر الحديث رقم (٣٦٤).

سنده متصل، ورجاله ثقات.

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، من التاسعة، انظر الحديث رقم (٢).

[ع] نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي، ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٢٨).

ابن أبي مليكة، هو عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله، تابعي ثقة فقيه، من الثالثة، انظر الحديث رقم (٣٩٣).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) رواه ابن سعد: الطبقات ج٣/ ١٨٣، من طريق ابن أبي شيبة.

(٣) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر الحديث رقم (٢).

سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام، انظر الحديث رقم (٣).

[ع] عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي، ويقال له: الفرسي، نسبة لفرس له، تابعي ثقة فقيه، تغير حفظه، ربما دلس، من الثالثة، ت ١٣٦هـ، تقريب ١/ ٥٢١.

مولى لربعي بن حراش، لم أتمكن من تحديده.

[ع] ربعي بن حراش، أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، =

فقال: إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي، وأشار إلىٰ أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود من شيء فصدقوه.

(٥١٧) حدثنا وكيع، عن سالم المرادي أبي العلاء، عن عمرو بن مرة، عن ربعي بن حراش وأبي عبدالله ـ رجل من أصحاب حذيفة ـ عن حذيفة[1]، قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فذكر مثل حديث عبدالملك بن عمير، إلا أنه قال: تمسكوا بعهد ابن أم عبد.

(٥١٨) حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن محمد، عن رجل من بني زريق[2]، قال: لما كان ذلك اليوم، خرج أبوبكر وعمر حتىٰ أتيا الأنصار،

= ت ١٠٠هـ، تقريب ١/ ٢٤٣.

حذيفة بن اليمان الصحابي الجليل.

فيه مولىٰ لربعي بن حراش، لم أتمكن من تحديده، والحديث له شواهد وموصول بطرق أخرىٰ، انظر الحديث رقم (٥١٧).

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، من التاسعة، انظر الحديث رقم (٢).

سالم بن عبدالواحد المرادي الأنعمي، أبو العلاء الكوفي، مقبول، كان شيعياً، من السادسة، تقريب١/ ٢٨٠، تهذيب ج ٣/ ٤٤٠.

عمرو بن مرة، ثقة عابد من الخامسة، انظر الحديث رقم (٩).

ربعي بن حراش، ثقة عابد، مخضرم من الثانية، انظر الحديث رقم (٥١٦).

وأبو عبدالله رجل من أصحاب حذيفة مجهول.

حذيفة بن اليمان، صحابي جليل.

السند متصل بربعي بن حراش ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٢) أبو أسامة: حماد بن أسامة، من التاسعة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر الحديث رقم (١).

ابن عون: عبدالله بن عون بن أرطبان، ثقة ثبت فاضل، انظر الحديث رقم (٢). =

فقال أبوبكر: يا معشر الأنصار! إنا لا ننكر حقكم؛ ولا ينكر حقكم مؤمن، وإنا - والله - ما أصبنا خيراً إلا ما شاركتمونا فيه، ولكن لا ترضىٰ العرب ولا تقر إلا علىٰ رجل من قريش؛ لأنهم أفصح الناس ألسنة، وأحسن الناس وجوهاً، وأوسط العرب داراً، وأكثر الناس سجية في العرب، فهلموا إلىٰ عمر فبايعوه، قال: فقالوا: لا؛ فقال عمر: لم؟ فقالوا: نخاف الأثرة، قال عمر: أما ما عشت فلا، قال: فبايعوا أبا بكر، فقال أبوبكر لعمر: أنت أقوىٰ مني، فقال عمر: أنت أفضل مني، فقالاها الثانية، فلما كانت الثالثة، قال له عمر: إن قوتي لك مع فضلك، قال: فبايعوا أبا بكر، قال محمد: وأتىٰ الناس عند بيعة أبي بكر أبا عبيدة بن الجراح، فقال: أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة. قال ابن عون: فقلت لمحمد: من ثالث ثلاثة؟ قال: قول الله: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[1].

(٥١٩) حدثنا جعفر بن عون، عن أبي العنبس، عن ابن أبي مليكة[2]،

= محمد بن سيرين تابعي ثقة إمام انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

رجل من بني زريق، مبهم.

فيه مجهول، إلا أن للحديث شواهد.

(١) سورة التوبة، من آية ٤٠.

(٢) جعفر بن عون، صدوق، من التاسعة، انظر الحديث رقم (٩٠).

أبو العنبس: لعله أبو العنبس الكوفي النخعي، واسمه عمرو بن مروان، صدوق من السادسة، تهذيب ١٢/ ١٨٩، تقريب ٢/ ٥٧، كما أنه يحتمل أن يكون هناك تصحيف، وأن الرواية عن أبي العميس، وهو عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠٨) حيث ذكر ضمن شيوخ جعفر.

ابن أبي مليكة، هو عبدالله بن عبيد الله، تابعي ثقة فقيه، من الثالثة، انظر الحديث (٣٩٣).

عائشة: أم المؤمنين رضي الله عنها. =

قال: سمعت عائشة، وسئلت: يا أم المؤمنين من كان رسول الله ﷺ يستخلف أو استخلف؟ قالت: أبوبكر. قال: ثم قيل لها: ثم من؟ قالت: ثم عمر، قيل: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح[1].

(٥٢٠) حدثنا ابن نمير، عن عبدالملك بن سبع، عن عبد خير[2]، قال: سمعت عليًا يقول: قبض رسول الله ﷺ على خير ما قبض عليه نبي من الأنبياء، قال: ثم استخلف أبوبكر فعمل بعمل رسول الله ﷺ وبسنته، ثم قبض أبو بكر على خير ما قبض عليه أحد، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ [ثم استخلف عمر، فعمل بعملهما وسنتهما، ثم قبض على خير ما قبض عليه أحد، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها][3] ﷺ وبعد أبي بكر.

(٥٢١) حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة[4]، قال: لما ارتد من ارتد على عهد أبي بكر، أراد

= سنده متصل، ورجاله ثقات، وله شواهد.

(١) رواه ابن سعد، من طريق جعفر بن عون، الطبقات ج ٣/ ١٨١.

(٢) ابن نمير: عبدالله، ثقة صاحب حديث، من التاسعة، انظر الحديث رقم (١٦).

عبدالملك بن سبع، ويقال: ابن سبيع، مقبول من الثالثة، تهذيب ٥/ ٢٣، تقريب ١/ ٤١٨.

[٤] عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، مخضرم ثقة، من الثانية، لم يصح له صحبة، تقريب ١/ ٤٧٠، تهذيب ٦/ ١٢٤.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) مابين العلامتين ساقط من (ب).

(٤) يزيد بن هارون، ثقة متقن حافظ، من التاسعة، انظر الحديث رقم (٣٥).

[خت م ٤] سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة، مات في خلافه الرشيد، تقريب ١/ ٣١٠، تهذيب ٤/ ١٠٦. =

أبوبكر أن يجاهدهم، فقال له عمر: أتقاتلهم وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم ماله ودمه إلا بحق وحسابه على الله، فقال أبوبكر: ألا أقاتل[1] من فرق بين الصلاة والزكاة؟ والله لأقاتلن من فرق بينهما حتى أجمعهما، قال عمر: فقاتلنا معه، فكان والله رشداً، فلما ظفر بمن ظفر به منهم، قال: اختاروا بين خطتين: إما حرب مجلية؛ وإما الخطة المخزية، قالوا: هذه الحرب المجلية قد عرفناها، فما الخطة المخزية؟ قال: تشهدون على قتلانا أنهم في الجنة، وعلى قتلاكم أنهم في النار، ففعلوا.

(٥٢٢) حدثنا يزيد بن هارون، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن عبدالرحمن بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة[2]، أنها كانت تقول: توفي رسول الله ﷺ فنزل بأبي بكر ما لو نزل بالجبال لهاضها، اشرأب

= الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب، تابعي فقيه حافظ علم، انظر الحديث رقم (٢٥).

عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، انظر الحديث رقم (٣٩١).

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا سفيان فهو غير ثقة في الزهري، وللحديث شواهد.

(١) في الأصل وفي المطبوع [أنا لا أقاتل]، والتعديل بمقتضى السياق.

(٢) يزيد بن هارون ثقة متقن عابد انظر الحديث رقم (٣٥).

[ع] عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون المدني نزيل بغداد، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، ت ١٦٤هـ، تقريب ١/ ٥١٠ تهذيب ٦/ ٣٤٣.

[م س] عبدالرحمن بن أبي عون عبدالله المازني أبو حمزة البصري، مقبول من الرابعة، تقريب ٤٨٩.

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ تابعي ثقة من علماء زمانه، انظر الحديث رقم (٤٤٠).

عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ.

سنده متصل ورجاله ثقات.

النفاق بالمدينة، وارتدت العرب، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظها وعنائها في الإسلام، وكانت تقول مع هذا: ومن رأى عمر بن الخطاب، عرف أنه خلق غناء للإسلام، كان والله أجود، نسيج وحده، قد أعد للأمور أقرانها .

ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب

(٥٢٣) حدثنا وكيع وابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زنيد ابن الحارث[١]، أن أبا بكر حين حضره الموت أرسل إلى عمر يستخلفه، فقال الناس: تستخلف علينا فظا غليظًا، ولو قد ولينا كان أفظ وأغلظ، فما تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر؟ قال أبوبكر: أبربي تخوفونني؛ أقول: اللهم استخلفت عليهم خير خلقك، ثم أرسل إلى عمر، فقال: إني موصيك بوصية إن أنت حفظتها: إن لله حقًا بالنهار لا يقبله بالليل وإن لله حقًا بالليل لا يقبله بالنهار، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة؛ وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفًا، وأن الله ذكر أهل [ورقة١٦٩] الجنة وصالح ما عملوا، وأنه تجاوز عن سيئاتهم، فيقول القائل: ألا أبلغ هؤلاء، وذكر أهل النار بأسوأ ما عملوا، وأنه

---

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).

ابن إدريس، عبدالله، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت، من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

[د ت ق] زنيد بن الحارث، لعله زياد بن الحارث الصُّدائي له صحبه، تقريب التهذيب ١/ ٢٦٦ .

سنده متصل، ورجاله ثقات.

رد عليهم صالح ما عملوا، فيقول قائل: أنا خير من هؤلاء، وذكر آية الرحمة وآية العذاب، ليكون المؤمن راغبًا وراهبًا، لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده إلى التهلكة؛ فإن أنت حفظت وصيتي، لم يكن غائب أحب إليك من الموت، وإن ضيعت وصيتي، لم يكن غائب أبغض إليك من الموت، ولن تعجزه.

(٥٢٤) حدثنا وكيع [١]، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم [٢]، قال: رأيت عمر بن الخطاب وبيده عسيب نخل وهو يجلس الناس، ويقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله ﷺ، قال: فجاء مولى لأبي بكر - يقال له: شديد - بصحيفة، فقرأها على الناس، فقال: يقول أبوبكر: اسمعوا وأطيعوا لمن في هذه الصحيفة، فوالله ما ألوتكم، قال قيس: فرأيت عمر بن الخطاب بعد ذلك على المنبر.

(٥٢٦) حدثنا وكيع [٣]، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله [٤]، قال: أفرس الناس ثلاثة: أبوبكر حين تفرس في

---

(١) رواه الإمام أحمد من طريق وكيع، المسند ١/ ٣٧.

(٢) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت، من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).
قيس بن أبي حازم، ثقة، من الثانية، انظر الحديث رقم (٥٦).
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) رواه الطبري: التفسير، ج٧/ ١٣٧.

(٤) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة، عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩). =

عمر فاستخلفه، والتي قالت: ﴿اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾[١]، والعزيز حين قال لامرأته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾[٢].

(٥٢٧) حدثنا ابن فضيل[٣]، عن حصين، عن عمرو بن ميمون[٤] قال: جئت وإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف، فقال: تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق؟ فقال حذيفة: لو شئت لأضعفت أرضي، وقال عثمان: لقد حملت أرضي أمرًا هي له مطيقة، وما فيها كثير[٥] فضل، فقال: انظرا ما لديكما أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، ثم قال: والله لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن بعدي إلى أحد أبداً. قال: فما أتت عليه أربعة حتى أصيب، قال: وكان إذا دخل المسجد، قام بين الصفوف، فقال:

= [بخ م هـ] أبو الأحوص الكوفي، واسمه عوف بن مالك بن نضلة بن هوازن، له رواية عن جمع من الصحابة، ثقة، من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج، تقريب ٢/ ٩٠، تهذيب ٨/ ١٦٩.

عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) سورة القصص، من آية ٢٦.

(٢) سورة يوسف، من آية ٢١.

(٣) رواه ابن سعد من طريق ابن فضيل، الطبقات ج٣/ ٣٣٧.

(٤) ابن فضيل: محمد، صدوق، من كبار التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٨).

[ع] حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، من الخامسة، ثقة تغير حفظه في الآخر، ت ١٣٦هـ، تهذيب ١/ ١٨٢، تقريب ١/ ١٨٢.

[ع] عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله، ويقال: أبو يحيى، مخضرم ثقة مشهور بكنيته، عابد نزل الكوفة، ت ٧٤هـ. تقريب ٢/ ٨٠، تهذيب ٨/ ١٠٩

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٥) في (ب) [كبير].

استووا، فإذا استووا تقدم فكبر، قال: فلما كبر طعن مكانه، قال فسمعته يقول: قتلني الكلب، أو: أكلني الكلب، قال عمرو: ما أدري أيهما قال؟ قال: وما بيني وبينه غير ابن عباس، فأخذ عمر بيد عبدالرحمن بن عوف، فقدمه، وكان العلج وبيده سكين ذات طرفين، ما يمر برجل يمينًا ولا شمالاً إلا طعنه، حتىٰ أصاب منهم ثلاثة عشر رجلاً، فمات منهم تسعة، قال: فلما رأىٰ ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً ليأخذه، فلما ظن أنه مأخذو نحر نفسه، قال: فصلينا الفجر صلاة خفيفة، قال: فأما نواحي المسجد، فلا يدرون ما الأمر، إلا أنهم حيث فقدوا صوت عمر، جعلوا يقولون: سبحان الله مرتين، فلما انصرفوا كان أول من دخل عليه ابن عباس، فقال: انظر من قتلني؟ قال: فجال ساعة ثم جاء، فقال: غلام المغيرة الصّناع، وكان نجاراً، قال: فقال عمر: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام، قاتله الله، لقد أمرت به معروفًا، قال: ثم قال لابن عباس: لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة، قال: فقال ابن عباس: إن شئت فعلنا، فقال: بعد ما تكلموا بكلامكم، وصلوا صلاتكم، ونسكوا نسككم؟ قال: فقال له الناس: ليس عليك بأس، قال: فدعا بنبيذ فشرب، فخرج من جرحه، ثم دعا بلبن، فشربه، فخرج من جرحه، فظن أنه الموت، فقال لعبدالله بن عمر: انظر ما علي من الدين فاحسبه، فقال: ستة وثمانين ألفًا، فقال: إن وفىٰ بها مال آل عمر، فأدها عني من أموالهم، وإلا فسل بني عدي بن كعب، فإن تفي من أموالهم، وإلا فسل قريشًا، ولا تعدهم إلىٰ غيرهم، فأدها عني، اذهب إلىٰ عائشة أم المؤمنين، فسلم وقل: يستأذن عمر بن الخطاب ـ ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست لهم اليوم بأمير ـ أن يدفن مع

صاحبيه، قال: فأتاها عبدالله بن عمر، فوجدها قاعدة تبكي، فسلم ثم قال: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، قالت: قد والله كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه اليوم على نفسي، فلما جاء قيل: هذا عبدالله بن عمر، قال: فقال: ارفعاني، فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: أذنت لك، قال: فقال عمر: ما كان شيء أهم عندي من ذلك، ثم قال: إذا أنا مت فاحملوني على سريري [ثم قف بي على الباب][1]، ثم استأذن، فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لك فأدخلني، وإن لم تأذن، فردني إلى مقابر المسلمين، قال: فلما حمل، كأن الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ، قال: فسلم عبدالله بن عمر وقال: يستأذن عمر بن الخطاب، فأذنت له حيث أكرمه الله مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر، فقالوا له حين حضره الموت: استخلف، فقال: لا أجد أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فأيهم استخلفوا فهو الخليفة بعدي، فسمّى عليًا وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعداً، فإن أصابت سعداً فذلك، وإلا فأيهم استخلف فليستعن به، فإني لم أنزعه عن عجز ولا خيانة، قال: وجعل عبدَالله بن عمر يشاور معهم وليس له من الأمر شيء، قال: فلما اجتمعوا، قال عبدالرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر، قال: فجعل الزبير أمره إلى علي، وجعل طلحة أمره إلى عثمان، وجعل سعد أمره إلى عبدالرحمن، قال: فأتمروا أولئك الثلاثة حين جعل الأمر إليهم، قال: فقال عبدالرحمن: أيكم يتبرأ من الأمر؟ ويجعل الأمر إلي، ولكم الله علي أن لا آلوا عن أفضلكم وخيركم للمسلمين،

(١) مابين العلامتين ساقطة في الأصل، والتكملة من (ب).

قالوا: نعم، فخلا بعلي، فقال: إن لك من القرابة من رسول الله ﷺ والقدم ولي الله عليكم لئن أستخلف لتعدلن، [ورقة ١٧٠] ولئن استخلف عثمان لتسمعن ولتطيعن، قال: فقال: نعم، قال: وخلا بعثمان فقال مثل ذلك، فقال له عثمان: نعم، ثم قال: يا عثمان! ابسط يدك، فبسط يده، فبايعه، وبايعه علي والناس، ثم قال عمر: أوصي الخليفة من بعدي بتقوىٰ الله والمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم، ويعرف لهم حرمتهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم ردء الإسلام، وغيظ العدو، وجباة الأموال، أن لا يؤخذ منهم فيؤهم إلا عن رضا منهم، وأوصيه بالأنصار خيراً: الذين تبوؤوا الدار والإيمان، أن يقبل من محسنهم [ويتجاوز عن مسيئهم][1]، وأوصيه بالأعراب خيراً، فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام، أن يؤخذ من حواشي أموالهم، فترد علىٰ فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله، أن يوفي لهم بعهدهم، وأن لا يكلفوا إلا طاقاتهم [وأن يقاتل من وراءهم][2].

(٥٢٨) حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي[3]: أن عمر بن الخطاب لما حضر قال: ادعوا لي عليًا وطلحة

(١) مابين العلامتين ليست في الأصل، والتكملة من المطبوع.
(٢) مابين العلامتين ليست في الأصل، والتكملة من المطبوع.
(٣) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
إسرائيل بن يونس، من السابعة، ثقة تكلم فيه بلا حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٢).
أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
عمرو بن ميمون الأودي، عابد مخضرم ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢٧).
سنده متصل ورجاله ثقات.

والزبير وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وسعداً، قال: فلم يكلم أحداً منهم إلا عليًا وعثمان، فقال: يا علي! لعل هؤلاء القوم يعرفون قرابتك، وما آتاك الله من العلم والفقه، فاتق الله، وإن وليت هذا الأمر [فلا ترفعن][(١)] بني فلان على رقاب الناس، وقال لعثمان: يا عثمان! إن هؤلاء القوم لعلهم يعرفون لك صهرك من رسول الله ﷺ وسنك وشرفك، فإن أنت وليت هذا الأمر فاتق الله، ولا ترفع بني فلان على رقاب الناس، فقال: ادعوا لي صهيبًا، فقال: صل بالناس ثلاثًا، وليجتمع هؤلاء الرهط فليخلوا، فإن أجمعوا على رجل، فاضربوا رأس من خالفهم[(٢)].

(٥٢٩) حدثنا ابن إدريس، عن طلحة بن يحيى، عن عميه عيسى بن طلحة وعروة بن الزبير[(٣)]، قالا: قال عمر: ليصل لكم صهيب ثلاثًا، وانظروا فإن كان ذلك وإلا فإن أمر محمد ﷺ لا يترك فوق ثلاث سدى[(٤)].

---

(١) مابين العلامتين ساقطة من (ب).

(٢) رواه ابن سعد من طريق آخر، الطبقات، ج٣/ ٣٤٥.

(٣) ابن إدريس عبدالله، ثقة فقيه من الثانية، انظر الحديث رقم (٩).

[م ٤] طلحة بن يحيى بن عبيد الله التيمي، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السادسة، ت١٤٨هـ، تقريب ١/ ٣٨٠، تهذيب ٥/ ٢٧.

[ع] عماه هما: عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني، ثقة فاضل من كبار الثالثة، ت ١٠٠هـ، تقريب ٢/ ٩٨، تهذيب ٨/ ٢١٥.

وعروة بن الزبير، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) رواه ابن سعد من طريق آخر، الطبقات، ج٣/ ٣٣٥.

(٥٣٠) حدثنا ابن علية، عن شعبة[١]، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري[٢]، أن عمر بن الخطاب قام خطيبًا يوم الجمعة [أو خطب يوم جمعة][٣]- فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر نبي الله ﷺ وأبابكر، ثم قال: أيها الناس! إني قد رأيت رؤيا، كأن ديكًا أحمر نقرني نقرتين، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي، وإن الناس يأمرونني أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته، والذي بعث به نبيه ﷺ فإن عجل بي أمر، فالخلافة شورى بين هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فأيهم بايعتم له، فاسمعوا له وأطيعوا، وقد عرفت أن رجالاً سيطعنون في هذا الأمر، وإني قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا ذلك، فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال، إني والله ما أدع بعدي أهم إلي من أمر الكلالة، وقد سألت رسول الله ﷺ، فما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيها، حتى طعن بأصبعه في جنبي أو صدري، ثم قال: يا عمر! تكفيك آية الصيف التي أنزلت في آخر

---

(١) في الأصل [عن سعيد]، وعند ابن سعد في الطبقات: عن شعبة، ج٣/ ٣٣٥، وفي المطبوع: عن شعبة.

(٢) ابن عُلية: إسماعيل بن إبراهيم، ثقة حافظ، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣).
شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ فقيه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
قتادة بن دعامة السدوسي، تابعي ثقة ثبت، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٨).
سالم بن أبي الجعد، ثقة، من الثالثة، انظر الحديث رقم (٦٢).
[م ٤] معدان بن أبي طلحة اليعمري- بفتح الياء- تابعي، ثقة من الثانية، روى عن جمع من الصحابة، نزل الشام، تقريب ٢/ ٢٦٣، تهذيب ١٠/ ٢٢٨.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) مابين العلامتين ساقط في الأصل والتكملة من (ب) المطبوع.

النساء، وإن أعش، فسأقضي فيها قضية لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن، ثم قال: اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار، فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ﷺ، ويقسموا فيهم فيأهم، ويعدلوا فيهم، فمن أشكل عليه شيء، رفعه إليّ، ثم قال: أيها الناس! إنكم تأكلون شجرتين [لا أراهما إلا] [١] خبيثتين: هذا الثوم وهذا البصل، لقد كنت أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد ريحه منه، فيؤخذ بيده حتى يخرج به إلى البقيع، فمن كان آكلهما لا بد، فليمتهما طبخاً، قال: فخطب بها عمر يوم الجمعة، وأصيب يوم الأربعاء لأربع بقين لذي الحجة [٢].

(٥٣١) حدثنا ابن إدريس، عن شعبة [٣]، عن أبي حمزة، عن جارية بن قدامة السعدي [٤]، قال: حججت العام الذي أصيب فيه عمر، قال: فخطب، فقال: إني رأيت أن ديكًا نقرني نقرتين أو ثلاثًا، ثم لم تكن إلا جمعة أو نحوها

---

(١) مابين العلامتين ساقط في الأصل، والتكملة من (ب).

(٢) وردت الرواية نفسها بسندها عند ابن سعد في الطبقات، ج٣/ ٣٣٥.

(٣) رواه ابن سعد، من طريق شعبة، الطبقات ج٣/ ٣٣٦.

(٤) ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه، من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

[م ي] أبو حمزة: لعله عمران بن أبي عطاء الأسدي، مولاهم أبو حمزة القصاب الواسطي، تابعي من الرابعة، روى عن جمع من الصحابة، صدوق له أوهام، تهذيب ٨/ ١٣٥، تهذيب ٢/ ٨٤.

[عس] جارية بن قدامة السعدي التميمي، صحابي جليل ت ٦٠ هـ، تقريب ١/ ١٢٤، تهذيب ٣/ ٥٤

سنده متصل ورجاله ثقات.

حتىٰ أصيب، قال: فأذن لأصحاب رسول الله ﷺ، ثم أذن لأهل المدينة، ثم أذن لأهل الشام، ثم أذن لأهل العراق، فكنا آخر من دخل عليه، وبطنه معصوب ببرد أسود والدماء تسيل، كلما دخل قوم، بكوا وأثنوا عليه، فقلنا له: أوصنا وما سأله الوصية أحد غيرنا ـ فقال: عليكم بكتاب الله، فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه، وأوصيكم بالمهاجرين، فإن الناس يكثرون ويقلون، وأوصيكم بالأنصار، فإنهم شعب الإسلام[1] الذي لجأ إليه، وأوصيكم بالأعراب، فإنها أصلكم ومادتكم، وأوصيكم بذمتكم، فإنها ذمة نبيكم ﷺ، ورزق عيالكم، قوموا عني، فما زادنا على هؤلاء الكلمات.

(٥٣٢) حدثنا أبوالأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون[2]، قال: لما طعن عمر، ماج الناس بعضهم في بعض، حتىٰ كادت الشمس أن تطلع، فنادىٰ مناد: الصلاة، فقدموا عبدالرحمن بن عوف، فصلىٰ بهم، فقرأ بأقصر سورتين في القرآن ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، فلما أصبح دخل عليه الطبيب، وجرحه يسيل دمًا، فقال: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ، فدعا بنبيذ فشربه، فخرج من جرحه، [فقال: فلا جديد،

---

(١) في (ب) [الإيمان].

(٢) [م] أبو الأحوص: لعله محمد بن حيان بن الأحوص البغوي، نزيل بغداد، ثقة صدوق، من العاشرة، ت ٢٢٧، تقريب ٢/ ١٥٦ تهذيب ٩/ ١٣٦.

أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله الكوفي، عابد مخضرم ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢٧).

سنده متصل ورجاله ثقات.

ائتوني بلبن فشربه، فخرج من جرحه] [١] فقال له الطبيب: أوص، فإني لا أظنك إلا ميتًا من يومك أو من غد [٢].

(٥٣٣) [ورقة١٧١] حدثنا إسحاق [٣] الرازي، عن أبي سنان، عن عطاء ابن السائب، عن عامر [٤]، قال: حلف بالله لقد طعن عمر، وإنه في «النحل» يقرؤها.

(٥٣٤) حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن ميناء، عن المسور بن مخرمة [٥]، قال: سمعت عمر - وإن إحدىٰ أصابعي في

(١) مابين العلامتين ساقط في (ب) وفي المطبوع.

(٢) رواه ابن سعد من طريق أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون، الطبقات، ج٣/ ٣٣٧ و٣٤٠.

(٣) في الأصل [عن أبي إسحاق]، وفي (ب) [حدثنا ابن إدريس].

(٤)[ع] إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيىٰ العبدي، كوفي ثقة فاضل، من التاسعة، ت ٢٠٠هـ، تقريب ١/ ٥٨، تهذيب ١/ ٢٣٤.

[م د ت س ق] أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي الكوفي، من السادسة، صدوق له أوهام، تهذيب ٤/ ٤٥، تقريب ١/ ٣٩٩.

عطاء بن السائب، من الخامسة، صدوق اختلط بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

عامر الشعبي، ثقة مشهور، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٥) إسحاق الرازي أبو يحيىٰ الكوفي، ثقة فاضل، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣٣).

[بخ م س] أبو شعبة المدني، مولىٰ سويد بن مقرن المزني، ويقال: أبو شقيق، كوفي، مقبول من الثالثة، تقريب ٢/ ٤٣٤، تهذيب ١٢/ ١٢٦.

سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، فقيه فاضل، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١٤).

=

جرحه هذه أو هذه ـ وهو يقول : يا معشر قريش! إني لا أخاف الناس عليكم ، إنما أخافكم على الناس ، إني قد تركت فيكم ثنتين لن تبرحوا بخير ما لزمتموهما : العدل في الحكم ، والعدل في القسم ، وإني قد تركتكم على مثل محرفة النعم إلا أن يعوج قوم فيعوج بهم .

(٥٣٥) حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة[1] ، قال : دخلت أنا وابن عباس على عمر بعد ما طعن وقد أغمي عليه ، فقلنا : لا ينتبه لشيء أفزع له من الصلاة ، فقلنا : الصلاة يا أمير المؤمنين ، فانتبه وقال : الصلاة ، ولا حظَّ في الإسلام لامرئ ترك الصلاة ، فصلى وإن جرحه ليثعب دمًا .

(٥٣٦) حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن

= [م مد س ق] ابن ميناء ، هو الحكم الأنصاري مولاهم المدني ، تابعي صدوق ، روى عن جمع من الصحابة ، تقريب ١/ ١٩٣ . تهذيب ٢/ ٤٤٠ .

المسور بن مخرمة الصحابي الجليل .

سنده متصل ورجاله ثقات .

(١) أبو أسامة : حماد بن أسامة ، ثقة ثبت ربما دلس ، من التاسعة ، انظر الحديث رقم (١) .

هشام بن عروة ، تابعي جليل ، انظر الحديث رقم (١٠) .

أبوه : عروة بن الزبير ، تابعي جليل ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢) .

[ع] سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونه ، وقيل : أم سلمة ، ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة ، توفي قرابة ١٠٠هـ ، تقريب ١/ ٣٣١ .

المسور بن مخرمة الصحابي الجليل .

سنده متصل ورجاله ثقات .

ميمون [١]، قال: كنت أدع الصف الأول هيبة لعمر، وكنت في الصف الثاني يوم أصيب، فجاء، فقال: الصلاة عباد الله، استووا، قال: فصلىٰ بنا، فطعنه أبو لؤلؤة طعنتين أو ثلاثًا، قال: وعلىٰ عمر ثوب أصفر، قال: فجمعه [٢] علىٰ صدره ثم أهوىٰ وهو يقول: ﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾ فقتل، وطعن اثني عشر أو ثلاثة عشر، قال: ومال الناس عليه، فاتكأ علىٰ خنجره، فقتل نفسه [٣].

(٥٣٧) حدثنا ابن نمير، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن عبدالله بن الحارث الخزاعي [٤]، قال: سمعت عمر يقول في خطبته: إني رأيت البارحة ديكاً نقرني، ورأيته يجليه الناس عني، وإني أقسم بالله لئن بقيت لأجعلن سفلة

---

(١) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي، من الخامسة، ثقة حافظ يدلس، انظر الحديث رقم (٣).
[بخ م ٤] إبراهيم التيمي، ابن محمد بن طلحة التيمي، أبو إسحاق المدني، ثقة من الثالثة، ت ١١٠هـ، تقريب ١/ ٤١، تهذيب ١/ ١٥٣.
عمرو بن ميمون الأودي، عابد ثقة مخضرم، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢٧).
سنده متصل ورواته ثقات.
(٢) في (ب) وفي المطبوع [فجعله].
(٣) انظر: ابن سعد، الطبقات ج٣/ ٣٢٩, ٣٤٨.
(٤) ابن نمير: عبدالله، ثقة صاحب حديث، من التاسعة، انظر الحديث رقم (١٦).
سفيان الثوري، ثقة حافظ مشهور، انظر الحديث رقم (٣).
[ع] الأسود بن قيس العبدي، وقيل: النخلي، أبو قيس الكوفي، ثقة من الرابعة، تقريب ١/ ٧٦، تهذيب ١/ ٣٤١.
عبدالله بن الحارث الخزاعي، ولد في حياة النبي ﷺ له رواية عن جمع من الصحابة، لا بأس به رمي بالتشيع، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤٨).
سنده متصل ورواته ثقات.

المهاجرين في العطاء على ألفين ألفين، فلم يمكث إلا ثلاثًا حتى قتله غلام المغيرة أبو لؤلؤة[١].

(٥٣٨) حدثنا جعفر بن عون، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة[٢]، قال: ما خص عمر أحدًا من أهل الشورى دون أحد، إلا أنه خلا بعلي وعثمان، كل واحد منهما على حدة، فقال: يا فلان! اتق الله، فإن ابتلاك الله بهذا الأمر، فلا ترفع بني فلان على رقاب الناس، وقال للآخر مثل ذلك[٣].

(٥٣٩) حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حسن بن محمد[٤]، قال: قال عمر لعثمان: اتق الله، وإن وليت شيئًا من أمور الناس، فلا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، وقال لعلي: اتق الله، وإن وليت شيئًا من أمور

---

(١) رواه ابن سعد: الطبقات ج ٣/ ٣٣٦.

(٢) جعفر بن عون، صدوق من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

[ع] محمد بن شريك المكي أبو عثمان، ثقة، من السابعة، ت ١٦٨هـ، تقريب ٢/ ١٧٠، تهذيب ٩/ ٢٢١.

ابن أبي مليكة، هو عبدالله بن عبيد الله تابعي، ثقة فقيه، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٩٣).

سنده متصل ورواته ثقات، وانظر الحديث رقم (٥٢٨). للمقارنة.

(٣) في نسخة (ب) وقع خلط كثير في هذه الرواية.

(٤) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، من التاسعة، انظر الحديث رقم (٢).

إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت، من الرابعة، انظر الحديث رقم (٥٦).

[ع] الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبو محمد المدني، يعرف أبوه بابن الحنفية، تابعي روى عن جمع من الصحابة، يقال إنه أول من تكلم في الإرجاء، ثقة فقيه من الثالثة، ت قرابة ١٠٠هـ، تقريب ١/ ١٧١، تهذيب ٢/ ٣٢٠.

سنده متصل ورجاله ثقات، وانظر الحديث السابق. رقم (٥٣٨).

الناس، فلا تحمل بني هاشم على رقاب الناس.

(٥٤٠) حدثنا ابن إدريس، عن عبدالعزيز بن عمر، عن إبراهيم بن زرعة[١]، عالم من علماء أهل الشام، قال: قلت له: من صلى على عمر؟ قال: صهيب.

(٥٤١) حدثنا ابن نمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم[٢]، أن عمر حيث طعن جاء الناس يثنون عليه ويدعون له، فقال عمر رحمه الله: أبالإمارة تزكونني؟ لقد صحبت رسول الله ﷺ فقبض وهو عني راض، وصحبت أبا بكر، فسمعت وأطعت، فتوفي أبوبكر وأنا سامع مطيع، وما أصبحت أخاف على نفسي إلا أمارتكم هذه.

(٥٤٢) حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو[٣]، حدثنا أبوسلمة

---

(١) ابن إدريس: هو عبدالله، ثقة فقيه من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

[ع] عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الخليفة الأموي أبو محمد المدني، نزيل الكوفة صدوق يخطيء، من السابعة، ت في حدود ١٥٠هـ، تهذيب ٦/ ٣٤٩، تقريب ١/ ٥١١.

إبراهيم بن زرعة، هو عالم من علماء الشام، لم أقف له على ترجمة.

فيه إبراهيم بن زرعه، لم أقف له على ترجمة، والحديث له شواهد.

(٢) ابن نمير: عبدالله، ثقة صاحب حديث، من التاسعة، انظر الحديث رقم (١٦).

يحيى بن سعيد، بن قيس الأنصاري، تابعي ثقة، كثير الحديث حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٨٤).

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، تابعي ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٤٠)، وكان يروي عن سالم مولى عمر بن الخطاب، تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٧.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهومرسل عن القاسم.

(٣) رواه: ابن سعد، من طريق محمد بن عمرو، الطبقات، ج٣/ ٣٣٥.

ويحيىٰ بن عبدالرحمن بن حاطب[1] وأشياخ، قالوا: رأىٰ عمر بن الخطاب في المنام، فقال: رأيت ديكاً أحمر نقرني ثلاث نقرات بين الثنة[2] والسرة، قالت أسماء بنت عميس أم عبدالله بن جعفر: قولوا له فليوص، وكانت تعبر الرؤيا، فلا أدري أبلغه ذلك أم لا، فجاءه أبولؤلؤة الكافر المجوسي عبدالمغيرة بن شعبة، فقال: إن المغيرة قد جعل علي من الخراج ما لا أطيق، قال: كم جعل عليك؟ قال، كذا وكذا، قال: وما عملك؟ قال: أجوب الأرحاء، قال: وما ذاك عليك بكثير، ليس بأرضنا أحد يعملها غيرك، ألا تصنع لي رحىٰ؟ قال: بلىٰ والله لأجعلن لك رحىٰ يسمع بها أهل الآفاق، فخرج عمر إلىٰ الحج، فلما صدر اضطجع بالمحصب، وجعل رداءه تحت رأسه، فنظر إلىٰ القمر، فأعجبه استواؤه وحسنه، فقال: بدأ ضعيفًا ثم لم يزل الله يزيده وينميه حتىٰ استوىٰ، فكان أحسن ما كان، ثم هو ينقص، حتىٰ رجع كما كان، وكذلك الخلق كله، ثم رفع يديه، فقال: اللهم إن رعيتي قد كثرت وانتشرت، فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيع، فصدر إلىٰ المدينة، فذكر له أن امرأة من المسلمين ماتت بالبيداء مطروحة علىٰ الأرض، يمر بها الناس لا يكفنها أحد، ولا يواريها أحد حتىٰ مر بها كليب

---

(١) محمد بن بشر العبدي، ثقة حافظ، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١٦).

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، صدوق له أهام، من السادسة، انظر ترجمته في الحديث (٢٨).

أبو سلمة: عبدالرحمن بن سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تابعي ثقة، انظر الحديث رقم (٤).

يحيىٰ بن عبدالرحمن بن حاطب، تابعي ثقة، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦٨).

سنده متصل ورجاله ثقات، وله شواهد.

(٢) الثُّنَة، أسفل البطن، المعجم الوسيط، ص١٠١.

ابن البكير الليثي، فأقام عليها حتى كفنها وواراها، فذكر ذلك لعمر، فقال: من مر عليها من المسلمين؟ فقالوا: لقد مر عليها عبدالله بن عمر فيمن مر عليها من المسلمين[١]، فدعاه وقال: ويحك! مررت على امرأة من المسلمين مطروحة على ظهر الطريق، فلم توارها ولم تكفنها؟ قال: ما شعرت بها ولا ذكرها لي أحد، فقال: لقد خشيت أن لا يكون فيك خير، فقال: من واراها وكفنها؟ قالوا: كليب ابن بكير الليثي. قال: والله لحري أن يصيب كليب خيراً، فخرج عمر يوقظ الناس بدرته لصلاة الصبح، فلقيه الكافر أبو لؤلؤة، فطعنه ثلاث طعنات بين الثنة والسرة، وطعن كليب بن بكير، فأجهز عليه، وتصايح الناس، فرمى رجل على رأسه ببرنس، ثم اضطبعه[٢] إليه، وحمل عمر إلى الدار فصلى عبدالرحمن بن عوف بالناس، وقيل لعمر: [الصلاة. وقال: لا حظَّ في الإسلام لمن لا صلاة له][٣]، فصلى ودمه يثعب، ثم انصرف الناس عليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنه ليس لك بأس، وإنا لنرجوا أن ينسأ الله في أثرك [ورقة ١٧٢] ويؤخرك إلى حين، أو إلى خير، فدخل عليه ابن عباس وكان يعجب به، فقال: اخرج فانظر من صاحبي، ثم خرج فجاء، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين! صاحبك أبولؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة، فكبر حتى خرج صوته من الباب؛ ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعله رجلاً من المسلمين، يحاجني بسجدة سجدها لله يوم القيامة، ثم أقبل على القوم، فقال: أكان هذا عن ملأ منكم؟ فقالوا: معاذ الله؛ والله لوددنا أنا فديناك بآبائنا، وزدنا في عمرك من أعمارنا، إنه ليس بك بأس، قال:

(١) في (ب) من الناس.

(٢) اضطبعه: مد يده إليه وغلبه وعلاه، المعجم الوسيط، ٥٣٣.

(٣) مابين العلامتين ساقط في الأصل والتكملة من (ب).

أي يرفأ؛ ويحك، اسقني، فجاءه بقدح فيه نبيذ حلو فشربه، فألصق رداءه ببطنه، قال: فلما وقع الشراب في بطنه خرج من الطعنات، قال: الحمد لله، هذا دم استكن في جوفك، فأخرجه الله من جوفك؛ قال: أي يرفأ، ويحك؛ اسقني لبنًا، فجاء بلبن، فشربه، فلما وقع في جوفه، خرج من الطعنات، فلما رأوا ذلك، علموا أنه هالك، قالوا: جزاك الله خيراً، لقد كنت تعمل فينا بكتاب الله وتتبع سنة صاحبيك؛ لا تعدل عنها إلىٰ غيرها، جزاك الله أحسن الجزاء، قال: بالإمارة تغبطونني، فوالله لوددت أن أنجو منها كفافًا، لا علي ولا لي، قوموا فتشاوروا في أمركم، أمروا عليكم رجلاً منكم، فمن خالفه فاضربوا رأسه، قال: فقاموا وعبدالله بن عمر مسنده إلىٰ صدره، فقال عبدالله: أتؤمرون وأمير المؤمنين حي؟ فقال عمر: لا وليصل صهيب ثلاثًا، وانتظروا طلحة، وتشاوروا في أمركم، فأمروا عليكم رجلاً منكم، فإن خالفكم فاضربوا رأسه، قال: اذهب إلىٰ عائشة، فاقرأ عليها مني السلام، وقل: إن عمر يقول: إن كان ذلك لا يضر بك ولا يضيق عليك، فإني أحب أن أدفن مع صاحبي، وإن كان يضر بك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذ البقيع من أصحاب الرسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر، فجاءها الرسول، فقالت: إن ذلك لا يضرني ولا يضيق علي، قال: فادفنوني معهما، قال عبدالله بن عمر: فجعل الموت يغشاه وأنا أمسكه إلىٰ صدري، قال: ويحك، ضع رأسي بالأرض، قال: فأخذته غشية، فوجدت من ذلك، فأفاق فقال: ويحك ضع رأسي بالأرض، فوضعت رأسه بالأرض، فعفره بالتراب، فقال: ويل عمر وويل أمه إن لم يغفر الله له. قال محمد بن عمرو: وأهل الشورىٰ: علي وعثمان وطلحة والزبير

وسعد وعبدالرحمن بن عوف.

ما جاء في خلافة عثمان وقتله

(٥٤٣) حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة ابن مضرب[١]، قال: حججت في إمارة عمر، فلم يكونوا يشكون أن الخلافة من بعده لعثمان.

(٥٤٤) حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن سنان[٢]، قال: قال عبدالله حين استخلف عثمان: ما ألونا من إعلاء هذا فوق.[٣]

(٥٤٥) حدثنا محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر[٤]، قال: سمعت ابن مسعود يقول حين بويع عثمان: ما ألونا عن إعلاء

(١) ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٥).
أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).
حارثة بن مضرب العبدي الكوفي، تابعي ثقة، من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣٣).
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) أبو معاوية: محمد بن خازم الضرير ثقة حافظ، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥).
الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ يدلس من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
[د ت ق] عبدالله بن سنان بن نبيشة المزني، صحابي نزل البصرة، تقريب ١/ ٤٢١.
عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) في المطبوع [ما ألونا عن أعلانا ذا فوق].

(٤) محمد بن بشر العبدي، ثقة حافظ، من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١٦). =

هذا فوق[١] .

(٥٤٦) حدثنا أبوأسامة، عن كهمس، عن عبدالله بن شقيق، قال: حدثني هرم بن الحارث وأسامة بن حريم[٢] - قال: وكانا يغازيان، فحدثاني جميعًا - ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه - عن مرة البهزي، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ ذات يوم في طريق من طرق المدينة، فقال: كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟ قالوا: فنصنع ماذا يا نبي الله؟ قال: عليكم بهذا وأصحابه، قال: فأسرعت حتى عطفت على الرجل، فقلت:

= إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت، من الرابعة، انظر الحديث رقم (٥٦).

[مد تم س ق] حكيم بن جابر بن طارق بن نافق الأحمسي، تابعي ثقة، من الثالثة، ت ٨٢هـ تقريباً، تقريب ١/ ١٩٣، تهذيب ٢/ ٤٤٤.

ابن مسعود الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) في المطبوع [ما ألونا عن أعلانا ذا فوق]

رواه ابن سعد، الطبقات ج٣/ ٦٢ بالسند نفسه.

(٢) أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

كهمس بن الحسن، ثقة ثبت ربما دلس من رواة البخاري، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٢٥).

عبدالله بن شقيق، تابعي ثقة، من الثالثة، فيه نصب، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

هرم بن الحارث، لم أقف له على ترجمة.

أسامة بن حريم لم أقف له على ترجمة.

[٤] مرة البهزي أو كعب بن مرة، صحابي سكن البصرة ثم الأردن، توفي بضع وخمسين، تقريب ٢/ ١٣٥. ٢٣٨

فيه رجلان لم أقف لهما على ترجمة، والحديث موصول من طريق آخر، انظر الحديث رقم (٥٥٨).

هذا يا نبي الله؟ قال: هذا، فإذا هو عثمان.

(٥٤٧) حدثنا إسماعيل بن علية [١]، عن ابن عون، عن الحسن، قال: أنبأني وثاب [٢] - وكان ممن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر، وكان يكون بعد بين يدي عثمان - قال: فرأيت في حلقه طعنتين، كأنهما كيتان طعنهما يوم الدار، دار عثمان - قال: بعثني أمير المؤمنين عثمان، قال: ادع لي الأشتر فجاء، قال ابن عون: أظنه قال: فطرحت لأمير المؤمنين وسادة [وله وسادة] [٣] فقال: يا أشتر! ما يريد الناس مني؟ قال: ثلاثًا ليس لك من إحداهن بد، يخيرونك بين أن تخلع لهم أمرهم، وتقول: هذا أمركم، اختاروا له من شئتم، وبين أن تقص من نفسك، فإن أبيت هاتين، فإن القوم قاتلوك، قال: ما من إحداهن بد؟ قال ما من إحداهن بد، قال: أما أن أخلع لهم أمرهم، فما كنت أخلع سربالاً سربلنيه الله عز وجل أبداً، قال ابن عون: وقال غير الحسن: لأن أقدم، فيضرب عنقي، أحب إلي من أخلع أمر أمة محمد بعضها عن بعض، قال ابن عون بكلامه: ولا أن أقص لهم من نفسي، فوالله لقد علمت أن صاحبي بين يدي كان يقصان من أنفسهما، وما يقوم بدني بالقصاص، وأما أن يقتلوني، فوالله لو قتلوني لا

(١) رواه ابن سعد بسند ابن أبي شيبة نفسه، عن أبي أسامة الطبقات ٣/ ٧٢.

(٢) إسماعيل بن عليه، ثقةحافظ، من الثامنة، انظر الحديث رقم (١٣).

ابن عون: عبدالله ثقة ثبت فاضل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٢٦).

الحسن البصري، تابعي ثقة مشهور، انظر الحديث رقم (١١).

وثاب، تابعي من موالي عمر كما يتضح من الحديث، ولم أقف له على ترجمة.

سنده متصل ورجاله ثقات، إلا وثابًا فلم أقف له على ترجمة.

(٣) مابين العلامتين ناقص في الأصل، والزيادة من الطبقات ج٣/ ٧٢.

يتحابون بعدي أبداً، ولا يقاتلون بعدي عدواً جميعًا أبدًا، قال: فقام الأشتر وانطلق، فمكثنا فقلنا: لعل الناس، ثم جاء رويجل كأنه ذئب، فاطلع من الباب، ثم رجع، وقام محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر حتى انتهى إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها حتى سمعت وقع أضراسه، وقال: ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابن عامر، ما أغنت عنك كتبك، فقال: أرسل لحيتي ابن أخي، أرسل لي لحيتي [ورقة ١٧٣] ابن أخي، قال: فأنا رأيته استعدى رجلاً من القوم بعينه، فقام إليه بمشقص حتى وجأ به في رأسه فأثبته، قال: ثم مه؟ قال: ثم دخلوا عليه حتى قتلوه.

(٥٤٨) حدثنا أبوأسامة، عن عبدالملك بن أبي سليمان[1]، قال: سمعت أبا ليلى الكندي قال: رأيت عثمان اطلع إلى الناس وهو محصور، فقال: أيها الناس! لا تقتلوني واستعتبوني، فوالله لئن قتلتموني، لا تقاتلون جميعًا أبداً، ولا تجاهدون عدواً أبدًا، ولتختلفن حتى تصيروا هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ ياقوم ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾[2]، قال: وأرسل إلى عبدالله بن سلام فسأله،

---

(١) أبو أسامة، حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

[حت م ٤] عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرزمي، صدوق له أوهام، من الخامسة، ت١٤٥هـ، تقريب التهذيب ١/ ٥١٨.

أبو ليلى الكندي ثقة، من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

سنده متصل ورجاله ثقات.

رواه ابن سعد: الطبقات ج٣/ ٧١ بسند ابن أبي شيبة نفسه.

(٢) سورة هود، من الآية ٨٩.

فقال: الكف الكف، فإنه أبلغ لك في الحجة، فدخلوا عليه فقتلوه.

(٥٤٩) حدثنا ابن إدريس، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عامر[١]، قال: سمعت عثمان يقول: إن أعظمكم عندي غنًا من كف سلاحه ويده.

(٥٥٠) حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين[٢]، قال: جاء زيد ابن ثابت إلى عثمان، فقال: هذه الأنصار بالباب، قالوا: إن شئت أن نكون أنصار الله مرتين، فقال: أما القتال فلا[٣].

(٥٥١) حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير[٤]، [قال: قلت لعثمان يوم الدار: اخرج فقاتلهم! فإن معك من قد نصر

---

(١) ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، ثقة حافظ مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢١).
[ع] عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي، أبو محمد المدني، حليف بني عدي، ولد في عهد النبي ﷺ روى عن جمع من الصحابة، تابعي ثقة، لأبيه صحبة، تهذيب ٥/ ٢٧٠، تقريب ١/ ٤٥٢.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) ابن إدريس: عبدالله بن إدريس، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
هشام بن عروة بن الزبير، تابعي جليل، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠).
ابن سيرين: محمد تابعي ثقة، إمام زمانه، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢).
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) رواه ابن سعد: الطبقات ج٣/ ٧٠ بسند ابن أبي شيبة نفسه، عن ابن إدريس.

(٤) أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).
هشام بن عروة بن الزبير، تابعي جليل ثقة، انظر الحديث رقم (١٠).
أبوه: عروة بن الزبير، تابعي جليل ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٢).
عبدالله بن الزبير، صحابي جليل أول مولود في الإسلام بعد الهجرة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٩٧).
=

الله بأقل منه، والله إن قتالهم لحلال، قال: فأبىٰ، وقال: من كان لي عليه سمع وطاعة، فليطع عبدالله بن الزبير،][1] وكان أمره يومئذ علىٰ الدار، وكان يومئذ صائمًا[2].

(٥٥٢) حدثنا عبدالله بن إدريس، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع[3]، أن رجلاً يقال له جهجاه تناول عصا كانت في يد عثمان، فكسرها بركبته، فرمىٰ في ذلك الموضع بآكلة[4].

(٥٥٣) حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي جعفر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر[5]، أن عثمان أصبح يحدث الناس، قال: رأيت النبي ﷺ الليلة في

= سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) مابين القوسين ناقص في الأصل، والتكملة من (ب).

(٢) رواه ابن سعد: الطبقات ج٣/ ٧٠ بسند ابن أبي شيبة نفسه.

(٣) عبدالله بن إدريس، ثقة فقيه من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

عبيد الله بن عمر بن حفص العمري، ثقة ثبت من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨٦).

نافع مولىٰ ابن عمر، تابعي مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٤) الآكِلة: مرض يصيب الأطراف بالحكةالتي تؤدي إلىٰ التقرح، المعجم الوسيط ص٢٢.

(٥) إسحاق الرازي أبو يحيىٰ العبدي، كوفي ثقة فاضل، من التاسعة، انظر الحديث رقم (٥٣٣).

أبو جعفر الرازي، صدوق سيئ الحفظ عن المغيرة، انظر الحديث رقم (١٣٠).

أيوب بن أبي تميمة، ثقة حجة من كبار العباد، من الخامسة، انظر الحديث رقم (١٣٢).

نافع مولىٰ ابن عمر، تابعي ثقة مشهور، انظر الحديث رقم (٨٣)

عبدالله بن عمر الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

المنام، فقال: يا عثمان! أفطر عندنا، فأصبح صائمًا وقتل من يومه[(١)].

(٥٥٤) حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعيد بن زيد[(٢)]، قال: لقد رأيتني موثقي عمر وأخته على الإسلام لو أرفض أحد مما صنعتم بعثمان كان حقيقًا[(٣)].

(٥٥٥) حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح[(٤)]، قال: قال عبدالله بن سلام لما حصر عثمان في الدار، قال: لا تقتلوه، فإنه لم يبق من أجله إلا قليل؛ والله لئن قتلتموه لا تصلون جميعًا أبدًا.

---

(١) رواه ابن سعد: الطبقات ج٣/ ٧٤، ٧٥.

(٢) ابن إدريس ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).
إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت، من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).
قيس بن أبي حازم، ثقة، من الثانية، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).
سعيد بن زيد، صحابي جليل من العشرة المبشرين بالجنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥).
وسعيد بن زيد هنا يشير إلى الأذى الذي لقيه هو وزوجه فاطمة بنت الخطاب من أخيها حين إسلام عمر بن الخطاب، ولعله هنا يقارن بين أذيته وأذية المسلمين الأوائل من ذويهم، وبين ما يتعرض له عثمان من أذى.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) رواه ابن سعد، من طريق ابن إدريس الطبقات ج٣/ ٧٩.

(٤) أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر الحديث رقم (١).
الأعمش هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ يدلس، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣).
أبو صالح الحنفي عبدالرحمن بن قيس، تابعي ثقة، من الثالثة، انظر الحديث رقم (١٢٦).
عبدالله بن سلام الصحابي الجليل.
سنده متصل ورجاله ثقات.

(٥٥٦) حدثنا أبوأسامة، عن صدقة بن أبي عمران، قال: حدثنا أبواليعفور، عن أبي سعيد مولى عبدالله بن مسعود[١]، قال: قال عبدالله بن مسعود: والله لئن قتلتم عثمان لا تصيبون منه خلفًا.

(٥٥٧) حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة[٢]، أن رجلاً من قريش يقال له ثمامة كان على صنعاء، فلما جاء قتل عثمان، بكى فأطال البكاء، فلما أفاق قال: اليوم انتزعت النبوة ـ أو قال: ـ الخلافة من أمة محمد ﷺ وصارت ملكًا

---

(١) أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (١).

[خت م ق] صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز، صدوق من السابعة تقريب ١/ ٣٦٦، تهذيب ٤٤/ ٤١٦.

[ع] أبو اليعفور، واسمه وقدان العبدي الكوفي، تابعي ثقة، ت١٢٠هـ، تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦١

أبو سعيد، مولى عبدالله بن مسعود، لم أقف له على ترجمة

عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.

فيه أبو سعيد مولى ابن مسعود، لم أقف له على ترجمة.

(٢) ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم، ثقة حافظ من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣).

أيوب بن أبي تميمة بن كيسان، ثقة حجة من كبار العباد الفقهاء، من الخامسة، انظر الحديث رقم (١٣٢).

[ع] أبو قلابة: هو عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري، أحد الأعلام، ثقة فاضل كثير الإرسال، من الطبقة الثالثة، من التابعين، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤هـ، تقريب ١/ ٤١٧، تهذيب ٥/ ٢٢٤.

وثمامة: هو ثمامة بن عدي القرشي، صحابي من المهاجرين الأولين، كان أميراً على صنعاء لعثمان بن عفان، انظر ابن حجر، الإصابة ١/ ٢٠٤، وقد ذكر هذه الرواية.

سنده متصل ورجاله ثقات.

وجبرية، فمن غلب على شيء أكله.

(٥٥٨) حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة[١]، قال: لما قتل عثمان قام خطباء إيليا؛ فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له مرة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ذكر فتنة - أحسبه قال: فقربها - فمر رجل مقنع بردائه، فقال رسول الله ﷺ: هذا يومئذ وأصحابه على الحق، فانطلقت فأخذت [بمنكبيه فأقبلت][٢] بوجهه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ فقال: هذا، فإذا هو عثمان.

(٥٥٩) حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن زياد[٣] بن أبي المليح، عن أبيه، عن ابن عباس[٤]، قال: لو أن الناس اجتمعوا على قتل عثمان، رجموا بالحجارة

---

(١) ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم، ثقة حافظ من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٣).

أيوب بن أبي تميمة بن كيسان، ثقة حجة من كبار الفقهاء، من الخامسة، انظر الحديث رقم (١٣٢).

أبو قلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري، أحد الاعلام ثقة فاضل، كثير الإرسال، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٥٧).

سنده متصل ورجاله ثقات.

ومرة بن كعب، وقيل: كعب بن مرة السلمي البهزي، روى عن النبي ﷺ، له صحبة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٤٦).

(٢) ما بين العلامتين ساقط في الأصل والتكملة من (ب).

(٣) في (ب) [زيد].

(٤) ابن إدريس: عبدالله، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

ليث بن سعد بن عبدالرحمن، الإمام الحجة المشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (١١٤).

زياد بن أبي المليح، لم أقف له على ترجمة. =

كما رجم قوم لوط .

(٥٦٠) حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين[1]، قال : أشرف عليهم عثمان من القصر[2] فقال : ائتوني برجل أتاليه كتاب الله، فأتوه بصعصعة بن صوحان، وكان شابًا، فقال : أما وجدتم أحدًا تأتوني به غير هذا الشاب، قال : فتكلم صعصعة بكلام، فقال له عثمان : اتل، فقال : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ فقال : كذبت! ليست لك ولا لأصحابك، ولكنها لي ولأصحابي، ثم تلا عثمان : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ ﴾[3] .

ما جاء في خلافة علي بن أبي طالب

(٥٦١) حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح[4]، قال : كان الحادي

= [ع] أبوه : هو أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي اسمه عامر، وقيل : زيد أو زياد، تابعي ثقة من الثالثة، ت ٩٨هـ، تقريب ٢/ ٤٧٦، تهذيب ١٢/ ٢٤٦ .

ابن عباس ، عبدالله الصحابي الجليل .

سنده فيه زياد بن أبي المليح لم أقف له على ترجمة .

(١) يزيد بن هارون، ثقة ثبت متقن عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥) .

ابن عون : عبدالله، ثقة ثبت فاضل انظر، ترجمته في الحديث رقم (١٢٦) .

محمد بن سيرين، تابعي ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢) .

سنده متصل ورجاله ثقات .

(٢) في (ب) [مرة من القصر] .

(٣) سورة الحج، الآيات ٣٩-٤١ .

(٤) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢) .

الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ يدلس، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث=

يحدو بعثمان وهو يقول:

إن الأمير بعده علي وفي الزبير خلف رضي

قال: فقال كعب: ولكنه صاحب البغلة الشهباء، يعني معاوية، فقيل لمعاوية: إن كعبًا يسخر بك، ويزعم أنك تلي هذا الأمر، قال: فأتاه، فقال: يا أبا إسحاق! وكيف وههنا علي والزبير وأصحاب محمد ﷺ، قال: أنت صاحبها.

(٥٦٢) حدثنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي[(١)]، قال: لما بويع أبوبكر قال: قال سلمان: أخطأتم وأصبتم، أما لو جعلتموها في أهل بيت نبيكم ﷺ لأكلتموها رغدًا.

(٥٦٣) حدثنا يزيد بن هارون[(٢)]، عن عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن،

= رقم (٣).

أبو صالح الحنفي، عبدالرحمن بن قيس، تابعي ثقة، من الثالثة، انظر الحديث رقم (١٢٦).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) هشيم بن بشر السلمي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٨٩).

[ع] العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، ت ١٤٨هـ، تقريب ٢/ ٨٩، تهذيب ٨/ ١٦٣.

إبراهيم التيمي، ابن محمد بن طلحة التيمي، أبو إسحاق المدني، ثقة من الثالثة، انظر الحديث رقم (٥٣٦)

سلمان الفارسي رضي الله عنه الصحابي الجليل.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) رواه أبوعبيد: الأموال ص: ٢٧٠.

عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة[1]، قال: ما رزأ علي من بيت مالنا حتى فارقنا إلا جبة محشوة وخميصة مجردية.

(٥٦٤) حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم[2]، قال: سمعت عبيد الله بن أبي رافع قال: رأيت عليًا حين ازدحموا عليه حتى أدموا رجله، فقال: اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم مني.

(٥٦٥) حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي[3]، قال: اكتنف

---

(١) يزيد بن هارون، ثقة متقن حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

[بخ ٤] عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني، صدوق من السابعة، مات قرابة ١٥٠هـ، تقريب ٢/ ١٠٣.

[بخ ٤] أبوه عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني البصري، كان صهر أبي بكرة على ابنته، بصري ثقة من الثالثة، تقريب التهذيب ١/ ٤٧٦

[ع] عبدالرحمن بن أبي بكرة: نفيع بن الحارث الثقفي، أول مولود يولد في الإسلام في البصرة، تابعي ثقة، من الثانية، ت ٩٦هـ، تقريب ١/ ٤٧٤، تهذيب ٦/ ١٤٨.

سنده متصل ورجاله ثقات، وهو يتحدث عن ورع علي عن الأخذ من بيت المال حال خلافته رضي الله عنه.

(٢) غندر: محمد بن جعفر، ثقة إلا أن فيه غفلة، من أثبت الناس عن شعبة انظر الحديث (٩).

شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة فاضل من الخامسة، انظر الحديث رقم (٤١٢).

[ع] عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى رسول الله ﷺ كاتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثقة من الثالثة، تهذيب ١/ ٥٣٢.

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٣) علي بن مسهر، قاضي الكوفة، ثقة حافظ فقيه من الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١).

الأجلح: يحيى بن عبدالله، صدوق من السابعة، فيه تشيع، انظر الحديث رقم (٢٧). =

عبدالرحمن بن ملجم وشبيب الأشجعي عليًا حين خرج إلىٰ الفجر، فأما شبيب، فضربه فأخطأه، وثبت سيفه في الحائط، ثم أحصر نحو أبواب[ورقة ١٧٤] كندة، وقال الناس: عليكم صاحب السيف؛ فلما خشي أن يؤخذ رمىٰ بالسيف، ودخل في عرض الناس، وأما عبدالرحمن، فضربه بالسيف علىٰ قرنه، ثم أحصر نحو باب الفيل؛ فأدركه عريض أو عويض الحضرمي؛ فأخذه فأدخله علىٰ علي، فقال علي: إن أنا مت فاقتلوه إن شئتم أودعوه؛ وإن أنا نجوت كان القصاص[(١)].

(٥٦٦) حدثنا وكيع[(٢)]، عن الأعمش، عن سالم، عن عبيدالله ابن سبيع [(٣)]، قال: سمعت علياً يقول: لتخضبن هذه من هذا، فما ينتظر بالأشقىٰ، قالوا: فأخبرنا به بني عترته، قال: إذًا تالله تقتلون غير قاتلي، قالوا: أفلا تستخلف، قال: لا، ولكني أترككم إلىٰ ما ترككم رسول الله ﷺ، قالوا: فما تقول لربك إذا لقيته؟ قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ثم قبضتني إليك وأنت

= الشعبي عامر، ثقة مشهور علم، من الثالثة، انظر الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(١) انظر: ابن سعد: الطبقات ج٣/ ٣٧.

(٢)رواه ابن سعد من طريق وكيع، الطبقات ج٣/ ٣٥.

(٣) وكيع بن الجراح، ثقة ثبت من التاسعة، انظر الحديث رقم (٢).

الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ يدلس من الخامسة، انظر الحديث رقم (٣).

سالم بن أبي الجعد، ثقة من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦٢).

عبيدالله بن سبيع، لم أقف له علىٰ ترجمة.

فيه عبيد الله بن سبيع لم أقف له علىٰ ترجمة.

فيهم ؛ فإن شئت أصلحتهم ، وإن شئت أفسدتهم .

(٥٦٧) حدثنا هشيم ، عن أبي حمزة ، عن أبيه[١] ، قال : سمعت علياً يقول : يا للدماء! لتخضبنَّ هذه من هذا ، يعني لحيته من دم رأسه[٢] .

(٥٦٨) حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن عبيدة[٣] ، قال : قال علي : ما يحبس أشقاها أن يجيء فيقتلني ، اللهم إني قد سئمتهم وسئموني ، فأرحني منهم وأرحهم[٤] .

ما جاء في ليلة العقبة

(٥٦٩) حدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي

---

(١) هشيم بن بشر السلمي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال ، انظر الحديث رقم (٢٨٩) .

أبو حمزة : لعله عمران بن أبي العطاء الأسدي ، تابعي صدوق له أوهام ، من الرابعة ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٣١) .

أبوه : لم أقف على ترجمته

الحديث فيه من لم أتمكن من معرفته .

(٢) انظر ابن سعد ، الطبقات ج٣/ ٣٤ ، ٣٥ .

(٣) يزيد بن هارون ، ثقة متقن حافظ ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٥) .

هشام بن حسان الأزدي القردوسي ، بالقاف ، أبو عبدالله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في بن سيرين ، في روايته عن الحسن وعطاء مقال ، حيث كان يرسل عنهما ، من السادسة ، ت ١٤٧هـ ، تقريب ٢/ ٣١٨ ، تهذيب ١١/ ٣٤ .

محمد بن سيرين ، تابعي ثقة إمام زمانه ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢) .

عبيدة بن عامر السلماني تابعي مخضرم ، ثقة ثبت ، انظر الحديث رقم (١٥٣) .

سنده متصل ورجاله ثقات .

(٤) رواه ابن سعد من طريق يزيد بن هارون ، الطبقات ، ج ٣/ ٣٤ .

بكر[١]، قال: قال رسول الله ﷺ ليلة العقبة: أخرجوا إلي اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم، فكان نقيب بني النجار، قال ابن إدريس: وهم أخوال رسول الله ﷺ أسعد بن زرارة أبو أمامة، وكان نقيبا بني الحارث بن الخزرج عبدالله بن رواحة وسعد بن الربيع، وكان نقيبا بني سلمة عبدالله بن عمرو بن حرام والبراء بن معرور، وكان نقيبا بني ساعدة سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو، وكان نقيبا بني زريق رافع بن مالك، وكان نقيب بني عوف بن الخزرج، وهم القوافل، عبادة بن الصامت، وكان نقيبا بني عبد الأشهل [أسيد بن الحضير][٢]. وأبو الهيثم بن التيهان، وكان نقيب بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة[٣].

(٥٧٠) حدثنا عبدالرحيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن عقبة بن عمرو الأنصاري[٤]، قال: وعدنا رسول الله ﷺ أصل العقبة يوم الأضحى ونحن

(١) ابن إدريس عبدالله، ثقة فقيه، من الثامنة، انظر الحديث رقم (٩).
محمد بن إسحاق بن يسار، تابعي صدوق يدلس، انظر الحديث رقم (١٠٣).
عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ثقة، من الخامسة، انظر الحديث رقم (١٥٦).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن عبد الله بن أبي بكر.
(٢) مابين العلامتين ساقط في ب.
(٣) رواه الطبري من طريق ابن إسحاق في حديث طويل، تاريخه ٢/ ٢٣٧، وانظر: أيضًا ٢/ ٢٣٥.
(٤) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).
مجالد بن سعيد الهمداني، ليس بالقوي، تغير بآخره، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٦).
الشعبي: عامر، تابعي ثقة مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦). =

سبعون رجلاً . قال أبو عقبة : أبي من أصغرهم ، فخطبنا رسول الله ﷺ فقال : أوجزوا في الخطبة ، فإني أخاف عليكم كفار قريش ، قال : قلنا يا رسول الله! سلنا لربك وسلنا لنفسك وسلنا لأصحابك ، وأخبرنا ما الثواب على الله وعليك ، فقال : أسألكم لربي أن تؤمنوا به ولا تشركوا به شيئاً ، وأسألكم لنفسي أن تطيعوني أهدكم سبيل الرشاد ، وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسونا في ذات أيديكم ، وأن تمنعونا مما منعتم منه أنفسكم ، فإذا فعلتم ذلك ، فلكم على الله الجنة[1] ، قال : فمددنا أيدينا فبايعناه .

(٥٧١) حدثنا ابن نمير ، عن إسماعيل ، عن الشعبي[2] ، قال : انطلق العباس مع النبي ﷺ إلى الأنصار ، فقال : تكلموا ولا تطيلوا الخطبة ، إن عليكم عيوناً ، وإني أخشى عليكم كفار قريش ، فتكلم رجل منهم يكنى أبا أمامة ، وكان خطيبهم يومئذ ، وهو أسعد بن زرارة ، فقال للنبي ﷺ : سلنا لربك وسلنا لنفسك وسلنا لأصحابك ، وما الثواب على ذلك ، فقال النبي ﷺ : أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا ، ولنفسي أن تؤمنوا بي وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم ، ولأصحابي المواساة في ذات أيديكم ، قالوا : فما لنا إذا فعلنا ذلك ،

= [ع] عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، أبو مسعود البدري ، صحابي جليل ، تقريب ٢/ ٢٧ .

سنده متصل ورجاله ثقات ، عدا مجالد ، فليس بالقوي وله شواهد .

(١) في المطبوع [على الله الجنة وعليّ] .

(٢) ابن نمير : عبدالله الهمداني ، ثقة من التاسعة ، صاحب حديث ، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٦) .

إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة ثبت من الرابعة ، انظر ترجمته غي الحديث رقم (٥٦) .

الشعبي ، تابعي ثقة مشهور ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦) .

سنده متصل ورجاله ثقات ، وهو مرسل عن الشعبي .

قال: لكم على الله الجنة.

(٥٧٢) حدثنا الفضل بن دكين، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل[١]، قال: كان بين حذيفة[٢] وبين رجل منهم من أهل العقبة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم كان أصحاب العقبة؟ فقال القوم: فأخبره فقد سألك، فقال أبو موسى الأشعري: قد كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فقال حذيفة: وإن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر، أشهد بالله أن اثني عشر منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعذر ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا ما يريد القوم.

(٥٧٣) حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى[٣]، وكان ممن بايع تحت الشجرة، يقول: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب، فقال: اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، هازم

---

(١) الفضل بن دكين، ثقة ثبت، من أشهر محدثي التاسعة، انظر الحديث رقم (٧٤).

الوليد بن جميع، صدوق يهم، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٨١).

أبو الفضل: عامر بن واثلة الليثي، ولد في حياة النبي ﷺ ثقة، روى عن جمع من الصحابة، انظر الحديث رقم (١٨١).

سنده متصل ورجاله ثقات.

(٢) في (ب) [أبي حذيفة].

(٣) عبدالرحيم بن سليمان، ثقة من صغار الثامنة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

عبدالله بن أبي أوفي، صحابي جليل، ممن بايع تحت الشجرة، آخر من مات بالكوفة من الصحابة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٤٦٠).

سنده متصل ورجاله ثقات.

الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم[(١)].

(٥٧٤) حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابن أبي أوفىٰ يقول: كان أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة ألفًا وأربعمائة أو ألفًا وثلاثمائة، وكانت أسلم من المهاجرين[(٢)].

(٥٧٥) حدثنا عبدة بن سليمان، عن مجالد، عن عامر[(٣)]، قال: أول من بايع تحت الشجرة أبوسنان الأسدي وهب،[(٤)] أتىٰ النبي ﷺ فقال: أبايعك؛ قال: علام تبايعني؟ قال: علىٰ ما في نفسك، قال: فبايعه؛ قال: وأتاه رجل آخر، فقال: أبايعك علىٰ ما بايعك عليه أبوسنان، فبايعه، ثم بايعه الناس.

(٥٧٦) حدثنا محمد بن بشر، حدثنا إسماعيل، عن عامر[(٥)]، قال:

---

(١) في (ب) [هازم الأحزاب ومنزل الكتاب سريع الحساب اهزمهم وزلزلهم].

(٢) يحيىٰ بن أبي كثير الطائي، ثقة ربما دلس، انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٢٧).

شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

عمرو بن مرة، ثقة عابد، من الخامسة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٩).

ابن أبي أوفىٰ هو عبدالله صحابي جليل، انظر الحديث السابق.

رواه الطبري: التفسير ج١١/ ٣٥٧.

(٣) عبدة بن سليمان، ثقة ثبت، من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).

مجالد بن سعيد الهمداني، من صغار السادسة، ليس بالقوي، تغير بأخرة، انظر الحديث رقم (٣٦).

عامر الشعبي، ثقة مشهور من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).

سنده متصل ورجاله ثقات، عدا مجالد فليس بالقوي، وهو مرسل عن الشعبي، وله شواهد.

(٤) كذا في الأصل [وهب]، ولعل هناك سقطًا، فهو أبو سنان عبد الله بن وهب بن عبيد الله الأسدي، وقيل: إن اسمه وهب، له صحبة، ابن حجر: الإصابة ٣/ ٩٦.

(٥) محمد بن بشر العبدي، ثقة حافظ من التاسعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٢١٦). =

السابقون الأولون من أدرك بيعة الرضوان.

آخر المغازي

*****

= إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت من الرابعة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٥٦).
عامر الشعبي، ثقة مشهور من الثالثة، انظر ترجمته في الحديث رقم (٦).
سنده متصل ورجاله ثقات، وهو مرسل عن الشعبي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

أولاً: المصادر المخطوطة

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد (ت٢٣٥هـ) .
- التاريخ، مخطوط محفوظ تحت رقم ٦٤٠٩ في المكتبة الملكية في برلين .
- المصنف، وله عدة نسخ وهي :
- جزء منه مصور على ميكرو فيلم تحت رقم ٨٧٩٩ف في المكتبة المركزية بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض .
- جزء من نسخة أخرى مخطوطة مصورة على ورق بها جزء من المصنف، في المكتبة المركزية بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٦١٦١خ .
- جزء من نسخة أخرى مخطوطة مصورة على ورق بها جزء من المصنف، في المكتبة المركزية بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٦١٦٢خ .
- جزء من نسخة أخرى مخطوطة مصورة على ورق بها جزء من المصنف، في المكتبة المركزية بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٦١٦٣خ .
- جزء من نسخة أخرى مخطوطة أصلية بها، الجزء الخامس من المصنف ، في المكتبة الوطنية بتونس تحت رقم ١٩٠٥٧ .
- جزء من نسخة أخرى تحت رقم ١٠٧٨ في المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد منها نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٥ف .
- جزء من نسخة أخرى تحت رقم ١٠٧٩ في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وتوجد

نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٦ف .

- جزء من نسخة تحت رقم ١٢١٣ في المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٧ف .

- جزء من نسخة تحت رقم ٤٩٨/ ٢ من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٨ف .

- جزء من نسخة تحت رقم ٤٩٨/ ٣ من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٥٥٩ف .

- جزء من نسخة تحت رقم ١٠٧٦٠ ف محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٧٦١ ف .

- جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٧٦٢ف .

- جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٧٦٣ ف.

- جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٧٦٤ف .

- جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٧٥ف.

- جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٧٦ف.

- جزء من نسخة مصورة محفوظة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٧٧،

وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٦٦٨ .

- جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٧٨ف .

- جزء من نسخة مصورةفي مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٧٩ف، وتوجد نسخة منه في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٦٩٢ .

- جزء من نسخة مصورةفي مكتبة جامعة الإمام تحت رقم ١٠٦٨٠ف، وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٦٩٣ .

ثانياً المصادر المطبوعة :

ابن الأثير : عزالدين أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمدبن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحدالشيباني«٦٣٠هـ ـ١٢٣٨م».

- الكامل في التاريخ، بيروت، دارصادر، ١٣٨٥ هـ .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار إحياء التراث العربي .

ابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار (٨٥ـ١٥١)

- سيرة ابن إسحاق المسماة (كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي) تحقيق وتعليق محمد حميد الله، الطبعة الثانية ،قونية، تركيا الوقف للخدمات الخيرية، ١٤٠١هـ

الأصبهاني : أبو نعيم أحمد بن عبدالله (ت٤٣٠هـ).

- دلائل النبوة، د . م، ١٣٩٧هـ.

البخاري : الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ).

- التاريخ الكبير، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية .

- الجامع الصحيح، إسطنبول، المكتب الإسلامي، د . ت البغدادي : لطف الدين عبد المؤمن بن عبد الحي .

- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار أحياء التراث العربي ، ١٣٧٣هـ .
البكري : عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧ هـ) .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . تحقيق مصطفى السقا ، بيروت ، عالم الكتب . د . ت .
البيهقي : أحمد بن الحسين، (ت٤٥٨هـ)
- السنن الكبرى ، حيدر آباد، الهند دار المعارف العثمانية، ١٣٤٤هـ
الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩-٢٧٩هـ)
- سنن الترمذي، بيروت ، دار إحياء التراث العربي د . ت .
ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١ حيدر آباد، دار المعارف العثمانية، ١٣٥٨هـ.
ابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس المنذري التميمي الرازي(ت٣٢٧هـ) .
- الجرح والتعديل، ط١ حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف الهندية .
ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) .
السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تصحيح وتعليق السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٧هـ
ابن حجر : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، (ت٨٥٢) .

ـ الإصابة في تمييز الصحابة « ٤ أجزاء »، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ.
ـ تهذيب التهذيب، ١٢ جزء، حيدر آباد، دائرة المعارف، ١٣٢٥هـ.
ـ تقريب التهذب، ج١، ٢، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢، بيروت، دار المعرفة ١٣٩٥هـ .
ـ فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، راجعه وضبطه طه عبد الرءوف سعد، مصطفى محمد الهواري، السيد محمد عبد المعطي، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٨هـ ـ١٩٧٨م
الحموي : شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله .
ـ معجم البلدان، ٥ أجزاء، بيروت، دار الكتاب العربي، .
الحميدي : أبو عبدالله محمد بن أبي نصر (٤٢٠ـ٤٨٨هـ) .
ـ جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٢، بيروت، دار الكتب ، ١٤٠٣هـ.
ابن حنبل : الإمام أحمد (ت ٢٤٢)
ـ مسند الإمام أحمد، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م.
ابن حيان القرطبي : أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ) .
ـ المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق محمود علي مكي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٣هـ .
الخطيب البغدادي : الحافظ أبو بكر أحمد بن علي .
ـ تاريخ بغداد، ١٤ جزء، بيروت، دار الكتاب العربي .
ابن خلدون : عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ ـ١٤٠٥م) .

ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر.
خليفة بن خياط: بن أبي هبيرة الليثي العصفري (١٦٠ـ٢٤٠ هـ).
ـ التاريخ، تحقيق، أكرم ضياء العُمري، ط٢ بيروت، دار القلم ومؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ ـ١٩٧٧م.
ـ الطبقات، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، ط٢، الرياض، دار طيبة ١٤٠٢هـ.
أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(٢٠٢ـ٢٧٥هـ)
ـ سنن أبي داود، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط ٢، القاهرة، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٦٩هـ.
ابن دقماق: إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (٨٠٩هـ).
ـ الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق د. سعيد عبدالفتاح عاشور، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرىٰ، ١٤٠٣هـ.
الذهبي: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٨٤٧ هـ).
ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (السيرة النبوية) تحقيق، عمرعبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م.
ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (المغازي) تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م.
ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (عهد الراشدين) تحقيق عمرعبد السلام تدمري، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م
ـ سير أعلام النبلاء ٢٣جزءاً، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
السخاوي: الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(٩٠٢هـ).

ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٩هـ.
ابن سعد : محمد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م).
ـ الطبقات الكبرىٰ، ٩ ج، بيروت، دار صادر .
السيوطي : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ).
ـ تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، د. م، د . ت .
ـ الخصائص الكبرىٰ، بيروت، دار الكتب العلمية، د . ت .
ابن شبة : أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري .
ـ تاريخ المدينة، تحقيق فهيم محمد شلتوت ٤ ج، ط١، المدينة المنورة، السيد حبيب محمود أحمد، ١٣٩٣هـ .
ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد .
ـ كتاب الإيمان، تحقيق، محمد ناصر الدين الألباني، الكويت، دار الأرقم .
ـ المصنف، وله عدة طبعات .
ـ ط ١، تحقيق عبد الخالق خان الأفغاني، حيدر آباد، الهند، الدار السلفية، ٥ج، حيدر أباد الهند، ١٣٨٦ـ١٣٨٨هـ.
ـ طبعة آخرىٰ، تحقيق عبد الرحمن الأعظمي، نشر المجلس العلمي، بالتعاون مع المكتب الإسلامي بدمشق وبيروت، وسميت الطبعة الأولىٰ ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.
ـ طبعة أخرىٰ حققها عبد الخالق خان الأفغاني، بمباي، الهند، الدار السلفية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
ـ طبعة أخرىٰ، نشرتها إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، باكستان، ١٥ جزء مع تكرار الجزء الرابع من١ : ٤، وبذلك تكون ٢٠ جزءاً.

ـ قسم آخر سمي (القسم الأول من الجزء الرابع الجزء المفقود) تحقيق عمر بن غرامة العمروي، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ.
ـ قسم آخر سمي (الجزء الأول كتاب الطهارة) دراسة وتحقيق وتخريج حمد ابن عبدالله الماجد و محمد بن إبراهيم اللحيدان ط١، د.م ١٤١٥هـ.
ـ مسند ابن أبي شيبة، ط ١، تحقيق عادل بن يوسف الغزاوي، وأحمد فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض ١٤١٨هـ.

الصالحي الشامي : محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ).
ـ سبل الهدىٰ والرشاد في هدي خير العباد، ج٥، تحقيق فهيم محمد شلتوت وجودت عبدالرحمن هلال، ط١، القاهرة، المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية، ١٤٠٤هـ.

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٣م).
ـ تاريخ الأمم والملوك « الجزء ٣، ٤ » بيروت، دار الفكر.
ـ تفسير الطبري، المسمىٰ (جامع البيان في تأويل القرآن)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ.

ابن عبد البر : الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي(٤٦٣هـ).
ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ علىٰ هامش الإصابة ـ ط ١، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٣٢٨هـ.

العجلي : الإمام الحافظ أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي، نزيل طرابلس الغرب .

ـ معرفة الثقات، ج٢، ترتيب الإمامين نور الدين الهيثمي(٨٠٧هـ)، وتقي الدين السبكي(٧٥٦هـ)، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ.

العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله (كان حياً ٤٠٠هـ).

ـ الأوائل تحقيق د. وليد قصاب ومحمد المصري، الرياض، دار العلوم للنشر والتوزيع،

ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (٧٧٤هـ).

ـ البداية والنهاية، ط٣ بيروت، مكتبة المعارف ١٩٧٨م.

ابن ماجه : عبدالله بن محمد بن يزيد القزويني(٢٠٧ـ٢٧٥هـ)

ـ سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، ١٣٧٣هـ

المزي : الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف (٦٥٤ـ٧٤٢هـ).

ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق . بشار عواد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ.

ـ ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب

ـ الأصنام، ليبزغ، ١٩٤١م.

مسلم : الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان.

ـ الجامع الصحيح، دار الآفاق، بيروت، د. ت.

ـ الكنى والأسماء، ط ١، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، ٢ ج، ط١، المدينة المنورة، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ.

ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ)

- لسان العرب، تحقيق عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دار المعارف، د . ت .
ابن النديم: أبو الفرج يعقوب بن إسحاق، المعروف بالوراق(ت٣٨٠هـ) .
- الفهرست، بيروت، مكتبة خياط .
النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٦٧٧ - ٧٣٣ هـ) .
- نهاية الأرب في فنون الأدب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب الوطنية بالقاهرة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ) .
- كتاب المغازي، تحقيق مارسدن جونس، بيروت، عالم الكتب ،بيروت، د . ت
اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٨٢هـ) .
- تاريخ اليعقوبي، ٢ج، بيروت، دار صادر، ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م .

ثالثاً المراجع :

باتون: ولتر ملفيل .
- محنة الإمام أحمد، ترجمة عبدالعزيز عبدالحق، مراجعة محمود محمود، القاهرة، دار الهلال، د . ت .
باوزير: أحمد العليمي .
- مرويات غزوة بدر، ط١، الرياض، مكتبة طيبة، ١٤٠٠هـ .
بدران: عبد القادر(ت١٣٤٦هـ) .
- تهذيب تاريخ دمشق، ط٢، بيروت دارالمسيرة، ١٣٩٩هـ بروكلمان: كارل .
- تاريخ الأدب العربي ج٣، ترجمة . عبد الحليم النجار، ط٤، القاهرة، دار

المعارف، ١٩٧٧م.
البلادي: عاتق بن غيث.
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ط١، مكة المكرمة، دار مكة، ١٤٠٢هـ.
سزكين: د. فؤاد محمد.
- تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الأول، ترجمة محمود فهمي حجازي، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ.
السندي: عبدالقادر حبيب الله.
- الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك، الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٦هـ.
السنيدي: عبدالرحمن بن علي
- السيرة النبوية عند البيهقي وأبرز مؤرخي السيرة المعاصرين له في المشرق (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه مقدمة لقسم التاريخ والحضارة بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الرياض، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
الشمراني: صالح بن هادي.
- الأحاديث والآثار الواردة في طبقات بن سعد من أوله إلى آخر الوفود (دراسة وتخريج) ٥أجزاء، رسالة دكتوراة مقدمة لقسم السنة كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض-١٤١٣هـ-١٩٩٣م
سيف: د. أحمد محمد نور.

ـ يحيي بن معين وكتابه التاريخ، ج، ط١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرىٰ، ١٣٩٩هـ .

العُمري: أكرم ضياء .

ـ بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ط٥، المدينة المنورة، مكتبة الدار ١٤١٥هـ.

العُمري: . عبدالعزيز بن إبراهيم .

ـ حركة أحمد بن نصر الخزاعي، مجلة التاريخ الإسلامي، دهلي الجديدة، الهند، ع١م١، ١٤١٦هـ.

كحالة: عمر رضا .

ـ معجم المؤلفين١٤ جزء، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د . ت اللميلم: د. عبد العزيز بن محمد.

ـ نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية وأثره في قيام مدينةسامراء من(٢٢١ـ٢٧٩هـ) ٢ج، ط١الرياض، ١٤٠٤هـ.

مجموعة من العلماء

ـ المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، د . ت .

نور: . معمر .

ـ الإمام بقي بن مخلد شيخ الحفاظ بالأندلس، الرباط، مطابع عكاظ، ١٩٨٨م .

W .Ahlwardt, Arabishen Handschriften Vol.9 Berlin A. Asher & Co,1897.

الفهرس

الموضـــــــوع	الصفـحة

الموضــــــــوع	الصفـحة

* * * * *